



طبعة السعودية . 28 صفحة

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريـــدة العـــرب الدوليـــة

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام . الرياض . جدة . المدينة المنورة . الكويت . الدار البيضاء . القاهرة . بيروت . دبي . الدوحة . بغداد . فرانكفورت . مارسيليا . مدريد . لندن . نيويورك

London – Saturday - 12 December 2015 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13528

السبت 1 ربيع الأول 1437هـ - 12 ديسمبر (كانون الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13528



الأوامر تضمنت وزيراً للتعليم ونواب وزراء ومستشارين في الديوان الملكي و«الشورى»

خادم الحرمين الشريفين يصدر 12 أمرًا ملكيًا تشمل تعيين وزراء

الرياض: «الشرق الأوسط»

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس، 12 أمرًا ملكيًا، عين بموجبها الدكتور أحمد العيسى وزيرًا للتعليم، وعبد الله ملفي نائبًا لوزير الخدمة المدنية بالمرتبة الممتازة.

وتضمنت الأوامر الملكية التي أصدرها الملك سلمان تعيين الدكتور توفيق السديري نائبًا لوزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، لشؤون المساجد والدعوة والإرشاد، وتعيين الدكتور أحمد الفهيد محافظًا للمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، كما شملت تعيين رميح الرميح رئيسًا عامًا للمؤسسة العامة للخطوط الحديدية، وتعيين ثلاثة أعضاء جدد في مجلس الشورى السعودي.

وقضت الأوامر الملكية بتعيين الدكتور جمعان بن رقوش رئيسًا لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وتعيين فهد بن هديان في وظيفة مستشار بوزارة الداخلية، ومحمد العميل أمينًا عامًا للجنة العامة لمجلس الوزراء، وسعود القحطاني، والدكتور عزام الدخيل مستشارين في الديوان الملكي.

واستندت الأوامر الملكية إلى النظام الأساسي للحكم، وإلى نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة، ونظام مجلس الشورى، في حين دعا خادم الحرمين الشريفين إلى اعتماد الأوامر وتنفيذها.

(تفاصيل ص 2)

كيري قال إنه سيبحث مع السعودية كيفية حل نقطتين لم يحددهما في «اتفاق الرياض»

المعارضة السورية تتحرك للحوار.. وواشنطن تتحدث عن «عقد»

واشنطن: هبة القدسي
بيروت: كارولين عاكوم

بينما تحركت المعارضة السورية بعد توقيع فصائلها «اتفاق الرياض» استعدادًا للمفاوضات مع النظام استنادًا إلى «بيان جنيف» الصادر في يونيو (حزيران) عام 2012، المتوقع عقدها في بداية العام المقبل، أعلن وزير الخارجية الأميركي جون كيري، أمس، أنه «لا تزال هناك بعض المسائل التي تحتاج إلى حل».

وقال كيري خلال زيارته لباريس للمشاركة في مؤتمر للمناخ إن «هناك بعض (العقد) والمشكلات التي يتعين حلها في الاتفاق بين قوى المعارضة السورية.. في رأينا أن هناك نقطتين بحاجة إلى معالجة»، من دون تحديدهما.

وأشار كيري إلى أنه سيتحدث مع الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد السعودي، ووزير الخارجية السعودي عادل الجبير حول كيفية إصلاح تلك «العقد» في «اتفاق الرياض». وقال كيري: «أنا واثق أنه سيتم حل تلك العقد».

وأعلنت المعارضة استعدادها للتفاوض مع النظام شرط رحيل رئيسه بشار الأسد في بداية المرحلة الانتقالية.

إلى ذلك، كشف منذر ماخوس سفير الائتلاف الوطني السوري لدى فرنسا والناطق باسم الهيئة التفاوضية العليا المنبثقة عن اجتماع الرياض، لـ«الشرق الأوسط» إن الهيئة عينت ناطقين آخرين باسمها، هما رياض نعسان آغا (من المستقلين) وسالم المسلط (عضو الائتلاف).

وأوضح أن الهيئة ستعمل على وضع نظام داخلي لها وتعيين لجان وتحديد مهامها، إضافة إلى فرز المجموعة التي ستتولى مهمة التفاوض مع ممثلي النظام.

(تفاصيل ص 6 و 7)

9 ساعات تحسم 2106 مقاعد اليوم

979 امرأة ينافسن الرجال في الانتخابات البلدية السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنافس اليوم 979 امرأة سعودية مرشحة زملاءها الرجال على مقاعد المجالس البلدية من أصل 7200 مرشح ومرشحة، وذلك بعد أن تنطلق منذ الساعة الثامنة صباحاً بتوقيت السعودية عمليات الاقتراع لانتخاب أعضاء المجالس البلدية في دورتها الثالثة.

ويعتبر اليوم منعطفًامهما في السعودية بدخول المرأة ناخبة ومرشحة في الوقت نفسه لتنافس على مقاعد المجالس البلدية، البالغ عددها 3159 مقعدًا تشكل 284 مجلسًا بلديًا.

ويتوجه اليوم 1,3 مليون ناخب وناخبة إلى صناديق الاقتراع، وسط استعدادات حكومية ورقابة من بعض الجهات المدنية، إذ أعلنت جمعية حقوق الإنسان السعودية أنها ستعمل من خلال 200 مراقب للإشراف على سير عمل الانتخابات البلدية.

وتنطلق الدورة الثالثة من انتخابات أعضاء المجالس البلدية، بحلة جديدة إذ تشهد جملة من التحديثات التطويرية للعملية الانتخابية التي تتيح للناخبين عبر أعضاء المجالس البلدية المنتخبين فرصة المشاركة في صنع القرار من خلال اختيار ذوي الكفاءة والخبرة لإدارة الشؤون المحلية والخدمات البلدية.

من جانبه، أكد المهندس جديع بن نهار القحطاني رئيس اللجنة التنفيذية المتحدث الرسمي للانتخابات البلدية، أن مراقبة العملية الانتخابية متاحة أمام مؤسسات المجتمع المدني، التي من أهمها جمعية حقوق الإنسان، وأن لهم الحق في الحضور وتدوين ملاحظاتهم على العملية الانتخابية، مُرحبًا في الوقت ذاته بالبلاغات حول أي مخالفة يتم رصدها خلال يوم الاقتراع، وسيتم توجيهها مباشرة إلى لجنة الفصل والطعون حيث تقرر العقوبة وفقًا للوائح والأنظمة.

(تفاصيل ص 2)



انقلابيو اليمن يقدمون وفدهم لـ«جنيف 2»
أعلن الانقلابيون في اليمن أمس، أسماء وفدهم إلى مشاورات «جنيف2» الثلاثاء المقبل وفي الصورة عناصر في المقاومة الشعبية في الجوف بعد استعادتها من الانقلابيين أمس (غيتي) (تفاصيل ص 4 و 5)

على ضوء ارتفاع متوسط العمر بفضل الرعاية الجيدة

«الشورى» السعودي يدرس رفع سن التقاعد إلى 65 عامًا

الرياض: شجاع البقمي

أبلغت مصادر مطلعة «الشرق الأوسط» أن مجلس الشورى السعودي يدرس حاليًا رفع سن تقاعد موظفي الدولة في القطاع المدني إلى 65 عامًا.

وأفادت المصادر بأن مجلس الشورى حصل على موافقة مبدئية من المؤسسة العامة للتقاعد في البلاد على رفع سن تقاعد موظفي الدولة، علما بأن النظام الحالي ينص على تقاعد موظفي الدولة المدنيين عند سن 60 عامًا.

وأوضح عضو في المجلس، طلب عدم ذكر اسمه، لـ«الشرق الأوسط»، أمس، أن رفع سن التقاعد لموظفي الدولة المدنيين إلى 65 عامًا بات أمرًا واردًا للغاية.

وتأتي هذه التطورات في وقت يرى فيه أعضاء في مجلس الشورى أن سن التقاعد الحالية لا تتوافق مع ما وصل إليه مستوى الرعاية الطبية والاجتماعية التي يحظى بها المواطن السعودي، والتي أدت إلى ارتفاع متوسط الأعمار ارتفاعًا يتطلب دراسة السن الحالية للتقاعد.

(تفاصيل اقتصاد)

العولقي لانتحاري «السروال المفخخ»: لا تنسَ صلاة الحاجة

طاهي بن لادن.. من غوانتانامو إلى قيادي في «القاعدة»

لندن: «الشرق الأوسط»

أصدر تنظيم القاعدة في اليمن فيلمًا جديدًا قدم فيه التنظيم خدمة مهمة لمعارضي إغلاق معتقل غوانتانامو، لأن الفيلم أظهر السجين السوداني السابق في المعسكر إبراهيم القوصي، طاهي أسامة بن لادن، وقد أصبح من كبار قيادات «القاعدة» في اليمن.

كما أفرجت «القاعدة» أيضًا عن تسجيل يظهر عمر فاروق عبد المطلب، «انتحاري السروال المفخخ»، وهو يتلقى النصح من الزعيم الروحي السابق لـ«القاعدة» في اليمن، أنور العولقي، قبل إفشال محاولته لتنفيذ عملية تفجير طائرة ركاب أميركية.

ويظهر العولقي، الذي قتل في غارة درون أميركية في سبتمبر (أيلول) 2011، وعبد المطلب وهما يجلسان جنبًا إلى جنب والابتسامة تعلو وجهيهما. ويبدو العولقي كمعلم يوجه النصح لتلميذه ويقول له قبل محاولة تفجير «الآيرباص 300» في يوم عيد الميلاد 25 ديسمبر (كانون الأول) 2009: «الله معك، لا تنسى صلاة الحاجة».

(تفاصيل ص 8 و 9)





Price List Austria (€2.15) - Belgium (€2.25) - Canada ($2.15) - Cyprus (1.20CY) - Czech(45Kč)- Denmark (15DKr) - France (€1.85) - Germany (€2.30) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€2.10) - Netherlands (€2.35) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€2.10) - Sweden (17SKr) - Switzerland (3.50SF) - Turkey (1.60YTL) - UK (£1.20) - US: New York ($1.50) - Other States ($2.00)



تعيين العيسى وزيرًا للتعليم.. وملفي نائبًا لوزير الخدمة المدنية

خادم الحرمين الشريفين يصدر 12 أمرًا ملكيًا

الرياض: «الشرق الأوسط»

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس، 12 أمرًا ملكيًا، أعفى بموجبها الدكتور عزام الدخيل وزير التعليم من منصبه بناء على طلبه، وتعيين الدكتور أحمد العيسى وزيرًا للتعليم، وجاء في الأوامر إعفاء الدكتور صالح الشهيب نائب وزير الخدمة المدنية من منصبه بناء على طلبه، وتعيين عبد الله ملفي نائبًا لوزير الخدمة المدنية بالمرتبة الممتازة.

وتضمنت الأوامر الملكية التي أصدرها خادم الحرمين الشريفين، تعيين الدكتور توفيق السديري نائبًا لوزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد لشؤون المساجد والدعوة والإرشاد بالمرتبة الممتازة، وإعفاء الدكتور علي الغفيص محافظ المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني من منصبه، وتعيين الدكتور أحمد الفهيد بدلاً عنه.

وجاء في الأوامر الملكية، تعيين الدكتور عبد العزيز الرويس محافظًا لهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات بالمرتبة الممتازة، وإعفاء المهندس محمد السويكت من رئاسة المؤسسة العامة للخطوط الحديدية من منصبه، وتعيين الدكتور رميح الرميح رئيسًا عامًا للمؤسسة العامة للخطوط الحديدية بالمرتبة الممتازة.

وعين خادم الحرمين الشريفين ثلاثة أعضاء في مجلس الشورى السعودي، وذلك للمدة المتبقية للمجلس في دورته الحالية، وهم الدكتور علي الغفيص، والمهندس عبد الله الضراب، والدكتور صالح الشهيب.

وأصدر خادم الحرمين الشريفين أمرًا ملكيًا يقضي بتعيين الدكتور جمعان بن رقوش رئيسًا لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالمرتبة الممتازة على ملاك وزارة الداخلية، وتعيين فهد بن هديان على وظيفة مستشار رقم 8 بالمرتبة الممتازة في وزارة الداخلية، وتعيين محمد العميل أمينًا عامًا للجنة العامة لمجلس الوزراء بالمرتبة الممتازة، وتعيين سعود القحطاني مستشارًا في الديوان الملكي بمرتبة وزير.

وشملت الأوامر الملكية تعيين الدكتور عزام الدخيل مستشارًا في الديوان الملكي بمرتبة وزير.

واستندت الأوامر الملكية إلى النظام الأساسي للحكم، وإلى نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة، ونظام مجلس الشورى، بينما دعا خادم الحرمين الشريفين إلى اعتماد الأوامر وتنفيذها.

بن رقوش علاقة متصلة منذ 2013 مع جامعة نايف



بروفايل

الرياض: «الشرق الأوسط»

الدكتور جمعان بن رقوش القادم من الباحة جنوب غرب السعودية ، تولي أمس رئاسة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالمرتبة الممتازة، بعد صدور قرار ملكي بذلك .

بن رقوش الرجل الأمني والأكاديمي في نفس الوقت تولى رئاسة الجامعة بشكل مؤقت منذ عام 2013، وتمكن من خلال تكليفه، أن تقدم الجامعة دراسات وبحوثا مهمة خاصة في الجوانب الأمنية والحرب ضد الفكر الارهابي.

يرى د. جمعان أن جامعة نايف أصبحت رائدة في الدراسات الإستراتيجية والأمنية على مستوى عالمي، كونها ترتقي بالعلوم الأمنية فكراً ومنهاجاً بما يسهم في تطوير أداء أجهزة الأمن والعدالة الجنائية من منطلق المفهوم الشامل للأمن، بهدي من الشريعة الإسلامية، ووضع الاستراتيجيات لاستشراف التحديات والمهددات الأمنية ومعالجتها بأسلوب علمي، وصولا لتحقيق أهداف الجامعة، التي من أبرزها: إتاحة التخصصات العلمية في الدراسات العليا في ميادين الأمن بمفهومه الشامل. وتدريب الكوادر الأمنية والمهنية العربية وتأهيلهم في المجالات الأمنية المختلفة. إضافة إلى إثراء البحث العلمي في مجالات الدراسات الأمنية والاستراتيجية.





د. جمعان بن رقوش

بن رقوش قدم شكره للقيادة السعودية بمناسبة صدور الثقة الملكية بتعيينه رئيساً لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالمرتبة الممتازة.

وقال في تصريح صحافي: «لا شك أن هذه الثقة تحملني مسؤولية الأمانة والإخلاص للرفع من مستوى هذه الجامعة المباركة مع زملائي وكافة العاملين فيها».

واختتم تصريحه بالشكر لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز والأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية رئيس المجلس الأعلى لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وإلى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، متطلعاً إلى أن يوفق لخدمة البلاد.

العيسى.. صاحب كتاب «إصلاح التعليم في السعودية»



بروفايل

الرياض: «الشرق الأوسط»

قدم الدكتور أحمد العيسى، وزير التعليم السعودي الجديد، عام 2009 قراءة نقدية لأسباب إخفاق النظام التعليمي في بلاده، وكيفية إنتاج أجيال قادرة على مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل، وحمل كتاب العيسى عنوان «إصلاح التعليم في السعودية».

أمس صدر أمر خادم الحرمين الشريفين بتعيين الدكتور أحمد العيسى وزيرا للتعليم، ليرفع شكره لخادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، على الثقة الملكية التي أوكلت له، وللأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الداخلية، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي ولي العهد، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع.

«الشرق الأوسط» وفي اتصال هاتفي سألت العيسى بعد صدور قرار تعيينه بساعات ماذا يحمل للتعليم؟ ليجيب بقوله «الحمل ثقل، ولكن نحن متفائلون في العمل بالميدان التربوي».



وزير التعليم أحمد العيسى

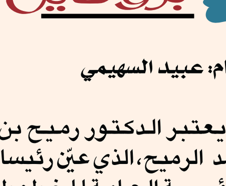
ويضيف العيسى أن المشكلات في التعليم معروفة، وسيستفيد من كافة الآراء، وليس الكتاب فقط، من أجل التغلب على مشكلات التعليم والعمل على تشخيصها، وطرح أفضل الحلول لها، قائلا: «كتب عن ذلك الكثير، وما تبقى فقط إلا العمل والإنجاز».

في مقدمة كتابه، يرفض العيسى، وجود تعليم يجبر التلميذ الصغير على حمل حقيبة ثقيلة على ظهره كل صباح، ويعود بها بعد الظهر، وعن تعليم التلقين للطلاب يتساءل: «لماذا لا نعيد ونكرِّر حتى تترسَّخ المعلومات في عقل التلميذ الصغير، فالنجاح والرسوب - كلاهما - يعتمد على مقدار ما يتذكَّره الطالب من معلومات، وما يستحضره من آيات أو معادلات أو قواعد نحوية»؟!.

ويقول في كتابه «إنَّ أُممًا وشعوبًا كثيرة كانت تسير خلفنا، وتعاني اضطرابات سياسية واقتصادية عظيمة؛ لكنَّها، فجأة - بدأت تسلك الدروب الصحيحة، وتواجه العقبات والمشكلات بالعزم والإصرار والإرادة؛ إذ أولِت التعليم أقصى اهتماماتها، وذلَّلتْ كثيرًا من العوائق الثقافية والإدارية، فانطلقت تنافس في ميدان عام عنوانه الكفاءة والإنتاج والالتزام والمسؤولية»، مذكرًا بأن السعودية «تمرُّ اليوم بمنعطف تاريخي مهم، فلن يبدو لها مستقبل مشرق في القرن الـ21 إلا بنظام تعليمي متطوِّر وحديث، قادر على تحقيق تنمية علمية واجتماعية واقتصادية حقيقية، من خلال إنتاج أجيال مستنيرة متمكنة قادرة على العطاء والإنتاج والمنافسة».

وعمل وزير التعليم الجديد، عميدًا لكلية التقنية، ثم انتقل للعمل كمدير لكلية اليمامة الجامعية؛ حيث يعتبر من الكفاءات التعليمية البارزة في المجال الأكاديمي والتربوي، وله إسهامات عدة في هذا المجال؛ منها عضويته في الكثير من المنظمات والهيئات الحكومية والخاصة.

الدكتور الرميح عراب مشاريع القطارات الضخمة



بروفايل

الدمام: عبيد السهيمي

يعتبر الدكتور رميح بن محمد الرميح، الذي عيّن رئيسا للمؤسسة العامة للخطوط الحديدية، مرجعًا في مشاريع السكك الحديدية، حيث اهتم بحكم عمله في إنشاء شبكة من القطارات، وأشرف على ترسية وبناء 2700 كيلومتر من الخطوط الحديدية في السعودية.

الرميح، حصل على بكالوريوس في الهندسة الكهربائية من جامعة الملك سعود مع مرتبة الشرف، وحاز شهادتي الماجستير والدكتوراه من جامعة كلورادو بولدر في ذات التخصص، وحصل أيضًا على ماجستير إدارة أعمال من جامعة ليستر البريطانية.

يرى الرئيس الجديد لمؤسسة الخطوط الحديدية خلال مؤتمراته الصحافية السابقة، أن مشاريع القطارات هي الحل الأمثل للبلدان الاقتصادية، ذات المساحة الجغرافية المترامية الأطراف مثل السعودية، حيث تتيح القطارات وسيلة للتنقل بكل أريحية، بين المدن والمناطق ذات الجداول الزمنية المحددة.

وتتيح القطارات التوفير الأساسي في استهلاك الوقود المدعوم بالديزل في السكك الحديدية، حيث يشدد الرميح على استخدام البدائل في التنقل، مقابل التخفيف من عوادم التلوث في الأجواء الناتجة عن احتراق الوقود، أو الاختناقات المرورية التي تسبب الحوادث بين المدن، أو خلال شبكة القطارات في داخل الأحياء، وسيكون لها دور بارز في الحفاظ على البنية التحتية من طرق سريعة يتسبب العدد الكبير من الشاحنات في إتلافها.



د. رميح الرميح

ودائمًا ما يطرح الجوانب غير المباشرة لاستخدام شبكات القطارات والحاجة إلى التوسع فيها للتواكب مع المكانة الاقتصادية للسعودية أكثر مما يتحدث عن الجوانب الاقتصادية المباشرة لهذه المشاريع.

الدكتور الرميح انضم إلى الشركة السعودية للخطوط الحديدية «سار» في العام 2008. وقاد الشركة من العام 2010 حتى الربع الثالث من العام الحالي 2015 كرئيس تنفيذي.

على صعيد المشاريع التي أدارها الدكتور الرميح أرست الشركة خلال قيادته لها جملة من دراسات الجدوى والتصاميم والعقود لربط مشاريع الشركة في شمال وشرق ووسط السعودية، ونفذت أكبر شبكة من الخطوط الحديدية بأطوال بلغت 2700 كيلومتر.

وتمكنت شركة «سار» من تشغيل خط التعدين وهو أطول خط حديدي في السعودية بطول يصل إلى 1400 كيلومتر لربط المناجم في شمال ووسط البلاد بالمصانع في مدينة رأس الخير، كما طرحت الشركة عقد بناء خط الركاب الذي يربط مدينة الرياض بالحدود الشمالية للبلاد وبمنفذ الحديثة.

في أغسطس (آب) الماضي انضم الدكتور رميح الرميح إلى مجلس إدارة هيئة الطيران المدني عضوًا.

أحمد الفهيد الكيميائي والمفاوض الدولي محافظًا لـ«التدريب التقني»



بروفايل

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعد الدكتور أحمد الفهيد الذي صدر أمر ملكي بتعيينه في منصبه الجديدة محافظًا لمؤسسة التدريب التقني والمهني، أحد الذين قادوا ملف المفاوضات الدولية في ما يتعلق باستقطاب الكوادر العاملة للعمل في البلاد.

واستطاع الفهيد أن يقنع بعض الدول أن تعاود إرسال عمالتها للبلاد بعد سنوات من المفاوضات، ويمتلك الفهيد القدرة على العمل الاستراتيجي، كما يمتلك المهارات الإدارية والقدرة التنظيمية على القيام بالمهام المتعددة والعاجلة مع تحديد القضايا والحلول واتخاذ القرارات الفاعلة.

ويؤكد الفهيد خلال تصريحاته أمس، لـ«الشرق الأوسط» أن تعيينه بهذا المنصب ثقة كبيرة، متطلعًا إلى أن يسهم في خدمة الشباب والشابات في التدريب التقني والمهني، كون أن الدولة حريصة على مواكبة مخرجات التدريب التقني والمهني بما يتوافق مع سوق العمل، أحد المتطلبات في ما يتعلق بسوق العمل المستقبلية، من أجل تسخير الإمكانيات التي تؤدي إلى المشاركة في النهضة الاقتصادية.







أحمد الفهيد

وعمل الفهيد أخيرًا بدور أساسي في تحقيق تحسينات كبيرة في جودة العمل الذي يتولاه من خلال إنشاء وكالة للشؤون الدولية في وزارة العمل وإعادة الهيكلة، وبناء الكوادر الفنية والأنظمة المطلوبة، ورأس وفد السعودية الفني لاجتماعات منظمة العمل الدولية للأعوام 2013/ 2014 و2015، كما رأس وفد السعودية الفني لاجتماعات مجموعة التوظيف في مجموعة دول العشرين في روسيا وأستراليا وتركيا، عمل على التفاوض وتوقيع أكثر من 20 اتفاقية ومذكرة تفاهم دولية.

الفهيد حاصل على درجة الدكتوراه في الهندسة الميكانيكية عام 2004 من جامعة أولدومنيون بأميركا، ودرجة الماجستير في الهندسة الميكانيكية عام 1996 من جامعة ويسترن ميشغان بأميركا، وبكالوريوس في الهندسة الميكانيكية عام 1992 من جامعة الملك سعود بالسعودية.

واشترك الفهيد في الكثير من لجان هيئة الخبراء واللجان الدولية المشتركة منها: اللجنة السعودية التايوانية، واللجنة السعودية اليابانية - السعودية - الإيرانية، واللجنة السعودية - الأوكرانية، واللجنة السعودية - الكورية، واللجنة السعودية - الأردنية، وترأس اللجنة السعودية - الإندونيسية، واللجنة السعودية - البنغلاديشية، واللجنة السعودية - الفلبينية. وتدرج الفهيد في مناصب منها وكيل جامعة المعرفة العالمية منذ نشأتها، وأشرف بشكل مباشر على الشؤون الأكاديمية، والشؤون المالية والإدارية، وعمل مديرا عاما للإدارة العامة للمشروعات والصيانة عام 2009 أبريل (نيسان) عام 2009 حتى عام 2012، وعمل مساعدًا للمدير العام للتطوير في البنك السعودي للتسليف والادخار، وتبوأ منصب وكيل وزارة العمل للشؤون الدولية منذ 2012 حتى صدور الأمر الملكي القاضي بتعيين محافظ لمؤسسة التدريب التقني والمهني.

200 مراقب حقوقي ميداني .. و9 ساعات ترسم خريطة المجالس الجديدة

1,3 مليون ناخب وناخبة يتوجهون إلى صناديق الاقتراع في السعودية اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

يتوجه 1,3 مليون ناخب وناخبة في المجتمع السعودي، اليوم، إلى صناديق الاقتراع، لاختيار 7200 مرشح في المجالس البلدية في مختلف مناطق السعودية، وذلك بعد أن استمع الناخبون، عن برامج مرشحيهم والخطوات الذي سيقدمونها خلال فترة ترشيحهم.

وجنّدت وزارة البلدية في السعودية، موظفيها في البلديات، لتسيير عملية الاقتراع خلال ساعات تمتد حتى مغيب شمس اليوم، حيث تقفل الصناديق، وستعمل اللجان الانتخابية على كشف أسماء أعضاء المجالس البلدية في كل منطقة ومدينة ومحافظة، مساء اليوم، وسيتم منح أسبوع للطعون.

من جهته أعلنت جمعية حقوق الإنسان السعودية، أن 200 مراقب من منسوبيها، سيعملون على الإشراف ورقابة سير الانتخابات البلدية التي ستبدأ اليوم، بمشاركة نسائية لأول مرة.

وأوضح الدكتور مفلح القحطاني رئيس الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان لـ«الشرق الأوسط»، أنه سيتم الرفع بعينات عشوائية من اقتراع الناخبين والناخبات، للتأكد من سير نزاهة عملية الانتخابات، مؤكدًا أن المراقبين لن يوجدوا في كل مراكز الاقتراع، وإنما في عدد منها.

وأضاف: «ستستقبل جمعية حقوق الإنسان، أي ملاحظات حول سير عملية الانتخابات عبر الاتصال بالجمعية أو عبر موقعها، كما ستعتمد أيضا على الإعلام في التأكد من سلامه الانتخابات القانونية».

وأشار القحطاني إلى أن الفترة الماضية وجدت الجمعية أن الحكومة بذلت جهدًا لإنجاح الانتخابات، وتأمل أن يستمر هذا الجهد لإنجاح العملية الانتخابية في يوم الاقتراع، حيث سيكون هناك استمارة للمعايير التي يتطلب الوفاء بها في مراكز الاقتراع وفي محيطها.

وأكد رئيس جمعية حقوق الإنسان، أن المراقبين سيدونون ملاحظاتهم في تقارير تكتب من الميدان، وسترفع إلى إدارة الجمعية، حيث ستفصح عنها في مؤتمر صحافي في مقر الجمعية، للحديث عن تقارير مراقبة 200 عضو من الجمعية على مراكز الاقتراع، وكذلك عن سير عملية الانتخابات البلدية في الدورة الثالثة.

وتشهد هذه الدورة مشاركة نسائية حيث بلغ عدد الناخبات 131 ألف ناخبة سجلن أسماءهن في هذه الدورة بعد إتاحة المجال لهن للمشاركة، بينما بلغ عدد المرشحات لشغل مقاعد بلدية 979 مرشحة.

كما تشهد هذه الدورة أيضًا، زيادة في عدد الناخبين تصل إلى 40 في المائة، حيث بلغ عدد الناخبين والناخبات الجدد الذين يشاركون لأول مرة في الانتخابات البلدية 549 ألف ناخب وناخبة.

ويتنافس في هذه الدورة 7200 مرشح ومرشحة على شغل 2106 مقعد من مقاعد المجالس البلدية البالغ عددها 3159 مقعدًا، تشكل 284 مجلسًا بلدية على مستوى السعودية.

ورغم حداثة التجربة فإن المجالس البلدية استطاعت أن تؤدي دورها في مجال مراقبة عمل البلديات، وإجازة الميزانيات، ومتابعة تنفيذ عدد من المشروعات الخدمية، حيث أدى هذا الدور إلى تعزيز الهدف الذي من أجله أُنشئت المجالس، وهو توسيع مستوى مشاركة المواطنين في إدارة الشؤون المحلية، وذلك بتفعيل المجالس البلدية وفق نظام البلديات.

وشهدت الدورتان السابقتان، في الانتخابات البلدية في السعودية، في عدد من المناطق، قرارات هامة ارتبطت بمصلحة المواطنين وتحسين مستوى الخدمات المقدمة لهم، خصوصا أن الدورة السابقة، دفعت المجالس البلدية في عملها، وقدمت لها الدعم الإداري والمعنوي، إضافة إلى تنظيم عدد من ورش العمل التدريبية واللقاءات لتبصير الأعضاء والمواطنين بأهمية دور هذه المجالس وآليات عملها، الأمر الذي نتج عنه، الكشف عن خطط تطويرية للرقي بعمل المجالس البلدية والضوابط والشروط الخاصة بالانتخابات.

وساهمت المجالس البلدية خلال الدورتين السابقتين، في تطوير العمل البلدي عبر رسم الخطط والبرامج ومتابعة تنفيذ المشروعات، وتلبية احتياجات المواطنين من الخدمات البلدية وتحسين مستوياتها وتفعيل أداء البلديات والرفع من قدراتها حتى تتمكن من تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها.

وتنطلق الدورة الثالثة من انتخابات أعضاء المجالس البلدية، بحلة جديدة إذ تشهد جملة من التحديثات التطويرية للعملية الانتخابية التي أقرها نظام المجالس البلدية الجديد، والذي سيتم العمل بموجبه خلال هذه الدورة من عمل المجالس البلدية، بما في ذلك الانتخابات المتعلقة بتشكيلها، حيث تم رفع نسبة أعضاء المجالس البلدية المنتخبين من النصف إلى الثلثين، وخفض سن القيد للناخب من 21 عامًا إلى 18 عامًا، وفتح باب مشاركة المرأة كناخب ومرشح (حسب الضوابط الشرعية).

موظفات في مجال الاتصالات في أحد مراكز الاقتراع بجدة استعدادا لبدء الانتخابات البلدية التي تنطلق اليوم (غيتي)

مشاورات مع حفتر لاختيار نائب رئيس الحكومة الجديدة.. ومجلس النواب سيجتمع في الرجبان أو طبرق للتصويت

الإعلان عن اتفاق سلام نهائي في ليبيا الأربعاء المقبل



المبعوث الأممي مارتن كوبلر خلال حضوره المؤتمر الذي استضافته العاصمة التونسية أمس بين الفرقاء الليبيين (رويترز)

القاهرة: خالد محمود

قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، إن موسكو لا تعتزم شن ضربات جوية في ليبيا، على الرغم من تلويح فرنسا مجددا باحتمال تدخلها عسكريا لكبح جماح تنظيم داعش الإرهابي الذي يعزز من وجوده في الأراضي الليبية.

وأبلغ محمد شعيب ممثل مجلس النواب الليبي الذي يتخذ من طبرق بشرق ليبيا مقرا له «الشرق الأوسط» أن التوقيع سيتم يوم الأربعاء المقبل، وقال: «نعم، التوقيع على الاتفاق سيتم يوم الأربعاء ولقد بلغنا المبعوث الدولي بذلك، وأيضًا الدول المشاركة في جلسات الحوار التي عقدت على مدى اليومين الماضيين في تونس».

وأوضح شعيب أن «مجلس النواب سيعقد لاحقا جلسة بمقره في طبرق للتصويت على هذا الاتفاق»، مضيفا: «سيلتئم المجلس الذي به حوار داخلي حول نتائج المفاوضات، في مقره بطبرق أو في مدينة أخرى، للتصويت على هذا الاتفاق».

وكان شعيب يؤكد بهذه الإشارة إلى احتمال عقد الجلسة المقبلة لمجلس النواب في غير مقره بطبرق، ما أبلغه فرج بو هاشم الناطق الرسمي باسم المجلس لـ«الشرق الأوسط» من أن بعض الأعضاء اقترحوا بعد توقيع الاتفاق عقد جلسة للمجلس في إحدى المدن بالمنطقة الغربية.

وقال بو هاشم: «مبدئيا طرحت مدينة الرجبان لعقد الجلسة المقترحة برئاسة المستشار عقيلة صالح رئيس المجلس». وأضاف: «الأهم من هذا كله هو أننا تمكنا من تضمين مقترح فزان للاتفاق السياسي والذي يتضمن على ضمانات آلية اتخاذ القرار التي طالب بها عدد كبير من الشعب الليبي خاصة في المنطقة الشرقية، وهذا يراه المطالبون به ضمانه لقادة الجيش وتم إدراجه بمقترح فزان وضمن وثيقة الاتفاق السياسي».

وتابع قائلا: «يتبقى لدينا اختيار أسماء للمقاعد المستحدثة، ستكون هناك مشاورات واسعة بين النواب وحتى القائد العام للجيش الفريق خليفة حفتر، حول أسماء لشغل مقاعد نائب رئيس حكومة الوفاق الوطني».

من جهته، قال الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة مارتن كوبلر، إن أطراف الصراع الليبي اتفقت على تحديد يوم الأربعاء المقبل كتاريخ مستهدف لتوقيع اتفاق تشكيل حكومة وحدة وطنية برئاسة فايز السراج عضو مجلس النواب عن العاصمة الليبية طرابلس. وأبلغ ممثل برلمان طرابلس صالح المخزوم الصحافيين: «توقيع الاتفاق السياسي سيكون يوم 16 ديسمبر (كانون الأول) الحالي»، بينما أكد ممثل برلمان طبرق المعترف به دوليا محمد شعيب هذه المعلومة ورجح كما انفردت «الشرق الأوسط» مؤخرا بأن يتم التوقيع في المملكة المغربية، التي استضافت «مفاوضات الصخيرات» برعاية الأمم المتحدة.

وتدعم قوى غربية هذه المقترحات كحل وحيد للصراع الذي أعطى لتنظيم داعش موطئ قدم في البلاد، حيث قبل معتدلون من الجانبين اقتراح الأمم المتحدة، لكن المتشددين يقاومون التوصل لأي اتفاق ينهي الصراع بعد أربع سنوات على الإطاحة بمعمر القذافي.

وكان المبعوث الأممي قد أعلن عقب اجتماعه للمرة الأولى في تونس مع أعضاء الحوار السياسي الليبي، لمدة ست ساعات، أنه لمس توافق حول الضرورة الملحة للتوقيع بسرعة على الاتفاق السياسي الليبي لعدة أسباب منها تمدد «داعش» والوضع الإنساني السيئ وقضية موارد البلاد التي لا ينبغي استغلالها.

وتابع: «يجب أن تكون هناك حكومة شرعية قريبًا جدًا ويجب أن يتم تجديد شرعية مجلس النواب ويجب أن يكون مجلس الدولة قائمًا، وينبغي أن يكون التوقيع في أقرب فرصة وسوف نناقش ذلك في اجتماع روما وبعد ذلك سيتم تحديد التاريخ».

لكنه قال إنه تم التوافق على ألا نفتح نص الاتفاق الآن وأن نمضي قدمًا على أساس الاتفاق، مضيفا: «وكان هناك توافق كبير على عدم فتح الاتفاق الآن لأننا إذا بدأنا في ذلك سنكون قد فتحنا صندوق باندورا». وأضاف: «كان الجميع متفقين على أن الوضع حرج وأن علينا أن نتجه نحو توقيع سريع على الاتفاق». وقال: «وزعت آخر نسخة من الاتفاق على المشاركين، حيث كان هناك بعض الارتباك، ومن المهم أن يكون هناك فهم مشترك بين الجميع».

وفي انتقاد مباشر لإعلان بعض أعضاء مجلس النواب وبرلمان طرابلس توقيع اتفاق ثنائي مؤخرا في تونس، قال كوبلر: «شعرت بوجود توافق آخر وهو أن الدور التيسيري الذي تقوم به الأمم المتحدة يجب أن يستمر، وأنه يجب ألا يتحرك أحد من وراء ظهر أي مشارك في الحوار السياسي أو من وراء ظهر الأمم المتحدة».

لكن من وصفتهم وكالة الأنباء الموالية للسلطات غير الشرعية أو المعترف بها دوليا في العاصمة الليبية طرابلس، بالقادة المؤسسين لغرفة عمليات ثوار ليبيا، أكدوا في المقابل على ضرورة التزام أي اتفاق بإقرار تحكيم الشريعة الإسلامية كمصدر رئيسي للتشريع في البلاد وببطلان كل ما يخالفها من قوانين وتشريعات.

وأكدوا على أن حق تعيين رئيس وأعضاء الحكومة المرتقبة هو حق أصيل لليبيين وأنه من غير المقبول أن ترشح أي شخصيات لشغل مناصب بالأجسام السياسية الناتجة عن الاتفاق من قبل هيئة الأمم المتحدة أو أي وسيط دولي آخر حفاظا على السيادة الوطنية واستقلال إرادة متخذي القرار السياسي.

من جهته، قال وزير الخارجية الروسي في مؤتمر صحافي خلال زيارة لإيطاليا «هذه ليست خططنا. لم نتلق طلبات من هذا النوع من حكومة ليبيا».

وتعتزم الحكومات الغربية وزعماء ليبيون الاجتماع في روما الأسبوع المقبل لحمل الفصائل على الاتفاق على مقترح الأمم المتحدة الذي يدعو إلى تشكيل لجنة رئاسية تضم مندوبين لاختيار حكومة.

قال إن الهيئة المتخصصة تستكمل الإجراءات اللازمة لرفعها للقمة المقبلة

العويشق لـ«الشرق الأوسط»: إعلان الرياض يدفع بقوة لتحقيق هدف الوحدة الخليجية

لندن: «الشرق الأوسط»

د. عبد العزيز حمد العويشق

كشف لـ«الشرق الأوسط» الدكتور عبد العزيز حمد العويشق، الأمين العام المساعد للشؤون الخارجية لمجلس التعاون الخليجي، أن إعلان الرياض للقمة الخليجية 36 الذي حمل رؤية العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، يأتي متسقًا مع هدف الوحدة الخليجية الوارد في النظام الأساسي لمجلس التعاون، الذي نص على أن من أهداف المجلس «تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الأعضاء في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها». وقال العويشق إن «إعلان الرياض» أوجز ملامح رؤية خادم الحرمين الشريفين، مؤكدًا أن السعودية ستعمل بالتنسيق والتعاون مع الدول الأعضاء والأمانة العامة لمجلس التعاون لوضعها موضع التنفيذ خلال فترة رئاستها للمجلس.

وأكد إعلان الرياض على وضع كل المؤسسات والمنظمات والمكاتب الخليجية تحت مظلة الأمانة العامة لمجلس التعاون، وبإشراف المجلس الوزاري واللجان الوزارية المختصة المسؤولة عن نشاط المؤسسة أو المنظمة أو المكتب الخليجي؛ مما سيساعد كذلك على ترشيد الإنفاق وتفادي الازدواجية، وضمان اتساق عمل المنظمات الخليجية والتنسيق بينها، واندماجها في العمل الخليجي المشترك.

وهنا يشير العويشق إلى أن بيان الرياض يدفع وبقوة نحو التكامل والوحدة الخليجية، خصوصًا أنه يزيد سرعة وتيرة الإنجاز في إطار المجلس.

وتضمنت رؤية خادم الحرمين الشريفين، حفظه الله، إمكانية الاتفاق بين عدد من الدول الأعضاء على أي إجراءات تكاملية تراها، في إطار المجلس، على أن تتبعها بقية الدول متى ما كان الوقت مناسبًا لها. كما تم الاتفاق على تسريع إجراءات إنفاذ قرارات المجلس الأعلى، وإجراءات التصديق على الأنظمة والقوانين والاتفاقيات التي يعتمدها المجلس، لضمان إنفاذها في مواعيدها التي يحددها المجلس؛ مما سيسرّع من استفادة المواطن من الخطوات التكاملية التي يتبناها المجلس الأعلى.

وتهدف رؤية العاهل السعودي التي أقرها قادة دول المجلس، إلى تسريع وتيرة التعاون وخطوات الترابط الأمني والعسكري المؤدية إلى استكمال منظومتي الأمن والدفاع بين دول المجلس، بما يشكل سدًا منيعًا أمام التحديات الخارجية التي تواجه دول المجلس والمنطقة.

وأوضح العويشق أن «رؤية خادم الحرمين الشريفين لتعزيز العمل الخليجي المشترك، والقرارات التي اتخذها المجلس الأعلى في هذه الدورة، تمثل نهجًا متكاملاً لتحقيق هذه الأهداف خلال العام المقبل، وستقوم السعودية، بالتنسيق والتعاون مع الدول الأعضاء والأمانة العامة لمجلس التعاون لوضعها موضع التنفيذ خلال فترة رئاستها للمجلس».

وبسؤال الأمين العام المساعد عما وصل إليه مشروع «الاتحاد الخليجي العربي»، الذي طرحه العاهل السعودي الراحل الملك عبد الله بن عبد العزيز منذ سنوات، قال إن «هذا الموضوع بند دائم على اجتماعات القمة»، مضيفًا أن البيان الختامي الصادر عن المجلس الأعلى هذا الأسبوع قد وجه بـ«الاستمرار في مواصلة الجهود للانتقال من مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد، ويقوم المجلس الوزاري ورئيس الهيئة المتخصصة باستكمال اتخاذ الإجراءات اللازمة لذلك، ورفع ما يتم التوصل إليه إلى المجلس الأعلى في دورته القادمة».

وكان المجلس الأعلى قد شكل هيئة عليا متخصصة لدراسة ملف الاتحاد، مكونة من (3) أشخاص من كل دولة خليجية، ضمت وزراء ونوابًا وأمناء عامين سابقين لمجلس التعاون، وعددًا من الخبراء، وقدمت الهيئة تصورًا كاملاً للوصول لمرحلة الاتحاد الخليجي، تشمل آليات الاتحاد وأهدافه والهيئات اللازمة لعمله.

وأشار العويشق إلى أن المجلس الأعلى قد أوكل إلى المجلس الوزاري ورئيس الهيئة المتخصصة مهمة استكمال الإجراءات اللازمة للانتقال من مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد. وأضاف أن رؤية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان، كمشروع الاتحاد، تأتي ضمن سياق المادة الرابعة من النظام الأساسي لمجلس التعاون الخليجي التي نصت على أن من أهم أهداف المجلس تعزيز التكامل بين دوله «وصولاً إلى وحدتها».

باريس لن تقبل تدخلاً دون حكومة وحدة وطنية وقرار من مجلس الأمن

فرنسا: الحرب على «داعش» ستشمل ليبيا في المستقبل

باريس: ميشال أبو نجم

أكد رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس أمس وجوب «محاربة وسحق» تنظيم داعش الإرهابي «في سوريا والعراق وغدا على الأرجح في ليبيا»، حيث قام الطيران الفرنسي الشهر الماضي بطلعات استكشافية. واستبق رئيس الحكومة الفرنسية مانويل فالس الاجتماع الدولي الذي تستضيفه روما غدا حول ليبيا، للتأكيد على الحاجة لمقاتلة تنظيم داعش في ليبيا نفسها، فيما الجهود الدولية منصبة على دفع الأطراف الليبية للتفاهم فيما بينها على تشكيل حكومة اتحاد وطني من الأطراف المتنافسة.

ويستشف من كلام فالس أن باريس ليست كثيرة التفاؤل بقدرة الأطراف الليبية في حال توصلت إلى طي خلافاتها السياسية ووضعت حدا لانقسام الحاصل في البلاد منذ انهيار نظام العقيد القذافي، على التغلب على «داعش» ودحر الإرهاب وإعادة السيطرة على الحدود. وباختصار، ممارسة الصلاحيات التقليدية العائدة للدولة.

وليست هذه المرة الأولى التي يبدي فيها فالس قلقه من تطور الأوضاع في ليبيا حيث سيطرت «داعش» على جزء من الشاطئ الليبي المتوسطي وبسطت هيمنتها على مدينة سرت، التي هي مسقط رأس العقيد القذافي. ويحاول «داعش» الانطلاق منها للسيطرة على المثلث النفطي الساحلي.

وفي حديث صباحي لإذاعة «فرانس إنتر» أمس، أعلن فالس أن فرنسا «في حالة حرب ولدينا عدو اسمه (داعش)، ويتعين علينا أن نحاربه ونسحقه في سوريا والعراق وغدا في ليبيا من غير أدنى شك»، مذكرا بأن العاصمة الفرنسية كانت ضحية عمليات إرهابية متزامنة ليل 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تبناها «داعش» وأوقعت 130 قتيلا و350 جريحا. وفيما أشار رئيس الحكومة إلى أن «مئات وربما الآلاف» من الفرنسيين أو المقيمين على الأراضي الفرنسية اعتنقوا التطرف، فقد عبر عن قناعته بأن «التهديد الإرهابي ما زال ماثلا» في فرنسا، حيث تتخوف السلطات والأجهزة الأمنية من عودة الشبان الذي توجهوا إلى ميادين المعارك في العراق وسوريا، «كما هي حال أكثرية الذين ارتكبوا الأعمال الإرهابية الشهر الماضي»، أو من «الخلايا النائمة»، وكذلك مما يسمى «الذئاب المنفردة»، غير المرتبطة عضويا بتنظيمات إرهابية.

في بداية الشهر الحالي، رأى فالس أن ليبيا «ستكون بلا أدنى شك الملف (الذي تتعين معالجته) في الأشهر القادمة». وسبب القلق الفرنسي لا يتناول فقط الخوف على التراب الوطني الفرنسي بل أيضا على استقرار بلدان المغرب العربي وعلى رأسها تونس وعلى أمن بلدان الساحل. ومنذ ما قبل عمليات باريس، عمدت فرنسا إلى تأهيل قاعدة عسكرية على الحدود الشمالية للنيجر، قريبا من الحدود الليبية ليكون لها عين تراقب ما يحصل من عمليات تهريب سلاح ومخدرات وتنقل متشددين في المثلث الليبي - المالي - النيجيري مع امتداداته باتجاه الحدود الجزائرية. وينتاب باريس القلق من تسرب «داعش» باتجاه الجنوب وإقامة التواصل مع بوكو حرام الناشطة خصوصا في نيجيريا.

من جانبه، حذر وزير الدفاع جان إيف لو دريان من توجه مقاتلي «داعش» من سوريا والعراق إلى ليبيا، مشيرا، بداية هذا الأسبوع، إلى «تدفق متشددين أجانب يتكاثر عددهم يوما بعد يوم»، إلى سرت بسبب الضغوط العسكرية المتزايدة التي تمارسها قوات التحالف الدولي والطيران الروسي ضد «داعش». بيد أن وزير الدفاع، وبعكس ما توحي به كلمات رئيس الحكومة، استبعد تدخلا عسكريا فرنسيا في هذا البلد، راميا المسؤولية على الجانب الليبي الذي دعا أفرقاءه إلى «التوافق» فيما بينهم.

خلال إبحارها من مرفأ طولون على الشاطئ المتوسطي إلى شرق البحر الأبيض المتوسط، انطلقت طائرتا رافال من حاملة الطائرات شارل ديغول للقيام بطلعات استطلاعية فوق الشاطئ الليبي. وبحسب بيان صدر عن قصر الإليزيه، فإن باريس تخطط لعمليات إضافية من هذا النوع.

بيد أن الأوساط الفرنسية تستبعد أن تقوم فرنسا بعمليات عسكرية منفردة في ليبيا، وهي تربط مشاركتها في أي جهد بثلاثة شروط: الأول، أن تقوم حكومة اتحاد وطني في ليبيا، بحيث لا يظهر التدخل لصالح هذا المعسكر أو ذاك. والثاني، أن يتم التدخل تحت سقف الشرعية الدولية، أي بموجب قرار من مجلس الأمن الدولي يتيح ذلك، والثالث أن يكون التدخل في إطار عمل جماعي. وحتى الآن، إيطاليا وهي البلد المستعمر السابق لليبيا، عبرت وحدها عن استعدادها لقيادة عملية عسكرية لم تبد حتى اليوم بشائرها. وجدير بالذكر أن الخوف الغربي «وتحديدا الأوروبي» من ليبيا يتمثل من جانب في تدفق آلاف المهاجرين القادمين من أفريقيا السوداء أو من بلدان الساحل إلى أوروبا «وخصوصا إيطاليا» عبر الشواطئ الليبية، والثاني الخوف من تسلل إرهابيين بين المهاجرين أو اللاجئين.

حتى الآن، حصل الغربيون «وعلى رأسهم الأوروبيون»، على حق ملاحقة مهربي المهاجرين وتدمير سفنهم وزوارقهم وتوقيفهم، ولكن في المياه الدولية، ما يعني أن القرار الخاص بذلك الصادر عن مجلس الأمن لا يتيح للغربيين دخول المياه الإقليمية الليبية. لكن الأميركيين والفرنسيين لم يترددوا في التحليق في السماء الليبية، كما فعلت باريس، أو القيام بعمليات خاصة «كما فعل الأميركيون». وكلا الطرفين لعب دورا مهما في العمليات العسكرية التي أطاحت بنظام القذافي عام 2011. لكن الوضع تغير اليوم. وفيما يخص فرنسا الضالعة في عمليات عسكرية على أكثر من جبهة. سيكون من الصعب عليها أن تقوم بدور عسكري ريادي، والأرجح أنها سترغب في الوصول إلى صيغة تضم الولايات المتحدة الأميركية والدول الأوروبية المعنية، وربما بعض الدول العربية من الجوار الليبي. ولكن دون ذلك عقبات كثيرة، ما يعني أن تدخلا عسكريا لن يرى النور «في حال حصوله» قبل عدة أشهر على الأقل.

مسلحون عذبوه ثم سلموه للسلطات اللبنانية

عملية خطف.. تكشف عن وجود نجل القذافي في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

اختطفت إحدى المجموعات المسلحة نجل الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، خلال زيارة لعائلته في لبنان، وقال مصدر أمني لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «مجموعة مسلحة» لم يحدد هويتها «خطفت أمس (الجمعة) نجل معمر القذافي خلال وجوده في لبنان»، مشيرا إلى أن «التحقيقات جارية لكشف ملابسات الحادثة».

وفي وقت لاحق أفادت المعلومات بقيام المجموعة المذكورة بتسليم القذافي الابن عبر وسيط إلى فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي. وترددت معلومات عن أن عملية الاحتجاز تمت في بعلبك، شرق لبنان.

وظهر هنيبعل في مقطع فيديو وقد بانت عليه آثار الضرب والتعذيب وهو يطمئن من يسأل عنه بأنه بصحة جيدة، ويدعو إلى «الكشف عن ملابسات غياب الإمام موسى الصدر من أجل إنهاء هذه المعاناة».

وفي حين أوردت قناة «سكاي نيوز» أن النائب السابق حسن يعقوب، وهو نجل الشيخ محمد يعقوب الذي اختفى مع الصدر في ليبيا في عام 1978، هو من يقف وراء عملية اختطاف هنيبعل القذافي، أكد يعقوب أنّه لا علاقة له بالعملية، وأردف قائلا: «لكن لسنا حزينين للأمر»، آملاً أن «تحرك عملية الخطف ملف الإمام المغيب السيد موسى الصدر ورفيقيه من جديد».

كذلك نفى القاضي حسن الشامي مقرر لجنة المتابعة الرسمية لقضية الإمام السيد موسى الصدر ورفيقيه، أي علاقة أو علم للجنة بما تم إعلانه بشأن اختطاف هنيبعل معمر القذافي في لبنان.



هنيبعل القذافي

وأصدر القضاء اللبناني بوقت سابق مذكرة توقيف بحق معمر القذافي لاتهامه بـ«التحريض على خطف» الإمام اللبناني الشيعي موسى الصدر، الذي اختفى قبل 30 عامًا خلال زيارة لليبيا ومعه الشيخ محمد يعقوب والصحافي عباس بدر الدين. وتقول ليبيا إن الصدر غادر البلاد بسلام.

يشار إلى أن للقذافي 7 أبناء ذكور، عدا هنيبعل، قتل منهم 3 أثناء الحرب الأهلية في ليبيا، هم معتصم وسيف العرب وخميس، بينما ألقي القبض على سيف الإسلام، بالإضافة إلى الساعدي القذافي وميلاد (ابنه بالتبني)، كما أن لديه ابنة واحدة على قيد الحياة هي عائشة. وكان الزعيم الليبي معمر القذافي قتل في منطقة سرت في أكتوبر (تشرين الأول) عام 2011 على يد مسلحين من المعارضة.

استعمل تقنيات متطورة أسفرت عن اعتقال خلية موالية لـ«داعش»

الأمن المغربي يحبط عملية إرهابية خطيرة كانت على وشك التنفيذ

الرباط: لطيفة العروسني

أحبطت السلطات الأمنية المغربية أمس مخططًا إرهابيًا خطيرًا، قالت إنه كان على وشك التنفيذ من قبل خلية إرهابية مكونة من 9 أشخاص موالين لتنظيم داعش الإرهابي، يقيمون في مدن ومناطق مختلفة، كما أعلنت عن حجز أسلحة نارية وذخيرة حية خلال عملية المداهمة بأحد أحياء مدينة القنيطرة القريبة من العاصمة الرباط، كان يعتزم أفراد الخلية استعمالها لتنفيذ هجمات داخل البلاد.

ويأتي الإعلان عن اعتقال أفراد الخلية الإرهابية الجديدة بعد عمليتين متتاليتين نفذتهما السلطات الأمنية قبل يومين، مكنت من اعتقال 3 أشخاص يشتبه بعلاقتهم بتنظيم داعش الإرهابي، وطالب يشتبه في تورطه في توزيع مناشير، تتضمن دعاية لعمليات «داعش» الإرهابية.

وأفاد بيان أصدرته أمس وزارة الداخلية بأن المكتب المركزي للأبحاث القضائية، التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني (الاستخبارات الداخلية)، تمكن من تفكيك خلية إرهابية خطيرة موالية لما يسمى بتنظيم داعش، تتكون من 9 عناصر ينشطون بمدن القنيطرة وسلا وقصبة تادلة، وقرية غرم لعلام ببلدة دير لقصيبة بإقليم بني ملال، وقرية أيت إسحاق بإقليم خنيفرة، وذلك في إطار التصدي للتهديد الإرهابي المحدق بالمغرب.

وأوضح البيان أنه «جرى تسخير وسائل ومعدات متطورة أثناء عمليات مداهمة، وإيقاف المشتبه فيهم، قبل نقلهم إلى مقرات إقامتهم من أجل استكمال إجراءات التفتيش والحجز».

وأشارت الداخلية إلى أن التتبع كشف أن أفراد هذه الخلية، المتشبعين بالنهج الدموي لـ«داعش»، بلغوا مراحل متقدمة في التخطيط والتحضير لمشروع إرهابي خطير، وذلك بتنسيق مع قادة ميدانيين لهذا التنظيم، بهدف تنفيذ سلسلة من العمليات التخريبية، «تستهدف زعزعة أمن واستقرار المملكة، وبث الرعب في صفوف المواطنين».

وفي هذا الإطار، يضيف المصدر ذاته: «أظهرت التحريات أن المشتبه فيهم، الذين كانوا يعتزمون الالتحاق بصفوف (داعش) في سوريا والعراق أو فرعه بليبيا، تلقوا تعليمات من هذا التنظيم المتشدد للقيام برصد منشآت ومواقع حيوية ببعض مدن المغرب من أجل استهدافها باستعمال أسلحة نارية ومتفجرات، وذلك وفق المخططات التوسعية لـ(داعش) خارج مناطق نفوذه».

كما أفاد البحث، حسب الداخلية، بأن أفراد هذه الخلية كانوا على صلة وثيقة بمقاتلين مغاربة بصفوف «داعش» بكل من سوريا وليبيا «للحصول على الدعم اللوجيستيكي اللازم لتنفيذ مخططاتهم الإرهابية».

من جهة أخرى، أشار البيان إلى أنه تم حجز أسلحة نارية وذخيرة حية خلال عملية المداهمة بحي الوفاء بمدينة القنيطرة. كما تم العثور بحوزة عناصر هذه الخلية على أسلحة بيضاء وسواطير، بالإضافة إلى منشورات تدعو للتكفير، ومخطوطات تشيد بما يسمى بتنظيم داعش، وكذا رسومات تجسد راية هذا التنظيم المتشدد.

وذكرت وزارة الداخلية أنه سيتم تقديم عناصر الخلية إلى العدالة فور انتهاء البحث، الذي يجري تحت إشراف النيابة العامة المختصة.

جدير بالذكر أن آخر عملية إرهابية نفذت بالمغرب جرت في 28 من أبريل (نيسان) 2011 بمراكش، حيث أقدم المدان الرئيسي في العملية، ويدعى عادل العثماني على تفجير مقهى «أركانة» عن بعد، والموجود بساحة جامع الفنا السياحية الشهيرة، وقد أسفر الحادث عن مقتل 16 شخصًا وجرح 20 آخرين، بينهم مغاربة وسياح من جنسيات مختلفة. وقد حكم على العثماني بالإعدام.

مراقبون: يواصلون التصعيد العسكري ولا نزعة لديهم للتهدئة

بعد مراوغة ومماطلة.. الحوثيون يقدمون أسماء وفدهم لـ«جنيف 2»

عدن: عرفات مدابش

أعلن المتمردون في اليمن، الميليشيات الحوثية والقوات الموالية للرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، أمس، أسماء وفدهم المشترك الذي يفترض أن يشارك في مشاورات جنيف، الثلاثاء المقبل، وذلك بعد شهر من تسليم الحكومة الشرعية لأسماء وفدها المشارك في المشاورات التي تجري على أساس حكومة شرعية ومتمردين، بصورة رسمية لأول مرة.

وكان قد تأجل انعقادها، الشهر الماضي، بسبب وضع المتمردين لمعوقات، بحسب ما أعلن حينها، ومن المتوقع أن تبدأ المشاورات بالتزامن مع وقف لإطلاق النار لمدة أسبوع، قابل للتجديد، وفقا لرسالة من الرئيس عبد ربه منصور هادي إلى أمين عام الأمم المتحدة، بان كي مون.

وحتى مساء أمس، وما زال هناك تخبط بشأن القائمة النهائية لأسماء وفد الحوثيين، ووفقا للاتفاق مع المبعوث الأممي، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، فإن قوام الوفد المشارك عن كل طرف، الشرعية والمتمردين، يتكون من 8 أعضاء و4 مستشارين، وفي حين يتم التعامل مع وف المتمردين كوفد واحد، فإنه ينقسم إلى شطرين، الحوثيين وأنصار المخلوع علي عبد الله صالح. وفي ضوء أحدث قائمة نشرها الحوثيون للمشاركين في المشاورات، فإن الوفد يرأسه محمد عبد السلام، الناطق الرسمي باسم الحوثيين، ويضم من الحوثيين: مهدي المشاط، مدير مكتب زعيم المتمردين عبد الملك الحوثي، وحميد ردمان عاصم، وسليم محمد المغلس، إلى جانب مستشارين اثنين هما عبد الإله محمد حجر، وناصر سالم محفوظ باقزقوز. أما بقية أعضاء الوفد فهم من أنصار المخلوع صالح: وهم عارف الزوكا، وياسر العواضي، وأبو بكر القربي وفائقة السيد، إضافة إلى مستشارين هما: يحيى دويد وخالد الديني، ومن خلال القائمة، يتضح حرص المتمردين على الدفع بعناصر جنوبية في قوام الوفد المكون من الحوثيين وأنصار المخلوع صالح، وهم 4 من أصل 12 شخصا.

وكان الرئيس اليمني أصدر في 8 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، قرارا بتشكيل وفد التفاوض، برئاسة عبد الملك المخلافي، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، وعضوية أحمد عبيد بن دغر، ورئيس حزب المؤتمر الشعبي عبد العزيز جباري، ووزير الخدمة المدنية ياسين مكاوي، ومستشار الرئيس محمد العامري، إضافة إلى وزيرين في الحكومة وفريق فني من المستشارين.

وتؤكد القيادة اليمنية الشرعية أن مشاورات جنيف لن تكون حوارا، بل مشاورات لتطبيق القرار الأممي الخاص باليمن (2216)، وأن السلام في اليمن يتمثل في تطبيق القرار الذي ينص على وقف الحرب وانسحاب الميليشيات من العاصمة صنعاء وعواصم المدن وتسليم الأسلحة الثقيلة إلى الدولة وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين على ذمة الحرب، في سجون الميليشيات الحوثية في صنعاء وكافة المحافظات التي تخضع لسيطرتهم، وفي مقدمة هؤلاء المعتقلين، وزير الدفاع اللواء الركن محمود سالم الصبيحي، وعدد من القادة العسكريين والأمنيين والسياسيين، بينهم شقيق الرئيس هادي والقيادي في حزب التجمع اليمني للإصلاح، محمد قحطان.

وخلال الفترة الماضية، قام المبعوث الأممي بلقاءات مكثفة مع طرفي النزاع، الحكومة الشرعية والمتمردين، بشأن أجندة المشاورات وجدول الأعمال. وقد طرح الطرفان ملاحظات حول الأجندة، وفي حين يفترض أن تتركز المشاورات على تطبيق القرار الأممي، يقول الحوثيون إنهم توصلوا إلى «أفكار ومبادئ»، مع المبعوث الأممي بشأن المشاورات. وقد تجنبوا الإشارة إلى ما يسمونه «النقاط السبع»، التي كان طرحها، من قبلهم، سببا رئيسيا لتعطيل انعقاد المشاورات الشهر الماضي.

وفي منشور له عقب تسليم قائمة بأسماء ممثليهم في المشاورات، قال محمد عبد السلام، الناطق باسم الحوثيين إن المشاورات السياسية التي أجروها، الأشهر الماضية في مسقط، مع المبعوث الأممي تم خلالها «التوافق على أفكار ومبادئ وصولا إلى مقترحاتنا حول الحوار (المشاورات) – مسودة وأجندة ومكانًا وتأريخًا». وأضاف في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أن «ما نأمله من الأمم المتحدة أن تكون، هذه المرة، قد استوعبت ما قدمناه إلى مبعوثها لليمن من ملاحظاتٍ على تلك المسودة في لقاءاتنا الأخيرة معه، بهدف الإسهام في إجراء حوار جاد ومسؤول»، على حد تعبيره.

ورغم التحضير لمشاورات جنيف ولاستئناف العملية السياسية، فإن المتمردين يواصلون التصعيد العسكري في معظم جبهات القتال، دون أن يلمس المراقبون أي نزعة لديهم للتهدئة حرصا للتوصل إلى تسوية سياسية وسلام دائم في اليمن. فقد واصلت الميليشيات الحوثية هجمات على المناطق السعودية قرب الحدود اليمنية، إضافة إلى التصعيد في منطقة «بني ضبيان – خولان» في محافظة صنعاء، واتخاذها ممرا للتصعيد العسكري في محافظة مأرب، إضافة للتصعيد القائم في محافظة تعز ومناطق أخرى.

وإلى جانب التصعيد العسكري، يواصل المتمردون حشد أنصارهم للالتحاق بالميليشيات، حيث وثق الكثير من الناشطين الحقوقيين دعوات للمتمردين للشباب في تهامة والمناطق الجبلية المجاورة، التي تمتاز بالكثافة السكانية وبحالة الفقر والأمية، للالتحاق بصفوفهم لـ«الجهاد» «ضد إسرائيل ولتحرير فلسطين»، على حد زعمهم.

في غضون ذلك، أكدت مصادر سياسية يمنية لـ«الشرق الأوسط» أن هذه المشاورات تنعقد في ظل أجواء وأوضاع مختلفة، حيث تجرى المشاورات في وقت حققت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية مدعومة بقوات التحالف تقدما كبيرا في المواجهات، على العكس من الجولة الأولى من المشاورات التي انعقدت في يونيو (حزيران) الماضي. فقد باتت هذه القوات على أبواب تعز وجرى تحرير الجزء الأكبر من محافظة مأرب، بالإضافة إلى تحرير معظم المناطق في المحافظات الجنوبية والشرقية، كما تنعقد المشاورات والرئيس عبد ربه منصور هادي يمارس مهامه الرئاسية من العاصمة المؤقتة عدن ومعه عدد من أعضاء الحكومة.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن أطرافا دولية كثيرة تتابع، عن كثب، التطورات في اليمن وتدفع باتجاه توصل الأطراف المتنازعة إلى تسوية سياسية، وإن المجتمع الدولي ودول الإقليم تسعى إلى إحلال السلام في اليمن. ودلت المصادر على ذلك بإقرار قمة مجلس التعاون الخليجي، التي اختتمت أول من أمس في العاصمة السعودية الرياض، إعادة إعمار اليمن في ضوء مخرجات مؤتمر دولي لإعادة الإعمار، واعتبرت هذه المصادر القرار الخليجي بمثابة إشارة واضحة على استعداد دول مجلس التعاون لإعمار اليمن بمجرد توصل الأطراف المتنازعة إلى اتفاق وتسوية سياسية.

وأشارت ذات المصادر إلى أن قبول الحوثيين والمخلوع علي عبد الله صالح بالقرار الأممي 2216. يعد إعلان استسلام وإلى أن الخطوات المقبلة تتمثل في بحث آلية لتطبيق القرار الأممي «دون مواربة أو مماطلة»، على حد تعبير المصادر.

الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي خلال اجتماعه ببعض المسؤولين اليمنيين في عدن (رويترز)

رسالة قيادي في حزب صالح تكشف تورطهم في هذه الحرب

ميليشيا الحوثي تقتحم «المؤسسات المالية» وتخطف العاملين

جدة: سعيد الأبيض

في تطور ملحوظ لحالة ميليشيا الحوثي وتخبطها في إقليم تهامة، قامت مجاميع من الميليشيا وعلى مدار يومين في اقتحام مؤسسات الصرافة و«مؤسسات مالية» بالحديدة ونهب ما بها من أوراق مالية، وخطف العاملين في تلك المؤسسات واقتيادهم إلى مواقع مجهولة دون معرفة سبب اعتقالهم وهم يؤدون مهامهم الوظيفية.

هذا التوجه نحو المؤسسات المالية، دفع مؤسسات الصرافة العاملة في تهامة إلى توخي الحذر، بينما أغلقت كل المؤسسات المالية في الحديدة أبوابها خوفا من عمليات اقتحام مباشرة على مؤسساتها، وتحسبا من أي ردة فعل للموظفين قد يعرض حياتهم للخطر، خاصة وأن عدد العاملين في هذه المؤسسات كبير.

إغلاق هذه المؤسسات أبوابها، قد يدفع بإقليم تهامة، الذي يعيش معاناة اقتصادية كبيرة بسبب سيطرة ميليشيا الحوثيين وحليفهم علي صالح على مقدرات الإقليم والمؤسسات الحكومية، إلى أزمة مالية كبيرة تعد الأولى التي يتعرض لها الإقليم، الذي يعتمد نصف سكانها على تحويلات الأموال من ذويهم الذين يعملون في منطقة الخليج العربي، لتساعدهم على الوضع المعيشي.

وقال مختصون إن الإقليم ومن خلال السيطرة المحكمة من قبل الحرس الجمهوري الموالي لعلي صالح وميليشيا الحوثيين على مصادر الدخل والقطاعات الخدمية «الكهرباء، الماء، النفط والغاز»، والآن على المؤسسات المالية، سيتسبب ذلك في كارثة إنسانية في المقام الأول، وذلك بسبب عدم قدرة سكان الإقليم لشراء احتياجاتهم اليومية وعدم توفير القوت اليومي، إذ كان غالبية السكان يعتمدون على هذه التحويلات وبعض المدخرات في تصريف حياتهم اليومية.

في سياق متصل، ما زالت ميليشيا الحوثي والحرس الجمهوري، تشن حملة اعتقالات موسعة على قيادات في الأحزاب السياسية، ومسؤولين سابقين، إضافة إلى المداهمات وسرقة المحتويات التي كان آخرها منزل محافظ الحديدة السابق والبرلماني «صخر الوجيه» في قرية المدمن شرق مدينة زبيد، إضافة إلى ملاحقة كل القيادات في حزب الإصلاح واقتحام منازلهم تحت ذريعة البحث عن أسلحة ومقاومين لوجودهم في تلك المنازل.

وهنا يقول عبد الحفيظ الخطامي، الناشط الاجتماعي لـ«الشرق الأوسط» إنه تلقى رسالة من أحد قيادات الحرس الجمهوري الموالي لعلي صالح يصف فيها معاناتهم وارتكاب جرائم متنوعة في حق سكان إقليم تهامة، وأنهم تورطوا في هذه الحرب.

وكشفت الرسالة، بحسب الخطامي، خيبة الأمل التي يعيشها حزب علي صالح، الذي كان يمني النفس بأن يحكم تهامة، وأن تكون الحديدة عاصمة لحكمهم، إلا أن هذه الاتفاقيات والوعود لم تنفذ، لأن ما يحدث هو العكس في تسلم مقاليد الحكم في الإقليم من قبل «بني مزيد من صعدة وصنعاء وعمران»، ويتضح ذلك جليا بإقالتهم مدير البحث الجنائي في الحديدة، ووضع مكانه أحد قادة الحوثيين، وهكذا على بقية الإدارات السيادية في تهامة، بينما تم توظيف قرابة 55 شخصا في قطاعات مختلفة لضمان سيطرتهم على الحكم.

ويبدو، وفقا للخطامي، أن الخلاف بدأ يدب بين الفصيلين، الذي يتضح في مضمون الرسالة، إذ يشير القيادي على الخلاف الكبير في تعيين محافظ الحديدة، وسيطرته على المال في المدينة، خاصة وأن أكثر من 400 شخص من أبناء المحافظة مهددين بالفصل في غضون أيام، بسبب رغبته في حجر هذه الرواتب لنفسه من خلال سرقة أكثر من 10 ملايين رواتب هذه العمالة.

مجلس تنسيقي للمقاومة في المدينة يحذر من فخ وألاعيب الميليشيات

طيران التحالف يدك معاقل الحوثيين شرق وغرب تعز

تعز: «الشرق الأوسط»

حققت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية بمحافظة تعز، الواقعة إلى الجنوب من العاصمة صنعاء، تقدما في جبهات القتال الشرقية والغربية، خصوصا في مديرية المسراخ، جنوب غربي المدينة، وذلك بعد مواجهات عنيفة مع ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح. ويأتي ذلك التقدم في الوقت الذي طهرت فيه القوات المشتركة مدرسة جبا ودارب القبة ومنزل أحد القيادات الحوثية الموالين للمخلوع علي عبد الله صالح.

وكانت قد طهرت في وقت سابق منطقة نجد قسيم أسفل المسراخ في الوقت الذي لا تزال الاشتباكات مستمرة بين القوات المشتركة التي تضم قوات التحالف والجيش الوطني والمقاومة الشعبية، من جهة، وميليشيات الحوثي وصالح، من جهة أخرى، في محاولة من الأخيرة التقدم نحو سوق نجد قسيم.

وقال سلطان عبد الله محمود، أمين عام المجلس المحلي بمديرية المسراخ (المجلس البلدي)، لـ«الشرق الأوسط»، على الرغم من أن «جبهة المسراخ ما زالت تشهد اشتباكات متقطعة بين أبطال المقاومة الشعبية والجيش الوطني، من جهة، وبين ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي صالح، من جهة أخرى، وذلك في مناطق عزلة الأقروض المخعف والمقضي في أسفل نجد قسيم ودار القبة. الآن، إن المقاومة حققت تقدما في بعض الموقع في حين تستخدم هذه الميليشيات الأسلحة الثقيلة لضرب المواطنين وبصورة عشوائية أيضا على المنازل والمزارع من أماكن تمركزها في المناطق التي تسيطر عليها، وتقتل العشرات من المدنيين العُزل بينهم نساء وأطفال».

بالإضافة إلى أن «منطقة الشقب هي الأخرى شهدت مواجهات عنيفة في محاولة من الميليشيات التقدم باتجاه قرى الشقب للتوجه عبرها إلى مناطق كحلان والعروس».

وأضاف أنه «بسبب استمرار حصار ميليشيات الحوثي وصالح على منافذ مدينة تعز وتمنع عليهم دخول الغذاء والدواء ومياه الشرب، وحتى أسطوانات الأكسجين الخاصة بالمستشفيات، وكل مستلزمات العيش. باتت مديرية المسراخ، هي الأخرى، تعاني من حصار غذائي خانق، وقد بدأت تنعدم بعض المواد الغذائية من السوق، حيث لا يزال السوق في أسفل نجد قسيم مغلق على المواطنين بسبب تمركز قناصة الميليشيات بهذا السوق، وهذا الأمر أضر كثيرا بأصحاب المحلات التجارية والباعة من ممارسة أعمالهم».

ودعا الأمين العام للمجلس المحلي بالمسراخ، الأمين العام للأمم المتحدة، وكل المنظمات الدولية، بالتدخل الإنساني لإنقاذ مديرية المسراخ ومحافظة تعز كاملة وتوفير الغذاء للمواطنين، والضغط على ميليشيات الحوثي وصالح برفع الحصار عن سكان تعز وتوفير الأغذية والمياه بصورة عاجلة والضغط على الميليشيات بعدم استهداف المواطنين الأبرياء واستهداف منازلهم». مؤكدا على ضرورة «تكثيف الجيش الوطني من جهوده في دحر هذه الميليشيات الانقلابية الضالة والباغية بالتنسيق مع أبطال شباب المقاومة الشعبية بمديرية المسراخ». إلى ذلك تمكنت القوات المشتركة من صد هجوم قامت به الميليشيات لانقلابية في جبهة الضباب، الجبهة الغربية، وكبدته الخسائر الفادحة في الأرواح والعتاد، حيث كان هجوم الميليشيات من ثلاثة محاور شملت المقهاية والجبل الأسود والشيخ سعيد.

وبينما سقطت العشرات من صفوف ميليشيات الحوثي وصالح بين قتيل وجريح خلال مواجهات عنيفة مع القوات المشتركة، سقط، أيضا، عشرات القتلى والجرحى من الميليشيات الانقلابية إثر قصف طائرات التحالف التي تقودها السعودية على مواقع وتجمعات الميليشيات وسط مدينة تعز وفي أطرافها.

وأفاد شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» بأن طائرات التحالف استهدفت في غاراتها مواقع وتجمعات للميليشيات في الضباب ومديرية موزع، غرب المدينة، وفي الشريجة والراهدة، شرق تعز، ومنطقة وادي عرش.

من جهتها، أكدت المقاومة الشعبية بتعز أنها ماضية في مقاومتها ضد ميليشيات التمرد والانقلاب التي أشعلت الحرب على اليمن واليمنيين حتى تستعيد الدولة ومؤسساتها وترسخ الأمن والسلام في كل ربون اليمن السعيد.

وحذر مجلس تنسيق المقاومة الشعبية بتعز الجانب الحكومي، في بيان له بشأن حوار جنيف والأوضاع الراهنة، إذ حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه. وقال المجلس: «الوقوع في فخ الخداع والتضليل وألاعيب المخلوع والحوثي والقوى المتآمرة التي تقف وراءهم، وإن الحوثي والمخلوع إنما يتخذون من هذه المؤتمرات والمشاورات فرصة للمناورة وكسب الوقت لإعادة ترتيب أوضاعهم ونشر ميليشياتهم والتقاط أنفاسهم».

وقال المجلس: «لا نجد حرجًا في أن نصارح المجتمع الدولي بأنه وللأسف لم يكن حصيفًا في التعاطي مع الحوثيين كجماعة عنف انقلابية، وميليشيات متمردة خرقت الإجماع الوطني المتمثل بمخرجات مؤتمر الحوار، والإجماع الإقليمي المتمثل بالمبادرة الخليجية، والإجماع الدولي المتمثل بقرارات مجلس الأمن والقرار (2216) على وجه الخصوص. وما نأمله اليوم من المجتمع الدولي هو ألا يساوي بين الضحية والجلاد أو بين الشرعية والتمرد».

وأضاف أن «المقاومة الشعبية بمحافظة تعز التي تضم مختلف ألوان الطيف السياسي والاجتماعي والجيش الوطني والممثلة جميعها بمجلس تنسيق المقاومة، وحتى لا تصبح اليمن مصدر خطر كما أرادها مشروع الانقلابيين ومن وراءهم ضد أشقائنا في دول الخليج العربي الذي أصبحنا وإياهم في خندق واحد وهمّ مشترك تعزز بالتضحيات والدماء التي امتزجت واختلطت في مواقع الشرف والبطولة. إننا نحيي دول التحالف العربي وفي مقدمتها السعودية على دعمهم ومساندتهم ووقوفهم مع أشقائهم في اليمن، فإننا نؤكد لكل أشقائنا من الخندق ذاته الذي نقف معهم فيه جميعًا، أن اليمنيين لن ينسوا لدول التحالف العربي هذا الموقف، وسيكونون عبر التاريخ أوفياء لهذا الموقف الأخوي الفريد».

وأردفت المقاومة: «لقد سطر ولا يزال يسطر إخوانكم في المقاومة الشعبية والجيش الوطني بطولات تاريخية متميزة في كل الجبهات وفي كل مواقع الشرف والتضحيات، وهم يقفون جنبًا إلى جنب مع كل المواطنين الذين وقفوا صفًا واحدًا ضد ميليشيات الموت والخراب، ولا يسعنا في مجلس تنسيق المقاومة إلا أن نقف إجلالا وإكبارًا لهذا الصمود العظيم طوال أكثر من ثمانية أشهر، ذلك أن أبطال تعز وأحرارها بكل مواطنيها يأبون الذلة ويرفضون الخضوع للتمرد والانقلاب».

وذكر مجلس تنسيق المقاومة الشعبية بتعز أن «محافظة تعز وهي مدينة السلم والتمدن والمدنية فرض الانقلابيون عليها الحرب كما فرضوا على كل المحافظات، فكان لا بد أن تدافع عن نفسها وتدافع عن الشرعية التي انقلبت عليها ميليشيات الحوثي والمخلوع وانقلبوا على الإجماع الوطني ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني والمبادرة الخليجية، ثم تمادوا بعد انقلابهم في غيّهم حتى وصل بهم الغرور إلى رفض تطبيق قرارات مجلس الأمن، خصوصا القرار رقم (2216). وتأتي اليوم الدعوة لمؤتمر جنيف 2 الذي يستمرئ معه الانقلابيون المناورة فيبدون قبولاً ووعودًا بالحضور وكأنهم ليسوا هم الذين حضروا إلى جنيف 1 ثم رفضوا حتى مجرد الدخول إلى مبنى الأمم المتحدة، كما رفضوا وما زالوا يرفضون تطبيق قرارات مجلس الأمن، ناهيك بكل اتفاق أو عهود جرت معهم في السابق».

وأكد المجلس أن «المقاومة الشعبية والجيش الوطني في تعز يرون أن أي مفاوضات مع المتمردين الانقلابيين، بعد هذه التضحيات والشهداء والجرحى، تفريط بتلك التضحيات وبدماء الشهداء كما تمثل خطرًا على استعادة الدولة وتفتح باب الفوضى على مستوى اليمن والإقليم. وعليه، فإننا في المقاومة الشعبية والجيش الوطني ندعو شعبنا إلى المضي في صموده ونضاله، وألا يعول على أي مفاوضات مع هؤلاء فهم لا عهد لهم ولا ميثاق، وإنما النصر صبر ساعة. كما نؤكد دعوتنا للدول العربية إلى الوقوف إلى جانب شعبنا، ونجدد دعوة المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤوليته في تطبيق قراراته المتعلقة باليمن».


جانب من تعز كما ظهرت قبل يومين (غيتي)

أحكمت قبضتها على معسكر اللبنات وفرضت سيطرتها على ماوية

قوات الشرعية اليمنية تتقدم في الضباب والجوف

جدة: سعيد الأبيض

كشفت مصادر عسكرية يمنية، أن القوات الموالية للشرعية، تتقدم بشكل ملحوظ وثابت على كافة الجبهات، وتمكنت من إرباك الحرس الجمهوري الموالي لعلي صالح وميليشيا الحوثي في جبهتي الضباب والجوف، الأمر الذي دفع الحوثيين للتخلي عن عدد من المواقع التي كانوا يسيطرون عليها، لضمان سلامتهم والخروج من المواجهات المباشرة من الجيش والمقاومة الشعبية.

وزحف الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، بالتعاون مع قوات التحالف العربي الذي تقوده السعودية، نحو منطقة «ماوية» الواقعة في الجزء الشرقي لمحافظة تعز وتتبعها إداريا، عبر محور «عدن - تعز»، ويتوقع وفقا للمصادر العسكرية أن تصل القوات الوطنية إلى ماوية خلال ساعات، في خطوة تهدف إلى تضييق الخناق على ميليشيا الحوثيين في تعز، وقطع الإمدادات التي قد تصل من المديريات القريبة منها.

في سياق متصل، ذكرت مصادر لـ«الشرق الأوسط» أن اجتماعات تعقدها قيادات أمنية في عدن بالتزامن مع تعيين مدير أمن «العاصمة المؤقتة» لوضع الاستراتيجية العامة وخطط أجهزة الأمن للمرحلة الحالية، التي تتطلب تشديد عمليات المراقبة والتفتيش على مداخل ومخارج المدينة، لضبط الأمن والتصدي للعمليات الإرهابية، التي كان آخر ضحاياها اللواء جعفر محمد سعد محافظ عدن، بعد أن استهدف موكبه بهجوم انتحاري في مديرية التواهي، عندما كان متجها إلى مقر عمله.

وقال العميد عبد الله الصبيحي، قائد اللواء 15 ميكا، وقائد القطاع الشمالي الشرقي في عدن لـ«الشرق الأوسط» إن قوات الشرعية الموالية للرئيس عبد ربه منصور هادي، تتقدم في كافة الاتجاهات، وتحقق نصرا متوازيا يتوافق وسير الخطط العسكرية، التي تتطلب الدقة والتمشيط وسلامة المدنيين أثناء المواجهات المباشرة، وتحديدا داخل المدن المكتظة بالسكان.

وأضاف العميد الصبيحي، أن الجيش الوطني يسير وفق ما خطط له بالتعاون مع المقاومة الشعبية، ففي محور «عدن - تعز»، تقدم الجيش نحو منطقة ماوية، التابعة إداريا لتعز من الجهة الشمال الشرقي، وهذا التقدم سيتيح للجيش مساحة أكبر على الأرض في تضييق الخناق على ميليشيا الحوثي وحليفهم علي صالح، كما يساعد في رصد الإمدادات وقطعها عن الميليشيا، الأمر الذي سيدفعهم للخروج من ثكناتهم، ومواجهتهم على أطراف المدينة.

واستطرد قائد القطاع الشمالي الشرقي في عدن، بأن «المحور الثاني (الضباب)، الذي يبعد عن المدخل الجنوبي الغربي لمحافظة تعز قرابة 3 كيلو، تمكن فيه الجيش والمقاومة الشعبية من تكبيد الميليشيا والحرس الجمهوري خسائر كبيرة، والتي نتوقع أن تحرر في غضون أيام، وسيصبح الوادي تحت سيطرة الجيش الذي سيمكنه من فرض السيطرة على مدخل الشمال الشرقي والجنوبي الغربي».

وحول المعارك الدائرة في الجوف، قال العميد الصبيحي إن المقاومة الشعبية بدعم من قوات التحالف العربي، تقدمت بشكل كبير في محور الجوف، وبدأت الميليشيا تتراجع إلى المناطق الخلفية، لافتا إلى أن تحرير الجوف سيفتح المجال أمام الجيش للتحرك نحو المديريات القريبة من صنعاء.

وحاصرت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية أحد المعسكرات الواقعة في قبضة الحوثيين والقوات الموالية للرئيس اليمني السابق علي صالح بمحافظة الجوف الحدودية مع السعودية (143 كلم شمال شرقي صنعاء). وقالت مصادر في المقاومة الشعبية لوكالة الأنباء الألمانية إن قوات الجيش والمقاومة أحكمت الحصار على معسكر اللبنات من جميع الاتجاهات. وأكدت المصادر سقوط البوابة الشرقية للمعسكر بيد الجيش والمقاومة إلى جانب تحرير التبة الجنوبية المطلة على المعسكر من قبضة الحوثيين وقوات صالح، في حين ما تزال المواجهات المسلحة مستمرة بشكل عنيف بين الطرفين. وأوضحت أن طيران التحالف العربي بقيادة السعودية يدعم قوات الجيش والمقاومة من خلال شن غارات جوية على المعسكر ومواقع الحوثيين وقوات صالح، وهو ما أدى إلى وقوع خسائر بشرية ومادية كبيرة في صفوفهم. ويعد معسكر اللبنات من أهم المعسكرات الواقعة بين محافظتي الجوف ومأرب النفطية، وسيطر عليه الحوثيون وقوات صالح في يونيو (حزيران) الماضي، بعد سيطرتهم على مدينة الحزم مركز محافظة الجوف.

وأشار العميد الصبيحي إلى أن المعارك تدار من القيادة العليا التي تدرس كافة الجوانب وآلية التحرك لمواجهة ميليشيا الحوثي والحرس الجمهوري، وترى القيادة في بعض الجبهات أن تضغط القوات الموالية للشرعية على الانقلابيين، بهدف تراجعهم قبل الشروع في القتال وقبولهم بما ورد في القرار الأممي، مشددا على أن الجيش جاهز لأي عمليات عسكرية وسيتعامل بحزم مع أي جهة تساند الميليشيا أو تدعمهم، سواء كان هذا الدعم من الداخل أو الخارج. وشدد قائد القطاع الشمالي الشرقي في عدن، على أهمية دور مجلس التعاون الخليجي، وقوات التحالف العربي الذي تقوده السعودية، في جميع المراحل، خاصة فيما يتعلق بالدعم العسكري الذي يزداد في هذه المرحلة وعلى جميع الجبهات، إذ قدم الكثير من الأسلحة التي يحتاجها الجيش مع التقدم إلى المناطق الشمالية.

وحول التعيينات الجديدة في الأجهزة الأمنية، أكد العميد الصبيحي أن هناك استراتيجية سيتم طرحها لحفظ الأمن في المدينة، تتضمن آلية التعامل مع الإرهابيين ورصد تحركاتهم في المدينة، ورصد هذه الأعمال لسلامة المواطنين في المقام الأول، والحفاظ على المكتسبات التي تحققت.


مقاتل من لجان المقاومة الشعبية الموالية للرئيس هادي في موقع غرب مأرب (أ.ف.ب)

بحاح: جاهزون لمفاوضات «جنيف2» لإنهاء معاناة اليمنيين

مؤشرات «ضئيلة» للخروج بحل سياسي بسبب «عراقيل الحوثيين»

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال خالد محفوظ بحاح نائب الرئيس اليمني، إن الفريق الحكومي جاهز للمشاركة في مفاوضات «جنيف2» التي ستنعقد الثلاثاء المقبل برعاية الأمم المتحدة، مؤكدا عزم الحكومة على وقف الحرب التي عبثت بالأرواح والممتلكات. وناقش بحاح أمس في الرياض، مع الهيئة الاستشارية الرئاسية، والفريق المفاوض، أجندة أعماله للوصول إلى سلام دائم ومستمر مستندا إلى تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي 2216، وبما يضمن عودة الدولة وكافة مؤسساتها في جميع المحافظات واستئناف العملية السياسية في اليمن.

وجرى خلال اللقاء مناقشة الأحداث المتسارعة على أرض الواقع في ظل الانتصارات التي تحققها قوات الجيش الوطني والمقاومة في مختلف المواقع والجبهات العسكرية، في سبيل عودة الأمن والاستقرار وتطهير المدن والمحافظات من ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية.

وأكد بحاح حرص الحكومة المستمر على إيقاف الحرب بأسرع وقت ممكن وترحيبها بأي مشاورات جادة، لإنهاء القتل والدمار في مختلف المحافظات وإنهاء المعاناة التي أنهكت أبناء الشعب اليمني، جراء عمليات الحرب التي تشنها الميليشيا ضد الأبرياء.

وأكد المجتمعون بذل كل ما يمكن تقديمه للوصول إلى حل وسلام حقيقي وشامل في هذه المشاورات المقبلة، والاستفادة من الظروف الصعبة التي مرت بها البلاد وعدم تكرارها، مطالبين الطرف الانقلابي بالإقرار بكل الاستحقاقات الوطنية وتنفيذ كافة القرارات الأممية، وفي مقدمتها قرار مجلس الأمن 2216، دون قيد أو شرط.

وأشاد المجتمعون بالموقف الإيجابي لدول التحالف العربي بقيادة السعودية ووقوفها إلى جانب اليمن لإعادة الأمن والاستقرار إلى كافة أرجاء الوطن، وتقديم الدعم الإغاثي والإنساني لأبناء الشعب اليمني وإعادة تأهيل عدد من المرافق الخدمية في المحافظات المحررة، التي تعرضت للدمار نتيجة الحرب الهمجية التي شنتها الميليشيا.

وللمرة الثانية تتجه أنظار اليمنيين والعالم، نحو المدينة السويسرية جنيف. وتأتي هذه الجولة الجديدة من المفاوضات وسط تعقيدات كثيرة وواقع جديد، فرضته الحرب، التي تتجه لمصلحة القوات الموالية للشرعية المسنودة بالتحالف العربي، بعد إحرازها تقدما كبيرا، وتحرير أكثر من 75 في المائة من المحافظات في الجنوب والشرق، إضافة إلى تدمير الترسانة العسكرية الضخمة التي نهبتها الميليشيات من الجيش اليمني واستخدمتها في معاركها ضد اليمنيين. وترتكز مفاوضات «جنيف2»، على تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي 2216، الذي ينص على استعادة مؤسسات الدولة، وسحب الميليشيات من المدن وتسليم سلاح الدولة، إضافة إلى تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني والمبادرة الخليجية التي رعت العملية الانتقالية في 2012. وكانت الأمم المتحدة رعت مفاوضات مماثلة في يونيو (حزيران) الماضي، وانتهت بالفشل بعد رفض المتمردين تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي والانسحاب من المدن.

وقال السفير خالد اليماني، مندوب اليمن الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك، إن الحوثيين والمخلوع صالح، وضعوا عراقيل أمام نجاح فرص السلام في مفاوضات «جنيف2»، مستدلا بـ«التعامل الهدام من قبل الطرف الانقلابي الذي يضع العراقيل أمام جهود التحضير لإنجاح مشاورات جنيف الثانية».

ولفت إلى أنه وفي الوقت الذي تتوجه الحكومة نحو جنيف، وكلها أمل بعودة الأمن والسلام والاستقرار إلى ربوع اليمن يمارس الانقلابيون كافة أشكال الابتزاز والتصعيد العسكري والسياسي والإعلامي على الأرض، بحسب ما نشرته وكالة الأنباء اليمنية الحكومية. ووزع اليماني، مساء الخميس، رسالة على أعضاء مجلس الأمن الدولي، أشار فيها إلى أن الوفد الحكومي في المفاوضات يضم أبرز القيادات السياسية اليمنية المفوضة لاتخاذ كافة الإجراءات الكفيلة بإنجاح مشاورات جنيف.

وأبلغت الحكومة الشرعية بقيادة الرئيس عبد ربه منصور هادي بان كي مون، أمين عام الأمم المتحدة، بوقف إطلاق النار بالتزامن مع محادثات الثلاثاء، ولمدة سبعة أيام، كبادرة حسن نية. ويرى محللون ومراقبون أن فرص نجاح «جنيف2» معقدة، ومرهونة بمدى التزام الحوثيين وصالح بالقرارات الدولية التي أكدت استعادة الشرعية ووقف العنف وإنهاء الانقلاب، معتبرين موافقة المتمردين على الجلوس على طاولة المفاوضات، دليلا على فشل مشروعهم الانقلابي، بعد تلقيهم خسائر كبيرة في مختلف الجبهات، كان آخرها في محافظة الجوف شمال شرقي البلاد، وجزيرة حنيش على البحر الأحمر غربا.

ويقول الدكتور عبد الباقي شمسان أستاذ علم الاجتماع بجامعة صنعاء، لـ«الشرق الأوسط»، إنه لا يمكن الحديث عن الحرب دون مسار للسلام، لكن في الوضع اليمني الأمر معقد جدا، ويأخذ طابعا إقليما، ما يجعل أسس وضع خريطة السلام ذات علاقة بصراع المصالح الاستراتيجية.

وأوضح أن «الترتيب الخارجي للوضع اليمني فيه محاولة لفرض أجندة للذهاب للتسوية قبل تحقيق هدف استعادة الدولة لشرعيتها ومؤسساتها، وهو ما يتقاطع مع القرار الدولي 2216»، مؤكدا أن الوضع اليمني واضح، يتمثل في جماعة انقلبت على الإجماع الوطني وعلى المواثيق الراعية والملزمة المحلية والدولية، وقد جرى التغاضي عن ذلك»، مذكرا بأن مجلس الأمن سبق أن وضع مهلة عشرة أيام لتنفيذ قراره، لكننا لم نر أي إجراءات عملية لتنفيذ هذا القرار.

ودعا شمسان لوضع استراتيجية مضادة، لمن يحاول حرف مسار المفاوضات عن القرار الدولي، محذرا بأن التغاضي عن ذلك يعني الاتجاه نحو نماذج عربية فاشلة، وهو ما يتطلب وضع حلول للأزمة اليمنية، بما يمكن من الحفاظ الأمن القومي الإقليمي والعربي.

وقال سمير الصلاحي، كاتب ومحلل سياسي، لـ«الشرق الأوسط» إن نجاح «جنيف2»، مرتبطة بالحضور العسكري على الأرض فمنذ مواجهات دماج، أبرمت السلطات الشرعية، أكثر من 60 اتفاقا مع ميليشيا الحوثي وصالح، كلها جرى اختراقها من قبلهم، وأضاف: «عندما يلجأ الحوثيون، للمفاوضات والحوارات فهذا يعني أنها تأخذ استراحة محارب، بعد أن تعرض جناحهم العسكري لضربات قاصمة، وعندما يستعيدون قوتهم يعودون من جديد للحرب، لتنفيذ مشروعها الطائفي». وشدد الصلاحي على أن قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية المسنودة بدول التحالف العربي هي الضامن الحقيقي لإجبار الميليشيات الانقلابية لتنفيذ أي اتفاق يجرى التوصل إليه، رغم أنه لا خيار أمام اليمنيين إلا مواصلة العمل العسكري حتى تحقيق كافة المطالب السياسية.

بينما يرى مراد هاشم، إعلامي وكاتب صحافي، أن قبول ميليشيا الحوثي والمخلوع الجلوس إلى طاولة الحوار في سويسرا على أساس «حكومة»، و«متمردين»، إقرار بهزيمتها وفشل انقلابها في تحقيق أي هدف سياسي. مشيرا إلى أن المجتمع الدولي لا يريد استمرار الحرب بسبب تبعاتها الإنسانية المكلفة وتبعاتها الأمنية المقلقة، وذكر هاشم أن «من انقلب وأشعل الحرب يحلم بمخرج وحل بعد أن تيقن أن حربه لم تجلب عليه سوى الخسران والعزلة والنقمة والثأرات». وقال في مقال نشره على صفحته بـ«فيسبوك»: «خلال بضعة أشهر خسر الانقلابيون القدر الأكبر من إمكاناتهم ومقدراتهم ومواردهم المالية والاقتصادية وعسكريا، وجرى تجريدهم من ترسانة سلاح بنيت على مدى عقود لقمع الغالبية في الشعب، وانكشف «المكون الجهوي التابع والموالي» في الجيش والقوى الأمنية أمام اليمنيين والعالم أجمع.

مقاتلون من قوات المقاومة الشعبية يحرسون جبل عدوان في الجوف بعد تحريره من الحوثيين وقوات صالح (غيتي)

«الحوثيين يمارسون الابتزاز والتصعيد العسكري»

الأمم المتحدة: التعتيم الإعلامي «يهدف» إلى تجاوز الخلافات

واشنطن: هبة القدسي

أشارت مصادر دبلوماسية بالأمم المتحدة إلى أن إصرار المبعوث الأممي على فرض تعتيم إعلامي على المحادثات أمر ليس بغريب، بل يجري في أحيان كثيرة فرض التعتيم على تفاصيل اجتماعات دولية للتوصل إلى سلام بين أطراف متحاربة، بغرض عدم تسريب أي معلومات يقوم الإعلام بتفسيرها بطريقة قد تراها الأطراف المشاركة في المحادثات تسيء إلى الحوار أو تسيء إلى المفاوضين.

واكتفى مسؤول دبلوماسي رفيع بالأمم المتحدة بالقول: «الأسباب وراء منع الصحافيين من تغطية المحادثات ترجع إلى الرغبة من جانب مسؤولي الأمم المتحدة إلى تجاوز جميع الخلافات التي برزت في المحادثات السابقة».

وأكد فرحان حق المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة إن محادثات السلام اليمنية ستعقد في موعدها المقرر منتصف الشهر الحالي في إحدى المدن السويسرية تحت رعاية الأمم المتحدة والمبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ أحمد.

ومن جانب آخر، قال السفير خالد اليماني مندوب اليمن لدى الأمم المتحدة إن الحكومة اليمنية ذاهبة إلى محادثات جنيف، ولديها رغبة جادة في تحقيق السلام. وأبدى اليماني تفاؤله في الخروج بنتائج إيجابية من المحادثات.

وقال في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط»: «ما زال هناك فرصة لتحقيق السلام وقبول المتمردين لتنفيذ قرار مجلس الأمن 2216. ومن جانبنا، فقد التزمت الحكومة اليمنية بوقف إطلاق النار، وقام الرئيس عبد ربه منصور هادي بالتنسيق مع دول التحالف لبدء خطوات وقف إطلاق النار».

وأكد الرئيس هادي في خطابه إلى الأمين العام للأمم المتحدة في السادس من ديسمبر (كانون الأول) الحالي العمل لإفساح المجال أمام إنجاح فرص الحل السلمي.

وأضاف اليماني: «الحكومة اليمنية قامت بتنفيذ كل الالتزامات التي تم الاتفاق عليها وقدمت قائمة المشاركين والمفاوضين إلى المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد، وكلنا أمل في أن يتم التوصل إلى السلام، وإعادة بناء اليمن من جديد».

وقد أعلنت الحكومة اليمنية تشكيلة الوفود المشارك في المحادثات بشقيه الفني والسياسي، حيث يرأس الوفد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وعضوية وزير الخدمة المدنية والتأمينات ونخبة من أبرز القيادات السياسية اليمنية، فيما لم يعلن الحوثيين قائمة ممثليهم في المحادثات.

وشككت بعض المصادر في الحكومة اليمنية في التزام الطرف الانقلابي وتعاونه للتوصل إلى حل سلمي خلال المحادثات. وأشارت المصادر إلى العراقيل التي يضعها الانقلابيون خلال هذه الأيام التي تشهد مرحلة التحضير النهائية قبيل إجراء المحادثات الرسمية.

وقالت المصادر اليمنية: «حتى الآن، لم يتقدم الطرف الآخر بقائمة مفاوضيه، ولم يتم الانتهاء من إنجاز أجندة المفاوضات، مما يؤشر إلى نيات لدى الأطراف الانقلابية لإفشال هذه المشاورات مثلما فعلوا في المشاورات السابقة».

وتشير المصادر إلى أن الحوثيين يمارسون جميع أشكال الابتزاز والتصعيد العسكري والسياسي والإعلامي، ويلوحون في تصريحاتهم بالمزيد من القتل والتدمير وإهدار فرص السلام. وقالت المصادر إن مثل هذه التصريحات هي التي تهدد المحادثات وتفرض حالة من الشكوك حول التزام الحوثي بالقرارات الدولية.

وقد تحفظ عدد كبير من المسؤولين بالأمم المتحدة الذين تحدثت إليهم الشرق الأوسط في توضيح تفاصيل أجندة المحادثات والقضايا التي سيتم مناقشتها بين وفد الحكومة اليمنية ووفد الانقلابيين.

وعلمت الشرق الأوسط أن هناك شكوكًا حول مدى التزام الحوثيين بتنفيذ بنود القرار 2216 الذي يفرض عليهم الانسحاب من المدن التي احتلوها وتسليم الأسلحة التي استولوا عليها. وتدور الخلافات في قضية تسليم الأسلحة حول الطرف الذي يتم تسليم الأسلحة إليه، ويراوغ الحوثيون حول هذا الأمر بمحاولات للتنصل من تسليم الأسلحة إلى الحكومة اليمنية الشرعية.

وتعمل عدة قوى دولية وأعضاء بمجلس الأمن على دفع الجهود لإنجاح محادثات السلام في منتصف الشهر الحالي، والتوصل إلى صيغة اتفاق بين الجانبين يتم على أساسه تمديد هدنة وقف إطلاق النار والالتزام بتنفيذ بنود قرار مجلس الأمن 2216 وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة باليمن، ومخرجات الحوار الوطني والمبادرة الخليجية وآلية تنفيذها.

يلتقي بوتين ولافروف في موسكو للحصول على الدعم الروسي لحل الأزمة السورية

كيري يسعى لإنقاذ لقاء نيويورك من «عقدة» رحيل الأسد

واشنطن: هبة القدسي

بدت ملامح «مكامن خلل» تواجه محادثات السلام للأزمة السورية المزمع عقدها في نيويورك الأسبوع المقبل، مع مشاكل حول تمثيل المعارضة السورية والجماعات السورية المسلحة، واشتراط رحيل الأسد قبل بدء المرحلة الانتقالية. فيما تكثفت الجهود الدبلوماسية لإيجاد حل لتلك المشاكل والمضي قدما في محاولة جلب المعارضة السورية إلى مائدة الحوار للتفاوض مع الحكومة السورية.

وأعربت واشنطن عن قلقها من بعض النقاط العالقة في الاتفاق بين قوى المعارضة السورية، وطالبت بضرورة حل المشاكل في الاتفاق الذي أسفر عنه اجتماع الرياض بين قوى المعارضة السورية حتى يتم استئناف محادثات السلام.

وخلال زيارته لباريس للمشاركة في مؤتمر للمناخ علق كيري على نتائج اجتماعات أطراف المعارضة السورية في الرياض بقوله: إن هناك بعض «العقد» والمشاكل التي يتعين حلها في الاتفاق بين قوى المعارضة السورية، في رأينا أن هناك نقطتين بحاجة إلى معالجة، ولم يحدد وزير الخارجية الأميركي ما هي تحفظاته على الاتفاق.

وأشار كيري أنه سيتحدث مع لي العهد السعودي ونظيره السعودي عادل الجبير حول كيفية إصلاح تلك «العقد» في الاتفاق الذي تم التوصل إليه في الرياض بين الجماعات السورية المعارضة. وقال كيري «أنا واثق أنه سيتم حل تلك العقد وسيكون لي مناقشات معهم اليوم لأنني أريد أن أسمع إجابات لبعض الأسئلة التي لدينا».

وألقى كيري بعض الشكوك حول ما إذا كان الاجتماع الدولي المزمع عقده في 18 ديسمبر (كانون الأول) لمناقشة الأزمة السورية لا يزال قائما. وكانت روسيا قد أكدت استعدادها للمشاركة في الاجتماع بنيويورك وفقا لما سيسفر عنه محادثات المعارضة السورية في الرياض.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركي جون كيري نحن نعلم أنه لا يزال هناك المزيد من العمل الصعب الذي يجب القيام به وأنه لم يتم حل كل المشاكل لكي نقوم بالمضي قدما.

وفي نيويورك قال المبعوث الروسي لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين للصحافيين إن على المبعوث الأممي لسوريا ستيفان دي مستورا لعب دور رئيسي في تشكيل وفد المعارضة السورية للتفاوض مع حكومة دمشق، وقال: «وضع قائمة أسماء وفد الجماعات السورية المعارضة يجب أن يتم بالتنسيق مع الأمم المتحدة ويجب تحديد من هو المعارض المعتدل ومن هو المعارض الإرهابي، قبل تحديد موعد نهائي ومكان للجولة المقترحة من المحادثات وفقا لما توصل إليه اتفاق فيينا».

وأضاف «علينا أن نعرف مع من يمكننا التفاوض ومن لا يمكننا التفاوض معه، وهذا هو شرط أساسي».

وسعت واشنطن سريعا إلى عقد محادثات أمريكية روسية بشأن سوريا، وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية أن وزير الخارجية جون كيري سيزور موسكو يوم الثلاثاء لإجراء محادثات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ووزير الخارجية سيرغي لافروف بشأن الأزمة السورية.

وقال مارك تونر المتحدث باسم الخارجية الأميركية للصحافيين، أمس: «إن كيري سيناقش مع الرئيس بوتين والوزير لافروف الجهود الجارية لتحقيق انتقال سياسي في سوريا وجهود مكافحة وتدمير تنظيم داعش».

وتأتي زيارة كيري إلى موسكو قبل أيام قليلة من الاجتماع المحتمل عقده في نيويورك في الثامن عشر من الشهر الجاري الذي يستهدف دفع العملية السياسية السورية للأمام.

وقال مسؤولون أميركيون «إن هناك تفاصيل كثيرة حول الأزمة السورية يعمل وزير الخارجية الأميركي على تسويتها في لقائه مع الرئيس بوتين ووزير الخارجية لافروف- وتستهدف في نهاية المطاف التوصل إلى وقف لإطلاق النار وبدء عملية انتقال سياسي بمشاركة ممثلين من النظام والمعارضة وفقا لجدول زمني يعقبه انتخابات وطنية». وأشار المسؤولون أن تلك التفاصيل تتعلق بشكل أساسي حول من يمثل الجماعات المسلحة التي تقاتل في سوريا وحول تفاصيل الفترة الانتقالية.

وتعد هذه الزيارة لموسكو الثانية هذا العام بعد لقاء كيري مع الرئيس بوتين في منتجع سوشي بالبحر الأسود في مايو (أيار) الماضي، وبعد عدة لقاءات جمعت بين كيري ولافروف في مناسبات دولية كثيرة.

وتهتم واشنطن أن تحصل على موافقة روسية على الاتفاقات حول العملية الانتقالية في سوريا باعتبارها حليفا وثيقا للرئيس السوري بشار الأسد وأحد الرعاة الرئيسيين للجهود التي تقودها الأمم المتحدة للتفاوض على وقف إطلاق النار في سوريا.

وقد أشار كيري في وقت سابق الأسبوع الماضي أنه يرى أن روسيا يمكن أن تعلب دورا بناء ومهما في المضي قدما في العملية الدبلوماسية لوقف الصراع السوري وحل الأزمة. وأشار إلى أن هذا يتطلب دورا روسيا بسبب نفوذها القوي داخل سوريا. ويأمل كيري تأييد خطة الولايات المتحدة للمفاوضات وتنفيذ اتفاق فيينا خلال الاجتماع في نيويورك في 18 ديسمبر (كانون الأول) ويحتاج إلى دعم روسيا لهذه الخطوة.


رئيس الوزراء الكندي في مطار تورونتو يحيي لاجئين وصلوا من سوريا ضمن قرار كندا استقبال عشرة آلاف سوري بنهاية هذا العام (إ.ب)

وزير الدفاع الروسي قال إن 70 % من أراضي سوريا تحت سيطرة «داعش»

بوتين: العملية العسكرية في سوريا لحماية مصالح روسيا

موسكو: سامي عمارة

في اجتماعه السنوي الموسع وبمشاركة أعضاء مجلس الأمن القومي وقيادات البرلمان بمجلسيه، طرح الرئيس فلاديمير بوتين أهم الأنشطة والمهام للمناطق العسكرية ووحدات وتشكيلات القوات المسلحة إلى جانب تحديد المهام الأساسية للبنية العسكرية والاتجاهات الرئيسية للأنشطة العسكرية لوزارة الدفاع في العام المقبل.

وقال بوتين في ذلك الاجتماع، الذي عقده في المركز الوطني لإدارة الدفاع في موسكو، وحضره أيضا قادة المناطق العسكرية ووحدات وتشكيلات القوات المسلحة الروسية، إن «السبب الرئيسي للعملية العسكرية الروسية في سوريا يتعلق بما ظهر من أخطار وتهديدات مباشرة يشكلها تنظيم داعش ضد روسيا، وليس إلى اعتبارات أخرى».

ورغم أن الرئيس بوتين سبق وأشار إلى أن العملية العسكرية الراهنة تعتبر فرصة سانحة لاختبار الأسلحة الجديدة، ومنها صواريخ «كاليبر» البعيدة المدى، التي كانت أطلقتها أربع من السفن الحربية الروسية في جنوب غربي بحر قزوين، وكذلك الغواصة «روستوف على الدون» من موقعها في شرق البحر المتوسط المرتبطة بالمصالح الجيوسياسية أو الرغبة في اختبار أسلحة جديدة، فإنه عاد ليقول إن «تنظيم داعش الإرهابي يشكل خطرا مباشرا على أمن روسيا، وإن عملياتنا في سوريا لا تمليها أي مصالح جيوسياسية غامضة ومجردة، أو الرغبة في إجراء تدريبات وتجارب على منظومات أسلحة حديثة، رغم أهمية هذه الاعتبارات، بل إن الشيء الأهم في كل ذلك هو درء الخطر الذي يهدد روسيا بالذات».

وفي هذا الصدد أعرب الرئيس الروسي عن تقديره لما حققه العسكريون الروس أثناء محاربتهم للإرهاب في سوريا، قائلا إن «استخدام القوات الجوية والبحرية لأحدث أسلحة دقيقة التصويب كفل تكبيد الإرهابيين أفدح الأضرار التي لحقت ببنيتهم التحتية؛ مما أدى إلى تغيير الوضع في سوريا تغييرا نوعيا». ولأول مرة أيضا كشف بوتين «عن مشاركة ما يزيد عن خمسة آلاف شخص من (الجيش السوري الحر) في المعارك التي تخوضها القوات الحكومية السورية ضد مواقع الإرهابيين في محافظات حمص وحماة وحلب والرقة. ونحن ندعمهم من الجو، كما ندعم الجيش السوري ونقدم لهم المساعدة في السلاح والذخائر».

إلا أن ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين قال أمس الجمعة، إن روسيا تقدم أسلحة «للسلطات الشرعية» في سوريا، في إشارة إلى تصريحات للرئيس الروسي فلاديمير بوتين بشأن إمدادات أسلحة للجيش السوري الحر.

وقال بيسكوف للصحافيين: «تقدم روسيا أسلحة للسلطات الشرعية في الجمهورية العربية السورية».

وبينما أكد على ضرورة التصدي لأية قوى تهدد العسكريين الروس في سوريا، حذر الرئيس الروسي كل من يفكر في التحرش بالقوات الروسية واستفزازها، مشيرا إلى أن بلاده «اتخذت ما يلزم من إجراءات إضافية لحماية العسكريين الروس والقاعدة الجوية في سوريا، التي تم تعزيزها بأسراب جديدة من الطائرات ووسائل الدفاع الجوي».

وفي إشارة إلى حادث إسقاط القاذفة «سو - 24» في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، التي قال إنها أصيبت بطعنة في الظهر من جانب قوات المقاتلات التركية، كشف بوتين عن أن القاذفات الروسية التي تقوم بقصف مواقع التنظيمات الإرهابية ترافقها المقاتلات. كما عاد الرئيس الروسي ليشدد مجددا على ضرورة «تدمير فوري لأي هدف يهدد القوات الروسية أو بنيتنا الأساسية الأرضية»، إلى جانب دعوته إلى «تطوير التعاون مع الدول التي ترى لها مصلحة في دحر الإرهابيين».

ومن جانبه، كشف سيرغي شويغو وزير الدفاع الروسي عن أن 70 في المائة من أراضي سوريا تحت سيطرة «داعش»، بينما أعلن عن أن مجموعة القوات الجوية الروسية العاملة في سوريا نفذت منذ بدء عملياتها هناك نحو 4 آلاف طلعة ودمرت 8 آلاف هدف تابع لـ«داعش».

أما مجموعة القوات الجوية الروسية العاملة في سوريا، فقد نفذت منذ بدء عملياتها هناك في 30 سبتمبر (أيلول) الماضي، نحو 4 آلاف طلعة ودمرت 8 آلاف من الأهداف التابعة لـ«داعش». وأضاف أن القوات المسلحة الروسية نقلت جوا وبحرا ما مجموعه 214 ألف طن من مختلف الشحنات الضرورية لتأمين عمليات مجموعتها في سوريا. كما أشار إلى الدور الكبير الذي لعبته الطائرات الروسية بدون طيار عند إجراء العمليات الحربية في سوريا، بينما كشف عن أن القوات المسلحة الروسية تملك 1720 طائرة من هذا النوع حاليا.

وقالت المصادر العسكرية الروسية في تصريحات نقلتها وكالة أنباء «تاس»، إن «وزارة الدفاع الروسية استخدمت أيضا خلال العمليات في سوريا القاذفات الاستراتيجية من طرازي (تو - 160) و(تو - 95 إم أس). وشاركت فيها أيضا بعض السفن من الأسطول الروسي في بحر قزوين التي أطلقت صواريخ مجنحة من حوض هذا المسطح المائي على مواقع تابعة لـ(داعش) في سوريا. كما تم إطلاق صواريخ بالستية من طراز (كاليبر) عليها من غواصة روسية موجودة بحوض البحر الأبيض المتوسط».

وكانت ماريا زاخاروفا، الناطقة باسم الخارجية الروسية كشفت عن قلق بلادها من تنامي نشاط «داعش» في أفغانستان، وقالت إن موسكو سبق وحذرت من أن التركيز على منطقة الشرق الأوسط يسمح بتنامي نشاط الإرهابيين في أفغانستان. ونقلت وكالة «تاس» عن زاخاروفا دعوتها إلى «جدية التعامل مع احتمالات تدفق الإرهابيين من أفغانستان إلى منطقة آسيا الوسطى وإلى اتخاذ إجراءات دولية جديدة لمكافحة الإرهاب على خلفية تفاقم الوضع في أفغانستان، خاصة في إطار منظمة شنغهاي للتعاون التي تمثل كل دول المنطقة تقريبا».

وقعت في المنطقة الخاضعة لسيطرة الأكراد بالقرب من مستشفى وسوق خضار

60 قتيلاً وعشرات الجرحى في ثلاثة تفجيرات نفذها «داعش» في الحسكة

بيروت: «الشرق الأوسط»

ارتفع عدد قتلى وجرحى التفجيرات الانتحارية التي استهدفت تل تمر في الحسكة الخاضعة لسيطرة الأكراد في شمال شرقي سوريا، إلى 50 قتيلا على الأقل وإصابة نحو 80 آخرين، بحسب ما أعلن ريدور خليل، الناطق باسم وحدات حماية الشعب الكردية، بينما أشار المرصد السوري لحقوق الإنسان، إلى أن عدد الجرحى والقتلى وصل إلى 190 شخصا، إضافة إلى وجود عشرات المفقودين.

وقال خليل، لـ«وكالة «رويترز»» إن انتحاريين على الأقل نفذا التفجيرات الثلاث التي وقع أحدها خارج مستشفى والثاني في سوق للخضار والثالث في منطقة سكنية في وقت متأخر مساء أمس الخميس، مشيرا إلى أن هناك دمارا شديدا في البلدة وأن عدد القتلى يمكن أن يصل إلى 60 جميعهم من المدنيين.

من جهته، أعلن المرصد عن توثيقه 26 قتيلا على الأقل نتيجة التفجيرات التي استهدفت المركز الصحي ومنطقة سوق الخضار ومنطقة أخرى ببلدة تل تمر ذات الطابع الأشوري، ومن بين القتلى 4 آشوريين بالإضافة لمواطنين اثنين من العرب وأكثر من 20 آخرين من الأكراد، وعنصر من وحدات حماية الشعب الكردي كان يتلقى العلاج في المركز الصحي قبل حدوث التفجير. ولفت كذلك، إلى إصابة أكثر من 120 آخرين بجراح، نحو 60 منهم جراحهم متفاوتة بين متوسطة وخطيرة، إضافة لوجود عشرات المفقودين، بينما وردت معلومات عن خسائر بشرية في صفوف القوات الكردية، وتسببت التفجيرات في دمار كبير بممتلكات مواطنين والمناطق التي حصلت فيها هذه التفجيرات.

وكان المرصد أعلن ليل الخميس مقتل 12 شخصا في حصيلة أولية جراء «ثلاثة تفجيرات متزامنة نفذها انتحاريون بآليات مفخخة في سوق للخضار وقرب مركز صحي وفي شارع سكني في وسط تل تمر، قريب من مركز لقوات الأمن الداخلي الكردية «الأسايش».

وبقيت طوال ساعات يوم أمس، عمليات الإنقاذ مستمرة وفق مدير المرصد، رامي عبد الرحمن، مع «سماع أصوات ضحايا تحت الأنقاض، بالإضافة إلى عدد من المفقودين»، مرجحا ارتفاع حصيلة القتلى. وأشار إلى «معلومات مؤكدة عن خسائر بشرية في صفوف قوات الأمن الداخلي الكردية (الأسايش)»، من دون أن يحدد الحصيلة.

وقال إن التفجيرات الثلاثة أحدثت «دمارا هائلا» وغير مسبوق في البلدة التي تسيطر عليها وحدات حماية الشعب الكردية، وسبق أن تعرضت لهجمات عدة من تنظيم داعش.

من جهته، قال «مكتب أخبار سوريا» إن ثلاث شاحنات مفخخة استهدفت حاجزا أمام مستوصف تتخذه وحدات حماية الشعب مقرا لعلاج عناصرها على طريق شارع فلسطين، مما أدى لمقتل عشرة عناصر على الأقل من الوحدات وعشرة مدنيين بينهم أطفال وإصابة العشرات، بينما انفجرت إحدى السيارات أمام مقر «بيت الشعب» التابع لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في المدينة وأدت إلى سقوط عشرة قتلى وعدد من الجرحى معظمهم من المدنيين، بينما استهدفت السيارة الثالثة المربع الأمني للوحدات الكردية وسط سوق بلدة تل تمر وأدت لسقوط ضحايا لم يعرف عددهم حتى الآن. وقال المكتب إن الأسايش ووحدات حماية الشعب فرضتا طوقًا أمنيًا حول أماكن الانفجارات، بينما لم تعرف الحصيلة النهائية لأعداد الضحايا حيث نقلوا لمشافي الحسكة وعامودا ورأس العين، ولا تزال بعض الجثث وعدد من الجرحى عالقين تحت الأنقاض، ويتم العمل على إخراجهم.

وعند وقوع التفجيرات، منعت وحدات حماية الشعب السيارات والدراجات النارية من دخول المستشفى الوطني في الحسكة، تزامنا مع إصدار قيادة الأسايش قرارًا بمنع الصهاريج وسيارات المحروقات باستثناء تلك التابعة لـ«سادكوب» من دخول محافظة الحسكة، كما أغلقت جميع الطرق المؤدية إلى بلدة تل تمر وفرضت حظرًا للتجوال فيها، وفق ما أفاد «مكتب أخبار سوريا».

وأعلن «داعش» في بيان تم التداول به بعد ظهر الجمعة مسؤوليته عن «ثلاث عمليات انتحارية» نفذها «ثلاثة من فرسان الاستشهاد» الذين تمكنوا من «اختراق الحصون الأمنية» للقوات الكردية في بلدة تل تمر.

وأفاد بأن عناصره تمكنوا من «الدخول بسياراتهم المفخخة بمواد شديدة الانفجار ثم انغمسوا في مقرات المرتدين التي تم رصدها مسبقا ونسفوها بمن فيها»، مضيفا أن هذه العمليات حصدت العشرات.

وتقع بلدة تل تمر في منطقة الخابور ذات الغالبية الآشورية في الحسكة. وشن التنظيم في 23 فبراير (شباط) هجوما استهدف المنطقة، وتمكن من السيطرة على 14 قرية وبلدة، قبل أن يتمكن مقاتلو وحدات حماية الشعب الكردية من طرد التنظيم منها في مايو (أيار).


سكان بلدة تل تمر شمال شرقي سوريا يتفحصون آثار الدمار الناتج عن تفجير 3 شاحنات تابعة لـ«داعش» تسببت بمقتل 60 شخصا وجرح آخرين أمس (رويترز)

عينت يوم أمس ناطقين باسمها.. وتعمل على النظام الداخلي واختيار اللجنة المفاوضة

اجتماعات مكثفة لـ«الهيئة العليا التفاوضية» في الرياض استعدادًا للمفاوضات مع النظام

بيروت: كارولين عاكوم

دخل «اتفاق الرياض» بين أطياف المعارضة السورية والفصائل المسلحة في مسار الحل السياسي، وبدأت «الهيئة العليا التفاوضية» التي تشكّلت في ختام المؤتمر، اجتماعاتها يوم أمس، بهدف تنظيم أمورها ووضع خطة عملها في المرحلة المقبلة، استعدادا لخوض المفاوضات مع النظام، استنادا إلى «بيان جنيف» الصادر في يونيو (حزيران) عام 2012، والمتوقع عقدها في بداية العام المقبل.

في غضون ذلك، قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري يوم أمس: «لا تزال هناك بعض المسائل التي تحتاج إلى حل، بغية التوصل إلى اتفاق بين جماعات المعارضة السورية بشأن الانضمام لمحادثات السلام السورية، لكنه أشار إلى أنه واثق من أنها قابلة للحل». وقال كيري للصحافيين على هامش محادثات المناخ في باريس: «هناك بعض المسائل ومن الواضح وفقا لتقييمنا أن هناك بعض العقد التي تحتاج إلى حل. وأنا واثق أنّها ستحل».

وقال الناطق باسم الهيئة التفاوضية، سفير الائتلاف الوطني لدى فرنسا، منذر ماخوس: «عقدت الهيئة يوم أمس الاجتماع الأول لها وتم خلاله تعيين 3 ناطقين باسمها، هم إلى جانب ماخوس، رياض نعسان آغا (من المستقلين) وسالم المسلط (عضو الائتلاف)». وأوضح في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن مهمة الهيئة في المرحلة المقبلة لن تكون سهلة، وسيتم العمل على وضع نظام داخلي لها وتعيين لجان وتحديد مهامها، بحيث تشكّل مؤسسة جديدة تمثل المعارضة بكل ما للكلمة من معنى، موضحا أنّ «الاجتماعات ستبقى مفتوحة وحدّد يوم الخميس المقبل موعدا لتعيين رئيس أو منسّق أو أمين عام للهيئة، بحسب ما تتوصل إليه النقاشات بين الأعضاء، إضافة كذلك إلى فرز المجموعة التي ستتولى مهمة التفاوض مع ممثلي النظام، إلى جانب عدد من المستشارين الذي يفترض أن يتم استقطابهم من الكفاءات العالية، والذين قد يكونون من خارج المنتمين إلى المعارضة». وفيما أشار إلى أنّ الهيئة بانتظار تحديد عدد المفاوضين المطلوب اختيارهم من أعضائها من قبل فريق عمل المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا، أشار إلى أن أحد أعضاء فريقه كان قد قال إنهم سيكونون نحو 15 شخصا.

ورأى ماخوس، أن ما حققته المعارضة في مؤتمر الرياض بدعم من السعودية التي اكتفت بالدعم اللوجستي وحرصت على إبقاء الحوار سوريًا - سوريًا، هو اختراق حقيقي، مضيفا: «ما تم إنجازه للمرة الأولى في تاريخ المعارضة السورية بجمع معظم أطياف المعارضة، ولا سيما العسكرية منها التي تشكّل العمود الفقري في أي حلّ قد يتم التوصل إليه، لا سيما في ظل الاختلافات العقائدية لدى بعضها، ترك شعورا تفاؤليا لدى الجميع».

وفيما أكّد ماخوس، أن المعارضة توافقت على العمل للوصول إلى دولة مدنية ديمقراطية موحدة وتعددية، لم ينف الصعاب التي قد تواجهه في ظل غياب الأكراد، ولا سيما «حزب الاتحاد الديمقراطي» و«وحدات حماية الشعب الكردية، التي تسيطر على أجزاء من سوريا، عن مؤتمر الرياض»، وقال: «تذليل هذه العقبات التي تحتاج إلى بعض الوقت سيكون رهنا بالتطورات اللاحقة وموقف حزب الاتحاد والوحدات من النظام السوري، كما أن نجاح عملية التفاوض من شأنه تسهيل هذه المهمة»، مضيفا: «في النهاية ليس لدينا إلا خيار التواصل معهم».

ويشترط الاتفاق الذي تم التوصل إليه إثر مؤتمر ليومين شاركت فيه قرابة مائة شخصية سياسية وممثلة لفصائل عسكرية، رحيل الرئيس بشار الأسد مع «بدء المرحلة الانتقالية». رغم ذلك، يرى مشاركون في المؤتمر ومحللون أنه شهد تقديم تنازلات لافتة من الفصائل.

من جهته، يعتبر لؤي حسين، رئيس «تيار بناء الدولة»، وهو جزء من معارضة الداخل، أن بيان الرياض هو «بداية العملية السياسية التي تم الاتفاق عليها في فيينا».

ويضيف أن الفصائل «قبلت أن تدخل في عملية سياسية»، لكن «دخول المفاوضات مثل دخول الحرب، تعرف أن تبدأها لكن قد لا تنهيها كما تشاء».

وقبل وقت قصير من إعلان الرياض، أعلنت حركة «أحرار الشام»، إحدى أبرز الفصائل المقاتلة في مناطق مختلفة من سوريا، انسحابها من المؤتمر. إلا أن مصادر عدة في الرياض أكدت أن الحركة وقعت البيان الختامي الذي شمل تشكيل «هيئة عليا» للتفاوض مع النظام خصص نحو ثلث أعضائها الـ33 للفصائل المسلحة.

وأتى اتفاق المعارضة السورية عشية لقاء يعقد في جنيف بين روسيا والولايات المتحدة والأمم المتحدة، وقبل أيام من اجتماع لمجموعة فيينا في نيويورك في 18 ديسمبر (كانون الأول).

لاجئون سوريون يسجلون أنفسهم في مكتب مفوضية اللاجئين في العاصمة الأردنية أمس. أكثر من ألف لاجئ سوري تمت مقابلتهم أمس لإمكانية نقلهم إلى كندا (رويترز)

بريطانيا ومصر ترحبان بنتائج اجتماع المعارضة السورية الموسعة

الرياض: «الشرق الأوسط»

رحبت دول غربية وعربية، أمس، باتفاق المعارضة الموسعة في اجتماعه الذي عقد على مدار يومين في العاصمة السعودية الرياض، معتبرين ذلك خطوة هامة في طريق تفعيل الصوت الموحد للمعارضة.

وشدد فيليب هاموند، وزير الخارجية البريطاني، على أن اتفاق زعماء المعارضة السورية على تكوين لجنة تفاوض موحدة في سبيل إجراء مفاوضات لإنهاء النزاع السوري، يعد إنجازًا.

كما رحب هاموند بالتزام مؤتمر الرياض بالسعي نحو سوريا جديدة موحدة وتعددية ورفضه للإرهاب بأشكاله كافة، مؤكدًا دعم بريطانيا الكامل في إطار المجموعة الدولية لدعم سوريا التي أسست بهدف ضمان حدوث تحول سياسي في سوريا، وفق جدول زمني طموح وواضح يقوده السوريون ويُبنى على بيان «جنيف1».

من جهتها، أشارت الخارجية المصرية إلى أن نتائج اجتماع الرياض للمعارضة السورية تعد خطوة مهمة في طريق تفعيل الصوت الموحد للمعارضة السورية، استعدادًا لخوض العملية التفاوضية بين الحكومة السورية والمعارضة تحت إشراف الأمم المتحدة ودعم من مجموعة فيينا لسوريا، على أساس إعلان جنيف لعام 2012، فضلاً عن بياني فيينا الصادرين بتاريخ 30 أكتوبر (تشرين الأول) و14 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضيين.

ونوه المستشار أحمد أبو زيد، المتحدث باسم الخارجية المصرية، في بيان أمس، بأهمية ما تضمنه البيان الختامي لاجتماع الرياض بشأن تمسك المشاركين في المؤتمر بوحدة الأراضي السورية وإيمانهم بمدنية الدولة السورية وسيادتها، والتزامهم بآلية الديمقراطية التعددية دون تمييز عرقي أو طائفي، والحفاظ على مؤسسات الدولة السورية، ورفضهم للإرهاب بأشكاله كافة، عادًا أن كل هذه القيم متسقة مع ما صدر عن مؤتمر القاهرة للمعارضة الوطنية السورية في يونيو (حزيران) الماضي.

وأعرب أبو زيد عن أمله في أن يسفر هذا التطور عن الاستمرار في جهود جمع إرادة السوريين إلى التوصل لتسوية سياسية تفتح الطريق لعودة الاستقرار وتحقيق التطلعات المشروعة للشعب السوري، والقضاء على أشكال الإرهاب وتنظيماته على الأراضي السورية كافة، مؤكدًا أن مصر ستستمر في بذل الجهد لتحقيق هذه الأهداف خلال الفترة المقبلة.

قال لـ الشرق الأوسط إن موقف «أحرار الشام» لا يزال ضبابيًا

محمد علوش: 12 عسكريًا في الهيئة العليا للمفاوضات

الرياض: نايف الرشيد

كشف محمد علوش، عضو المكتب السياسي في جيش الإسلام، عن تمثيل 12 عسكريا في الهيئة العليا للمفاوضات مع النظام، يمثلون الفصائل العسكرية وهي الجبهة الجنوبية، والجبهة الشمالية، وجيش الإسلام، وأحرار الشام، ضمن قائمة تضم 34 معارضا سياسيا وعسكريا.

وأوضح محمد علوش، خلال تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» قبل مغادرة الرياض، أن الهيئة بدأت اجتماعها الأول، يوم أمس، وعقدت لقاءات مع ممثلي بريطانيا والولايات المتحدة ودول أخرى، الذين أبدوا ارتياحا حيال نتائج مؤتمر المعارضة السورية وتشكيل الهيئة العليا للمفاوضات.

وشدد علوش على ضرورة أن يبادر جيش النظام السوري بتقديم ما سماه أفعال «حسن نية» قبل بدء التفاوض معه، وحدد تلك المبادئ بست نقاط رئيسية، هي «إيقاف حملة الإعدامات، إطلاق فوري لسراح المدنيين وخاصة النساء والأطفال، إيقاف القصف على المدنيين بالبراميل المتفجرة والطائرات، فك الحصار الذي تفرضه قوات النظام، إدخال فوري للمساعدات الإنسانية، مع إيقاف التهجير القسري وعودة اللاجئين».

وأكد عضو المكتب السياسي في جيش الإسلام أن الفصائل العسكرية مُصرة على تطبيق هذه الشروط قبل البدء في أي مفاوضات مع النظام، فيما أبدى علوش تحفظا على غياب بعض العبارات من البيان النهائي لاجتماع الرياض، أهمها «النص على الهوية العربية الإسلامية للشعب السوري»، وقال: إن «غالبية الحاضرين وافقوا على هذا الأمر ومن بينهم منذر ماخوس سفير الائتلاف في باريس».

وفيما أكد أن المجتمعين أكدوا على ضرورة رحيل بشار الأسد بشكل فوري مع بداية انتقال المرحلة السياسية، لفت إلى أن موقف أحرار الشام لا يزال ضبابيا، مع تأكيده على أن لبيب النحاس وقع على الوثيقة السياسية لحل الأزمة السورية.

وكان الدكتور لؤي صافي، الناطق باسم قوى المعارضة الموسعة في الرياض، قال خلال مؤتمر صحافي عقد في ساعات متأخرة من مساء أول من أمس بإمكانية إعادة هيكلة الجيش الوطني قد تتطلب دمج مقاتلين من الجيش الحر، مع مقاتلين من جيش النظام السوري الحالي، خاصة أولئك الذين لم يرتكبوا جرائم حرب ولم يسفكوا دماء المواطنين.

وبين صافي، خلال مؤتمر صحافي عقد في ساعات متأخرة من مساء أول من أمس، أن المؤتمر الموسع لم يتطرق إلى وقف إطلاق النار، موضحًا أن القوى الثورية مستعدة لإيقاف إطلاق النار، إلا أن ذلك يتطلب تفاوضا.

كما أكد أن كل من دعي إلى مؤتمر الرياض لا يقع في القائمة الإرهابية، ويعدهم المجتمع الدولي من المعارضة المسلحة المعتدلة.

توقع بحسم تسمية أمين عام وسكرتارية للهيئة الخميس المقبل

ممثل الائتلاف بواشنطن: «مؤتمر الرياض» وضع الروس والأميركيين أمام اختبار حقيقي

الرياض: فتح الرحمن يوسف

استبعد د. نجيب الغضبان ممثل الائتلاف الوطني السوري، بواشنطن، احتمال أن يغيّر البيت الأبيض سياسته تجاه الملف السوري بعد مؤتمر الرياض، وقال الغضبان لـ«الشرق الأوسط» من الصعوبة التفاؤل بتغيير جذري في السياسة الأميركية، غير أنه شدد على أن أهمية مؤتمر الرياض، في أنه وضع القوتين الأميركية والروسية أمام مسؤولياتهما تجاه الأزمة السورية بشكل واضح.

وفيما إذا كان هناك تأكيد على استضافة نيويورك مؤتمر التفاوض بين المعارضة والنظام السوري في 18 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أوضح الغضبان أن ذلك يعتمد على مخرجات لقاء وزيري خارجية روسيا وأميركا في جنيف، إذ لدى الروس بعض التوتر في علاقتهم مع تركيا، ولكن أميركا حريصة على إطلاق المؤتمر في موعده، لأنها ترأس جلسة مجلس الأمن. وتريد أن تعقد الجلسة في مجلس الأمن حتى تعطيها صبغة أكثر أممية.

وتابع: «قد تكون هناك محاولة لصياغة قرار من مجلس الأمن، وفي هذه الحالة أعتقد أن الجهد الذي بذلته السعودية، مع الدول الصديقة الأخرى والشقيقة، بعثت برسالة بأنه لا مجال للوم المعارضة بعدم جاهزيتها، في حال كان هناك استعداد لحل سياسي فعليا».

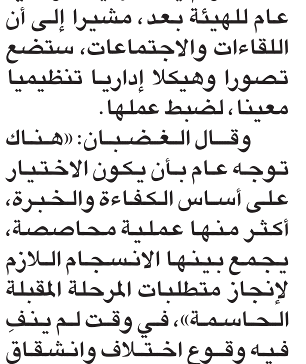
وحول تصريح الأسد بعد مؤتمر الرياض أنه لن يحاور إرهابيين، قال الغضبان «علينا الالتزام بوثيقتنا ووضع الأميركان والروس أمام الأمر الواقع، لأن النظام لن ينصاع إلا تحت الضغوط، ولن يكون هناك اتفاق إلا إذا فرض عليه».

وتحدث الغضبان عن حزمة لقاءات ستعقدها الهيئة العليا للتفاوض بالرياض، لتسمية أمين عام وسكرتارية للجنة التفاوض بنهاية اجتماعها المزمع عقده الخميس المقبل بالرياض، مشيرا إلى أن الهيئة عقدت لقاءً أمس الجمعة في الرياض.

وقال الغضبان: «المهمة الملحة حاليا، هي تشكيل وفد يكون جاهز للتفاوض، لأن الجدول الزمني قريب وحساس، ومن ثم سنرى كيف ستمضي الأمور، وتتطور، خاصة أنه ليس هناك رؤية واضحة هذه اللحظة، لكيفية عمل هذه الهيئة».

ووفق الغضبان، ليست هناك بعد رؤية واضحة لضبط عمل الهيئة، ولم تتبين آلية وكيفية عملها، ولم يحدد رئيس أو أمين عام للهيئة بعد، مشيرا إلى أن اللقاءات والاجتماعات، ستضع تصورا وهيكلا إداريا تنظيميا معينا، لضبط عملها.

وقال الغضبان: «هناك توجه عام بأن يكون الاختيار على أساس الكفاءة والخبرة، أكثر منها عملية محاصصة، يجمع بينها الانسجام اللازم لإنجاز متطلبات المرحلة المقبلة الحاسمة»، في وقت لم ينفِ فيه وقوع اختلاف وانشقاق بين «أحرار الشام» حول وثيقة الرياض. وزاد: «لدي معلومات عامة، أنه خرج الخميس، بيان يقرّ بتحفظات على بيان مؤتمر الرياض، ولكن ممثل (أحرار الشام) الذي شارك في هذا المؤتمر





نجيب الغضبان

أكد التزامه به، وهو ممثل في هذه الهيئة. ولكن هناك بوادر انقسام بدت واضحة فيما بينهم حول بيان مؤتمر الرياض وحول الحل السياسي، غير أن هذا الأمر سيحسم بشكل أو بآخر».

وأضاف: «أعتقد أنه من مصلحة (أحرار الشام)، الالتزام بهذا التوجه وبما خرج به بيان مؤتمر الرياض، وذلك لأن هناك بعض الجهات بما فيها روسيا تحاول أن توسع تعريفها للمنظمات الإرهابية».

وأضاف: «من مصلحتنا كسوريين بشكل عام، عزل المتطرفين كـ(داعش) و(النصرة)، كتنظيمات مصنفة، مع ضرورة العمل على إيجاد حل لبعض السوريين الذين انضموا لهذه الجماعات بسبب الحاجة وليس بسبب الآيديولوجيا، حتى نضعهم في الإطار الوطني في حال قبلوا بهذه الوثيقة التي خرجت في مؤتمر الرياض».

وفيما يتعلق بالأسس التي وزعت بها نسب تمثيل المكونات في الهيئة العليا للتفاوض، قال الغضبان: «كان هناك توافق الأساس فيه بأن الكتل التي لها أوزان، مثل الائتلاف، لا بد أن يكون لها النسبة الأكبر، بيد أن الجميع حريصون على أن تعطى الفصائل العسكرية تمثيلا أكبر، حتى يتولد لديها الشعور بالتمثيل الحقيقي، بجانب بأن تكون هي الجهة التي يناط بها الالتزام في بوقف إطلاق النار».

ورغم أن مجموعة القاهرة لم تعترف ببيان مؤتمر الرياض، باعتبار أن المشارك القادم من القاهرة شخص مستقل، يعتقد الغضبان، أن لقاء القاهرة كان لقاء تكميليا ولم يخرج بمجموعة، بمعنى أنه على سبيل المثال كان فيه شخصيات من هيئة التنسيق والائتلاف بجانب الشخصيات المستقلة، وما عملته القاهرة أنها خرجت بوثيقة لم تكن بعيدة عن رؤية الائتلاف، وبالتالي تم التعاطي مع من كان في القاهرة كمستقلين.

وفيما يتعلق بتحرّك عدد أعضاء الهيئة العليا للتفاوض من 25 إلى 32 إلى 33 وأخيرا إلى 34 عضوا، قال الغضبان: «ليس هناك من رقم محدد حتى الآن لنقف عنده، فالهدف تمثيل كافة قوى الثورة والمعارضة السورية بجناحيها المدني والعسكري».

مصادر دبلوماسية روسية: لا حديث في «إعلان جنيف 1» عن رحيل الأسد

موسكو تعود لمناقشة موضوع سير عملية الانتقال السياسي في سوريا

موسكو: سامي عمارة

بعد فترة توقف للمشاورات الروسية الأميركية الأممية حول سوريا، التي توقفت منذ بداية الأزمة الأوكرانية، عادت موسكو إلى هذا الإطار لمناقشة موضوع سير عملية الانتقال السياسي في سوريا، بوفد ترأسه نيكولاي غاتيلوف نائب وزير الخارجية الروسية مع آن باترسون مساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط، وممثل الأمم المتحدة المبعوث الخاص لأمينها العام ستيفان دي ميستورا.

وتقول المصادر الروسية إن هذه المشاورات مدعوة لإعلان الموقف من اجتماعات الرياض وما تمخضت عنه من تصورات وقرارات حول الموقف الراهن وشروط استئناف المباحثات بين وفدي الحكومة والمعارضة، إلى جانب القضية المعقدة الأخرى والمتعلقة بالاتفاق على إعداد قائمتين للمعارضة والتنظيمات الإرهابية. وكانت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أعلنت أن هاتين القائمتين من العناصر الأساسية التي «لا يمكن المضي قدما دون إعدادها»، فيما أشارت إلى أن «هذه مسألة مهمة بالنسبة لنا، ونأمل في أن تبذل جميع الأطراف الجهود المطلوبة من أجل وضع هاتين القائمتين»، مشيرة إلى وجود خلافات بين دول التحالف الدولي بقيادة واشنطن بشأن التفريق بين جماعات المعارضة والمنظمات الإرهابية.

ومن اللافت أن موسكو سبق وأبدت ملاحظاتها على اجتماعات الرياض في معرض تصريحات نقلتها وكالة أنباء «تاس» عن سيرغي لافروف وزير الخارجية الروسية حول أن «السعودية، كما يبدو، دعت للمشاورات ممثلي الجماعات (القريبة منها) فقط».

وتعليقا على البيان السياسي الصادر عن اجتماعات الرياض، وما تضمنه من التركيز على المطالبة برحيل الرئيس السوري بشار الأسد، قبل بدء المرحلة الانتقالية، وما قيل حول رفض الوجود الأجنبي والميليشيات والقوات الأجنبية في سوريا، وطلب خروجها قبل أي حل سياسي، قالت مصادر دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط» بضرورة التريث في إصدار مثل هذه الأحكام، والتركيز على مساحات الاتفاق من أجل سرعة استئناف المباحثات بين المعارضة والحكومة السورية، فيما أشارت إلى بعض القصور الذي شاب اجتماعات الرياض ومنه إغفال دعوة عدد من فصائل المعارضة السورية.

وأكدت المصادر الروسية في تصريحاتها لـ«الشرق الأوسط» أن موسكو لا تزال عند موقفها مما سبق وأعلنته من ثوابت، ومنها ما يتعلق بمصير الرئيس السوري بشار الأسد. وقالت إن إعلان الرياض ينص على الارتكاز على بيان «جنيف1» الصادر في 30 يونيو (حزيران) 2012. وهو ما أضافت إليه مجموعة دعم سوريا في اجتماعاتها الأخيرة في العاصمة النمساوية «إعلان فيينا»، وكلاهما لا ينص على أي إشارة إلى رحيل الأسد. وأعادت إلى الأذهان ما سبق وأعلنته موسكو الرسمية وفي أكثر من مناسبة، عن موقفها من هذه المسألة. وقالت إن الرئيس فلاديمير بوتين ولافروف وزير الخارجية سبق وأكدا أن مصير الأسد رهن إرادة الشعب السوري.

على أن هذه المسألة، وحسبما يتوقع المراقبون في موسكو يمكن أن تكون في صدارة مباحثات جون كيري وزير الخارجية الأميركي، الذي من المنتظر أن يصل إلى موسكو مع بداية الأسبوع المقبل. وكان الناطق الرسمي باسم الكرملين دميتري بيسكوف قال باحتمالات لقائه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إلى جانب مباحثاته المقررة مع نظيره الروسي سيرغي لافروف.

وكانت مصادر الكرملين كشفت أمس عن «تقارب مواقف مختلف الدول بشأن التفريق بين المعارضة والإرهابيين في سوريا»، وإن أشارت إلى أن الخلافات بهذا الشأن ما زالت قائمة. وقال دميتري بيسكوف المتحدث باسم الرئاسة الروسية للصحافيين، أمس الجمعة «إنه يجري الآن تركيز الجهود على إعداد قائمتين - إحداهما للمنظمات التي يجب اعتبارها إرهابية والثانية لتلك التي يجب اعتبارها معارضة معتدلة، يمكن ويجب أن تشارك في التسوية السياسية». ونقلت وكالة أنباء «إنترفاكس» عن بيسكوف تصريحه حول أن «العمل لم ينته بعد»، مضيفا: «توجد خلافات معينة بين بعض الدول»، وأنه «يجري حاليا تقريب المواقف».

وفي معرض رده على سؤال حول إمكانية موافقة موسكو على طلب المعارضة بشأن رحيل الأسد في بداية المرحلة الانتقالية للتسوية السياسية قال بيسكوف: «إن مصير الرئيس بشار الأسد قضية يجب أن يبحثها السوريون بأنفسهم وليس روسيا».

قال: إن قوتنا المادية كعربٍ ومسلمين متفرقين في هذه الأزمنة لا تقارن بقوة غيرنا

إمام المسجد الحرام: منطلقات «داعش» ليست دينية.. وإسلامهم محل شك كبير

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

شدد إمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ الدكتور صالح آل طالب أن منطلقات قيادات «داعش» ليست دينية وإن تظاهرت بذلك، مشيرًا إلى أن مشكلتهم ليس فهمًا محرفًا للدين وإن استخدموه في خطابهم بل إن إسلامهم ابتداءً محل شك كبير كون الأيام والوقائع أثبتت ذلك. وقال في خطبة الجمعة في المسجد الحرام: «إننا نخاطب هنا مُختَطفي العقول من قبل عصابات داعش وقياداتها، وليس خطابنا للقيادات نفسها، والخطاب لمن أسلم عقله لمن لا يعرف شخصه فضلاً عن دينه فأسلمهم روحه ليزهق بها أرواحًا من أهله، ووهبهم دمه ليريق به دماء مواطنيه، وأعطاهم مِزَع جسده، ليهدم في بلاده مباني ويقوّض معاني».

وأضاف يقول: «يا أيها المخدوعون وتحسبون أنكم على رشد.. إن خسارة الدنيا وإن عظمت فإن خسارة الآخرة أعظم والمجازفة بالمصير الأخروي فاجعة ليس لها استدراك ولا تلافي... فآيات الله وأحاديث نبيه جلية في مصير المنتحر وقاتل المسلم. فلم الحيدة عن المحكم إلى الضلال ولم التهوك في الأموال والأرواح ولم يزل من شباب المسلمين مَن هانت عليه نفسه وآخرته ووطنه ومواطنوه فأسلمها لعصابة يغلب على الظن عداؤها لدين المخدوع نفسه ووطنه وهزؤها بأهله ومعتقده، فتزهق روحه هباء في الدنيا ويستحق الوعيد الشديد في الأخرى ولم نزل نفجع في عقول شبابنا وأديانهم وأرواحهم ما بين فترة وأخرى ذلك أن من خطط لتلك الاعتداءات لا يعنيه معتقد القاتل والمقتول ولا يهمه مذهب من يصلي في هذا المكان أو ذاك بقدر ما يعنيه خلخلة هذا الوطن ومحاولة هتك نسيجه، فالفتنة هي الغاية، وقد حاولوا الضرب على هذا الوتر مرات فبحمد الله لم يفلحوا ووعي مواطني هذه البلاد حجر عثرة في أن ينجحوا».

وأضاف: «قد بلغ الكيد ببلاد الشام والشاميين ذروته في تآمر على الأرض والدين والشعب نتلمس نورًا من هنا، من حيث اجتمعت وفود تمثل أهلها هناك، فإن رجاءنا أن يجعل الله في اجتماعهم البركة لأهليهم، وأن يكونوا فألاً ومفاتيح خير لمواطنيهم وقد وفقهم الله جميعا للاتفاق على وثيقة الرياض والتي نأمل أن تكون بداية للملمة الجراح وكفكفة الدمع وطي بساط المأساة وانطلاقة للخير للشام ورفع الظلم ودفع الظالم».

وتطرق إمام وخطيب المسجد الحرام إلى «ما تشهده فلسطين من حراك وتغير في المواجهة يدخل شهره الثاني ونتج عنه (شهداءُ) وجرحى وأسرى، كما نتج عنه استنزافٌ ورهقٌ للعدو، للتذكير بأن الظلم وإن طال زمنه فلا يمكن نسيانه بأنه ما زال ظلما وطول أمد الاحتلال لا يكسبه المشروعية، وأن اعتراف دولٍ بحق اللص في السرقة والاعتداء لا يغيِر من حقائق الأمور شيئا، فمقاومة الفلسطينيين (جهاد) وتمسكهم بأرضهم رباط وقتل من قتل منهم (شهادة)».

الشيخ الدكتور صالح آل طالب

كما تحدث آل طالب عن اليمن فقال: «لم يزل الباغون هناك يبذلون المال والجهد ليس لمصلحة وطن أو استقرار شعب وإنما لأجل مسخ هويته وارتهان أهله لهم، وتسخير البلاد والعباد لمصلحة الغريب البعيد».

ودعا إمام وخطيب المسجد الحرام الله أن يكلل بالنجاح كل المساعي التي تبذل لحقن الدماء وتوحيد الأرض وجمع الكلمة وما يبذل لتحقيق التنمية والأمن والسلم، ولهذه البلاد ولدول الخليج سبق وريادة وعسى أن يكون في اجتماعهم الأخيرِ ألفة وقوة لدولهم وللعرب وللمسلمين. وكان أمام وخطيب المسجد الحرام استهل خطبة الجمعة «إننا في هذا العالم الملتهب في كل نواحيه، وزمن المتغيرات المتسارعة حوله وفيه، لنحن أحوج من أي زمن إلى التشبث بمكتسباتنا، تدينًا ووطنًا وأمنا وائتلافا».

وتابع آل طالب: «إن قوتنا المادية كعربٍ ومسلمين متفرقين في هذه الأزمنة لا تقارن بقوة غيرنا. وقد بدت مطامع الأعداء تكبر وتربصهم بالأمة يظهر وليس لنا حامٍ بحق إلا الله، وإننا في الوقت الذي يجب علينا أن نبني قوة مادية تردع الطامعين، فإنه يجب علينا في الوقت نفسه أن نُعنى بالقوة المعنوية وهي المحافظة على مكتسب الدين وتقويته، فإنه السلاح الذي لم يَخِب والدرعُ الذي لم يَخذُل». وأضاف أن من خيانة الأمة أن تبرد عاطفتها تجاه حقوق الله وأن تجعل حبها وبغضها مرتبطا بمصالحها لا بمبادئها ولم يفلح الأعداء في النيل من الأمة إلا حين تفرقت وتمزقت، وتجافت عن ربها وغفلت.

وأشار إمام وخطيب المسجد الحرام إلى أن البشرية لم تشهد في تاريخها تيسيرًا لنشر الكلمة وطرح الرأي ونقد الأشخاص والمجتمعات، كما شهدت هذه الأيام وذلك بتوفر وسائل الإعلام عمومًا والمجتمعي منها خصوصا. ورغم إمكان إيجابية هذا الأمر، فإننا رأينا المر في ذلك، فقد استغلها كثيرون للاختلاف وليس مجرد الخلاف، وللتشاحن والتنابز والتباغض والاتهام، ومما يؤسف له أن بعضًا من المتدينين فيما بينهم لهم حظ من هذا الخصام في تتبع للزلل وتصيد للعثرات وإسقاط للشخصيات. ونجد التناحر والتعيير حاضرًا في البعدين القبلي والمناطقي ويلتهب أكثر في الميدان الرياضي وقد صرنا نرى أثره السلبي يكبر يومًا بعد يوم.

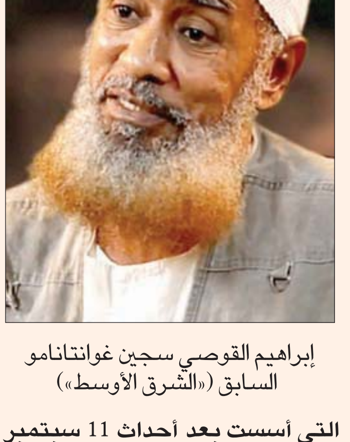
وقال: «ليس من المصلحة ولا من الأدب اتخاذ الكتابات وسيلة للنيل من الآخرين أو تتبع العيوب في الجهات والأفراد في إساءة بالغة للوطن، تشرع للمغرضين أبواب الاتهامات للبلد وأهله وإن الوطنيين حقًا هم الذين يدافعون عن أوطانهم ومواطنيهم وتراثه وعقيدته وأرضه، في المنابر الإعلامية والسياسية وفي الإخلاص لأمتهم في كل ثغر يعمل فيه المؤمن ويؤدي أمانته».

وأضاف: «إن الأبطال الذين يجب أن ينشغل بهم الإعلام هم الساهرون على الثغور في حر الصيف وزمهرير الشتاء، قدموا أرواحهم وترملت نساؤهم وتيتم أطفالهم لأجل أن نأمن في دورنا وننعم بأُسَرِنا ولأجل أن يصنعوا تاريخا جديدا مشرفًا للأمة كلها، ومن خلفهم رجال مخلصون أولئك هم الذين يستحقون الكتابة والخطابة والدعم والدعاء».

آراؤه المتطرفة لم تختلف عما أدلى به للمحققين قبل 12 عامًا

القوصي.. خريج غوانتانامو الذي أصبح قياديًا في «القاعدة»

لندن: «الشرق الأوسط»


إبراهيم القوصي سجين غوانتانامو السابق («الشرق الأوسط»)

أصدر تنظيم القاعدة في اليمن فيلمًا وثائقيًا جديدًا تحت عنوان «حراس الشريعة»، قدم فيه التنظيم خدمة مهمة لمعارضي إغلاق معتقل غوانتانامو، لأن الفيلم أظهر السجين السوداني السابق في المعسكر إبراهيم القوصي طاهي بن لادن السابق، وقد أصبح من كبار قيادات القاعدة في اليمن أو منظري التنظيم الأساسيين».

ولم تمض سوى ساعات على ظهور الفيلم الوثائقي على موقع «يوتيوب»، حتى سارعت الأذرع الإعلامية للمحافظين الجدد في أميركا للاحتفاء بعودة السجين السابق، المعروف كذلك باسم خبيب السوداني إلى ما يسمى بقاعدة الجهاد في جزيرة العرب، للتدليل على خطورة الإفراج عن من تبقى من السجناء، بما في ذلك محطة «فوكس نيوز» وصحيفة «لونج وار جورنال».

وفي هذا السياق، قال الباحث في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، طوماس جوسيلين، إن الآراء المتطرفة للقوصي السوداني التي قالها في الشريط الجديد، لم تختلف عن تلك التي أدلى بها للمحققين قبل 12 عامًا ؛ أن الجهاد هو صراع بين الإسلام والغرب».

ولم يوضح شريط الفيديو ما هو الموقع القيادي الذي يشغله حاليًا خبيب السوداني في تنظيم قاعدة اليمن، وما إذا كان بالفعل موجودًا في الأراضي اليمنية أم لا. وركز الشريط البالغ مدته ساعة كاملة على تاريخ تأسيس تنظيم القاعدة وعملياتها القديمة من وجهة نظر متطرفة. وباستثناء عدد قليل من بينهم خبيب السوداني، فإن معظم الشخصيات التي ظهرت في الشريط كان القاسم المشترك بين أصحابها جملة «رحمه الله» أو «تقبله الله».

أي أن معظمهم قد رحلوا إما بالموت الطبيعي أو بنيران أميركية عن طريق طائرات بدون طيار أو عمليات خاطفة ضمن الحرب الأميركية الدائرة على الإرهاب.

وإبراهيم القوصي، الطاهي السابق لمؤسس تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، أُفرج عنه صباح الأربعاء 11 يوليو (تموز) 2012 من معسكر غوانتانامو، ضمن صفقة تمت بينه وبين الإدارة الأميركية تنص على اعترافه بالتهم المنسوبة إليه على أن يسجن لمدة سنتين ويطلق بعدها سراحه.

والقوصي سوداني من مدينة «عطبرة» شمال الخرطوم، عمل طاهيًا في مجمع نجمة الجهاد الخاص بابن لادن في جلال آباد بأفغانستان، احتجز في غوانتانامو منذ عام 2002. هو رابع شخص في غوانتانامو غير أميركي الأصل، يصدر الحكم بشأنه من قبل المحكمة العسكرية الأميركية، التي أسست بعد أحداث 11 سبتمبر (أيلول) 2011.

اتهم بالعمل سائقًا وحارسًا شخصيًا لابن لادن ومساعدته على الهرب من القوات الأميركية إلى جبال تورا بورا في أفغانستان بعد الغزو الأميركي عام 2001، اعترف بالذنب بتهمة التآمر مع «القاعدة» وتوفير دعم مادي للإرهاب. حيث أقر تحت القسم أنه دعم «القاعدة» منذ 1996 وتبع بن لادن إلى أفغانستان حيث عمل طاهيًا لابن لادن في جلال آباد قبل أن يهتم بالشؤون اللوجيستية. وقد عاش بن لادن خمس سنوات في السودان ثم اضطرته السلطات إلى مغادرة البلاد في 1996.

يقول بول ريكلر، محامي القوصي في ذلك الوقت: «أحد أهم الأسباب وراء استعداد الولايات المتحدة ترحيله إلى السودان، كان الثقة الأميركية في برنامج حكومة السودان، وثقتها كذلك في أن القوصي لن يمثل أي نوع من التهديدات للولايات المتحدة مجددا. إذا كانوا يعتبرونه تهديدا محتملا، لم يكونوا ليطلقوا سراحه أبدا».

اعترف القوصي، في يوليو (تموز) 2010، بأنه مذنب في التآمر مع تنظيم القاعدة وتوفير الدعم المادي للإرهاب. ولقد حصل على حكم بالسجن لمدة 14 عاما، الذي انخفض بعد ذلك إلى عامين فحسب. وبعد عامين فقط من الإفراج عنه في يوليو 2012، التحق مجددا بقوات تنظيم القاعدة في جزيرة العرب وصار منذ ذلك الحين أحد زعماء التنظيم، وفقا لدورية الحرب الطويلة.

أمضى القوصي أكثر من عشر سنوات يعمل مع القاعدة ومع بن لادن، كمحاسب في أول الأمر لصالح الشركات الوهمية التابعة للزعيم الإرهابي ثم كعضو في فريقه الأمني.

ولقد اتهم الادعاء العسكري القوصي بمساعدة بن لادن على الهرب إلى جبال تورا بورا الأفغانية في عام 2001. ولقد ألقي القبض على القوصي بواسطة القوات الباكستانية في عام 2001.

تستخدم في جمع المعلومات وتنفيذ الهجمات ضد التنظيم الإرهابي في أفريقيا وآسيا والشرق الأوسط

البنتاغون يسعى لإنشاء قواعد عسكرية في الخارج لمحاربة «داعش»

واشنطن: مارك مازيتي وإريك شميدت *


جنود وضباط أميركيون في قاعدة التاجي الجوية بالعراق (نيويورك تايمز)

في الوقت الذي تتصارع فيه أجهزة الاستخبارات الأميركية مع التوسع المطرد لتنظيم داعش خارج مقره في سوريا، تقدمت وزارة الدفاع الأميركية بخطة جديدة إلى البيت الأبيض لبناء سلسلة من القواعد العسكرية في أفريقيا، وجنوب غربي آسيا، والشرق الأوسط.

ويمكن استخدام القواعد الجديدة في جمع المعلومات الاستخبارية وتنفيذ الهجمات ضد التنظيم الإرهابي والأذرع البعيدة الموالية له.

ولقد أدى نمو الأذرع الموالية للتنظيم الإرهابي - وهي ثماني جماعات متطرفة على الأقل من التي تعهدت بالولاء لقادة التنظيم حتى الآن - إلى نشوء الجدل داخل الإدارة الأميركية حول كيفية التمييز بين الأذرع الموالية التي تشكل أقرب التهديدات خطورة على الولايات المتحدة وأوروبا والآخرين من ذوي الاهتمامات الإقليمية. والجماعات الإقليمية، كما يقول بعض المسؤولين الأميركيين، ربما قد انتهزت الفرصة لاعتماد شعار وأسلوب «داعش» في العمل لتعزيز النفوذ المحلي الذي تتمتع به، بالإضافة إلى المكانة العالمية.

وفي خضم الجدل القائم، أخبر كبار المسؤولين العسكريين البيت الأبيض أن شبكة القواعد العسكرية الجديدة سوف تكون بمثابة مراكز لعمليات القوات الخاصة وعملاء الاستخبارات الذين قد ينفذون عمليات الاستخبارات المضادة في المستقبل المنظور. ومن شأن الخطة المقترحة ضمان استمرار ما يسميه مسؤولو البنتاغون «الوجود العسكري الأميركي المستدام» في بعض من أكثر مناطق العالم اضطرابا وسخونة.

وقال مسؤولون في الإدارة الأميركية أن الاقتراح لنظام بناء القواعد الجديدة، والمقدم إلى البيت الأبيض من قبل الجنرال مارتن إي. ديمبسي خلال أيامه الأخيرة كرئيس لهيئة الأركان المشتركة، لم يكن مقصودا منه أن يبدو كمقترح محدد من قبل وزارة الدفاع الأميركية لمحاربة الأذرع الموالية لتنظيم داعش، والمعروف كذلك اختصارا باسم (ISIS) أو (ISIL). وقال المسؤولون إن المقصود من الخطة المقدمة بالأساس هو إعادة النظر في الكيفية التي ترى المؤسسة العسكرية ذاتها من خلالها في مواجهة مهام مكافحة الإرهاب المستقبلية، ولكن المخاوف المتزايدة من تهديدات تنظيم داعش المتفاقمة قد ألقت بطابع ملح جديد على المناقشات الحالية.

هذا وقد رفض البيت الأبيض التعليق على المداولات الداخلية المستمرة. ولقد لاقت الخطة المقترحة بعض المعارضة من جانب مسؤولي وزارة الخارجية الأميركية والمعنيين بالمزيد من الوجود العسكري الأميركي في أفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط، وفقا لبعض المسؤولين الأميركيين من ذوي الاطلاع والدراية على المناقشات. ولقد حذر الدبلوماسيون المخضرمون من نزعة العسكرة المستمرة للسياسة الخارجية الأميركية في الوقت الذي طورت فيه وزارة الدفاع علاقات جديدة مع الحكومات الأجنبية الطامحة في الحصول على المساعدات العسكرية.

وقال المسؤولون إن المقترح المقدم ظل قيد المناقشة لفترة من الوقت، بما في ذلك الأسبوع الحالي أثناء رئاسة الرئيس باراك أوباما لاجتماع مجلس الوزراء في البيت الأبيض. وبعد فترة وجيزة من تقاعد الجنرال ديمبسي في سبتمبر (أيلول)، أشار السيد آشتون كارتر، وزير الدفاع الأميركي، إلى الخطة في خطاب موجز ألقاه في واشنطن. حيث صرح قائلا: «نظرا لصعوبة التنبوء بالمستقبل، فإن تلك القواعد الإقليمية - من مورون في إسبانيا حتى جلال أباد في أفغانستان - سوف توفر لنا مراكز متقدمة للاستجابة حيال مجموعة من الأزمات الإرهابية وغيرها. كما أنها سوف تمكن من الاستجابة لأحادية للأزمات، وتنفيذ عمليات مكافحة الإرهاب، أو توجيه الضربات للأهداف عالية القيمة».

ولا يرى المخططون في البنتاغون المقاربة الجديدة مكلفة بشكل كبير على الميزانية الأميركية وفقا للمعايير العسكرية. حيث قدر أحد المسؤولين أنها قد تتكلف عدة ملايين من الدولارات، والموجهة بالأساس لسداد رواتب الجنود، والمعدات، وبعض التحسينات في القواعد.

ولكي تتاح فرص النجاح للمقاربة الجديدة، كما يقول المحللون، فإن القادة الإقليميين الأميركيين، إلى جانب الدبلوماسيين والجواسيس سوف يعملون عن كثب سويا مع واشنطن - وهو الأمر الذي لا يحدث كثيرا الآن - وذلك لمواجهة التهديدات التي لا تعترف بالحدود. يقول فيكرام جيه سينغ، وهو مسؤول سابق في وزارة الدفاع الأميركية ووزارة الخارجية، ويشغل حاليا منصب نائب رئيس شؤون الأمن القومي والسياسة الدولية لدى مركز التقدم الأميركي: «لا يمكننا ترك ذلك الأمر لقيادة حاملات الطائرات».

ويقول المسؤولون إن البنتاغون تقدمت بهيكل جديد للقواعد ذلك الذي يتضمن أربعة «محاور» - بما في ذلك توسيع القواعد الحالية في جيبوتي وأفغانستان - وقواعد أخرى «مصغرة» أو منشآت أساسية، في الدول التي قد تتضمن النيجر والكاميرون، والتي تجري الولايات المتحدة فيها حاليا عمليات مراقبة بالطائرات من دون طيار، أو سوف تبدأ في تنفيذها قريبا.

وقال مسؤولون في البنتاغون إن المحاور المذكورة سوف تتراوح من حيث الحجم لاستيعاب نحو 500 إلى 5 آلاف جندي، وأن التكلفة المحتملة سوف تقترب من عدة ملايين من الدولارات في العام، وأغلبها في نفقات المجندين. كما أن الأمر سوف يستلزم كذلك موافقة الدولة المضيفة.

تمتلك المؤسسة العسكرية الأميركية في الوقت الراهن ما يكفي من القواعد لتنفيذ التوسع المرتقب. وعبر السنوات العشر الماضية أو نحوها، عملت وزارة الدفاع الأميركية ما كان يُعرف بقاعدة للفيلق الأجنبي الفرنسي في جيبوتي، في منطقة القرن الأفريقي، إلى مقرات للقيادة العسكرية الأميركية تلك التي تستوعب ألفين جندي أميركي للعمليات العسكرية في شرق أفريقيا واليمن.

وبالمثل، كان الجيش الأميركي يستخدم كوكبة من مهابط الطائرات في أفريقيا، بما في ذلك إثيوبيا وبوركينافاسو، في عمليات المراقبة بواسطة الطائرات من دون طيار أو الطائرات العسكرية فائقة السرعة التي تبدو مثل طائرات الركاب المدنية، في عمليات جمع الاستخبارات حول الجماعات المسلحة عبر الأجزاء الشمالية من القارة. كما أن هناك محورا عسكريا أميركيا في الشرق الأوسط، يحتمل أن يكون مقره في أربيل بشمال العراق حيث يوجد 3500 جندي أميركي في العراق.

ومن شأن المقاربة الجديدة محاولة وضع سلسلة من القواعد الموجودة بالفعل ضمن نظام موحد ومتماسك يكون مؤهلا لمواجهة التهديدات الإقليمية من تنظيم داعش، على نحو ما قال أحد المسؤولين البارزين في البنتاغون إن المقترح الجديد لا يزال في طور المناقشات التمهيدية، مع أن عدد من المسؤولين يدعون إلى إقامة سلسلة كبيرة من القواعد الجديدة في غرب أفريقيا، وغيرها من البلدان، إدراكا منهم للمخاوف حيال الوجود العسكري الأميركي الكبير في القارة السمراء، حيث قالوا إن المحور الأساسي لعمليات غرب أفريقيا يمكن نقله إلى جنوب أوروبا. وأن العدد الإجمالي الذي يقترحونه لأية قاعدة عسكرية أميركية في أفريقيا يجب ألا يتجاوز 500 جندي على أكثر تقدير.

* خدمة: «نيويورك تايمز»

فنلندا تعتقل توأمين عراقيين للاشتباه بضلوعهما في مجزرة عام 2014


أحد التوأمين المشتبهين بالإرهاب (وسط) قبل مثوله أمام محكمة تمبري أمس

هلسنكي: «الشرق الأوسط»

اعتقلت الشرطة الفنلندية توأمين عراقيين للاشتباه بضلوعهما في قتل 11 شخصًا خلال مجزرة وقعت في العراق عام 2014 وأعلن تنظيم داعش مسؤوليته عنها، بحسب ما أفاد به مسؤولون أول من أمس.

وأضافت الشرطة أن الشقيقين (23 عامًا) اعتقلا الثلاثاء قرب بلدة فورسا في جنوب غربي فنلندا. وقد وصلا إلى فنلندا في سبتمبر (أيلول) الماضي، إلا أن الشرطة لم تؤكد ما إذا كانا طلبا اللجوء. وقال مكتب التحقيقات الوطني في بيان إنه يشتبه في أن «الرجلين قتلا 11 سجينا أعزل بإطلاق النار عليهم». ووقعت المجزرة في مدينة تكريت في يونيو (حزيران) 2014 أثناء اشتباكات بين مسلحي تنظيم داعش والقوات العراقية.

وفي يوليو (تموز) 2015 نشر تنظيم داعش صورا لمجزرة أعدم خلالها مئات المجندين ومعظمهم من الشيعة بعد القبض عليهم في قاعدة سبايكر العسكرية في تكريت. وقدر عدد القتلى بنحو 1700 جندي.

صديق منفذ الهجوم مكسيكي اعتنق الإسلام قبل عامين.. وتزوج روسية مسلمة

تحقيقات هجوم كاليفورنيا تركز على «لاتيني مسلم»

واشنطن: محمد علي صالح

بعد أكثر من أسبوع على هجوم سان برناردينو (ولاية كاليفورنيا)، الذي قتل فيه الزوجان سيد فاروق وتشفين مالك 14 من زملاء فاروق خلال حفل في مكتبهم بمناسبة الكريسماس قبل أن تقتلهما الشرطة، تركزت أنظار الشرطة على صديق فاروق، إنريكو مارغويز (24 عاما) من عائلة هاجرت من المكسيك، والذي اعتنق الإسلام قبل عامين، وتزوج مسلمة.

أمس (الجمعة)، نقل تلفزيون «كي إي بي سي» المحلي في كاليفورنيا تصريحات أرميدا شاشون، والدة مارغويز، قالت فيها إن العائلة فوجئت بأنه اعتنق الإسلام، وتزوج روسية مسلمة، واشترى بعض الأسلحة التي استعملت في الهجوم.

وقال التلفزيون، على لسان صديق لمارغويز، إن الزواج كان خدعة لشرطة الهجرة حتى تقدر الروسية، واسمها ماريانا، على أن تحصل على الجنسية الأميركية، وإن واحدا من أقرباء فاروق تزوج أخت ماريانا، وهو الذي أقنع مارغويز بأن يتزوج ماريانا.

وفي نيويورك، قال تلفزيون «إي بي سي»، على لسان مسؤول في مكتب التحقيق الفيدرالي (إف بي آي) إن مارغويز اعترف بأنه خطط، قبل ثلاثة أعوام، مع فاروق للهجوم.

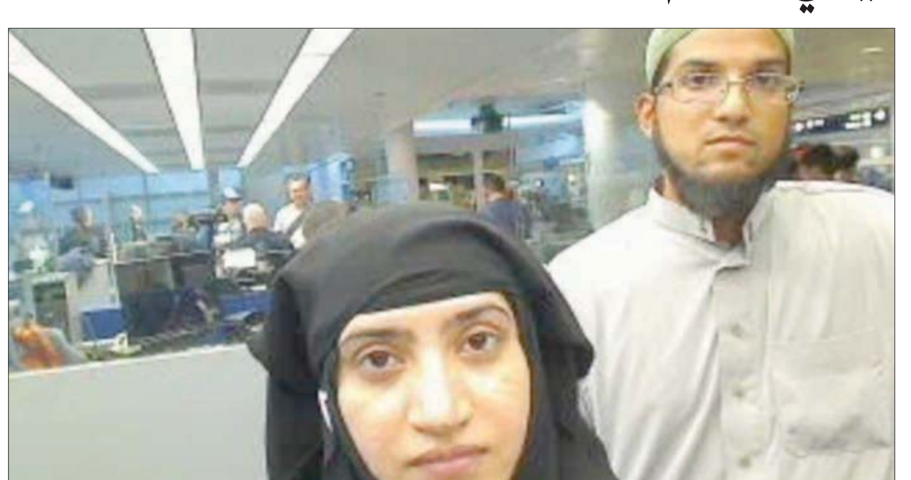
وقالت صحيفة «واشنطن بوست» إن التحقيقات أوضحت أن فاروق كان يخطط للهجوم منذ عام 2012، لكنه أجل الهجوم بسبب اعتقالات مجموعة من المسلمين في كاليفورنيا في إطار محاربة الإرهاب.

وكانت أخبار سابقة قالت إن مارغويز هو الذي اشترى البنادق الهجومية التي استعملها فاروق وزوجته.

وقال السيناتور الجمهوري جيمس ريش، وهو عضو لجنة المخابرات: «تأكد لنا أن نية القتل عند فاروق ومارغويز نية قديمة جدا. يبدو أن مارغويز اعترف بوجود هذه النية، وأنهما تراجعا عن تنفيذها بسبب اعتقالات في المنطقة».

في اليوم التالي للهجوم، نقل مارغويز، الذي يعمل في شركة توزيع للخردوات، إلى مركز طب نفسي بعد أن اشتكى من إحباط خطير.

في الأسبوع الماضي، قال جيمس كومي، مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) إنه ليس متأكدا إذا كان مارغويز عضوا في تنظيم داعش، لكنه أكد أن تشفين مالك، زوجة سيد فاروق، كانت أقسمت يمين الولاء لزعيم «داعش» أبو بكر البغدادي، وأن التحقيقات مستمرة، وأن «إف بي آي» نقلت كثيرا من ما عثرت عليه في مكان الهجوم، وفي سيارة الهجوم، وفي شقة الزوجين، إلى مركز الفحص الجنائي في كوانتيكو (ولاية فرجينيا) بالقرب من العاصمة واشنطن، وأن في المركز خبراء في كل جوانب التحقيقات الجنائية والإلكترونيات، وأن بعض الوقت سيمر قبل الوصول إلى تفاصيل ما حدث.



فاروق سيد رضوان وزوجته تاشفين مالك منفذا هجوم كاليفورنيا
أثناء عودتهما إلى مطار أوهارا في شيكاغو (واشنطن بوست)

الزعيم الروحي لـ«قاعدة اليمن» قتل بضربة «درون» أميركية في سبتمبر 2011

كيف نصح العولقي «انتحاري السروال المفخخ» بالصلاة قبل تنفيذ العملية؟!



مقطع مصور أفرجت عنه «القاعدة» ويظهر أنور العولقي (يسار) يقدم نصائحه للانتحاري عمر عبد المطلب («الشرق الأوسط»)

لندن: «الشرق الأوسط»

أفرجت «القاعدة» عن مقطع مصور يظهر بوضوح عمر فاروق عبد المطلب ما أطلق عليه «انتحاري السروال الداخلي»، طالب سابق بجامعة «يونيفيرسيتي كوليدج لندن»، يتلقى النصح من الزعيم الروحي لـ«القاعدة» في اليمن أنور العولقي قبل تنفيذ عمليه تفجير طائرة ركاب.

وعمر فاروق عبد المطلب شاب نيجيري مسلم قضت محكمة أميركية بسجنه مدى الحياة لإدانته في محاولة تفجير طائرة «إيرباص 330» التابعة لشركة «دلتا أيرلاينز» الأميركية، في يوم عيد الميلاد 25 ديسمبر (كانون الأول) 2009.

ولد عمر فاروق عبد المطلب يوم 22 ديسمبر 1986 في مدينة لاغوس بنيجيريا، وهو نجل لوزير سابق وأحد المصرفيين الأثرياء في نيجيريا، وكان التاسع بين إخوته، وأمه هي الزوجة الثانية لأبيه.

انتقل عبد المطلب إلى اليمن عام 2004، ودرس في معهد صنعاء للغة العربية، وقيل إنه حضر دروسًا في جامعة الإيمان الشرعية باليمن التي أسسها عبد المجيد الزنداني، وفي سبتمبر 2005 سافر إلى العاصمة البريطانية لندن حيث تملك أسرته مسكنا - للدراسة في جامعة يونيفرسيتي كولدج.

ويظهر المقطع العولقي ينصح عمر فاروق عبد المطلب كيف يستعد لتنفيذ العملية، التي فشلت فيما بعد في تفجير طائرة ركاب فوق مدينة ديترويد في يوم احتفالات الكريسماس عام 2009 عن طريق تفجير قنبلة أخفاها في سرواله الداخلي.

تكمن أهمية المقطع المصور في أنه يزيل ما تبقى من شكوك بشأن الدور الرئيسي الذي لعبه العولقي في إدارة العمليات الإرهابية لـ«القاعدة» في شبه الجزيرة العربية، وهو الأمر الذي كان بعض من أنصاره وأفراد عائلة أنكره في السابق.

ولقي العولقي الذي اعتبر الزعيم الروحي لتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية حتفه بضربة جوية عن طريق طائرة دون طيار في سبتمبر 2011، غير أن عائلته نفت أن يكون قد تورط بشكل شخصي في العمليات الإرهابية.

وفي المقطع الجديد الذي يستمر قرابة الساعة، يعرض تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية إنجازات العولقي، ويقدم كذلك إبراهيم القوصي، كأحد كبار رموز «القاعدة» الذي أطلق سراحه من معتقل غوانتانامو، ويفترض أنه يخضع حاليا «لبرنامج لإعادة التأهيل في السودان».

ويسلط أغلب المقطع الضوء على نشأة العولقي الذي ولد في الولايات المتحدة الأميركية لأب يمنى يعمل في سلك التدريس الجامعي عاد لاحقًا إلى بلاده ليعين وزيرًا للزراعة هناك.

عاد العولقي للولايات المتحدة مجددًا ليحصل على جنسيتها وليصبح إماما لأحد المساجد هناك قبل عودته لليمن ليذيع صيته بعدها كأحد أبرز رجال الدين المتشددين.

ويقال إن العولقي تقابل مع عبد المطلب، النيجيري الجنسية، وأغراه بالسفر لليمن للانضمام لجماعته، وبعد وصوله إلى هناك تهيأ ليصبح انتحاريا.

ويظهر الفيديو كذلك عبد المطلب بينما يتلقى تدريبا ويقفز من شاحنة ممسكا بيده نموذجا لبندقية مع اثنين آخرين يقومان بدور «المهاجمين».

ويوضح التعليق المصاحب للمشاهد المصورة دور العولقي في تجنيد الشباب المسلم من دول الغرب. ووفق التعليق الصوتي المصاحب «نجح العولقي في تنفيذ هدف الجماعة على أرض الواقع بإرشاده الشباب المسلم في دول الغرب الصليبي لحمل السلاح ونصرة قضايا الأمة الإسلامية، فأحيا الله به أمة من الناس وعددا من أبطال (الجهاد)».

ظهر العولقي وعبد المطلب يجلسان جنبا إلى جنب والابتسامة تعلو وجهيهما، ويبدو العولقي كمعلم يوجه النصح لتلميذه.

وقال العولقي: «الله معك، لا تنسَ صلاتك، خاصة ركعتي صلاة الحاجة، وبعدها ادعُ الله عز وجل أن يستجيب لحاجتك»، ويرد عبد المطلب: «إن شاء الله».

ويحوي المقطع كذلك مقابلة مع خالد باطرفي، أحد أبرز قيادات «القاعدة» في الجزيرة العربية الذي هرب من السجن في بداية العام الحالي. وفي المقطع يمتدح باطرفي دور العولقي في دعوة نضال حسن، رائد بالجيش الأميركي، الذي فتح النار على زملائه ليقتل 13 منهم في مدينة فورتهود بولاية تكساس الأميركية عام 2009، وكذلك نجح العولقي في ضم الأخوين كواتشي اللذين هاجما مقر صحيفة «تشارلي إيبدو» الكاريكاتيرية الساخرة في باريس في يناير (كانون الثاني) الماضي.

في احتفالات عيد الميلاد عام 2009 اعتقلته الشرطة الأميركية بتهمة محاولة تفجير طائرة «إيرباص 330» التابعة لشركة «دلتا أيرلاينز» الأميركية المتجهة من أمستردام إلى ديترويت (الولايات المتحدة) في يوم عيد الميلاد، 25 ديسمبر 2009.

وقد حاول تفجير الطائرة - عندما اقتربت من الهبوط - بواسطة مسحوق متفجر أخفاه في ملابسه الداخلية، لكنه فشل في ذلك بعدما شل مسافرون حركته وقبضوا عليه، فأصيب بحروق من الدرجتين الثانية والثالثة في فخذيه لاشتعال النيران في بنطاله، حسب تحقيقات أميركية.

سيحاكم بتهمة الخيانة العظمى.. وربما يحكم عليه بالإعدام

للمرة الأولى.. «جندي طالبان الأميركي» يتحدث عن تركه قاعدته العسكرية

واشنطن: محمد علي صالح

بينما ينتظر الجندي الأميركي بو بيرغدال قرار الهيئة القضائية العسكرية في البنتاغون لتقديمه إلى محكمة عسكرية بتهمة الخيانة العظمى، وتوقع الحكم عليه بالإعدام، تحدث لأول مرة علنا، في موقع «بودكاتس» خاص على الإنترنت، عن ظروف هروبه من فرقته إلى منظمة طالبان في أفغانستان، والتي اعتقلته لخمس سنوات، حتى أطلقت سراحه العام الماضي، كجزء من صفقة، أطلق فيها البنتاغون سراح عدد من قادة طالبان كانوا معتقلين في قاعدة غوانتانامو العسكرية لأكثر من عشرة أعوام.

وفي المقابلة مع موقع «بودكاتس»، قال بيرغدال إن أول عشرين دقيقة كانت «أصعب شيء في حياتي»، بعد أن مشى بعيدا عن قاعدته العسكرية في أفغانستان، في منتصف ليلة صيف، وهو يحمل غداء عسكريا جاهزا من الدجاج، مع قارورة ماء، وبوصلة.

قال: «بدأت أقول لنفسي: ها أنذا أمشي، ها أنذا أبتعد عن ناسي، ها أنذا أمشى نحو العدو» ثم، بعد قليل، كما قال: «فجأة، أحسست حقيقة أني، فعلا، عملت شيئا مهما. إن لم يكن خطأ فكان مهما».

وشرح أنه حاول إقناع نفسه بما فعل، بعد أن أقنع نفسه بأنه سيفعل ما فعل. قال إنه قرر أن «يخلق مشكلة كبيرة» (جندي أميركي يهجر فرقته ويذهب إلى طالبان)، وذلك حتى يقدر على الحديث إلى «قادتي الكبار» عن «أخطاء كبيرة في عملياتنا العسكرية تهدد جنودنا (الأميركيين)».

وأضاف: «كنت أريد أن أثبت أنني جندي ممتاز، كنت أحاول أن أثبت ذلك لنفسي، كنت أحاول أن أثبت ذلك للعالم كله». ونفى، في المقابلة التلفزيونية، أنه كان يريد خيانة وطنه. وقال: «ولا حتى فكرت في ذلك، فكرت في نفسي لأخدم وطني».

قبل شهرين، قالت مصادر عسكرية أميركية لصحيفة «نيويورك تايمز» إن الاتهام ضد بيرغدال أكبر من «خيانة»، إنه «الخيانة العظمي». وذلك لأن اللجنة العسكرية التي حققت معه بعد عودته من أفغانستان حصلت على أدلة بأنه قدم معلومات عن القوات الأميركية إلى طالبان.

الجندي الأميركي بو بيرغدال
ينتظر محاكمته عسكريًا
(نيويورك تايمز)

بعد أن عاد، أشاد به الرئيس باراك أوباما ودعاه إلى البيت الأبيض لحضور احتفال بمناسبة عودته. وقال أوباما: «غاب الرقيب بيرغدال عن أعياد الميلاد وأعياد عائلية، ولحظات سعيدة مع العائلة والأصدقاء. بالنسبة لنا، كانت تلك الأعياد أمرا مفروغا منه. لكن، بالنسبة إلى بيرغدال، لا ينساه والده الذي كان يصلي له كل يوم، وكذلك أخته سكاي، التي كانت تصلي لعودته سالما.. وأيضا، لم لا ينساه جيرانه وأصدقاؤه، ولا ينساه معارفه. ولا حيث كان يعيش في ولاية أيداهو، ولا في القوات المسلحة. وطبعا، لا تنساه الحكومة الأميركية، وذلك لأن الحكومة الأميركية لا تترك رجالها ونساءها وراءها.

لكن، حسب تصريحات المسؤولين في البنتاغون، توجد وثائق بأن بيرغدال تخلى عن موقع مراقبة عسكري في مكان بعيد في أفغانستان، وذلك في يونيو (حزيران) عام 2009. وإن هذا يفسر بأنه هرب من الخدمة العسكرية حسب القانون العسكري. وإنه، كما قال واحد من هؤلاء المسؤولين، فعل ذلك «في وسط منطقة قتال، وكان يحتمل أن يعرض حياة رفاقه الجنود للخطر».

العاصمة الجزائرية في حالة استنفار عقب اكتشاف قطع سلاح مهربة من ليبيا

الجزائر تخشى على أمنها من الأوضاع المضطربة في الجارة الشرقية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تتوجس أجهزة الأمن الجزائرية من عودة الأعمال الإرهابية إلى عاصمة البلاد، بعد إعلان قوات الدرك مساء الأربعاء الماضي، عن اكتشاف 13 قطعة سلاح من صنع أميركي، تم تهريبها من ليبيا. وتبذل الحكومة الجزائرية جهودا كبيرة، لحمل الأطراف المتنازعة في ليبيا على تشكيل «حكومة وحدة وطنية»، ترى فيها أول خطوة للتحكم في الوضع الأمني المتردي.

وقال مصدر أمني لـ«الشرق الأوسط»، إن أجهزة الأمن تشك في وجود شبكة لتهريب السلاح من ليبيا لوضعها بين أيدي أهم تنظيمين ينشطان في بعض مناطق البلاد، هما «القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي» وبدرجة أقل تنظيم «جند الخلافة»، الذي أعلن ولاءه لـ«داعش» مباشرة بعد تأسيسه في صيف 2014.

وأعلن الدرك الجزائري بأنه حجز قطع السلاح بشارع كريم بلقاسم، في قلب العاصمة. وذكر متحدث باسمه أنه تم اعتقال شخصين على علاقة بالسلاح، بعد تحريات دامت أياما تركزت حول حركة مشبوهة لشخصين غريبين عن الشارع الذي يوجد على مقربة من قصر الحكومة، مشيرا إلى أن السلاح أميركي الصنع ومن نوع «ماغنوم» و«سكوربيو» و«كوبلات». ولم يقدم الدرك تفاصيل أكثر عن العملية، خاصة أنه كان للمهربين المعتقلين صلة بالجماعات الإرهابية. وتعيد قضية السلاح الليبي المحجوز، طرح إشكالية الأمن بالعاصمة ومدى استعداد أجهزة الأمن لإحباط الأعمال الإرهابية قبل وقوعها. وتقول السلطات إنها تملك تجربة كبيرة في محاربة الإرهاب، وإنها تصدر هذه التجربة لبلدان أخرى تعيش الظاهرة حاليا، مثل تونس، كي تستأنس بها.

وجمعت وزارة الخارجية الجزائرية أحزابا ليبية على طاولة الحوار، عدة مرات، في محاولة لدفعها إلى إطلاق حكومة «وحدة وطنية»، تكون مهمتها الأولى العمل على إعادة الأمن إلى البلاد. ويعد هذا الأمر أولوية في السياسة الخارجية للجزائر حاليا، لأنها تخشى على أمنها القومي من إفرازات الوضع في الجارة الشرقية. ورفعت قوات الأمن في اليومين الأخيرين، من درجة الاستنفار التي تعيشها العاصمة منذ 20 سنة. وانتشر رجال الأمن بكثافة بالقرب من مبنى الرئاسة ووزارة الخارجية، وبعض السفارات الغربية خاصة الفرنسية والأميركية. وتم غلق بعض الطرق المؤدية إلى المباني المذكورة على سبيل الاحتراز. وأعطت العاصمة أمس الانطباع بأنها تتوقع خطرا داهما، رغم رفع حالة الطوارئ عنها في 2012 بعد 20 سنة من فرضها، على خلفية اندلاع أعمال الإرهاب. وطلبت سفارة فرنسا بالجزائر، من سلطات البلاد تعزيز الإجراءات الأمنية بمقر السفارة والقنصليات الثلاث المتواجدة في البلاد، ومقار الشركات الفرنسية بالجنوب. وجاء ذلك عقب هجمات باريس في 13 من الشهر الماضي.

الرئيسة السويسرية: معلومات عن خلية تابعة لـ«داعش»

جنيف تبقي على حالة التأهب في المستوى الثالث

جنيف: «الشرق الأوسط»

أبقت جنيف أمس على حالة التأهب في أعقاب تهديد «محدد» يبقى في المستوى الثالث على سلم من خمسة مستويات، بحسب ما أشارت المتحدثة باسم دائرة الأمن لوكالة الصحافة الفرنسية.

وقالت إيمانويل لو فيرسو «في الوقت الحالي لا تغيير أبدا في الوضع الأمني».

وأطلقت الشرطة السويسرية أول من أمس عملية بحث في جنيف عن أربعة متطرفين مفترضين على الأقل يشتبه بعلاقتهم بتنظيم «داعش». كما عززت تواجدها في المدينة ردا على «تهديد إرهابي» ورفعت حالة التأهب إلى المستوى الثالث، بعد أقل من شهر على اعتداءات باريس. وأعلن المدعي العام الاتحادي في بيان فتح تحقيق جزائي الأربعاء «على خلفية تهديد إرهابي في جنيف». وأوضح أن «الهدف الرئيسي هو منع حصول عمل إرهابي».

من جهته، قال رئيس دائرة أمن جنيف لصحيفة «لو تان»: «نحن لسنا في وضع مماثل لبروكسل، ولا يمكننا القول إن اعتداء كان سيقع أول من أمس».

ونشرت صحيفة «لوماتان» صورة لأربعة رجال ملتحين سلمتها السلطات الأميركية إلى الشرطة السويسرية.

وبعد اعتداءات باريس في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) وفرض حالة الطوارئ في نقاط العبور الكثيرة بين فرنسا وسويسرا في منطقة جنيف، تم تعزيز الرقابة وتعاونت قوات الأمن السويسرية والفرنسية في هذه المهمة. لكن ليس كل النقاط تخضع لمراقبة.

ونقلت الصحيفة عن مصدر قريب من الملف قوله «نحن لا نعرف أسماءهم، أو من أين أتوا، ويحملون أسماء حرب».

وجنيف مقر لنحو 30 منظمة دولية وتضم المقر الأوروبي للأمم المتحدة. وأفاد مراسلو وكالة الصحافة الفرنسية أمس عن رفع عدد حرس الأمم المتحدة وبعضهم كان يحمل بنادق رشاشة، في إجراء غير معتاد في قصر الأمم حيث مقر المنظمة الدولية.

قالت الرئيسة السويسرية سيمونيتا سوماروجا أمس إن السلطات الاتحادية فرضت حالة تأهب أمني قصوى في جنيف هذا الأسبوع بعد أن تلقت معلومات من سلطات أجنبية عن خلية يشتبه بأنها لتنظيم داعش في المنطقة.

وقالت سوماروجا في مؤتمر صحافي: تلقت الحكومة السويسرية معلومات من سلطة أجنبية فيما يتعلق بخلية محتملة لـ«داعش» في منطقة جنيف ودرست السلطات الاتحادية هذه المعلومات ونقلتها إلى الشرطة المحلية.

وأضافت قولها: «لا مؤشر حاليا على تخطيط لهجوم محدد».

العبادي وجه الخارجية بتقديم شكوى.. وإردوغان يؤكد أن بلاده ستواصل مهمتها «التدريبية»

أنقرة ترفض سحب قواتها من شمال العراق.. وبغداد تتوجه إلى مجلس الأمن

بغداد: حمزة مصطفى

بين مطالب متكررة من بغداد بسحب القوات التركية من شمال العراق وإصرار أنقرة على بقاء هذه القوات، التي تصر على أن غرضها التدريب، قررت الحكومة العراقية نقل المعركة إلى مجلس الأمن الدولي.

ونقل بيان رسمي عن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي قوله أمس إن رئيس الوزراء «وجه الخارجية العراقية بتقديم شكوى رسمية حول التوغل التركي (...) والطلب من مجلس الأمن الدولي تحمل مسؤولياته».

كما تضمن التوجيه، حسب وكالة الصحافة الفرنسية، مطالبة المجلس بـ«العمل على حماية العراق وأمنه وسيادته وسلامة ووحدة أراضيه التي انتهكتها القوات التركية، وأن يأمر تركيا بسحب قواتها فورا»، في إشارة إلى مئات الجنود والدبابات الذين نشرتهم تركيا الأسبوع الماضي في بعشيقة قرب مدينة الموصل، شمال العراق.

كما طالب العبادي بأن «يضمن مجلس الأمن بكافة الوسائل المتاحة الانسحاب الفوري غير المشروط إلى الحدود الدولية المعترف بها بين البلدين». وشدد البيان على تبني مجلس الأمن الجهود من أجل «عدم تكرار تلك التصرفات الأحادية التي تضر بالعلاقات الدولية وتعرض الأمن الإقليمي إلى مخاطر كبيرة».

وجاءت خطوة العبادي إثر تأكيد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أمس أن تركيا لن تسحب قواتها من شمال العراق. وقال إردوغان في مؤتمر صحافي بثته على الهواء هيئة الإذاعة والتلفزيون التركية، إن القوات الموجودة في العراق ليست قوات قتالية، وإنها أرسلت لحماية الجنود الذين يقومون بتدريب القوات العراقية والكردية، مؤكدا أن تركيا «عازمة» على مواصلة التدريب.

وكرر إردوغان بذلك ما كان قد أعلنه أول من أمس بقوله إن «عدد الجنود سيرفع أو يخفض تبعا لعدد البيشمركة الذين يتم تدريبهم»، مؤكدا أن «أي انسحاب غير وارد». وأضاف إردوغان أن الانتشار التركي سيكون محور اجتماع بين تركيا والولايات المتحدة وإقليم كردستان العراق. وقد تحدث رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو هاتفيا، أول من أمس، أيضا مع نائب الرئيس الأميركي جون بايدن، كما ذكر مكتبه.

وكان وزير الخارجية التركي مولود جاوش أوغلو أبدى تساهلا أكبر حول هذا الملف، معلنا أن «من واجبنا أن نأخذ في الاعتبار مخاوف الحكومة العراقية». وقال جاوش أوغلو خلال مقابلة مع شبكة «إن تي في» التركية الإخبارية، إن «هذا المعسكر (بعشيقة) يقع في منطقة قريبة جدا من المنطقة التي يسيطر عليها تنظيم داعش». ونقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية قوله: «منذ بدأنا المعركة ضد تنظيم داعش، تزايد التهديد ضد تركيا وضد قواتنا في الميدان. ومن واجب الجمهورية التركية تأمين سلامة قواتنا».

إلى ذلك، أكد سعد الحديثي، المتحدث الإعلامي باسم مكتب رئيس الوزراء العراقي، أن «الموقف الوطني والسياسي العراقي المعبر عنه من قبل الرئاسات الثلاث ومجلس الوزراء والنواب وبمساندة المرجعيات الدينية موحد حيال دخول القوات التركية إلى العراق دون موافقة الحكومة». وقال الحديثي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «الوفد التركي الذي أجرى لقاءات مع كبار المسؤولين وفي مقدمتهم رئيس الوزراء استمع إلى رسالة موحدة من قبل الجميع بشأن ضرورة انسحاب القوات التركية التي توغلت مؤخرا داخل الأراضي العراقية دون علم الحكومة، وهو ما يعد خرقا للسيادة»، مبينا أن «الوفد التركي أعلن من جانبه احترام تركيا للسيادة العراقية وكذلك دعم العراق في حربه ضد الإرهاب، غير أن العراق أكد من جانبه أن ترجمة ذلك إنما تتمثل في انسحاب هذه القوات كخطوة أولى لكي نبدأ حوارا متكافئا مع تركيا يقوم على أساس المصلحة المشتركة بين البلدين واحترام كل طرف لسيادة الآخر».

وأوضح الحديثي أن «العراق سواء عبر المباحثات التي أجراها مع الوفد التركي أو من خلال الرسائل التي أرسلت إلى تركيا سواء عن طريق السفير التركي أو الخارجية أكد على مسألة واحدة وهي الانسحاب أولا، لأن القوة التي دخلت الأراضي العراقية إنما دخلت من دون علم الحكومة وهو أمر لا يمكن التغاضي عنه أو التهاون فيه». وأضاف أن «تركيا شعرت أن هناك رسالة عراقية موحدة تحمل خطابا وطنيا وسياسيا موحدا سوف ينعكس بالتأكيد على طبيعة المباحثات التي ستجريها الحكومة، وهي مسلحة بكل هذا الدعم والتأييد، وهي إشارة إلى تركيا بشأن كون السيادة العراقية خطا أحمر لجميع العراقيين».

على صعيد متصل، دعا ممثل المرجعية الدينية في كربلاء أحمد الصافي جميع الدول إلى احترام سيادة العراق وعدم إرسال جنودها إلى أراضيه دون اتفاق واضح مع الحكومة. وقال الصافي خلال خطبة الجمعة في كربلاء، التي تمثل رأي المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني، إن «هناك قوانين ومواثيق دولية تنظم العلاقة بين الدول، واحترام سيادة كل دولة هو من أوضح ما تنص عليه القوانين والمواثيق الدولية». وأضاف الصافي أن «أي دولة ليس لها الحق في إرسال جنودها إلى أراضي دولة أخرى بذريعة مساندتها في محاربة الإرهاب ما لم يتم الاتفاق على ذلك معها بشكل واضح وصريح»، داعيًا دول جوار العراق وجميع الدول إلى «احترام سيادة العراق والامتناع عن إرسال جنود دون اتفاق مع الحكومة». وحمّل الصافي، الحكومة «مسؤولية حماية سيادة العراق»، مطالبًا إياها «بعدم التسامح مع أي طرف يتجاوز على سيادة العراق».

من ناحية ثانية، وفيما هدد زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر بالتدخل في حال لم تنسحب القوات التركية، فقد دعا وزير الدفاع خالد العبيدي تركيا إلى سحب قواتها بشكل كامل وفوري والحفاظ على سيادة العراق. وقال المكتب الإعلامي لوزير الدفاع خالد العبيدي في بيان له، إن وزير الدفاع خالد «شدد خلال اللقاء مع الوفد التركي على ضرورة أن تبادر الحكومة التركية بموقف إيجابي يُراعي قواعد القانون الدولي العام ومبادئ حسن الجوار بين البلدين والعلاقات التاريخية بين شعبيهما، مؤكدًا على ضرورة سحب القوات التركية الكامل والفوري والحفاظ على سيادة العراق».

بدوره، هدد الصدر بالتدخل إذا لم تتصد أي جهة للوجود التركي على أرض العراق. وقال الصدر خلال خطبة صلاة جمعة مسجد الكوفة إن «الجميع يعلم أننا قاتلنا الاحتلال الأميركي وحلفاءه وما زلنا نقاتل والكثير كان يقف مشاهدًا لما يحدث».

في سياق متصل، أكد عضو البرلمان العراقي عن ائتلاف دولة القانون، جاسم محمد جعفر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «هناك أهدافا بعيدة تقف خلف التدخل التركي المسلح في الأراضي العراقية من جهة الموصل، تتمثل في عزل الحشد الشعبي (الميليشيات الشيعية) عن المشاركة في عملية تحرير الموصل، وهو اتفاق سياسي بين أسامة النجيفي والأتراك».

عناصر أمن عراقيون يعاينون أسلحة وذخائر ضبطت في الرمادي أول من أمس (أ.ب)

توقعت تطهير المدينة منهم خلال أيام

مصادر عسكرية عراقية: 300 مسلح من «داعش» لا يزالون في الرمادي

الأنبار: مناف العبيدي

بين دوي الانفجارات وأصوات الرصاص والمدافع في المعارك التي تشهدها مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار تتعالى صيحات الاستغاثة من قبل العائلات المحاصرة في مناطق النزاع ووسط المدينة، حيث أكدت القيادات العليا العسكرية العراقية أن عمليات تطهير مدينة الرمادي تسير وفق ما خطط لها، وأن الأيام القليلة المقبلة ستشهد تحرير المدينة بالكامل والقضاء على مسلحي تنظيم داعش الذي يقدر عددهم بنحو 300 مسلح حسب مصادر أمنية.

وقال المتحدث الرسمي باسم العمليات المشتركة العميد يحيى رسول الزبيدي، في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن «القطعات المسلحة التابعة للجيش العراقي وقوات مكافحة الإرهاب تمكنت عبر سلسلة من الهجمات المتزامنة التي شنتها عبر المحورين الشمالي والغربي لمدينة الرمادي من تحقيق تقدم واسع والوصول إلى مناطق في عمق المدينة». وأضاف الزبيدي «لقد تم تطهير مناطق حي التأميم والعبور إلى حي الأرامل وتطهيره بالكامل كما تمكنت قواتنا من تحرير محطة قطار الرمادي وهي تتقدم الآن إلى حي الحوز الذي يضم المجمع الحكومي للمحافظة، وقواتنا الآن تقف على مسافة قريبة من تحرير المدينة بالكامل، وسنزف البشرى في القريب العاجل، سمعنا نداءات مسلحي تنظيم داعش عبر أجهزة اللاسلكي التي التقطناها، وهم يشكون من نقص الطعام والذخيرة، والساعات المقبلة ستشهد القضاء عليهم بالكامل وتحرير العائلات المحاصرة التي يستخدمها التنظيم الإجرامي دروعًا بشرية».

وأشار الزبيدي إلى أن «ثمانية أحياء سكنية في وسط الرمادي هي كل ما تبقى أمام قواتنا من أجل إعلان تطهير المدينة بالكامل، حيث يسيطر المسلحون الذين تقدر المخابرات العراقية أعدادهم بما بين 250 و300 مقاتل على وسط المدينة، وهم يفقدون زمام المبادرة ويعانون نقصا في الغذاء والذخيرة».

وتتواصل نداءات الاستغاثة من قبل المدنيين المحاصرين الذين يقدر تعدادهم بالآلاف في أحياء الثيلة والصوفية والجمعية وحي الأندلس وغيرها من الأحياء السكنية التي ما زالت تحت سيطرة التنظيم المتطرف، حيث نقلت إحدى العائلات بأنهم يتعرضون للقصف بشكل يومي مع انعدام تام للمواد الغذائية والطبية مطالبين الحكومة والمنظمات الدولية والإنسانية بالتدخل الفور لإنقاذهم من الموت المحقق وهم يقبعون في أسر المسلحين في المدينة المنكوبة.

يشار إلى أن مجمع قيادة عمليات الأنبار وحي التأميم، اللذين تمت استعادتهما من قبضة التنظيم، كان لهما أهمية استراتيجية في كسب المعركة لصالح القوات الأمنية العراقية لأنهما يشرفان على بشكل مباشر على وسط المدينة الذي يضم المبنى الحكومي للمحافظة.

وفي سياق متصل أعلن قائد جهاز مكافحة الإرهاب الفريق الركن عبد الغني الأسدي، أن القوات الأمنية سيطرت بصورة تامة وكاملة على الجزء الغربي من مدينة الرمادي، فيما بين أن مسألة اقتحام المدينة أو غيرها تحددها القيادة العامة للقوات المسلحة. وقال الأسدي إن «قواتنا سيطرت بشكل تام على الجزء الغربي من مدينة الرمادي ابتداء من جسر فلسطين وانتهاء بجسر القاسم»، موضحًا أن «القطعات متواجدة الآن لغرض إخلاء الأسلحة والأعتدة والتجهيزات التي سرقها داعش وفروا إلى مناطق أخرى داخل المدينة». وأضاف: «ننتظر قرارًا من القيادة العامة لاقتحام مدينة الرمادي أو الاتجاه إلى مكان آخر»، مؤكدًا «نحن على أتم الاستعداد لتوفير كلم ما يطلب كجهاز مكافحة الإرهاب».

من جانب آخر قال مصدر أمني في محافظة الأنبار إن «مسلحي تنظيم داعش قاموا صباح أمس بتفجير ناظم الجزيرة المجاور لسد الرمادي والقريب من قيادة عمليات الأنبار التي تم تحريرها من قبل القوات العراقية مؤخرًا». وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه «أن عملية تفجير الناظم الواقع على نهر الفرات شمال المدينة، تمت من أجل عدم تمكن القوات العراقية من عبور الجسر باتجاه وسط المدينة، فيما شهد نهر الفرات ارتفاعًا في منسوب المياه بعد تفجير الناظم».

من جانبهِ أعلن رئيس اللجنة الأمنية لقضاء الخالدية في محافظة الأنبار إبراهيم الفهداوي، عن سيطرة القوات الأمنية على محطة قطار الرمادي جنوب المدينة. وقال الفهداوي إن «القوات الأمنية المتمثلة بالفرقة 16. ومغاوير الفرقة الثامنة في الجيش العراقي وأفواج طوارئ شرطة الأنبار، تمكنوا اليوم (أمس)، من السيطرة على محطة القطار جنوب مدينة الرمادي». وأضاف الفهداوي «أن قواتنا وبعد عملية التطهير تمكنت من عبور سكة القطار، والآن تبعد مئات الأمتار عن المجمع الحكومي ووسط المدينة».

عريقات يحمل نتنياهو مسؤولية انهيار عملية السلام

رصاص الاحتلال الإسرائيلي يعدم 3 فلسطينيين بالخليل وغزة

تل أبيب: نظير مجلي

استمرت صدامات عنيفة بين قوات الاحتلال الإسرائيلي وشبان فلسطينيين، أمس، في جميع أنحاء الضفة الغربية، خصوصا داخل المدن الكبرى التي اقتحمتها هذه القوات، وسقط ثلاثة شهداء فلسطينيين بينما أصيب العشرات بجراح.

وأعلن صائب عريقات، أمين اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ورئيس دائرة المفاوضات، إن عملية السلام قد انهارت تماما، وحمل حكومة إسرائيل بقيادة بنيامين نتنياهو مسؤولية ذلك.

وبدأت الصدامات، صباح أمس، عندما أعلن الجيش الإسرائيلي أن قواته اعتقلت الليلة قبل الماضية مواطنا فلسطينيا من قرية لُبّن، بحجة أنه نفذ عملية دهس أربعة ضد جنوده بالقرب من القرية، مما أدى إلى إصابتهم جميعا بجراح. ووفقا لبيان صادر عن الناطق العسكري، فإن قوات من الشاباك والجيش، ووحدة المستعربين «دوفدوفان» والشرطة الإسرائيلية شاركت في اعتقال محمد عبد الحليم عبد الحميد سالم (37 عاما)، وقال إن سالم، الذي خضع سنة 2001 للاعتقال الإداري لستة أشهر، ينتمي لحركة حماس، وإنه اعترف خلال تحقيق أولي أنه منفذ عملية الدهس، احتجاجا على الوضع في القدس المحتلة والمسجد الأقصى، وقتل الأطفال الفلسطينيين.

وفي التفاصيل، كانت قوات الاحتلال قد أجرت عمليات تفتيش واسعة في عدة أماكن في المنطقة في أعقاب عملية دهس الجنود، وعثرت على سيارة سالم ثم عليه شخصيا. وبحسب بيان الجيش، فإنه تم العثور بحوزة سالم على بندقية من طراز «إم 16»، وقنبلة صوتية يعتقد أنها مسروقة من الجيش الإسرائيلي. وقد أدى هذا الصدام إلى خروج عشرات ومئات الفلسطينيين في عدة مواقع في القدس والضفة الغربية من جنين وحتى الخليل، واشتبكوا مع قوات الجيش.



فلسطيني يغرس غصن زيتون خلال تظاهرة أقيمت في رام الله أمس بمناسبة ذكرى وفاة الوزير زياد أبو عين (أ.ب)

وفي مدينة الخليل، استشهد الشاب عدي جهاد حسين أرشيد (24 عاما) جراء إصابته بالرصاص خلال اشتباكات في حي رأس الجورة. وفي حلحول استشهد شاب آخر برصاص الاحتلال بادعاء أنه حاول تنفيذ عملية دهس. وقالت تقارير صحافية إسرائيلية إن الشاب الفلسطيني حاول استهداف عدد من أفراد وحدة حرس الحدود في شرطة الاحتلال.

وقبل ذلك بوقت قصير، أصيب شاب فلسطيني بنيران أطلقتها عليه قوات الاحتلال عند حاجز الجلمة، شمالي مدينة جنين، وادعى الجيش أن الشاب الفلسطيني حاول تنفيذ عملية إطلاق نار، بينما قالت تقارير إسرائيلية أخرى إنه أطلق النار من داخل المنطقة الفلسطينية، وفي جميع الأحوال لم يصب أحد باستثناء الشاب الفلسطيني. وبحسب هذه التقارير، فإن أفراد شرطة فلسطينيين أخذوا الشاب الفلسطيني الجريح، بينما لم تتضح خطورة جراحه بعد.

كما أصيب خمسة فلسطينيين، فجر أمس، بإصابات متفاوتة خلال مواجهات وقعت في وسط مدينة رام الله، عندما اقتحمتها قوات الاحتلال وراحت تتجول فيها بطريقة استفزازية. وتبين أن أحد المصابين أصيب بعيار ناري في اليد اليسرى، بينما أصيب آخرون بعيارات معدنية مغلفة بالمطاط في مختلف أنحاء الجسم خلال مواجهات تلت اقتحام قوات الاحتلال لوسط مدينة رام الله.

كما اعتقلت قوات الاحتلال فلسطينيا من سكان مخيم قلنديا للاجئين أثناء وجوده وسط مدينة رام الله خلال هذا الاقتحام. وقال مصدر أمني فلسطيني إن المواجهات تركزت وسط المدينة، وإن القوات الإسرائيلية خلعت أبواب مختبر مكتبة علمية وصادرت كاميرات المراقبة، قبل أن تنسحب من المكان. وأوضح المصدر، الذي تحفظ على ذكر اسمه، أن الجرحى الذين أصيبوا خلال هذه المواجهات في وضع مستقر، وقد تم نقلهم إلى مجمع فلسطين الطبي في المدينة لتلقي العلاج.

وفي بيت لحم، اندلعت مواجهات عنيفة، مساء أمس، أصيب خلالها ستة فلسطينيين، بينما اعتقلت قوات الاحتلال في جنين القيادي في الجهاد الإسلامي الشيخ عبد الحليم عز الدين (أبو القسام) (48 عامًا)، الذي أمضى في سجون الاحتلال نحو 20 سنة، وأطلق سراحه قبل خمسة أشهر فقط.

وفي قطاع غزة استشهد المواطن سامي شوقي ماضي برصاص قوات الاحتلال، وأصيب 10 آخرين شرقي مخيم البريج وسط قطاع غزة. وأفادت مصادر طبية بأن المواطن ماضي أصيب برصاصة مباشرة في الصدر، مما أدى إلى استشهاده. كما أشارت المصادر إلى إصابة 10 مواطنين بأعيرة الاحتلال النارية خلال المواجهات شرقي البريج.

وفي السياق ذاته، أصيب 11 مواطنا برصاص الاحتلال في الأجزاء السفلية خلال المواجهات المندلعة شرقي قطاع غزة. وفي بيت حانون شمالي القطاع، كما أصيب 9 مواطنين بينهم 7 بأعيرة نارية خلال المواجهات المندلعة قرب حاجز بيت حانون. أما في خان يونس جنوب القطاع، فقد أصيب 5 مواطنين، بينهم ثلاثة بالرصاص الحي، واثنان بحالات اختناق خلال المواجهات المندلعة مع قوات الاحتلال في منطقة الفراحين شرق المدينة.

مصادر: الخرطوم تجري مشاورات جانبية لإنقاذه من الفشل

تعثر اجتماع وزراء خارجية إثيوبيا ومصر والسودان بشأن سد النهضة

الخرطوم: أحمد يونس

تعثر بدء الاجتماع السداسي، الخاص بمفاوضات سد النهضة، بين وزراء الخارجية والري في كل من السودان ومصر وإثيوبيا، ولم يعقد في الموعد المحدد له، وراجت معلومات عن اقتصاره على يوم واحد بعد أن كان معلنًا استمراره في الخرطوم لمدة يومين.

وفي الأثناء، يجري وزيرا الخارجية والموارد المائية السودانيان مشاورات جانبية مع نظرائهما الإثيوبيين والمصريين، لتقريب وجهات النظر، فيما ذكرت مصادر صحافية أن الوزير إبراهيم غندور، وزميله معتز موسى يجريان مشاورات منفصلة، بين كل من ممثلي إثيوبيا ومصر، لإزالة الخلاف بينهم، ما أدى إلى تأخير الموعد المقطوع لبدء الجلسة الافتتاحية للاجتماع، والمقررة في الساعة الثالثة والنصف بتوقيت السودان مساء الجمعة، علما بأن الاجتماع نفسه كان تأجل أكثر من مرة منذ آخر جولات التفاوض، التي عقدت في القاهرة نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ومن المقرر أن يبحث الاجتماع المتعثر، حال نجاح الدبلوماسية السودانية في تقريب وجهات النظر المصرية والإثيوبية، بشأن المكتبين الاستشاريين الدوليين، الشركة الفرنسية (بي آر إل)، والتي خصصت لها 70 في المائة من الدراسات، والهولندية (دلتارس) التي تنفذ النسبة الباقية، وفقًا لما نص عليه إعلان المبادئ الذي وقعه رؤساء الدول الثلاث في الخرطوم مارس (آذار) الماضي، ونص على تكليف استشاريين دوليين لإجراء الدراسات الفنية الخاصة بالسد.

وفشل المكتبان الاستشاريان الهولندي والفرنسي في التوافق الفني بينهما، حيث اعتبر الأول أن شروط العمل المحددة له لا توفر الضمانات الكافية للوصول لنتائج محايدة ومستقلة للدراسات المطلوب منه إجراؤها.

وتعثرت الدراسات الفنية، التي كان مقررًا بدؤها قبل ثلاثة أشهر بسبب خلافات المكتبين الاستشاريين الفرنسي والهولندي، في وقت تسربت فيه معلومات مصرية أن الدراسات الأولية التي أجراها الاستشاري الهولندي توصلت إلى أن إنشاء السد ضار بمصالح مصر المائية، ويخدم مصالح السودان وإثيوبيا.

وقال معتز موسى، وزير الموارد المائية والري والكهرباء السوداني، في تصريحات سبقت عقد الاجتماع، إن مشاركة وزراء الخارجية سيعطي دفعًا سياسيا للمسار الفني باتجاه تنفيذ اتفاق المبادئ الذي وقعه رؤساء الدول الثلاث. فيما أوضح وزير الري المصري حسام مغازي أن الاجتماع مقرر له وضع خريطة طريق فنية تراعي مشاغل بلاده، في ظل تسارع عمليات بناء السد وبطء المسار الفني، وأبدى تمسكه بالإسراع في إكمال الدراسات الهيدروليكية والبيئية والاقتصادية، في وقت أعلنت فيه إثيوبيا قبل أشهر عن إكمال 47 في المائة من الأعمال الإنشائية للسد، ويتوقع تشغيله الجزئي العام المقبل.

ووصل الخرطوم وزيرا الخارجية المصري سامح شكري، وزميله وزير الري والموارد المائية حسام مغازي، ووزير الخارجية الإثيوبي تيدروس أدهانوم، وزميله وزير المياه والطاقة الإثيوبي موتوا باداسا، لينضم إليهما بالخرطوم كل من وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور، ووزير الري والموارد المائية والكهرباء معتز موسى.

مجلسك البلدي في حُلّة جديدة

صلاحيات أكبر.. فاختر الأجدر



الـيــوم..

يوم الاقتراع

من ٨ صباحاً إلى ٥ مساءً



#كن_جزءاً_من_التطوير

intekhab.gov.sa

الهاتف الانتخابي 199040

تسبب في توقف الحركة بالعاصمة وإغلاق المدارس.. واستنفار السفارات الغربية

هجوم عنيف على ثكنتين عسكريتين في بوروندي يخلف عشرات القتلى

نيروبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر متطابقة لوكالة الصحافة الفرنسية أن مسلحين شنوا فجر أمس هجومين متزامنين على ثكنتين عسكريتين في شمال بوجمبورا وجنوبها، وتم صدهما بعد ساعات من مواجهات عنيفة أسفرت عن سقوط «عشرات القتلى»، ومباشرة بعد ذلك صرح جان كلود كاريروا، مساعد الناطق باسم الرئيس بيار نكورونزيزا، أن الرئيس دعا إلى جلسة طارئة لمجلس الوزراء، سيخصص لمواجهة الوضع الحالي.

وبينما قال ضابط كبير في الجيش، طالبا عدم كشف اسمه، إن «رجالا مدججين بالسلاح هاجموا ثكنة نغاغارا، والمعهد العالي للكوادر العسكرية.. لكن بعد مواجهات استمرت أكثر من ساعتين (...) تم صد مهاجمي المعهد العالي للكوادر العسكرية»، و«قتل كل مهاجمي ثكنة نغاغارا تقريبا»، قال متحدث باسم الجيش إن 12 متمردا هاجموا قواعد عسكرية في العاصمة أمس قتلوا، واعتقل 20 آخرون. كما أصيب خمسة جنود أيضا عندما اقتحم المهاجمون قواعد العاصمة العسكرية بهدف الحصول على أسلحة لإطلاق سراح سجناء.

من جانبه، قال مستشار لرئيس بوروندي، إن مطار العاصمة بوجمبورا ما زال يعمل، لكن بعض شركات الطيران ألغت رحلات بعد الهجوم، الذي أدى أيضا إلى توقف تام بوسط المدينة، كما أغلقت المدارس، وتعذر على الناس الذهاب لأعمالهم، بعد أن أكد شهود أن اشتباكات وقعت في عدة أحياء، من بينها نجاجارا وموساجا، ونياكابيجا وكانيوشا، فيما تحدث شهود يقيمون حول الثكنتين عن مواجهات عنيفة جدا، وانفجارات وإطلاق نار استمر لساعات.

وعلى إثر ذلك، دعت سفارات الولايات المتحدة وبلجيكا، وفرنسا وهولندا والأمم المتحدة رعاياها أو موظفيها إلى البقاء في منازلهم، إذ قال دبلوماسي غربي إن «الخروج من المدينة أصبح غير وارد حاليا، ومواطنينا تلقوا أوامر بملازمة أماكنهم»، معتبرا أن ما حدث «تصعيد مقلق جدا لأن الأمر يتعلق بعمليات عسكرية، أو لقوات شبه عسكرية حقيقية تجري في العاصمة».

وقال مسؤول كبير في أجهزة الأمن، طالبا عدم كشف هويته، إن المتمردين في موساغا «دخلوا معسكر باز، حيث كان لديهم شركاء على الأرجح ثم تبعتهم تعزيزات، واستولوا على أسلحة قبل أن يتوجهوا إلى المعهد العالي للكوادر العسكرية»، مضيفا أن جنود ثكنة موها قاموا بعد ذلك بمهاجمة المتمردين في المعهد وطردوهم.

وتشهد بوروندي منذ نهاية أبريل (نيسان) الماضي أزمة سياسية خطيرة تخشى الأسرة الدولية أن تؤدي إلى مجازر على نطاق واسع.

وقد تدهورت الأوضاع بشكل أكثر حدة وعنفا منذ إعادة انتخاب الرئيس بيار نكورونزيزا لولاية ثالثة الصيف الماضي، حيث تدور اشتباكات بين جماعات مسلحة وقوات الأمن الحكومية.

وبسبب هذا الوضع المتردي قال بان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة، لمجلس الأمن الدولي الأسبوع الماضي إن بوروندي على شفا حرب قد تكون لها «آثار كارثية في منطقة هشة بالفعل»، لكنه استبعد وجود حاجة عاجلة لنشر قوات حفظ سلام تابعة للمنظمة الدولية.

وقتل مئات الأشخاص، وفر عشرات الآلاف من الدولة الأفريقية خلال أشهر من العنف، الذي بدأ عندما قرر الرئيس الترشح لولاية ثالثة، وفاز في انتخابات متنازع عليها في يوليو (تموز) الماضي.

وفي الشهر الماضي طلب مجلس الأمن، المؤلف من 15 عضوا، من بان تقديم خيارات لتعزيز وجود الأمم المتحدة في بوروندي، وسط قلق دولي متزايد من أن العنف قد يتصاعد إلى صراع عرقي.

وحدد كي مون ثلاثة خيارات لإزالة التوترات في البلد، وهي إرسال بعثة للأمم المتحدة لحفظ السلام، أو بعثة سياسية خاصة، أو فريق دعم لمستشاره الخاص بشأن بوروندي جمال بن عمر، وأوصى المجلس أيضا «بمراجعة تفويض وجود الأمم المتحدة لأن الوضع على الأرض يتطور»، مؤكدا أن «بوروندي تقف على شفير نزاع مسلح آخر قد يكشف عن سنوات من العمل المضني لتعزيز السلام، والحفاظ عليه، وقد يكون له آثار كارثية حقا».

وبدأت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بالفعل التخطيط الطارئ لاحتمال نشر قوات حفظ سلام دولية في حال تفاقم أعمال العنف. ومن شأن هذه الخطوة أن تتطلب الحصول أولا على إذن مجلس الأمن.

خبير مفرقعات يعاين آثار الانفجار الذي تعرض له سابقا أحد أسواق العاصمة نيروبي، وخلف عدة قتلى و 70 جريحا (غيتي)

موجز

الرئيس الفنزويلي يتهم المعارضة بمحاولة زعزعة الاستقرار

كاراكاس: «الشرق الأوسط» اتهم الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو أمس المعارضة، التي حققت فوزا ساحقا في الانتخابات التشريعية الأخيرة، بالسعي إلى «زعزعة» سلطته، خلال مؤتمر استثنائي في كاراكاس عقده الحزب الاشتراكي الموحد لفنزويلا الذي يقوده.

وقال الرئيس الفنزويلي إن «هذا اليمين شغله الشاغل هو مواصلة خطته الثابتة لزعزعة الاستقرار والانقلاب عبر استخدام الدستور».

وفازت المعارضة الموحدة في تحالف طاولة الوحدة الديمقراطية (يمين الوسط) بأغلبية الثلثين في البرلمان في انتصار تاريخي بعد 16 عاما على حكم هوغو تشافيز وتياره.

اعتقال العشرات بسبب التخطيط لمسيرة حقوقية في كوبا

هافانا: «الشرق الأوسط» ذكرت جماعات معارضة وحقوقية في كوبا مساء أول من أمس أن عشرات المعارضين في البلاد تم اعتقالهم بسبب مسيرة تم التخطيط لها في اليوم الدولي لحقوق الإنسان، حيث تم اعتقال نحو 20 ناشطا في هافانا، وغيرهم الكثيرين في غوانتانامو، ومناطق أخرى في شرق البلاد.

وشملت الحملة أيضا جماعة سيدات الرداء الأبيض (داماس دي بلانكو)، إذ تم اعتقال عدد من النساء أثناء مغادرتهن منازلهن، فيما قدرت مفوضية حقوق الإنسان أن إجمالي من اعتقلتهم السلطات نحو 200 شخص عبر البلاد على خلفية احتجاجات يوم حقوق الإنسان.

الحكومة البولندية تدخل في صدام مع المحكمة الدستورية

وارسو: «الشرق الأوسط» ذكرت وكالة الأنباء البولندية «بي إيه بي» أن خلافا حول تشكيل المحكمة الدستورية في بولندا شهد تصعيدا أمس، وذلك بعدما رفضت الحكومة اليمينية الجديدة قبول ونشر حكم محكمة صدر في أوائل ديسمبر (كانون الأول) الجاري.

وكانت المحكمة قد قضت أن عملية انتخاب 3 قضاة جدد في المحكمة الدستورية شرعية وسليمة. ومع ذلك رفض الرئيس اليميني أندريه دودا تعيينهم حتى الآن.

وتعتبر الحكومة الجديدة، التي تترأسها بياتا سيدلو التي تنتمي إلى حزب القانون والعدالة المحافظ «بي آي إس»، الحكم باطلا؛ حيث تغيب عدة أعضاء عندما صدر الحكم. وحضر خمسة قضاة فقط من التسعة اللازم حضورهم.

الحكومة الاتحادية تفتح تحقيقًا.. ورئيس البلدية يقيل قائد الأمن

تواصل الاحتجاجات في شيكاغو بسبب «وحشية» رجال الشرطة

شيكاغو: «الشرق الأوسط»

تواصلت الاحتجاجات في شيكاغو الأميركية، مساء أول من أمس، وذلك بعد يوم على الاعتذار المشحون بالعواطف الذي قدمه رام إيمانويل، رئيس بلدية المدينة عن مقتل شاب أسود برصاص الشرطة العام الماضي.

وكان ضابط الشرطة الأبيض جيسون فان دايك قد أطلق النار 16 مرة على الشاب لاكوان مكدونالد (17 عاما). لكن التأخر لأكثر من عام في توجيه اتهام بالقتل إلى الضابط فجر احتجاجات على مدار أكثر من أسبوعين في ثالث أكبر مدينة أميركية.

وفجرت حوادث قام فيها ضباط شرطة، غالبيتهم من البيض، بإطلاق النار على رجال سود في مدن أميركية جدلا في جل أرجاء الولايات المتحدة، واحتجاجات ضد الاستخدام المفرط للقوة من جانب الشرطة.

وبسبب ذلك واجه إيمانويل وانيتا ألفاريز المدعي العام لمقاطعة كوك انتقادات حادة لطريقة تعاملهما مع حوادث إطلاق النار من جانب الشرطة.

ودفعت المدينة 5 ملايين دولار لأسرة مكدونالد لتسوية القضية بعد إعادة انتخاب إيمانويل في أبريل (نيسان) الماضي. وقد اتخذ إيمانويل خطوات في الأسابيع الأخيرة لإصلاح إدارة الشرطة، شملت إنشاء قوة مهام لمراجعة إجراءات محاسبة الشرطة وإقالة قائدها، في وقت تجري فيه وزارة العدل تحقيقًا بشأن جهاز الشرطة في مدينة شيكاغو بعد مزاعم عن ارتكاب أعمال وحشية، إذ قالت المدعي العام لوريتا لينش في واشنطن: «لقد فتحت وزارة العدل تحقيقًا في ما إذا كانت إدارة شرطة شيكاغو قد انخرطت في نمط، أو ممارسة تشكل انتهاكات للدستور أو القانون الاتحادي.. وسوف ندرس عددًا من القضايا المتصلة باستخدام إدارة شرطة شيكاغو للقوة، بما في ذلك استخدام القوة المميتة».

ومن المقرر أن يدرس التحقيق، الذي سيقوده قسم الحقوق المدنية في الوزارة «التفاوتات العرقية والإثنية وغيرها» في استخدام القوة من جانب شرطة شيكاغو، وفي «آليات المساءلة» التي يتم من خلالها التعامل مع مزاعم سوء السلوك وتأديب رجال الشرطة.

ويأتي التحقيق الاتحادي في عمل إدارة الشرطة في أعقاب قرار رئيس بلدية شيكاغو رام إيمانويل الأسبوع الماضي إقالة مفتش الشرطة غاري مكارثي بعد أن قال إن الثقة في الإدارة «تآكلت».

برنامج التسلح النووي مسألة حساسة بين الدولتين

الكوريتان تجريان محادثات رفيعة المستوى لإزالة التوترات

سيول: «الشرق الأوسط»

التقت الكوريتان أمس لإجراء محادثات على مستوى رفيع، تهدف إلى تعزيز اتفاق سمح في أغسطس (آب) الماضي بتخفيف التوتر الذي كان يهدد بنشوب نزاع مسلح بين البلدين.

وقال رئيس الوفد الكوري الجنوبي هوانغ بو - جي، وهو يصافح نظيره الشمالي جون جونغ - سو: «لنقم بخطوة أولى أساسية لتمهيد الطريق من أجل إعادة التوحيد، وآمل أن تتم تسوية القضايا العالقة الواحدة تلو الأخرى». لكن لم تستغرق الجلسة الافتتاحية أكثر من ثلاثين دقيقة، أجرى الوفدان بعدها مشاورات مع حكومتيهما قبل استئناف المحادثات في المساء.

من جهته، قال جون إن المحادثات التي استمرت في الماضي لأوقات متأخرة وحتى لأيام، تشكل فرصة لتجاوز عقود من عدم الثقة والمواجهة، مضيفا: «لنسقط الحواجز ونردم الفجوة ونبني طريقا جديدا معا».

ونقلت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للأنباء عن رئيس الوفد الكوري الشمالي، نائب مدير مكتب سكرتارية لجنة السلام والوحدة الوطنية جون جونج سو قوله في خطابه خلال جلسة المحادثات إنه «يجب أن نبذل جهودنا لقدوم فصل الربيع الدافئ، على الرغم من أننا في فصل الشتاء البارد، بمناسبة تجمعنا بعد فترة طويلة».

وبدوره رد رئيس الوفد الكوري الجنوبي، نائب وزير الوحدة هوانج بوكي: «نحن في مستهل محادثات حكومية، ومن المهم أن نخطو أول خطوة بصورة جيدة لنفتح طريقا واسعا لتحقيق الوحدة بفضل خطواتنا الصحيحة».

ويعتبر المحللون أن نتيجة إيجابية للقاء ستكون اتفاق الطرفين على مواصلة الحوار، فيما يرى آخرون أن النتيجة هذه المرة يمكن أن يكون لها تأثير كبير على الطريق الذي ستسلكه العلاقات بين الكوريتين العام المقبل. لكن المسألة الأكثر حساسية بين الدولتين هي قضية برنامج التسلح النووي لبيونغ يانغ. وفي هذا الصدد، قال كيم كيون - شيك، الأستاذ في جامعة الدراسات الكورية الشمالية في سيول، إن «نزع السلاح النووي للشمال يجب أن يعد الهدف الأخير للحوار بين الكوريتين، وليس شرطا مسبقا».

ورغم أنه لم يوضع برنامج عمل لمفاوضات أمس، لكن بيونغ يانغ تأمل في استئناف الرحلات المنظمة للكوريين الجنوبيين إلى منتجعها الجبلي كومغانغ، بعد أن علقت هذه الرحلات، التي تعد مصدرًا أساسيًا للعملات الصعبة في 2008 بعد مقتل سائحة كورية جنوبية برصاص أطلقه جندي كوري شمالي، إثر دخولها إلى المنطقة العسكرية المحظورة في نزهة.

ومن جهتها، تريد سيول أن يقبل الشمال بعقد لقاءات منتظمة للعائلات، التي فرقها النزاع الذي كرس تقسيم شبه الجزيرة الكورية، حيث لا تستطيع سوى قلة قليلة المشاركة في هذه اللقاءات، رغم لائحة انتظار طويلة للكوريين الجنوبيين.

وكان البلدان اللذان لا يزالان في حالة حرب تقنيا، لأنهما وقعا اتفاق هدنة بعد النزاع بينهما (1950 - 1953)، اتفقا على تنظيم محادثات على مستوى رفيع. لكن بيونغ يانغ تراجعت في اللحظة الأخيرة بسبب مسائل بروتوكولية.

وتأتي هذه محادثات، أمس، بينما واجهت كوريا الشمالية، أول من أمس، انتقادات حادة في مجلس الأمن الدولي، بسبب انتهاكات حقوق الإنسان في جلسة عقدت للسنة الثانية على التوالي في هذا الشأن، حيث أكد زيد بن رعد الحسين رئيس المفوضية العليا لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، في بداية الاجتماع أن «ملايين الأشخاص ما زالوا يرون حقوقهم الأساسية ترفض في هذا البلد الشيوعي».

من العواصم

عشية انطلاق الدورة الثانية من انتخابات المناطق

شبان فرنسا لا يثقون بقدرة الانتخابات على تغيير حياتهم نحو الأفضل

باريس: «الشرق الأوسط»

يصوت الفرنسيون غدا الأحد في الدورة الثانية من انتخابات المناطق بعد أسبوع على دورة أولى أحدثت زلزالا سياسيا بسبب تصدر اليمين المتطرف في مواجهة يسار حاكم ومعارضة يمينية ضعيفة ومشرذمة.

لكن جيل الشبان في فرنسا لا يؤمن بأن مشاركتهم في التصويت ستدخل تغييرا على حياتهم، ويتحدثون عن «فقدان الثقة» في الأحزاب التقليدية، معتبرين حزب «الجبهة الوطنية» غير مؤهل للحكم مثل الباقين، ولذلك فإنهم يرون أن الامتناع عن التصويت هو الوسيلة الوحيدة للمطالبة بالتغيير.

وتقول بولين، وهي طالبة في علم النفس بمدينة تولوز: «لا أؤمن بالانتخابات، إنه من السذاجة الاعتقاد بأن السلطة والمال لن تعمي عيون أي شخص منتخب، ومن المؤسف أن نرى كل هذه العروض السياسية والوعود، في حين أن الأمور لا تتغير أبدا لأن ذلك لا يصب في صالحهم».

وتقف هذه الشابة، البالغة من العمر 22 عاما، في أقصى يسار المشهد السياسي، وتعرب عن سعادتها لبلوغ نسبة الامتناع عن المشاركة في التصويت يوم الأحد الماضي 50 في المائة، وذلك في أول دورة لانتخابات مجالس المناطق الفرنسية والعاصمة، وتقول بهذا الخصوص «آمل أن يفهموا في نهاية الأمر أن النظام لم يعد مجديا، وأن الناس ما عادوا يريدون ديمقراطية تمثيلية»، ولذلك تطالب «بالتصويت على كل قرار سياسي، بما يشبه الاستفتاء».

ومثلها تمتنع غالبية مكونة من 65 في المائة من الشبان الفرنسيين، البالغة أعمارهم ما بين 18 - 24 عاما، وفق استطلاع حديث عن «واجب التصويت»، الذي لا يكف اليمين واليسار عن التشديد عليه لمنع تقدم اليمين المتطرف، ممثلا بالجبهة الوطنية التي حصلت في الدورة الأولى على 28 في المائة من الأصوات.

وفي هذا السياق يقول توما غينوليه، أستاذ العلوم السياسية، إن الامتناع هو تعبير عن «رفض فرنسا التي يمثلها جيل الكبار، الذين ما عادوا محل ثقة لحل مشكلاتهم وفهمها، لأن فرنسا هذه لا تحبهم. الجيل الجديد يواجه صعوبة كبيرة في امتلاك مسكن وإيجاد وظيفة»، مضيفا أن «فرنسا الممثلة بالنموذج الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للسنوات 1970 إلى 1990 أصبحت في طور الاندثار».

من جهتها، ترى إيلودي البالغة من العمر 25 عاما، وسيلفان البالغ من العمر 34 عاما، وهما زوجان من كولمار بشرق البلاد «لقد وصلنا إلى مرحلة لم يعد النظام فيها يحرز أي تقدم.. إنه من المؤسف قول ذلك لأن هناك فرنسيين ناضلوا من أجل حق التصويت، لكن لم تعد لدينا ثقة بأحد، الجميع بالنسبة لنا نصابون ويعملون لحساب عصابات مالية».

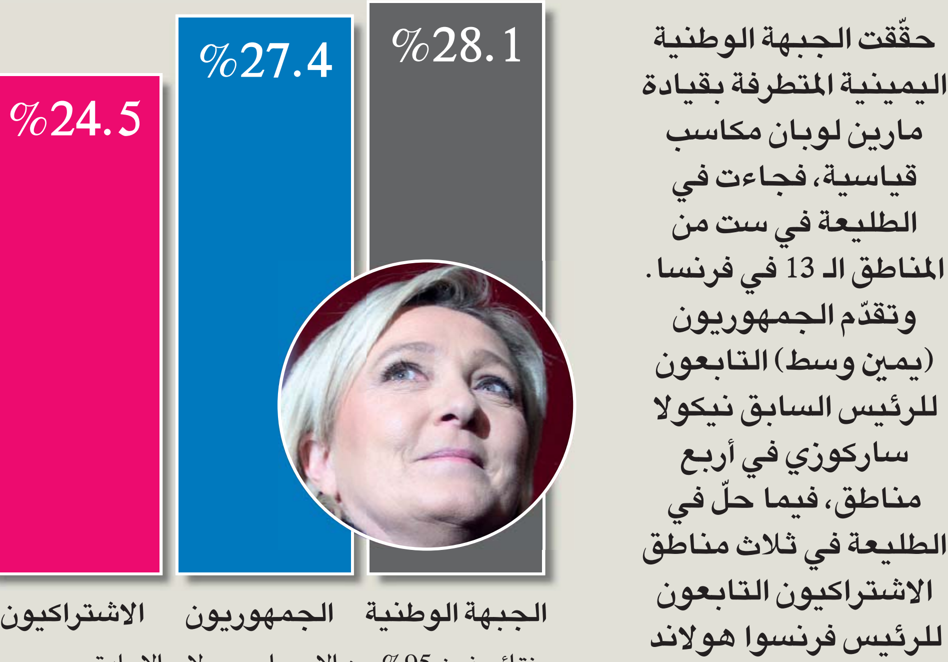
أما سيلفان فقال إنه كان في السابق يشجع الآخرين على التصويت: «أما اليوم فتوقفت عن ذلك. وإذا تحركت فسيكون ذلك بشكل مختلف: إذ مكن أن نتجمع على شبكات التواصل الاجتماعي». ويطالب سيلفان، الذي يعمل في شركة لإنتاج أجهزة التبريد، بمزيد من الإنسانية، ويؤكد أنه لم يغير رأيه في اللعبة السياسية بعد اعتداءات 13 من نوفمبر (تشرين الثاني)، التي أوقعت 130 قتيلا في باريس، وتبناها تنظيم داعش المتطرف، موضحا أن أمله خاب كثيرا بالرئيس فرنسوا هولاند، الذي أيده في 2012. وأن «الشعب يجب أن يستعيد السلطة ويتصرف بنفسه لأن الطبقة السياسية كلها في عالم آخر، هم لا يفكرون بتاتا بمعاناة الفرنسيين».

أما تيبو، الطالب في الكلية التجارية في روسني - سو - بوا بالضاحية الباريسية فيؤكد أنه لا يرى «كيف ستحسن هذه الانتخابات حياتنا أو تغير معيشتنا اليومية. إنه لأمر جميل أن يطلب منا الذهاب للإدلاء بأصواتنا. لكن ينبغي جعلنا نرغب في ذلك. فالسياسيون يعملون أولا وأخيرا من أجل الحفاظ على مناصبهم على حساب الفرنسيين».

لكن ماذا عن «الجبهة الوطنية» التي حصلت على ثلث أصوات الشبان الذين صوتوا الأحد؟ وكجواب على هذا التساؤل، يقول تيبو إن «الجبهة الوطنية تطرح أمورا مهمة مثل الخروج من الاتحاد الأوروبي لكن هذا غير ممكن. وباستثناء مارين لوبن (رئيسة الجبهة)، وفلوريان فيليبو (مساعدها) فأنا لا أرى أشخاصا آخرين يتمتعون بالكفاءة».

وفي ديجون وسط شرق فرنسا، يقول طالب التجارة لوسيان لوتولييه (20 عاما) إنه يفضل مقاطعة السياسيين «لأنهم زمرة من الفاسدين» عبر الامتناع عن التصويت، بدل «معاقبتهم والتصويت للجبهة الوطنية» التي لا يؤمن بها.

وفيما يسخر الشباب من صورة «الذئب الشرير»، التي تستخدمها الأحزاب التقليدية للتخويف من اليمين المتطرف، تقول إيلودي وسيلفان «أن يطلب منا التصويت حتى لا تفوز الجبهة الوطنية من دون أن تطرح النخبة على نفسها سؤالا واحدا يعني أن هناك أزمة مستعصية».



لعبت الميليشيات الكردية بتوجيه من «وحدات حماية الشعب» (YPG) دورا كبيرا في المعارك ضد تنظيم داعش في سوريا. ومع نهاية برنامج التدريب والتجهيز - الذي كان يهدف إلى تدريب المقاتلين العرب السوريين المعتدلين - يبدو أن الولايات المتحدة باتت تعوّل على الأكراد لدفع التنظيم المتطرف خارج المناطق السورية التي يسيطر عليها. أضف إلى أنه في الشهر الماضي، أعلنت «القوات الديمقراطية السورية»، وهي فصيل كردي - عربي شُكّل حديثا لمقاتلة «داعش» حصرا، عن بداية هجوم ضد التنظيم في جنوب محافظة الحسكة. وفي الوقت الذي قد يُنتج فيه الرهان الأميركي ثماره في المناطق الحدودية الكردية، يبدو أن تكراره لن يكون سهلا في معظم المناطق العربية، وتحديدا في مدينة الرقة، عاصمة المنظمة الإرهابية المتطرفة داخل أراضي سوريا.

في سياق المعركة الموعودة ضد «داعش»

واشنطن تختبر ثقتها بالأكراد في استعادة الرقة



أربيل: منى علمي

كانت الولايات المتحدة قد أعلنت في أوائل شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي عن نهاية برنامج التدريب والتجهيز البالغة قيمته 500 مليون دولار أميركي، والمخصّص لقوات «الجيش السوري الحر». وكان المفترض حسب البرنامج أن يتم تدريب نحو خمسة آلاف من المقاتلين، ولكن لم ينجح البرنامج إلا في تخريج حفنة صغيرة، كما أنه فقد مصداقيته بعدما سلم بعض عناصره أسلحتهم إلى «جبهة النصرة»، ذراع تنظيم «القاعدة» في سوريا.

بالتزامن مع ذلك، جرى الإعلان عن إنشاء الفصيل السوري الجديد المعروف بـ«القوات الديمقراطية السورية»، الأمر الذي قد يمهد الطريق لهجوم محتمل هذا الشتاء على مدينة الرقة، وفقا لمصادر عسكرية سورية. وزُعم أن الفصيل الجديد يهدف لإعادة تجميع صفوف المقاتلين الأكراد والعرب العاملين تحت تسمية «التحالف العربي السوري»، وأنه سوف يتلقى دعما عسكريا أميركيا وفق ما ورد على لسان بعض المسؤولين الأميركيين.

ووفقا لموقع «سوريا على طول» (Syria direct)، انضمت إلى «القوات الديمقراطية السورية» مجموعة تتكون من 15 فصيلا عسكريا في محافظتي إدلب وحلب بشمال سوريا في منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وكانت هذه الفصائل، التي ضمت مقاتلين من العرب وكتائب «الجيش السوري الحر» والميليشيا الكردية، قد أعلنت استعدادها الكامل للمحاربة في حلب وإدلب تحت لواء «القوات الديمقراطية السورية».

وتأتي هذه الخطوة في أعقاب إعلان وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) تسليم 50 طنا من الذخيرة لمسلحي المعارضة السورية من العرب الذين يشكلون الفصيل الجديد، والذين يتألفون وفقا لراشد صطوف - وهو عضو سابق في «بركان الفرات» وعضو في «التيار الوطني» (الذي تحدث مع «الشرق الأوسط» من تركيا) - من أعضاء في غرف عمليات «بركان الفرات» (الذي يضم أكرادا وعربا مثل لواء ثوار الرقة)، و«جيش الثوار» (الذي يضم قبائل منطقة تل الأبيض الحدودية بشمال محافظة الرقة)، وقوات «الصناديد» (التي تمثل قبائل شمّر)، وألوية الجزيرة في «الجيش السوري الحر»، فضلا عن عناصر من مختلف المناطق بما في ذلك محافظة دير الزور.

القيادة كردية.. مع مكوّن عربي

وفي هذا السياق، يقول فيصل عيتاني، الزميل المقيم في المجلس الأطلسي بالعاصمة الأميركية واشنطن، في مقابلة مع «الشرق الأوسط»، إن استراتيجية الولايات المتحدة تسير في اتجاه تأليف قوة مضادة لـ«داعش» بقيادة كردية مع إدخال مكوّن عربي عليها، والتي ستستهدف أساسا مدينة الرقة وضواحيها الموجودة تحت قبضة «داعش».

وللعلم، تقع المناطق الكردية بشمال سوريا راهنا تحت سلطة حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD)، الذي تأسس في عام 2003، وفق ما ورد في مذكرة صادرة عن «معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى». وتعتبر هذه المجموعة الفرع السوري لحزب العمال الكردستاني التركي (PKK). وفي يونيو (حزيران) 2012، بدأت ميليشيا «وحدات حماية الشعب» (YPG)، وهي مجموعة شبه عسكرية تابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي، بالسيطرة على أجزاء من شمال سوريا. وخلال الشهر التالي، سقطت أجزاء كبيرة من بلدات عين العرب (كوباني) وعفرين وعامودا والمالكية في شمال سوريا في تعاقب سريع بيد الأكراد خلال اشتباكات محدودة ضد قوات النظام، وفقا للتقرير نفسه.

> «لو تحققت السيطرة على مدينة الرقة نتيجة تراجع قوة «داعش» فهل سيتمكن الأكراد المسيطرون على الأرض من الصمود في وجه هجمات التنظيم المتطرف على المدى الطويل؟»

ويعتبر فلاديمير فان ولغنبرغ، الخبير في مؤسسة «جيمس تاون»، في مقابلة مع «الشرق الأوسط»، أن الأكراد «ما زالوا يشكلون الغالبية العظمى من (القوات الديمقراطية السورية)»، معلنا بناء على مقابلة أجراها أخيرا مع إدريس نيسان، وهو مسؤول كردي في شمال سوريا، عن وجود نحو 20 ألفا من المقاتلين الأكراد في هذا الفصيل، في حين يتراوح عدد المقاتلين العرب بين 3 و5 آلاف مقاتل.

ويضيف فان ولغنبرغ أنه «لا بد من التفريق بين العرب الملتحقين بحزب الاتحاد الديمقراطي (PYD)، والفصائل العربية المتحالفة مع هذا الأخير داخل (القوات الديمقراطية السورية)، بما أن المجموعة الأولى تخضع لتدريب جيد ومنظم». ويؤيد صطوف هذا الرأي، موضحا أنه من أصل بضعة آلاف من العرب الذين يحاربون خارج حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) إلى جانب «القوى الديمقراطية السورية»، مئات منهم فقط حصلوا على تدريب وتم تجهيزهم بشكل موات. ثم إن معظم الأسلحة المتوافرة بين أيدي «القوات الديمقراطية السورية» أسلحة روسية خفيفة قديمة الصنع من نوع «كلاشنيكوف»، بينما تقتصر الأسلحة الأميركية المتطوّرة على مستوى القادة، وهذه الأسلحة الأميركية الصنع إما اشتريت من السوق السوداء العراقية أو جرى الاستيلاء عليها من «داعش»، وفقا لفان ولغنبرغ.

أما الباحث سنان حتاحت، من مركز عمران للدراسات، فاعتبر خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن دور المجموعات الـ15 في محافظتي إدلب وحلب يبقى محدودا، وأعدادها ليست بكبيرة.

من ناحية ثانية، لا بد من الإشارة إلى المحاولات الكردية لتعزيز وجودها العسكري وأيضا إحكام سيطرتها على مناطقها. إذ أعلن الأكراد السوريون خلال أكتوبر الماضي «الحكم المستقل» في بلدة تل أبيض (العربية) الواقعة على الحدود مع تركيا. وأسهمت في تحقيق هذه المكاسب الميدانية الهجمات الكردية الناجحة ضد «داعش» التي أدت إلى دحر التنظيم المتطرف من أجزاء كبيرة من الأراضي.

من ناحية أخرى، وفقا لتقرير «معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى»، يقدّر قادة حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) أنهم يسيطرون على نحو 30 ألف كيلومتر مربع من الأراضي، وذلك بعدما تمكن الأكراد من استعادة ما يزيد على 17 ألف ميل مربع من «داعش»، وغالبيتها في أعقاب الغارات الجوية التي قادتها واشنطن. وحقا، يشير كريم بيطار، وهو زميل مقيم في «المعهد الفرنسي للعلاقات الاستراتيجية والدولية» في مقابلة مع «الشرق الأوسط»، إلى أن «الشراكة الكردية الأميركية تعود إلى ما قبل غزو العراق في عام 2003، كما أن قاعدة وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) الموجودة في أربيل (عاصمة كردستان العراق) تجعل التحالف الكردي الأميركي تحالفا صلبا».

لكن، وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة تعوّل على تنسيق عربي - كردي وثيق للسيطرة على الرقة، يعتقد بيطار أن «الولايات المتحدة تميل إلى قراءة الوضع الإقليمي من خلال عدسة الدين والعرق التي قد لا تكون بالضرورة ناجحة في هذه القضية»، حتى في ظل التقدم الكردي الحالي في شمال سوريا.

وفي هذا السياق، يعتبر فان ولغنبرغ، الذي سافر أخيرا إلى المناطق الكردية في شمال سوريا، أن «القوات الديمقراطية السورية» شنت عملياتها الأولى في سوريا في مدينة الهول في 31 أكتوبر الماضي، وكان «الهدف منها استعادة هذه المدينة التي يستخدمها (داعش) كمركز عسكري لعملياته في محافظة الحسكة ضد الأكراد، والتي تعتبر منطقة شديدة الأهمية أيضا نظرا لمواردها النفطية».

بالإضافة إلى ذلك، ونقلا عن وكالة «آرا» للأنباء، استعادت «القوات الديمقراطية السورية» عدة قرى في محافظة الحسكة السورية الشمالية الشرقية بعد اشتباكات مع مقاتلين متشددين من «داعش» لا سيما في الريف الشرقي من المحافظة التي تتاخم العراق وتركيا. ونجحت قوات مشتركة عربية - كردية في استرداد قريتي سلالية ورجم الشرقي بجنوب الحسكة، بعد أن أرغمت عناصر «داعش» على الانسحاب تحت القصف الشديد، وفقا لوكالة «آرا». أما هدف الأكراد فهو «استعادة مدينة الهول وقطع الطريق الدولي بين الرقة والموصل»، كما يقول فان ولغنبرغ.

وفي شهر نوفمبر الماضي، شنت القوات الديمقراطية السورية عملية عسكرية واسعة النطاق في الريف الشرقي لمدينة الحسكة نفسها على مقربة من مدينة الهول الواقعة تحت قبضة «داعش» على الحدود العراقية. وتمكنت القوات من استعادة أكثر من 35 بلدة ومحطات الوقود خلال أسبوع من العمليات. كما صرح الكولونيل طلال علي سلو، الناطق الرسمي باسم «القوات الديمقراطية السورية» وقائد مجموعة «جيش الثوار» في الحسكة، بأن قواته تتعاون مع التحالف الدولي في عملياته العسكرية ضد المجموعة المتطرفة، وفق ما أوردت وكالة «آرا».

ويعتقد فان ولغنبرغ أنه في سوريا يمكن لوحدات حماية الشعب (YPG) تكرار المكاسب القديمة في مناطق تقع خارج حدودها الطبيعية «علما بأن وحدات حماية الشعب (YPG) كانت قد أثبتت فعاليتها خارج المناطق الكردية قبل إنشاء القوى الديمقراطية السورية، فتمكنت من السيطرة على عدة مناطق مثل تل براك وتل أبيض وغيرهما. ولذلك سوف تكون فعالة في العمليات المستقبلية أيضا، خصوصا إذا كانت مدعومة من الضربات الجوية للتحالف».

في المقابل، يبدي صطوف شكوكا في هذا الموضوع، مضيفا أن العديد من العقبات ستقف في وجه التعاون العسكري الكردي العربي، خاصة في المناطق ذات الأغلبية العربية، شارحا أن «الأكراد اتخذوا قرارات أحادية إزاء السيطرة والإمساك بالسلطة في مناطق مثل تل أبيض ذات الغالبية العربية»، ما يعزز انعدام الثقة بين المجموعتين.

وما يجدر ذكره أن «الخصومة» بين العرب والأكراد في هذه المنطقة تعود إلى بداية الثورة السورية. ففي أواخر عام 2012، اصطدمت ميليشيا «وحدات حماية الشعب» مع وحدات من التيار الرئيسي لـ«الجيش السوري الحر»، وكذلك مع جماعة «أحرار الشام» و«جبهة النصرة» التابعة لتنظيم القاعدة، التي رفضت قبول الطموحات الكردية في المنطقة، وفقا لتقرير معهد واشنطن.

وبالإضافة إلى ذلك، أظهر تقرير صدر أخيرا عن منظمة العفو الدولية بعنوان «نحن لم نجد مكانا آخر نذهب إليه»، أن ميليشيا «وحدات حماية الشعب» قد دمرت قرى بكاملها استولت عليها من «داعش» إما انتقاما من «التعاطف المفترض مع المجموعة المتطرفة أو كعقاب على الظلم السابق أو الخلافات (العرقية) القديمة».

غير أن الخلافات العرقية التي غذاها الرئيس السوري السابق حافظ الأسد، ليست سوى سبب واحد من أسباب العداء العربي الكردي. وبين الأسباب الأخرى ما يرتبط بالعداوة السياسية: فـ«الجيش السوري الحر» يطلب من «وحدات حماية الشعب» أن تتخذ موقفا واضحا تجاه النظام، وهي التي رفضت الانضمام إلى المعارضة السياسية السورية، وفق صطوف.

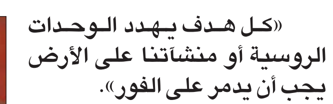
من ناحية أخرى، ينظر الأكراد إلى العرب بكثير من الريبة بسبب تغلغل «داعش» في مناطقهم داخل السكان المحليين. وقد أفاد ناشط محلي تحدث شرط التكتم على هويته بأن «داعش» استخدم النساء والأطفال في عمليات تفجير، أو لجمع المعلومات لصالح المنظمة الإرهابية المتطرفة. ولذا قد يكون غياب بل انعدام الثقة بين العرب والأكراد أحد العوامل التي تعوق أي هجوم عسكري مستقبلي في الرقة.

وهنا يقول فيصل عيتاني شارحا: «إن الأكراد ليسوا متحمسين للبدء في نشاط عسكري صعب ومكلف عليهم قد يطول ضد (داعش) في منطقة غير كردية (مثل الرقة). ولا بد من أن يتولى فريق ما الحكم بعد تحرير الأرض. لذلك يبدو أن الأكراد ليسوا متحمسين لتولي هذا الأمر، الذي قد يظهرهم كأنهم يقمعون السكان المحليين العرب»، وفق عيتاني. ويشاطر عيتاني في هذا الرأي بيطار الذي يرى أن تحرير المناطق التي يسيطر عليها تنظيم داعش غير ممكن إلا من خلال مساعدة المجموعة السنية العربية «الصحوات»، التي عرفت في ما مضى كحركة عراقية مناهضة لـ«القاعدة».

ملاحظة أخيرة لا بد منها هنا.. فحتى لو تحققت السيطرة على مدينة الرقة نتيجة تراجع قوة «داعش»، فهل سيتمكن الأكراد المسيطرون على الأرض من الصمود في وجه هجمات التنظيم المتطرف على المدى الطويل؟ وهل سيتمكنون من سد الثغرة مع السكان المحليين ويحصلون على ثقتهم وقبولهم كقوات أمنية؟

هذا الأمر يصعب جدا أن يتحقق من دون صلات عميقة ونقاط التقاء مصلحية قوية بين العرب والأكراد.

قالوا

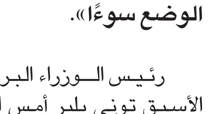


«كل هدف يهدد الوحدات الروسية أو منشآتنا على الأرض يجب أن يدمر على الفور».



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، يأمر خلال اجتماع مع مسؤولي وزارة الدفاع في الجيش الروسي بالرد بـ«منتهى الحزم» على أي قوة تهدده في سوريا بعد ثلاثة أسابيع من إسقاط تركيا قاذفة روسية فوق الحدود السورية.

«لكن لو لم نتدخل، لازداد الوضع سوءًا».



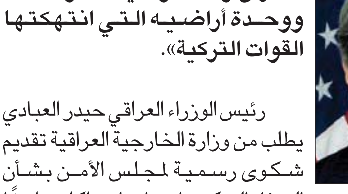
رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير أمس الجمعة، يقول إن الوضع في ليبيا مضطرب كثيرا في الوقت الراهن.. لكن كان سيزداد سوءا لولا إطاحة نظام العقيد معمر القذافي في 2011 في ليبيا.

«إن بعض المسائل وتحديدا نقطتين في رأينا بحاجة إلى معالجة».



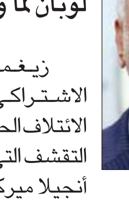
وزير الخارجية الأميركي جون كيري قال إنه سيتباحث مع نظيره السعودي لمعالجة النقاط العالقة في الاتفاق الذي تم التوصل إليه الخميس في الرياض بين قوى المعارضة السورية.

نوجه للعمل على «حماية العراق وأمنه وسيادته وسلامة ووحدة أراضيه التي انتهكتها القوات التركية».



رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي يطلب من وزارة الخارجية العراقية تقديم شكوى رسمية لمجلس الأمن بشأن التوغل التركي باعتباره انتهاكا صارخًا لأحكام ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

«لو كان المحافظون ينصتون بصورة أفضل لما وصلت السيدة لوبان لما وصلت إليه الآن».



زيغمار غابريل رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الشريك في الائتلاف الحاكم في ألمانيا، يقول إن سياسة التقشف التي انتهجتها المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في منطقة اليورو عززت من شوكة اليمين المتطرف في فرنسا.

منذ أن أعلن ملياردير العقارات دونالد ترامب ترشيحه لرئاسة الجمهورية باسم الحزب الجمهوري في الصيف الماضي، أثار كثيرًا من التعليقات، والانتقادات، واتهامات بالعنصرية، والنازية، والشيفونية. قال إن المهاجرين غير القانونيين من المكسيك «يغتصبون النساء»، وإن السيناتور الجمهوري جون ماكين لم يكن بطلاً في حرب فيتنام، بل كان «هاربًا»، وإن «صحافيًا يعمل مع صحيفة (نيويورك تايمز) قصير ومختل العقل». لكن، كانت أكبر هجمات ترامب على المسلمين. في البداية، دعا إلى تسجيل المسلمين في أميركا. ثم دعا إلى منع دخولهم أميركا. من هو دونالد ترامب؟ وما هو أصل اسم «ترامب»؟ وهل أسس إمبراطورية عقارات، أو ورثها من والده؟ ولماذا يستعمل كلمات وعبارات نابية؟ ولماذا يؤيده عدد كبير من الجمهوريين؟

تهرب من حرب فيتنام.. ورفض تأجير شقق عماراته السكنية للسود

ترامب.. مرشح الكراهية

بروفايل

واشنطن: محمد علي صالح

دونالد ترامب: «رجل أعمال أميركي، ملياردير، مستثمر، مؤلف، مقدم برامج تلفزيونية، رئيس مجموعة شركات ترامب، مؤسس فنادق ومتنزهات ومصايف، وكازينوهات قمار، وشخصية غير عادية في نمط حياته، وصراحة كلامه.. وأفاده كل هذا في مسعاه ليترشح لرئاسة الولايات المتحدة».

ولد وتربى ولا يزال يعيش في نيويورك. وعمره سبعون عاما تقريبا.

تعود جذور والده إلى ألمانيا. وهو رابع خمسة إخوة وأخوات. الآن، واحدة من أخواته قاضية اتحادية في نيويورك، والثانية مسؤولة كبيرة في بنك «تشيز مانهاتن» في نيويورك. ويدير أخ شركة العقارات في مجموعة شركات ترامب. وتوفي الباقون.

حسب كتاب «آل ترامب: ثلاثة أجيال بنت إمبراطورية» (كتبته الصحافية غويندا بلير)، هاجر والد والده إلى أميركا من ألمانيا. ويعود اسم «ترامب» إلى «درامف»، عائلة ألمانية عريقة اشتهرت بزراعة العنب وصناعة النبيذ. في الوقت الحاضر، على صفحته في «تويتر»، يكتب اسمه «دونالد درمف» (وليس دونالد ترامب).

في عام 1885، هاجر الجد، فريدرتش درمف من ألمانيا إلى أميركا. ومثلما سيفعل ابنه، ثم حفيده، تخصص في الاستثمار في مجالات الفنادق والمطاعم. وذهب إلى الساحل الغربي ليلحق ببقايا «الغزو الذهبي». (في الصيف الماضي، عندما ترشح دونالد ترامب لرئاسة الجمهورية، قال تلفزيون «سي بي سي» في كندا، إن جده تنقل على طول الساحل الغربي لكندا، وللولايات المتحدة، وكان يملك «مطاعم، وفنادق، ومؤاخير، ومنازل دعارة).

في عام 1995، بعد عشر سنوات في الدنيا الجديدة، نال الجد الجنسية الأميركية، بعد أن غير اسمه من «فردرتش درمف» إلى «فريدريك ترامب».

لكن، مثل ابنه وحفيده، كان الجد مثار نقاش ومغالطات. ليس فقط بسبب استثماراته، ولكن، أيضا، بسبب سلوكه، خاصة مطاردة النساء. بالإضافة إلى سمعة إدارة منازل دعارة. في عام 1902، أفلس وعاد إلى ألمانيا. وتزوج ألمانية. لكن، اعتقلته حكومة ألمانيا بتهمة التهرب من الخدمة العسكرية (قبل ذلك بعشرين عاما تقريبا). وفي وقت لاحق، أطلقت سراحه، وطردته من ألمانيا.

عندما عاد إلى نيويورك مع زوجته، عاد مفلسا، وعمل حلاقا. لكنه، في آخر سنوات عمره، عاد إلى الفنادق والمطاعم. وعندما توفي عام 1918، ترك فندقا صغيرا، «فندق ترامب»، وتولى ابنه واسمه، أيضا، فريدريك ترامب (والد دونالد) إدارته.

وكانت تلك بداية إمبراطورية آل ترامب. نجح والد دونالد نجاحا كبيرا. وعندما توفي، ترك ثروة قيمتها 300 مليون دولار تقريبا. وهذا، عكس ما يفتخر دونالد ترامب، لم يبدأ من الصفر. وان نجح في توسيع الإمبراطورية التي بناها والده. وطبعا، تربى تربية شبه أرستقراطية. ودرس في مدارس خاصة. غير أنه، حسب زملائه في ذلك الوقت، كان مناكفا، وحتى والده قال ذلك (الآن، صار واضحا أنه استمر كذلك). في نهاية ستينات القرن الماضي، عندما جاء وقت التجنيد الإجباري لحرب فيتنام (كان عمره 22 عاما)، تهرب (لكنه، حتى اليوم، عندما تطارده أسئلة الصحافيين والمواطنين، يصر على أنه استثني استثناءً قانونيا).

في عام 1982، ظهر ترامب على غلاف مجلة «تايم»، بعد أن اشتهر بنجاحاته. كان اشترى فندق «كومودور» العريق في نيويورك، وحوله إلى فندق «غراند حياة»، واحد من أهم فنادق نيويورك. في ذلك الوقت، قالت مجلة «تايم» إن سجل ترامب في نيويورك ليس ناصعا. وذلك لأنه كان يرفض تأجير شقق عماراته السكنية للسود. وفعلا، رفعت وزارة العدل قضية ضده، واضطر لأن يدفع غرامة، ويتعهد باحترام قانون المساواة في السكن (كان أصدره الكونغرس قبل ذلك بعشر سنوات).

في عام 1988، اشترى ترامب كازينو تاج محل للقمار في اتلانتيك سيتي (ولاية نيوجيرسي). وفي عام 2001، بنى «مركز ترامب العالمي» (بالقرب من مركز التجارة العالمي الذي دمرته هجمات 11 سبتمبر (أيلول) في نفس العام. لكن، لم يصب مركز ترامب بأي أذى.

في بداية هذا العام، قدرت مجلة «فوربس» (لرجال الأعمال) ثروة ترامب بثمانية مليارات دولار (خلال حملته الانتخابية، ينتقد المجلة، ويقول إن ثروته أكثر من عشرة مليارات دولار).

حسب صحيفة «بوسطن غلوب»، توجد اليوم 515 شركة ومؤسسة ومكانا وإنتاجا يحمل اسم «ترامب»، ويملكها دونالد ترامب. منها: «ماء ترامب»، و«سيارات ترامب»، و«مقررات ترامب التعليمية»، و«أطعمة ترامب»، و«مراتب ومخدات وملاءات ترامب».

حتى الاستثمارات التي فشلت، تظل عالقة بأذهان بعض الناس: «خطوط طيران ترامب»، و«فودكا ترامب»، و«لحوم ستيك ترامب»، و«جامعة ترامب»، و«لعبة ترامب»، (يقلده اللاعبون في شركاته واستثماراته).

في ذكاء واضح، اتجه ترامب نحو «الاستثمارات الشعبية» (المجالات الرياضية والفنية). اشترى فريق «جنرالز» لكرة القدم في ولاية نيوجيرسي. ونادي «دونبيرغ» للغولف في أيرلندا. وفندق «تيرنبيري» في اسكوتلندا.

وفي مجال المهرجانات الفنية، اشترى شركات منافسات ملكة جمال الولايات المتحدة، وملكة جمال العالم، وملكة جمال مراهقات الولايات المتحدة. (في الصيف الماضي، بعد أن شن ترامب حملة عنصرية شعواء ضد المهاجرين من أميركا اللاتينية، ألغى تلفزيون «إن بي سي» عقده مع ترامب بنقل منافسات ملكة جمال العالم).

وفي مجال السينما والتلفزيون، ظهر ترامب في أفلام سينمائية مثل: «هوم الون» (وحيدا في المنزل). وقدم مسلسلات تلفزيونية، مثل: «ابرينتيس» (التلميذ) الذي كان يدرب فيه الشباب على فنون الاستثمار.

مثل والده، ومثل جده، تورط في علاقات غرامية ومطاردات النساء. في عام 1977، تزوج عارضة الأزياء إيفانا (مهاجرة من تشيكوسلوفاكيا)، ثم صادق الممثلة ماريا مابلز، ثم طلق إيفانا، ثم تزوج ماريا (بعد أن حملت منه، وولدت بنتا)، ثم صادق عارضة الأزياء كارا يونغ، ثم طلق ماريا، ثم صادق عارضة الأزياء ميلانا كناوس (مهاجرة من سلوفينيا)، ثم تزوجها (بعد أن حملت منه).

في الوقت الحاضر، وصل عدد المرات التي تزوج فيها ترامب إلى خمس مرات، ووصل عدد أولاده وبناته منهن إلى سبعة، ووصل عدد الأحفاد والحفيدات إلى عشرة (خمسة من أكبر أبنائه، دونالد ترامب الثاني، الذي يبلغ عمره خمسة وأربعين عاما، ويعتبر المدير الحقيقي لإمبراطورية والده).

في كتاب مذكراته الأول: «فن العودة (بعد أن كادت إمبراطوريته أن تنهار)»، قال إنه يحب النساء «مثلما لا أحب شيئا آخر»، وافتخر بكثرة زوجاته وعشيقاته. وكشف أنه حاول أن يصادق الأميرة البريطانية ديانا، بعد أن طلقها الأمير تشارلز. لكنها رفضته.

وفي كتاب مذكراته الثاني: «فن الصفقات»، قال إنه «مسيحي قوي، لكنى لست متدينا». ونفى وجود خلفية ألمانية يهودية عنده. لكنه قال إن بنته ايفانكا (من أمها إيفانا) تزوجت يهوديا. وقال: «ليس جدودي يهودا، لكن أحفادي يهود».

بالإضافة إلى كتابي «فن العودة» و«فن الصفقات»، ألف عشرة كتب أخرى. منها: «فن النجاح» و«كيف تصير غنيا» و«كيف تفكر مثل مليونير» و«لماذا نريد أن نكون أغنياء» و«لمسة ميداس: من يغنى ومن لا يغنى».

في الصيف، كعادة كل المرشحين لرئاسة الجمهورية، أصدر كتابا يساعده في حملته الانتخابية: «أميركا المقعدة، كيف نعالجها؟».

بالإضافة إلى أول مواجهة مع القانون في سبعينات القرن الماضي، عندما اتهم بأنه رفض إيجار شقق عماراته السكنية إلى السود، دخل ترامب في مواجهات قانونية أخرى كثيرة. خاصة بسبب استراتيجيته الاستثمارية التي صارت تسمى «الدونالد» (يغامر، ويشتري بقرض، ودون مقدم. في مرات كثيرة، كانت هذه الاستراتيجية سبب إعلانه الإفلاس (ثم الخروج من الإفلاس):

في عام 1991، أعلن إفلاس كازينو تاج محل في اتلانتيك سيتى (ولاية نيوجيرسي).

في عام 1992، أعلن إفلاس فندق ترامب بلازا في نيويورك.

في عام 1998، أعلن إفلاس شركة «طيران ترامب».

في عام 2004، أعلن إفلاس شركة «ترامب ريسورتز».

في عام 2009، أعلن إفلاس شركة «ترفيه ترامب».

في كل مرة من هذه المرات، كان ترامب يذهب إلى المحاكم للدفاع عن نفسه بسبب دعاوى بنوك أو مؤسسات استثمارية. وفي مرات كثيرة، اتهمه قضاة بأنه يغامر مغامرات متطرفة.

وذهب ترامب إلى المحاكم مرات كثيرة أخرى عندما رفع قضايا ضد صحافيين كتبوا تقارير، أو أصدروا كتبا، تتهمه بالفساد. منها قضية ضد الصحافي تيموثي أوبراين، مؤلف كتاب: «أمة ترامب: فن أن تكون مثل دونالد».

يوم الخميس الماضي، نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تقريرا عن ترامب تحت عنوان: «وراء الفوضى.. استراتيجية». قالت فيه إنه، خيرا أو شرا، خطأ أو صوابا، نجاحا أو فشلا، زوجا أو عشيقا، يظل يسير على طريق «الانتظام والمنهجية». منذ البداية وحتى الوقت الحاضر. ويظهر ذلك في تصريحاته السياسية، التي «تبدو غوغائية، لكنها منتظمة». ويظهر، أكثر في تغريداته في صفحته في موقع «تويتر» (خمسة ملايين متابع). يكتب الرأي، وفي اليوم التالي يضمنه في خطبه السياسية وتصريحاته للصحافيين:

أولا: كتب أن المهاجرين المكسيكيين «يغتصبون النساء (البيضاوات)».

ثانيا: كتب عن بطولة السيناتور جون ماكين في حرب فيتنام بأنه «بطل لأنه هرب».

ثالثا: كتب أن «آلاف المسلمين» في ولاية نيو جيرسي هللوا عندما دمرت الهجمات الإرهابية مركز التجارة العالمي في نيويورك عام 2001. (رغم عدم وجود أي دليل على ذلك، رفض أن يصوب نفسه).

رابعا: كتب عن هيلاري كلينتون أنها «ليست قوية، وليست مصممة» لتكون رئيسة للولايات المتحدة. (اعتبر كثير من الناس أن هذه إساءة لأنها امرأة).

خامسا: كتب عن ريك باري، حاكم ولاية تكساس: «يحتاج إلى نظارات جديدة حتى يقدر على أن يرى الجرائم التي يرتكبها المهاجرون غير القانونيين».

وفي «منهجية وانتظام»، يكتب: «سأتكلم اليوم في تلفزيون (إيه بي سي) السادسة والنصف مساء»، و«الآن فزت في ولاية أيوا».

منذ أن أعلن ترشيح نفسه في يونيو (حزيران) الماضي، كتب أكثر من ستة آلاف تغريدة في «تويتر» (كل يوم، ثلاثين تقريبا).

حسب صحيفة «واشنطن بوست»، لا يوجد تصويب أو اعتذار في تغريداته. بما في ذلك منع المسلمين من دخول الولايات المتحدة. مؤخرا، غرد عن ردود الفعل: «شيء غريب، يوم مدهش. يرفض كثير من الأغبياء الاعتراف بخطر بعض الذين يأتون إلى وطننا».

يوم الخميس الماضي، في استطلاع مشترك لتلفزيون «سي بي إس» وصحيفة «نيويورك تايمز»، قالت نسبة ثمانين في المائة من الأميركيين إنهم يتوقعون مزيدا من الهجمات الإرهابية قريبا. هذه أعلى من نسبة الذين قالوا ذلك بعد هجمات 11 سبتمبر عام 2001.

لهذا، ربط الاستطلاع بين الخوف من الإرهاب وزيادة شعبية ترامب. وقالت نسبة 40 في المائة إنهم «متأكدون جدا» من أن ترامب سيكون أحسن رئيس يواجه الإرهاب. وهذه النسبة أعلى كثيرا من نسب منافسيه. وتظل نسبة التأييد وسط الجمهوريين أعلى أيضا: 35 في المائة (تيد كروس الثاني بنسبة 16 في المائة).

يوم الجمعة الماضي، في استطلاع وكالة «بلومبيرغ» الصحافية، قالت نسبة ثلثي الجمهوريين إنهم يؤيدون دعوة ترامب بمنع دخول المسلمين الولايات المتحدة. وقال الثلث الباقي إنهم ربما سيؤيدونه (يعنى هذا أن كل الجمهوريين تقريبا يؤيدون منع دخول المسلمين).

في الأسبوع الماضي، في استطلاع أجراه معهد «بروكنغز» في واشنطن، قالت نسبة 37 في المائة من الأميركيين إن نظرتهم إلى الإسلام «إيجابية» (61 في المائة قالوا «سلبية»). لكن، قبل خمس سنوات، كانت نسبة «إيجابية» أعلى بعشر نقاط (47 في المائة).

وقال شبلي تلحمي، أستاذ في المركز وأيضا في جامعة ماريلاند، والذي أشرف على الاستطلاع: «منذ هجمات 11 سبتمبر عام 2001، يظل الأميركيون يربطون بين الإرهاب والإسلام ربطا قويا».

> • هناك 515 شركة ومؤسسة تحمل اسمه.. و5 ملايين متابع على الإنترنت

من التاريخ

تأملات تاريخية حول العنف الشرق أوسطي الكبير

د. محمد عبد الستار البدري

جمعني لقاء مع بعض المثقفين، حيث طرح أحدهم أطروحة مفادها أن الشرق الأوسط بشقيه الشمالي والجنوبي يعد أكثر منطقة مؤججة بالعنف والحروب والصراعات الآيديولوجية في تاريخ البشرية، وأننا لو أردنا تحديد نقطة لتمركز العنف العالمي عبر التاريخ لأصبحت منطقة الشرق الأوسط، من المحيط لما بعد الخليج بشقيها الشمالي والجنوبي وامتدادها الشرقي، هي أكثر مناطق العالم عنفًا، بينما يمكن أن نستثني القطاع الشمالي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية في عام 1945 من هذه الأطروحة. ولكن حقيقة الأمر أن هذه الأطروحة تمثل نموذجًا فاعلاً للمقولة العربية الشهيرة «كلمة حق يراد بها باطل»، فالفكرة تسعى لتوظيف أطروحة لوجود «جينات عنف» مرتبطة بهذا الإقليم على المستوى الدولي منها ظهور الأديان السماوية فيها كمحرك آيديولوجي للصراعات.

وأذكر أنني ناقشت هذه الأطروحة واضعًا إياها في إطارها التاريخي مستندًا إلى عدد من النقاط الأساسية، وعلى رأسها ما يلي:

أولاً: أنه لا خلاف على صحة هذه المقولة من حيث وتيرة الصراعات بها على مر التاريخ. فهذه المنطقة ممتدة الأطراف شهدت بالفعل حجمًا من الصراعات الممتدة التي لا حصر لها. ونسوق منها حالات من الصراعات بين مصر الفرعونية والقوى الإقليمية الأخرى، وعلى رأسها الحرب مع الدولة الحيثية، ثم بعد ذلك الدولة الفارسية، ثم صراعات الدولة المقدونية (الإسكندر الأكبر)، ثم الصراعات بين الدولة الرومانية والدول الإقليمية في هذه المنطقة. ثم بعد ذلك الصراع بين الدولة الإسلامية والبيزنطية، ثم الحروب الصليبية الممتدة - التي هي في تقديري أول حرب عالمية بمفهومها الواسع - ثم حروب الدولة العثمانية بشقيها الأوروبي والعالم الإسلامي.. إلخ، ولا مجال للاختلاف على أن هذه المنطقة كانت بالفعل بؤرة الصراع الدولي حتى وقت قريب.

ثانيًا: هناك من الأسباب الموضوعية التي تبرر النقطة السابقة، وهي أن هذه المنطقة تمثل بؤرة التحرك التاريخي حتى نهاية الحرب العالمية الثانية. فهي أقدم منطقة معروفة وفيها ظهرت أهم التكتلات السكانية التي كونت أولى الحضارات الإنسانية قبل ظهور الأديان السماوية ذاتها بالفيات. ففي مصر تكونت الحضارة الفرعونية منذ ما يزيد على ست ألفيات من الزمن، كذلك حضارات ما بين النهرين من البابلية إلى السومرية مرورًا بالآشورية، وغيرها، كما تمثل المنطقة المعروفة «بما وراء النهرين» مركزًا حضاريًا له تاريخه الخاص وتفاعل سكانه. وبالتالي فإن الامتداد التاريخي أحد الأسباب الرئيسية التي تدفعنا لترويج أطروحة أنها المنطقة الأكثر عنفًا، على أساس أن الامتداد الزمني بطبيعة الحال يجعلها أكثر عرضة لمنحنى العنف مقارنة بكيانات حديثة أقل منها امتدادًا في الزمن، وهنا يكون العنف داخل الأقاليم أو فيما بيّنا أمرًا يفرضه التفاعل بينها على مر الزمان.

ثالثًا: تمثل الطبيعة الجيو - سياسية أحد العوامل الحاسمة في هذا الإطار. فإقامة الكيانات حتى وقت قريب كان يعتمد في الأساس على القوة العسكرية، بل إن الإبقاء على السلطة المركزية عبر هذا الزمن كان يحتاج إلى استخدام العنف، وهو أمر طبيعي حتمه التاريخ وظروف تطوره حتى فترة زمنية قريبة للغاية لا تتخطى العقود السبعة في أغلبية بقاع الأرض. ويلاحظ في هذا الإطار أن تمركز السلطة السياسية للدول اعتمد بطبيعة الحال على البؤر الغنية في الموارد، سواء الزراعية أو الرعي حتى قدوم الثورة الصناعية وتغيير أنماط الإنتاج على المستوى الدولي والثورة التجارية في العالم، وهذا التطور هو ما سمح لدولة مثل اليابان أو أستراليا بأن تصبح قوة اقتصادية كبرى رغم افتقارها للثروات الطبيعية الجمعية في العصور الحديثة نسبيًا. والثابت تاريخيًا أن تمركز السلطة في منطقة بعينها كان يضمن نوعًا من السلام الاجتماعي الداخلي لشعوبها، ولكن الإقليم ككل لم يكن يمتلك المناعة ضد الحروب بين هذه الكيانات والدول. فبمجرد تعدد هذه الكيانات وقوتها فإنها ترتمي بشكل طبيعي فيما يمكن أن نسميه آليات توازن القوة، والتي تجعل الحرب والتحالفات وسيلة لصياغة النظام الإقليمي للتفاعل السياسي. والاستثناء الوحيد الذي يقتحم ذاكرة التاريخ في هذا الإطار لدولة استطاعت أن تسيطر على أجزاء كبيرة من هذه المنطقة سيطرة كاملة وفرضت عليها نمطًا من السلام المؤقت بداخلها هو ما عُرف في كتب العلوم السياسية باسم «السلام الروماني» (Pax Romana) عندما فرضت الدولة الرومانية حالة من السلام على قلب هذه المنطقة بحكم سطوتها العسكرية وتفوقها الإداري وفي مجال المواصلات بعد شق الطرق لربط أطراف إمبراطوريتها. وهكذا، يكون لتفتت السلطة المركزية للكيانات السياسية إقليميًا سبب مباشر في خفض وتيرة العنف أو الحروب سواء الداخلية أو الخارجية بنسبة كبيرة لإذعانها طبيعيًا للقوة المهيمنة.

رابعًا: ارتباطًا بكل ما تقدم، فإن هذه المنطقة الجغرافية تمثل إلى جانب صراعات القوة والسلطة والنفوذ عبر التاريخ حقيقة أساسية وهي كونها المركز الرئيسي لانطلاقة ما يمكن أن نطلق عليه «جينات الفكر الدولي». فأغلبية من الآيديولوجية التي تعتنقها الشعوب سواء دينية أو علمانية، فكرية أو وجودية، فلسفية أو شعورية، لجيناتها مكانة في تاريخ تطور شعوب هذه المنطقة الممتدة - وذلك دونما التقليل أو نفي حقيقة وجود ديانات هذا يجب ألا يدفعنا للاعتقاد أن الفكر أو الآيديولوجية أو حتى الديانة هي مصدر للصراعات، ولكنها بكل تأكيد مصدر للاختلاف. وعندما لا تستطيع المجتمعات أن تضع الإطار السلوكي لإدارة الاختلاف الفكري، تبرز خطورة الفكر والاختلاف على مسيرة السلام. وفي تقديري أنه يجب عدم وصم الشق السياسي المعروف اليوم بالشرق الأوسط بأن هذه مشكلته وحده، ذلك أن أسوأ حرب وأكثرها ضراوة وضحايا وخرابًا اندلعت وقادتها أوروبا وهي تحتل الشق الشمالي للمنطقة التي هي بصدد اتهامها بأنها الأكثر عنفًا.

هذه مجرد أفكار للمناقشة، خاصة مع الظروف التي نعيشها اليوم، والتي تدفع البعض لمحاولة التملص من المسؤولية التاريخية لاندلاع العنف الداخلي في الأقاليم المختلفة بهذه المنطقة لصالح فرضيات مغلوطة هي في التقدير بداية لمحاولة تصدير الدين كسبب أساسي للحروب بين الدول وفيما بينها، خاصة الدين الإسلامي. وفي المقابل، يجري التقدم بأطروحات مغلوطة أخرى مفادها أن الديمقراطية أكثر سلمًا كما لو أن الدين هو محرك العنف في منطقة الشرق الأوسط الممتد، وهو أمر نعالجه باستفاضة في الأسبوع المقبل.

تدخل معركة ترشيحات الحزبين الجمهوري والديمقراطي لانتخابات الرئاسة الأميركية المقررة في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) 2016 بداية الاختبارات الجماهيرية على مستوى الولايات، اعتبارًا من شهر فبراير (شباط) المقبل في ولاية آيوا، وهي ولاية زراعية متوسطة الحجم تقع في المنطقة المعروفة تاريخيا بالغرب الأوسط إلى الغرب من ولاية إيلينوي (حيث تقع مدينة شيكاغو). وحاليًا، بينما تبدو وزيرة الخارجية و«السيدة الأولى» السابقة هيلاري كلينتون المرشحة الأوفر حظًا بوضوح في سباق المرشحين عن الحزب الديمقراطي، تزدحم ساحة الجمهوريين بالمرشحين الذين يشكك كثرة من المراقبين في أن يحافظ كل منهم على مواقعه خلال الأسابيع والأشهر الأولى من الحملة. والملاحظ خلال الفترة الماضية بروز مرشحَين من خارج الطبقة السياسية التقليدية نجحا عبر خطبهما المتطرفة والمثيرة للجدل في لفت الأنظار إليهما، وإكسابهما نسبة لا بأس من التأييد على حساب الساسة الجمهوريين التقليديين، ولا سيما من وجوه مجلسي الكونغرس وحكّام الولايات.

هجمات باريس وكاليفورنيا الإرهابية دفعت الناخبين بالحزب إلى اختبار مدى جدية المرشحين في محاربة التطرف

الجمهوريون والرقص السياسي على قضايا الإرهاب

واشنطن: هبة القدسي

تتزايد سخونة الجدل السياسي في سباق معركة الرئاسة الأميركية مع وجود مرشح جمهوري يميني متطرف على غرار الملياردير دونالد ترامب، قادر على إثارة الجدل واختلاق المعارك، وتصدر عناوين الصحف وعناوين الأخبار بتصريحاته الاستفزازية التي تأتي أحيانا غبية تنم عن جهل وسطحية، وأحيانا غائبة عن الواقع، ناهيك بأنها في معظم الأحيان مسيئة وتتسم بالعنصرية الفظّة.

ولقد أطلق ترامب جولة جديدة من التصريحات المثيرة للجدل، مساء الاثنين خلال ملتقى انتخابي بولاية ساوث كارولينا، داعيًا إلى منع المسلمين كافة من دخول أراضي الولايات المتحدة. إذ قال ترامب الذي يتبوأ راهنًا مرتبة متقدمة في استطلاعات الرأي العام بين الجمهوريين: «أقول لكم إن دونالد ترامب يدعو لمنع تام وكامل للمسلمين من دخول الولايات المتحدة حتى يتسنى للمشرعين معرفة ما الذي يجري»، وذلك في إشارة إلى المنفذين المسلمين لجريمة سان برناردينو (بولاية كاليفورنيا) الذين يشتبه في تعاطفهم مع تنظيم داعش. وأضاف المرشح اليميني المثير للجدل: «لا يمكن لبلادنا أن تظل ضحية لهجمات بشعة يشنها أشخاص لا يؤمنون إلا بـ(الجهاد)، وليس لديهم أي احترام للحياة البشرية»، على حد زعمه.

ومن جهة ثانية، قال كوري ليفاندوفسكي، مدير حملة ترامب الانتخابية، إن «حظر دخول المسلمين (الذي ينادي به ترامب) للولايات المتحدة لا ينطبق فقط على الأجانب الذين يتطلعون للهجرة إلى الولايات المتحدة فحسب، بل ينطبق أيضًا على المسلمين القادمين كسياح». وادعى ليفاندوفسكي أن استطلاع رأي – أجراه مركز غير معروف – يشير إلى أن «ربع المسلمين الذين يعيشون في الولايات المتحدة يعتقدون أن العنف ضد الأميركيين هو جزء من (الجهاد) الإسلامي وله ما يبرّره!».

وحقًا، أعرب كثيرون من أنصار ترامب عن موافقتهم على اقتراحه عبر مواقع التواصل الاجتماعي، معبّرين عن المخاوف المتزايدة التي تنامت خلال الأسابيع الماضية من تهديدات «داعش» ضد الولايات المتحدة، وكذلك في أعقاب هجمات العاصمة الفرنسية باريس الدامية في الثالث عشر من نوفمبر الماضي، وفي أعقاب جريمة سان برناردينو الجماعية التي أسفرت عن مقتل 14 شخصًا.

غير أن هذه التصريحات ما كانت الأولى من نوعها على لسان ترامب، بل سبق لرجل الأعمال الملياردير أن دعا من قبل إلى «فرض رقابة» على المساجد، كما حث السلطات على إعداد قواعد بيانات بجميع المسلمين الذين يعيشون في الولايات المتحدة. مع هذا، ناقض ترامب نفسه وتراجع عن بعض تصريحاته خلال لقاء مع شبكة «سي إن إن» التلفزيونية عندما سئل عما إذا كان المسلمون يشكلون خطرًا على الولايات المتحدة، فأجاب أنه يعتقد أن المسلمين «شعب عظيم». وأردف: «أنا أحب المسلمين... أعتقد أنهم شعب عظيم». وكان قبل ذلك قد تراجع أيضًا عن تصريحات صدرت عنه حول إعداد قواعد البيانات بجميع المسلمين الذين يعيشون في الولايات المتحدة، مُصرًا على أنها «كانت فكرة لأحد الصحافيين»، وهو بالتالي غير ملتزم بهذه الفكرة.

آراء إزاء «التطرّف الإسلامي»

ومع العد العكسي لموعد المناظرة التلفزيونية المنتظرة بين مرشحي الحزب الجمهوري منتصف ديسمبر (كانون الأول) الحالي في مدينة لاس فيغاس لولاية نيفادا، أشارت التوقعات إلى جدل ساخن يحتدم بين المرشحين حول أي منهم يقدم «أفضل السياسات لمكافحة (التطرف الإسلامي)» و«أنجع الحلول لمكافحة (داعش) في إطار السياسة الخارجية»، وأفعل السبل لمنع تحول المسلمين داخل أميركا إلى متطرفين يقتلون «الأبرياء» في إطار حماية الأمن القومي الأميركي.

والواضح أن المرشحين الجمهوريين المتنافسين يتأهبون للمزايدة ونيل بعضهم من بعض خلال المناظرة المرتقبة، بل ويعدون العدة للانقضاض على ترامب والتشهير بتصريحاته المسيئة للمسلمين في محاولة لكسب أصوات الجالية المسلمة من ناحية، وإظهار ترامب بمظهر الرجل المتعصّب غير المسؤول ما قد يؤدي إلى خفض شعبيته المتصاعدة بين الناخبين.

وبالفعل، هاجم عدد من المرشحين الجمهوريين تصريحات ترامب ورموه بتهمة «الافتقار إلى الخبرة». وقال كريس كريستي، حاكم ولاية نيوجيرسي: «هذا هو الشيء الذي يقوله شخص ليس لديه أي خبرة ولا يعرف عما يتحدث. نحن لسنا بحاجة إلى اللجوء إلى مثل هذا الأمر، بل ما يتعين علينا فعله هو زيادة أنشطة الاستخبارات، كما أننا أيضًا بحاجة إلى التعاون مع الأميركيين المسلمين المسالمين الذين يريدون إعطاءنا المعلومات الاستخباراتية عن أولئك المتطرفين». أيضًا انتقد جون كاسيك، حاكم ولاية أوهايو تصريحات ترامب معتبرًا أنها «تزيد من الانقسامات، وهي سبب كافٍ للقول إن ترامب لا يصلح لقيادة الولايات المتحدة».

وخارج مجموعة الساسة التقليديين، أكد المرشح بن كارسون، وهو طبيب الأعصاب المتقاعد الذي سبق له أن أصدر تصريحات سابقة ترفض وصول مسلم إلى منصب الرئاسة الأميركية، تمسكه بتسجيل ورصد تحركات كل زائر للولايات المتحدة بغض النظر عن ديانته، رافضًا الدعوة الانتقائية لدين واحد.

أما سيدة الأعمال كارلي فيورينا فرأت في تصريحات ترامب «رد فعل مبالغًا فيه، في مقابل رد الفعل البطيء للرئيس باراك أوباما». وأشارت إلى أن «ترامب يلعب على وتر المخاوف لدى الأميركيين».

وفي مطلق الأحوال، يشير المحللون إلى أن هذه النوعية من التصريحات غير المسؤولة من المرجح أن تعكّر صفو السباق الجمهوري للرئاسة وتضع الحزب الجمهوري أمام تحديات كبيرة، وتدفع خصوم ترامب من المرشحين الجمهوريين الآخرين إلى الانخراط في نقاشات حول إجراء اختبار إلى الخلفية الدينية لكل شخص راغب في الدخول إلى الولايات المتحدة.

> ”
> • الجمهوريون المتنافسون يعدون العدة للانقضاض على ترامب والتشهير بتصريحاته المسيئة للمسلمين في محاولة لكسب أصوات الجالية المسلمة
> “


كارلي فيورينا

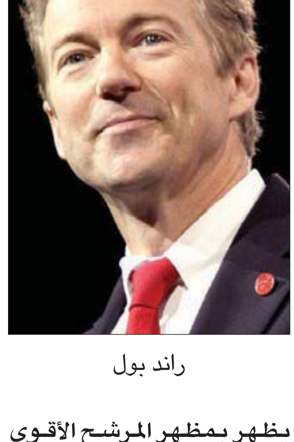
كريس كريستي

جون كاسيك


بن كارسون



راند بول


جيب بوش

حسابات السباق

جدير بالذكر أنه في ظل ميل الجمهوريين الجلي إلى اليمين، يرى كل مرشح جمهوري طامح إلى تسليط الأضواء عليه كمرشح جدي أن يظهر بمظهر المرشح الأقوى في مسألة حماية الأمن القومي الأميركي والسياسة الخارجية. وعلى الرغم من تجربة كريس كريستي، حاكم نيوجيرسي، ولا سيما توليه منصب المدعي العام الاتحادي في قضايا الإرهاب بالولاية في أعقاب هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001، وكذلك على الرغم من خبرة السيناتور ماركو روبيو (من ولاية فلوريدا) في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، فإن المخطط الاستراتيجي ستيف شميت يعتقد أن كل مؤهلات وخبرة المرشحين الجمهوريين الآخرين ما زالت لا تتفوق على ترامب في أذهان كثرة من الناخبين الجمهوريين.

وينبع نجاح ترامب حتى الآن، وفقًا للاستراتيجيين الجمهوريين، من التباين بين أسلوبه القوي مقابل أسلوب أوباما السلبي والهادئ في وجه الهجمات الإرهابية. كذلك يعكس ترامب الغضب والقلق الذي يشعر به كثيرون من الناخبين. ووفق شميت، «دائمًا يكون الرئيس الجديد رد فعل للرئيس الحالي، وبالتالي فعندما ينظر الناخبون إلى أوباما ويرون ضعفه وعجزه وتردده فإنهم يتطلعون إلى أمثال ترامب لرغبتهم في زعيم قوي لأن شخصية ترامب هي النقيض الحقيقي لشخصية أوباما».

أيضًا، على الرغم من الانتقادات الكثيرة التي وجهت إلى ترامب بسبب تصريحاته المثيرة للجدل، يستبعد بعض المحللين والخبراء أن تسفر عن انخفاض في تراجع شعبيته في استطلاعات الرأي، وبالأخص في صفوف الناخبين الجمهوريين الذين تثبت النتائج خلال السنوات الأخيرة ميلهم أكثر فأكثر إلى اليمين وتبنيهم مواقف محافظة متشددة كالمواقف التي تعبر عنها جماعة «حفلة الشاي». ولعل هذا الواقع ما يذهب بعيدًا في تفسير ظاهرة احتفاظ رجل الأعمال الملياردير اليميني بالمرتبة الأولى في استطلاعات الرأي بين الجمهوريين لعدة أشهر، على الرغم من تصريحاته المتطرفة والعنصرية أحيانا.

معركة آيوا

على صعيد آخر، يقول محللون آخرون إن تصريحات ترامب الخاصة بمنع دخول المسلمين إلى الولايات المتحدة «سلاح جديد فعال» يستخدمه ترامب الآن ليستعيد موقعه في صدارة الاستطلاعات بين المتنافسين الجمهوريين في آيوا، بعدما أظهرت استطلاعات للرأي تراجعًا نسبيًا في نسبة التأييد الذي كان يتمتع به في هذه الولاية بالذات. إذ تشير بعض التقارير إلى تراجع ترامب في آيوا إلى المرتبة الثانية التي يتقاسمها مع السيناتور ماركو روبيو (من ولاية فلوريدا)، وتقدم السيناتور تيد كروز (من ولاية تكساس) إلى المرتبة الأولى. وحسب المراقبين والمحللين حقق السيناتور كروز تقدمه في آيوا بنتيجة كسبه تأييد ستيف كينغ، عضو مجلس النواب الأميركي عن الولاية، وهو يتمتع بنفوذ قوي مع تيار المحافظين في أوساط الحزبيين الجمهوريين بالولاية.

حتى اللحظة سجلت شعبية كروز في آيوا نسبة 24 في المائة من أصوات ناخبي الحزب الجمهوري في الانتخابات الحزبية، بينما يحظى ترامب بنحو 19 في المائة، يليه بفارق بسيط السيناتور روبيو بتأييد يبلغ 17 في المائة، ويأتي بعد هؤلاء بن كارسون بـ13 في المائة، في حين يحصل حاكم ولاية فلوريدا السابق جيب بوش (نجل الرئيس الأسبق جورج بوش الأب وشقيق الرئيس السابق جورج بوش الابن) على 6 في المائة، والسيناتور راند بول (ولاية كنتاكي) على 4 في المائة. ويتذيل القائمة كل من كارلي فيورينا وجون كاسيك بأقل من 3 في المائة لكل منهما.

آيمي ديفيدسون، المحللة السياسية، قالت أخيرًا معلقة إن ترامب دأب خلال الأشهر الستة الماضية على «إشاعة روح التعصّب على المسرح الرئيسي للسياسة الأميركية. ودعوته إلى الحظر الديني للراغبين في دخول الولايات المتحدة فكرة غير مسبوقة في التاريخ الأميركي وتتعارض مع القيم الأميركية والدستور الأميركي». وأشارت إلى أنه سبق لترامب إطلاق تصريحات مسيئة والتهجم على المكسيكيين في مستهل حملته الانتخابية، داعيًا إلى ترحيلهم من الولايات المتحدة وتشييد جدار فاصل بين الولايات المتحدة والمكسيك. كذلك شن هجومًا ضد النساء وأدلى بتصريحات كانت مسيئة للمرأة، والآن انتقلت بوصلة تصريحاته إلى المسلمين.

قضايا تشغل الناس

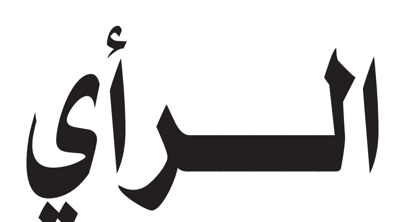
إلا أن بعض المحللين يعتقدون أن دونالد ترامب شخصية انتهازية أكثر منها شخصية متعصبة. ويذهب هؤلاء إلى حد القول إنه مستعد لقول أي شيء وفعل أي شيء لتحسين فرصه في استطلاعات الرأي قبل الأسابيع الأخيرة من التجمّعات الانتخابية للجمهوريين في آيوا خلال فبراير المقبل. وهو يعتقد أن تحقيق نتيجة طيبة في آيوا يؤمن لحملته قوة دفع مهمة، ويفرضه مرشحًا جديًا في حلبة الجمهوريين الذين تبين استطلاعات أجريت أخيرًا أن أحدًا منهم لن يتمكن – وفق الظروف والمعطيات الحالية طبعًا – من التغلب على هيلاري كلينتون إذا ما رشحها الحزب الديمقراطي رسميًا.

ويقول المحلل الاستراتيجي تيري كيسي إن من الواضح أن تصريحات ترامب تخلق كثيرا من الاهتمام لدى الناخبين، والملاحظ أنه تعمد في البداية تبني قضايا مثل الهجرة غير القانونية، ومن ثم انتقل بعدها إلى قضايا أخرى تشغل الناس مثل الأمن والسلامة ومكافحة التطرف.

أما صحيفة «بوليتيكو» فتقول إن الهجمات الإرهابية التي هزت باريس، وبعدها الحادث الإرهابي في سان برناردينو بكاليفورنيا، دفعت الناخبين الجمهوريين – الذين هم أساسًا من المحافظين – أكثر فأكثر إلى الرغبة في اختبار مدى صلابة المرشحين وجدية مواقفهم في مواجهة خطري «التطرف الإسلامي» و«الإرهاب».

وبناء عليه، يدرك ترامب وأمثاله من الطارئين على الساحة السياسية التقليدية، في قرارة نفوسهم، أنهم يفتقرون إلى الخبرة في ميدان السياسة الخارجية، كما أنهم لا يستطيعون كسب دعم قيادات مجربة ومحنكة تتمتع بالخبرة والفهم في المجالين الدولي والأمني. لا خيار أمامهم إلا الاستفادة من إطلاق مواقف صارمة وحازمة في مواجهة التطرف والإرهاب. وفعلاً، أشار استطلاع لشبكة «سي إن إن» خلال الأسبوع الماضي إلى أنه ينظر إلى ترامب على أنه أفضل المرشحين الجمهوريين أهلية للتعامل مع تنظيم داعش المتطرف، وكذلك مع ملف السياسة الخارجية!

على أي حال، يشتد الجدل منذ الآن حول مَن سيفوز بترشيح الحزب الجمهوري في معركة آيوا الحزبية خلال فبراير القادم، ومن سيتمكن ستشكل محطة هذه الولاية نقطة انطلاق مفيدة في المواجهات التمهيدية في الولايات الأخرى على امتداد البلاد وصولاً إلى المؤتمر الحزبي الكبير الحاسم. والسؤال الذي يفرض نفسه بلا شك هو: كيف ستكون معايير المنافسة؟ هل بإطلاق مزيد من التصريحات المستفزة وبث المخاوف ومشاعر الكراهية والعنصرية وأجواء الاستقطاب؟... واستطرادًا: هل يمكن أن يكون دونالد ترامب مرشح الحزب الجمهوري لخوض سباق الرئاسة لعام 2016؟



ترشيح الحريري لفرنجية ومآلاته

د. أحمد محمود عجاج

ليس غريبًا أن يرشح رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري، وزعيم الطائفة السنية، سليمان فرنجية، لأن مناصريه (السنة) عوّدوه دائمًا على الاصطفاف معه إن ذهب شمالاً أو انحرف يمنة. فالحريري يزداد شعبية كلما أوغل حزب الله في التفرد في القرار اللبناني، وترتفع أسهمه لدى الطائفة السنية كلما هاجمه الجنرال عون بلغة تبتعد أحيانًا عن الرزانة. هذا الالتحام السني، لنكن صرحاء، ليس نابعًا من صوابية سياسات الحريري إنما من مخاوف الطائفة على وحدة البلد، ومن خوفها على انفراط هيبة الزعامة السنية في هذه المرحلة الحساسة من تاريخ البلاد.

اعتقد النائب سعد الحريري بأنه الزعيم الأوحد للسنة، وأن بوسعه، مثل وليد جنبلاط، الذهاب بالطائفة إلى أقصى اليمين ومنه إلى أقصى اليسار؛ وترشيحه لسليمان فرنجية يعبر عن ذلك، لكنه اصطدم هذه المرة بجدار ممانعة شعبية لم يكن يتوقعها. هذه الممانعة التي تجسدت غضبًا في وسائل الاتصال الاجتماعي، دفعت الأمين العام لتيار المستقبل، أحمد الحريري، إلى تخويف الطائفة بأن معارضة الترشيح سيترتب عليها إراقة دماء! المتمعن في عبارة «إراقة الدماء» يستشف مدى صدمة القيادة الحريرية من ردة الفعل السنية، ومن جمهور لبنان أولاً. لكن النائب سعد الحريري بدلاً من تفهم تلك المعارضة، وإبداء الأسباب الموجبة لقراره، مضى قدمًا بالترشيح، مؤكدًا على لسان نوابه أن الترشيح هو لمصلحة لبنان! وبالمناسبة، فإن عبارة «لمصلحة لبنان» أصبحت سمة حريرية بعدما برر زيارته لبشار الأسد في سوريا بأنها لمصلحة لبنان. لم يسترسل الحريري ويكشف لجمهوره كيف يفسر مصلحة لبنان؟

يقول مطلعون، مبررين هذا الترشيح، إن سعد الحريري يعاني من أزمة مالية ولم يعد قادرًا على دعم تياره، ولا على توفير خدمات لمؤيديه، وإنه مع غياب أية بدائل أخرى، أصبح لزامًا عليه العودة إلى السلطة لكسر الجمود في ملف الرئاسة اللبنانية. ويرى آخرون أن ثمة توافقًا إقليميًا (إيرانيًا - سعوديًا) ودوليًا (أميركيًا - فرنسيًا) على ترشيح فرنجية، وأن الحريري في ظل هذا التوافق تحرك ليظهر بأنه يضحي بمصالحه الخاصة من أجل حساب الوطن. وثمة من يقول إن الحريري قد رأى في هذا الطرح وسيلة لإحراج معسكر الممانعة وإحراج عون وحزب الله.

لا شك أن مسألة الأزمة المالية ليست مقنعة، لأن الحريري لم يُعرف عنه نهب المال العام، بل إن ماله الخاص كان دائمًا في خدمة القضايا العامة، ولأبيه أيادٍ بيضاء لا ينكرها إلا كل جاحد. أما مسألة التوافق الإقليمي، فهي الأخرى أوهى، لأن الخلاف السعودي الإيراني على درجة ساخنة تمنع التلاقي، ولا سيما في لبنان، وبالتحديد في قضية الترشيح، لأنها تنطوي على إعطاء إيران ما تريد وعلى طبق من فضة؛ وضح السفير السعودي لدى لبنان أن السعودية مع أي مرشح يجمع عليه المسيحيون؛ مما يعني أنه طالما بقي جعجع بالذات معارضًا، فإن السعودية لن تؤيد الترشيح. كذلك ترى إيران أن ترشيح فرنجية الموالي لسوريا هو ورقة رابحة، إلا أنها ورقة ملغومة لأنها تُدخل الخلاف إلى البيت الممانع، وبالتحديد مع الجنرال عون الطامح وبشغف للرئاسة. يبقى الطرح الأخير بأن الحريري رغب من وراء ذلك شق صف الممانعة، وهو طرح متهاوٍ لأنه يفترض سذاجة حزب الله ومعه إيران وهما على درجة عالية الدهاء لا تنطلي عليهما هذه المراوغة.

الأرجح أن الترشيح كان قرارًا شخصيًا، لأن الحريري أحس بأن أزمة الرئاسة طالت، وأنه رأى، بعد مباحثاته مع جنبلاط وبري، واستشارة مقربيه، أن الحل هو بتحريك المياه الراكدة، وتقديم فرنجية لكونه الأضعف مسيحيًا من حيث الشعبية والثقل ليملأ الكرسي الرئاسي، وعلى أمل أن يستهوي المركز فرنجية ويقدم تنازلات ضرورية تجعله مقبولاً من تجمع «14 آذار». وبما أننا لسنا بصدد مناقشة ما يراه بري وجنبلاط، فإن الحريري بترشيحه هذا، إذا صحت الرؤية، يكون قد ارتكب الخطيئة الثالثة بعد تحالفه الانتخابي عقب استشهاد والده مع حزب الله، وبعد زيارته للعاصمة السورية. بهذا الترشيح كشف الحريري أنه غائب عن هواجس طائفته، وغير عابئ بحساسياتها، وأنه يؤمن بأنه قادر على أن يفعل ما يريد! كما أنه بطرحه فقد المبرر الديمقراطي الذي يتباهى به، لأنه لم يستشر حتى محازبيه، ولا حتى نوابه الذين تفاجأوا، واضطروا لاحقًا، لأسباب شخصية، أن يؤيدوه على مضض. كما أنه لم يعر حلفاءه أي اهتمام وبالتحديد حليفه سمير جعجع، وبالذات في ملف يقع في صميم الاهتمام المسيحي؛ لقد تفاجأ جعجع ومعه الرئيس أمين جميل، وكثيرون من قيادات الاستقلال المسيحية.

لا شك أن ترشح فرنجية خلط الأوراق، وحرك المياه، لكن، بالوقت ذاته، كشف هشاشة التفكير السياسي لتيار المستقبل، وفقره الديمقراطي، وتهاونه بمشاعر طائفته؛ وكشف أيضًا قصوره في فهم المتحولات الإقليمية وارتباطها بأجندات دولية إيجابًا أو سلبًا، بعدما تبين أن الترشيح لقي مباركة متحفظة دوليًا، لكن عارضتها إرادة إقليمية ترى أن ربحية فريق تعتبر خسارة كبرى للآخر. كما تبين أن الترشيح لم يكن مبنيًا على تنازلات مسبقة قدمها فرنجية، بل تمنيات بأن يقدم تنازلات، علاوة على أن «الترشيح» فكك تحالف الاستقلال، ودفع سمير جعجع إلى حضن الجنرال عون بإصدارهما ما يسمى إعلان النيات، وأصبحا بالتالي رقمًا صعبًا خارج المعادلة الحريرية. كما أظهر أيضًا أن الحريري يبيع حلفاءه بسرعة بينما حزب الله يصْدقُ في قوله، ولا يتراجع حتى ولو كان البديل المقدم مرشحًا لا يقل ولاءً عن عون؛ ولأنه يرى في عون مرشحًا مثاليًا، بينما الحريري لم يكشف لنا مثالية ترشيحه لسليمان فرنجية.

كشفت مبادرة الحريري أن تيار المستقبل لم يرقَ بعد إلى مستوى الحزب، ولم يزل محكومًا بإرادة الزعيم، وأن آلياته الديمقراطية المفترضة غائبة، وأن نوابه مرتبطون بزعيم الحزب أكثر من ارتباطهم بناخبيهم. كما أثبتت أيضًا وجود هوة عميقة وتزداد عمقًا بين الناخبين والقيادة في التيار، وأن السير قدمًا بهذا النمط من السياسة، ما لم يحصل العكس، لن يكون مردوده خيرًا لا على التيار ولا على الطائفة ولا على مصلحة لبنان.

الصمت الناجز



إميل أمين

شيء ما يلفت النظر في أحداث العالم المتسارعة في الآونة الأخيرة، إذ يبدو العالم القديم بأقطابه ومراكزه، ومعها تخومه وتوابعه، في حالة عودة إلى الصراعات القديمة، وإنْ بآليات حديثة، وحروب وكالة، وأحلاف مستجدة، على الساحة الشرق أوسطية بشكل خاص.

يلاحظ المرء أن الحرب الباردة بين واشنطن وموسكو تكاد تتحول إلى ساخنة، والناتو يشحذ أسنانه في انتظار وقوع روسيا الاتحادية فريسة، بل إن البعض ينحو لاعتبار ما يجري في سوريا وتركيا، فخًا منصوبًا لبوتين، ولقطع الطريق على الدب الروسي المتجه بثقله الاستراتيجي ناحية المياه الدافئة في المتوسط، ذاك الحلم الذي سيطر، ولا يزال، على عقول الروس، منذ زمن بطرس الأكبر وكاترينا العظيمة، وحتى الساعة.

يتفهم المرء ما يجري على أنه صراع قوميات، وتصادم مصالح استراتيجية، بين الأقطاب القائمة وتلك المقبلة، لكن المدقق في المشهد يلحظ أنه في وسط النيران المشتعلة تكاد الصين، التنين الأكبر والأشهر، الذي تتحدث تنبؤات المتنبئين عن دوره القادم، تكاد تكون صامتة لا يسمع لها صوت، ما يدعو للتساؤل: ماذا وراء صمت الصين المدوي إن جاز التعبير؟

قبل بضعة أسابيع، سرت في الأجواء الدولية شائعات بشأن إرسال الصين أساطيلها وقواتها البرية للمشاركة في مواجهة «داعش»، غير أن الصين أنكرت رسميًا هذا الكلام.

هل ما يجري في سوريا والعراق شأن لا يهم الصين ومستقبلها القطبي حول العالم؟

يمكن القطع بداية بأن الصين لا تتحدث أبدًا عن رؤى أو استراتيجيات تتصل بكونها قطبًا قادمًا، إنها إمبراطورية كونفوشيوس وصن تزو، التي تؤثر العمل في صمت، ولا تميل إلى القعقعة التي لا تنتج طحنًا.

تمضي الصين في طريق بسط سيطرتها على العالم عبر توازن الردع النقدي تارة، والتقدم العلمي تارة أخرى، لا تستعجل الوقت، فالصبر الإمبراطوري العتيد يدفعها لأن تنتظر، كما قال رئيس وزرائها شوان لاي ذات مرة، ألف عام، لحل أي إشكالية، من دون التطلع إلى المواجهات الساخنة، أو خوض المعارك العنترية.

لا يسمع للصين صوت في واقع الأمر في هذه الأيام، انطلاقًا من حكمتها الموروثة، فصن تزو، في كتابه الأشهر «فن الحرب»، يؤكد أن «ربح معركة بالسلام، أفضل من ربح ألف معركة بالحرب»، وعند حكيم الصين ومعلمها الأول كونفوشيوس أنه «لا تذهب لعدوك من أجل قتاله، بل انتظر على شاطئ النهر واجلس هناك، وحتمًا ستجد جثته طافية وآتية إليك».

تدرك الصين أبعاد المشهد العالمي تمام الإدراك، وتعرف جيدا أن المؤامرات الغربية تحاك ضدها، من أجل إفشال قطبيتها القادمة بلا شك، ولعل المطلع على الاستراتيجية الأميركية للمائة عام المقبلة، يدرك كيف أن «صبغ العالم بصبغة أميركية» لا بد أن يتحقق من خلال «الاستدارة نحو آسيا»، إنها لعبة الصراع الأزلي بين الأرسطية القديمة التي تحكم العقلية الغربية، والكونفوشيوسية التي تؤمن بالتنوع والتعدد في إطار الكل الواحد. عند الصينيين موهبة نادرة، هي التعلم من مزايا الآخرين دون غطرسة القوة التي تقتل أممًا وحضارات، ولهذا ربما أدركوا رؤية أحد حكماء أميركا وكبار منظريها المعاصرين، الذي يأتي في الترتيب بعد هنري كيسنجر، ونقصد به زيجنيو بريجنسكي، مستشار أميركا الأسبق للأمن القومي، الذي يرى أن تأثير أي دولة عظمى يرتبط بعدة عوامل للقوة، وهي بالترتيب:

القوة الاقتصادية والتماسك الاجتماعي. وقوة التلاقي على هدف محدد ثم تجيء القوة المسلحة وإمكاناتها.

هل يعرف القارئ الآن لماذا لا تفاخر الصين بقدراتها العسكرية، رغم امتلاكها، بالحسابات العددية، الجيش الذي يضم ملايين الجنود، ولديها من الأسلحة النووية ما هو كفيل بردع أية دولة مهما كانت؟

أولويات الصين اليوم هي القوة الاقتصادية، والهدف هو بناء دولة عصرية، وأخيرًا هي لا تهمل القوة المسلحة، لكن بطريقة عبقرية، إذ لا تجهد نفسها على سبيل المثال في بناء «حاملة طائرات»، على غرار الحاملة الأميركية «هاري ترومان»، في حين أنها تبتكر صاروخًا لا يتجاوز ثمنه بضعة آلاف دولار كافيًا لإغراق أية مدمرة مدمرة.

هل صمت الصين يعني أنها ستكون بعيدة عن المواجهات العسكرية العالمية الحالية؟

ربما لن يطول انتظار الجواب، فالصراع مع الولايات المتحدة، يمكن أن ينشأ بين لحظة وأخرى بسبب بحر الصين الجنوبي، لا سيما بعد أن مرت حاملة صواريخ أميركية على بعد 12 ميلاً بحريًا من شواطئ الصين، وحلقت طائرات فوق المياه المتنازع عليها.

بريد القراء @

تركيا أصبحت وحيدة

• حول خبر «موسكو تستفز أنقرة في البوسفور.. وتخترق مجالها الجوي 4 مرات في يوم واحد»، المنشور بتاريخ 10 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أوضح أنه ليس أمام تركيا إلا أن تتحمل بعض الاستفزازات طالما ليس لديها من يقف معها فعليا في الميدان إذا وقعت حرب مباشرة بينها وبين الروس، وعليها أن تدعم الجيش الحر بأكبر كمية من السلاح قبل أن تحاول فعل ذلك ولا تستطيع، فهنا فقط يمكنها الرد على الاستفزاز الروسي ولو قليلا. على دولنا أن تشتري أكبر قدر ممكن من السلاح المتطور وتخزنه بشكل جيد قبل أن تحاول الشراء ولا تستطيع ذلك، ونحن دول لا تملك سلاحا رادعا يحميها. نعم لكن قال الله وأعدوا لهم ما استطعتم، فكل مستطاع مأمور به شرعا وما لا تستطيع فإن الله لا يكلف به طالما بذل الإنسان الجهد لذلك ولم يستطع، وإلا استبيحت بقية بلداننا كما استبيح العراق وسوريا. كذلك أرى الرئيس التركي إردوغان يصرح بأقوال وتصريحات خطيرة في وقت نحن في أمس الحاجة للتلاحم والتعاون لمواجهة الخطر الكبير الداهم وغياب الحليف الاستراتيجي لدينا، فمثلا ما الداعي لرفع حركة رابعة المستفزة لبعض دولنا؟ أين العقل وأين الأولويات على الأقل؟ أين التكتيك على الأقل؟ لماذا تخسر دولا مثل الأردن ومصر والإمارات وغيرها في مثل هذا الوقت العصيب علينا جميعا؟ ربما لم أفهم لكنني أراها حركات غير منطقية، فالعاقل يتواصل مع أنظمة دولنا لا أن يلهب مشاعر جزء قليل من شعوبنا مقابل لا شيء يحصل عليه حاليا إلا المساعدة في إرباك دولنا، ولو كان صادقا لنفذ قوله بأنه لا يريد حماه أخرى ثم تركها ولم يفعل شيئا، وذلك قبل التدخل الروسي المباشر بسنوات، أعرف أن حجم تركيا كبير ولم تكن روسيا تستطيع التدخل دون موافقة أميركا.

معتز السراج - اليمن
moteasj@yahoo.com

إنهم يتهموننا بالإرهاب

• فيما يتعلق بخبر «وزيرة العدل الأميركية: لا يجوز استهداف جالية محددة»، المنشور بتاريخ 10 ديسمبر (كانون الأول الحالي، أتساءل لماذا لا ينظرون للإرهاب بشكل أشمل بدءا من إسرائيل وفي أميركا التي قتلت الهنود الحمر والكوكلان كلاكس الذين قتلوا السود وإسرائيل التي تقتل الفلسطينيين كل يوم، وأميركا التي قتلت الكثيرين بعد غزوها أفغانستان والعراق وسوريا وما زالت تقتل فيهم حتى الآن، وجاءت روسيا بحجة مساعدة النظام السوري وهو يقتل الشعب ومعارضي بشار الأسد وهو من ضاق بمعارضيه في الشيشان وفي الوقت نفسه يتهمون الإسلام والمسلمين بالإرهاب، مع العلم أن ديننا لا يقبل ولا يسمح بقتل أحد أو أن يرفع عليه سلاحا، ولكن التعصب الأعمى من هؤلاء أو غيرهم هو الذي يؤجج العداوة رغم أن الإسلام هو دين السلام لجميع الأمم والأمان لهم.

إبراهيم بن عمر - الدنمارك
aboo.mohamed@live.com

رسائلكم إلى المحرر

«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

اعتقادات خاطئة

• بخصوص مقال عثمان ميرغني «غوغائية ترامب وخطورة العداء للإسلام»، المنشور بتاريخ 10 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أوضح أنه شيء جميل أن ندافع عن معتقداتنا وديننا وعقيدتنا السمحة، وشيء جميل أن نرد على ترامب وتصريحاته المعادية للإسلام، لكن قبل كل ذلك يجب علينا كمدافعين عن الإسلام أن نفكر قبل أن نطلق السهم نحو الهدف، وقبل أن نسد النوافذ عن الرياح التي تهب من أميركا، لا بد أن نعرف كيف نتعامل مع «داعش» و«القاعدة» وحزب الله، وكل المصائب التي يتضرر من ورائها الإسلام وتثير الفئة الباغية. وفي رأيي أنه لو لم يكن هؤلاء الأشرار لما تحدث ترامب عن الإسلام بهذا الشكل، ولو لم تكن سياسة «القاعدة» وحروبها الانتحارية لما أساء الغرب إلينا. نحن من يشعل النيران ونحن من يحترق فيها، وقبل أن نرد على ترامب يجب أن نرد بحزم على كل الفرق التي تهدد السلم والاستقرار في الشرق الأوسط، فترامب هذا ينظر إلى الإسلام من خلال العنف الذي ترتكبه الجماعات التي تتدثر بالدين الحنيف في كل من العراق وأفغانستان وباكستان وسوريا، فما العمل؟

إبراهيم قلي - السويد
cerraytu@hotmail.com

تصريحات غير منطقية

• تعقيبا على خبر «داود أوغلو يتهم روسيا بتقوية (داعش) وسعيها لعملية تطهير في شمال سوريا»، المنشور بتاريخ 10 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أقول: في رأيي أن كل مثل هذه التصريحات تبدو لا محل لها من الصحة، حيث إنه ذكر أن بلاده على استعداد للتعاون مع روسيا رغم الخلافات الكبيرة والظاهرة أمام الجميع، وخصوصا أن هذه التصريحات تزامنت مع اختراق الطائرات الروسية للمجال الجوي التركي أربع مرات في يوم واحد في تحد واضح للحكومة التركية بمثل هذه المواقف الاستفزازية، فلم يعد أحد يهتم بتبادل مثل هذه التصريحات لأنه وقت الأفعال لا الأقوال وتضييع الوقت.

هاشم أبو عبده - الأردن
hashimabuabdo@hotmail.com

مراكز إيواء للإرهاب

• بخصوص خبر «دخل بريطانيا بوصفه (حقوقيًا) بحرينيًا وانتهى ملاحقًا بتهم إرهاب»، المنشور بتاريخ 10 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أرى أن مثل هذا الإرهابي هناك الكثير منه في لندن، المهم أن الكثير منهم وخصوصا القيادات تكون معروفة لدى الحكومة البريطانية، سواء كانوا متطرفين أو إرهابيين ومنهم من يدير مراكز تحمل أسماء إسلامية، وهناك الكثير من هذه المراكز ينتشر عند الغرب، وهناك أيضا مراكز يديرها الإخوان؟ ولكن نسأل الأمن هناك، ماذا ينتظرون من هؤلاء أن يجتهدوا في دروسهم حتى لو لم يرتكبوا بأنفسهم جرائم عنف؟ دع الغرب يسعد بهم وسوف يدفع الثمن غاليا في المستقبل القريب إذا لم يقتنع بأنه يدفعه الآن؟

د. سيد خطاب - أستراليا
sayed.khatab@monash.edu

أحلام مستحيلة التحقيق

• فيما يخص مقال صالح القلاب «هل فعلاً الأسد باقٍ ولا انتصار على (داعش)؟»، المنشور بتاريخ 10 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود الإيضاح بالقول: إن المؤامرة كبيرة جدا على الشعب السوري وثورته، والهدف المؤكد هو إفشالها والإبقاء على رئيس النظام الذي تخطى كل القوانين والأعراف وقتل الآلاف من الشعب السوري أكثريتهم من الأطفال والنساء لتأتي روسيا لتتدخل تحت أنظار مجلس الأمن والمجتمع الدولي بعد أن نجح ملالي قم في ترهيب شعوب وحكومات الدول الصديقة للشعب السوري من خلال إرهاب «داعش» الذي نعيد ونؤكد بعمالته لأعداء أهل السنة وثورتهم في العراق وسوريا. لقد خدم «داعش» إيران وعملاءها خدمة جليلة كما خدم تنظيم القاعدة إيران بعد إسقاط أميركا لصدام حسين. إن الروس حضروا وتدخلوا بموافقة أميركية ويبدو أن الجميع لديهم أجندات لا تشمل مصالح الشعب السوري. لن يفيد التفاوض مع هكذا نظام يخيف أقوى الدول برعايته للإرهابيين، فكيف يمكن الوثوق بهكذا نظام ليصبح ديمقراطيا؟ حسبنا الله ونعم الوكيل.

رشدي رشيد - هولندا
rs.rashid@quicknet.nl

محاربة التقسيم

• أود أن أعلق على مقال سمير عطا الله «حرائق ترامب»، المنشور بتاريخ 10 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، بالقول: إن هنا في الغرب انتشرت ثقافة إسلامية شكلية يراها المراقبون الغربيون أنها ستؤدي إلى تقسيم المجتمعات الغربية بحيث سيُخلق مجتمع مهمش في المستقبل القريب، ولقد خلق مجتمع مهمش داخل المجتمع الأكبر، وهذا ما حاول جميع المراقبين تفاديه منذ البداية، كيف يعقل أن يتم إرسال طفلة في الخامسة أو السادسة من عمرها إلى المدرسة محجبة وهي لا تعرف معنى الحجاب، ولا تشارك في درس الموسيقى ولا تشارك في درس السباحة ولا تشارك في الرحلات المدرسية، والحجاب منتشر في المجتمعات الغربية وتعدى إلى النقاب، وتم كما يبدو نشر ثقافة الكراهية بين كافة الأديان. ألا يكفي هذا ليتحرك الغرب ويخلق أحزابا تحارب هذا الفكر الذي يقسم المجتمع ويؤسس لما تعيشه الدول الإسلامية من تناحر فيما بينها مذهبيا.

أ. عبد الكريم محمد - ألمانيا
a.amsalkhir@gmail.com

كولومبيا الشرق

• عطفا على مقال مشعل السديري «لبنان الذي (كان) قطعة من سما»، المنشور بتاريخ 10 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، من وجهة نظري أقول إن السبب الحقيقي في تخلف وتدهور لبنان في جميع المجالات ثقافية كانت أو سياحية هو الانحراف الطائفي الذي جعل لبنان تحت أمر ولاية الفقيه وجعل الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله وطائفته عبيدا للفارسية يسخرون لبنان أرضا وإنسانا لهذه العقيدة التي كل أركانها غير وطنية، يعني الانتماء للطائفة وللمرشد وهو ما جعل الإيراني من طهران يتحكم في عقول بعض العرب في لبنان، فهم لا يعبدون الله إلا عن طريق وكيل وهو المرشد. لبنان كان في ماضي الزمان سويسرا الشرق والآن ماذا نسميه: لبنستان، وا أسفاه على البلد الجميل أرضا وبشرا أصبح مزبلة، أين فواكه لبنان وأين خيراته؟ حتى المياه الصحية كانت تأتينا من لبنان والآن لبنان يستجدي النظافة فلا يجد من يجمع قمامته كما نشاهد في وسائل الإعلام اللبنانية نفسها. في النهاية سيجعل هذا الحزب العميل لبنان أكبر مصدر للمخدرات وتهريبها يعني يصبح كولومبيا الشرق.

يحيى عواجي - السعودية
yahyakhassawi@gmail.com

متى يستفيق العرب؟

• بعد قراءتي مقال وليد أبي مرشد «نحو شرق أوسط أميركي - روسي»، المنشور بتاريخ 10 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أقول: أعتقد أن دولة ملالي إيران سوف يكون لها دور في الفترة القادمة مع روسيا وأميركا خاصة أنها تهيمن الآن جغرافياً على العراق بالكامل ولبنان وسوريا وأيضا اليمن، بجانب مفاوضات الغرب الكسيحة معها على امتلاك السلاح النووي.. كل ذلك يؤهلها لكي يكون لها قطعة من كعكة العالم التي يتقاسمها الغرب مع روسيا، وهنا نسأل سؤالا: هل هناك من العرب من يسعى إلى بلورة أهداف استراتيجية للمستقبل الذي وضحت معالمه الآن؟ ماذا ينتظر العرب بعد أن قطعت أجزاء من أوطانهم وأخذت منهم عنوة؟ ولماذا للآن لا يتحدون ويشكلون كتلة عربية ضد ما يخطط لهم؟ ولماذا لا يغسلون أيديهم من عملاء إسرائيل وهم معروفون لديهم؟ هل توجد عوائق لذلك مثل اللغة أو الموارد أو الدين؟ لا ندري بالفعل. المواطن العربي في حيرة شديدة لما يحدث في وطنه وفي وطن أخيه العربي جاره. نتمنى أن يستفيق العرب قبل فوات الأوان.

محمد شاكر محمد صالح - السعودية
msaleh@epcco.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: 6950 7404 4420+
دبي: 4440 391 9714+ | باريس: 6400 5377 331+
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: 1444 441 96611+
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: 9661121128000+
فاكس 966114429555+
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف: 966112128000+ فاكس: 96612121774+
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: 3916503 4 971+ فاكس: 3918354 4 971+
أبوظبي هاتف: 6733555 2 971+ فاكس: 6733384 2 971+
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: 9654834922+ فاكس: 9654834719+

أمجد رسيم



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief



مايكل بلومبيرغ *

ما الذي أنجزته محادثات باريس حتى الآن؟

مع قرب انتهاء أعمال مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ لعام 2015 في باريس، ومدته أسبوعان، أنجز المؤتمر بالفعل نجاحات واضحة في مجالين حيويين.

ومما لا يقل أهمية عن ضرورة التوصل إلى اتفاق عالمي هو أن الجهتين الفاعلتين الأكثر تأثيرًا في تغير المناخ هما المدن والشركات التجارية، وأن قادة كلتا الجهتين أوضحوا أنهم لن ينتظروا إبرام اتفاق، الذي لن يدخل حيز التنفيذ حتى عام 2020.

فقد نظم رؤساء البلديات والمسؤولون الذين يمثلون أكثر من 500 مدينة في جميع أنحاء العالم، قمة خاصة بهم في العاصمة الفرنسية باريس. كانت هذه هي المرة الأولى على الإطلاق التي يجتمع فيها القادة المحليون بهذا العدد الهائل خلال مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ. جاءوا ليس فقط لضمان سماع أصواتهم من جانب رؤساء الدول، وإنما أيضًا للتعبير عن عزمهم وإصرارهم على العمل من تلقاء أنفسهم، وللتعلم من بعضهم.

وتمثل المدن نحو 70 في المائة من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري العالمي، وفي حين يناقش بعض رؤساء الدول مسألة أي دولة ينبغي عليها فعل المزيد، تقر المدن بأن خفض انبعاثاتها يصبّ في مصلحتها. عندما تحسن المدن كفاءة استخدام الطاقة في مبانيها، فإنها تحفظ أموال دافعي الضرائب لديها. وعندما تستثمر في البنية التحتية الحديثة منخفضة الكربون، فإنها ترفع مستوى معيشة سكانها. وعند اتخاذ جميع تلك الإجراءات معًا، فإنها تجعل المدن أكثر جاذبية للشركات التجارية والمستثمرين.

نادرًا ما يحتاج زعماء المدن للاقتناع بفوائد الإجراءات المتعلقة بالمناخ، وفي باريس، تعهدوا بفعل المزيد. واليوم سيكون أكثر من 400 مدينة قد وقّعت على «اتفاق رؤساء البلديات»، الذي يطالبهم بوضع أهداف مناخية جريئة، واعتماد نظام قياس شائع للانبعاثات، والإبلاغ علنًا عن تقدمهم في هذا الشأن.

يعتبر اتفاق رؤساء البلديات هو أفضل ضمان نمتلكه ضد تراجع الحكومات المركزية، وهو أفضل أمل نمتلكه لتسريع وتيرة التغيير في كل منطقة من مناطق العالم على مدى السنوات الخمس المقبلة.

وسوف يدفع القطاع الخاص الابتكار التقني، غير أن وتيرة التغيير تتباطأ بشكل غير طبيعي بسبب فشل السوق: عدم قدرة المستثمرين على التقييم الدقيق للشركات التي تنطوي على مخاطر متعلقة بالمناخ.

ارتفاع مستوى سطح البحر، والعواصف، وموجات الجفاف.. جميعها أمور لديها آثار سلبية على الشركات التجارية: تأخير الشحن، وعرقلة خطوط الإمداد، والإضرار بالمنشآت. ومع ذلك، غالبا ما يعمد المستثمرون إلى غض الطرف عندما يتعلق الأمر بهذه المخاطر وغيرها من المخاطر المتعلقة بالمناخ.

وعموما لا يمكن للمستثمرين استثمار أموالهم بفعالية، دون بيانات موثوقة حول المخاطر التي يواجهونها. وعلاوة على ذلك، في ظل انتقال العالم إلى الاقتصاد منخفض الكربون، سوف تحدث تحولات هيكلية في الصناعات المنتجة لكميات كبيرة من الكربون، مما سيؤثر على نموها وتوظيفها. ينبغي أن يكون لدى المستثمرين معلومات موثوقة حول الشركات المعرضة لتلك التحولات، وإلى أي مدى. وهذا يستلزم أنظمة قياس وتبليغ مشتركة، ستعمل فرقة العمل الجديدة على إنشائها.

ولكي نكون واضحين: سوف تكون عمليات الكشف المالية طوعية، ولن تسعى فرقة العمل لتغيير القوانين المتعلقة بما يجب الكشف عنه من قبل الشركات. ونتوقع مشاركة قوية من القطاع المالي، لأن المستفيدين الحقيقيين من تلك المعلومات هم الشركات المالية والمستثمرون.

إن العمل الذي تقوم به المدن والشركات سيلعب دورًا محوريًا في مكافحة تغير المناخ. وفي الواقع، تستطيع المدن والشركات تحقيق انخفاضات في الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري تفوق التعهدات التي قدمتها الدول، وهو ما سيضع مستقبل الكوكب (والأسواق) على أساس أكثر ثباتًا.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

محمد الرميحي

المشروع السياسي الذي يقود البندقية!

يكاد الأمر يكون قاعدة ثابتة في الصراع الإنساني على اختلاف العصور، إن (البندقية أو السيف في سابق الزمان) لا يمكن أن يحققا دولة ويُنشئا مجتمعًا، ما لم يكن هناك مشروع فكري يتناسب والعصر الذي يعيش فيه مجموع المجتمع المخاطب. لم تتحقق الثورة الفرنسية على سبيل المثال لأنها استخدمت العنف فقط. لو لم يكن مع العنف شعار الإخاء والمساواة والحرية لما تحققت أهداف تلك الثورة التاريخية. والأمر ذاك تكرر في الثورة البلشفية في روسيا، كما تكرر في كثير من التغيرات الإنسانية، وأي عنف لا يصاحبه مشروع متسق مع الزمان والمكان، ويرسم صورة أمل إنساني مستقبلي، وإن حقق بعض النجاح المؤقت، فإن مصيره الفشل. والأمر ينطبق على كل الحركات الإنسانية، سواء كانت في زمن سابق أو معاصر. من هنا، فإن ما يدور حولنا على الأرض العربية من صراعات بعضها يحمل مشروعًا، قد نختلف عليه، وبعضها لا يحمل ذلك المشروع، أو لديه مشروع غامض وغير متسق مع العصر، وحتى أصحابه لا يفهمونه ولا يمكن تسويقه، مثل هذا العنف لا مستقبل له طال الزمن أم قصر.

في الحالة السورية، وهي الأكثر إلحاحًا اليوم من ضمن كل الحرائق التي حولنا، يحمل النظام السوري مشروعًا غامضًا، وربما مستهلكًا، مر عليه الزمن ولم يعد يقتنع به عاقل، وهو مشروع سمي ضلالاً «المقاومة» التي بهتت مفاعيلها اليوم، ولكنه مشروع. من جهة أخرى المعارضة السورية، مع الأسف لا تحمل مشروعًا، بل منذ بداياتها حملت أفكارًا جنينية لها علاقة بالماضي الشعاراتي لا الحاضر الموضوعي، فقد أطلق متحدثوها من البداية شعار «رفض التدخل الأجنبي»، وكان خطابهم ذاك متكئًا على قاعدة الفكرة القومية الانعزالية التي لا تحتمل المرونة، في زمن تداخلت فيه المصالح وتفاعلت فيه القوى وتغير الخطاب الوطني جذريًا، ليصبح معولمًا عابرًا للجغرافيا، حتى اكتشفت بصعوبة أن التدخل (الخارجي) في الشأن السوري فيه من المتدخلين كما في سوق عكاظ من البضاعة (للاستعارة التشبيهية) ولم تبق دولة أو فصيل، أو طائرة أو بارجة أو غواصة، إلا ولها تدخل ما في المسرح السوري!!! من هنا، فإن المطلوب من المعارضة السورية، وقد حصلت على فرصة تاريخية اليوم بسبب مقررات فيينا التي أوكلت إلى السعودية، أن تستشرف إمكانية توحد المعارضة السورية على مشروع جامع، أن يتخلص بعض رجال وجماعات المعارضة من الأنانية وثقافة الماضي، وقراءة المتغيرات كما هي على الأرض. فليس الوقت اليوم بالنسبة للمعارضة السورية بكل أطيافها وقت (مغالبة) آيديولوجية، مهما كان لونها، وليست أيضًا وقتًا للتهميش والعزل ووضع الشروط. الوقت وقت وضع مشروع وطني شامل يحقق الدولة المدنية العادلة والمؤسسية، بعيدًا عن الاستحواذ والتهميش، وأن يكون هذا المشروع واضحًا للكافة من مكونات الشعب السوري، بأن الدولة المأمولة في سوريا لا تستثني أحدًا من مكوناتها، حتى أولئك الذي حاربوا مع النظام، لأن أغلبهم كان مضطرًا لأن يفعل ذلك، عدا قلة قليلة تلطخت يدها بالدماء أو أفسدت، فإن المشروع الوطني السوري القادم يجب أن يحتوي كل مكونات الشعب السوري على تلك القاعدة الوطنية المدنية العادلة.

لا أحد عاقل إلا ويرى اليوم أن الملاذ الحقيقي للخروج مما نحن فيه هو العودة من جديد لأركان الدولة المدنية الحديثة العادلة

تعثر التغيير في العراق على مقلب آخر، كان بسبب عدم وضوح المشروع الذي تبناه أهل الحكم بعد 2003. والتغيير الذي تم كان على خلفية الإصرار على تهميش الآخر والاستيلاء على فضائه السياسي، مما خلق وضعًا صراعيًا في العراق ما زال قائمًا وقتل عشرات بل مئات الآلاف من المكونات المختلفة العراقية، بسبب ذلك الانسداد في أفق المشروع الذي وظف الطائفية وأعلى المصالح الضيقة قصيرة النظر، وأوغل في تهميش المختلف في المشرب السياسي. ولا يبدو الأمر قريبًا إلى الانفراج في بغداد لأن المهمشين الحاليين من جهة أخرى لا يملكون مشروعًا إيجابيًا، بل يملكون مشروعًا سلبيًا في لعن الظلام القائم في بغداد وشيطنته كل مكوناته، ولكن لا يوجد مشروع إيجابي حديث يساير العصر، يطرح على الشعب العراقي الذي يتوق إلى الأمن والسلام.

في لقاء مع أحد أركان النظام العراقي السابق الذي عمل مع صدام حسين لفترة في وظيفة مرموقة، جادلته في المخرج العراقي الذي يراه، فإذا به يتمسك بالرأي في أن العراق ينتمي إلى حالتين: حكم وطني، كما قال، استمر من الملك فيصل الأول حتى صدام حسين، وحكم غير وطني منذ عام 2003 حتى اليوم. اقتنعت بعد ذلك الحديث أنه بالفعل الأفكار القديمة لا يمكن تغييرها. هذا التصلب والعيش في الماضي الوهمي وعدم نقده النقد العقلاني لاستخلاص العبر، هو ما يجعلنا في المسرح السياسي العربي نخوض في بقعة هائلة من الدم، ونستهلك طاقاتنا المالية والسياسية في خوض حروب الماضي الدنكوشوتية!!

ولا أستطيع أن أقول إن هذه العقلية يستثنى منها أحد في منطقتنا ممن مسه التغيير الكاسح، ومن ما زال ينتظر، فما زالت القرارات تؤخذ بشيء من الأحكام غير العقلانية وغير المتسقة مع العصر، إلا من رحمهم ربي، وهم مع الأسف قليلون!

الأمر ينطبق على أقدم صراع في المنطقة وهو «أبو الصراعات» إن صحت التسمية، وأعني به الصراع في فلسطين. لقد قدم عدد من الرجال والنساء مؤخرًا حياتهم من خلال حمل سلاح أبيض ضد عصابات مدججة بالسلاح، السكين الفلسطينية مقابل الرشاش الإسرائيلي، مرة أخرى لا يواكب تلك السكين مشروع واضح المعالم توظف فيه وسائل العنف من أجل هدف محدد، وهو في يقيني الوحدة الفلسطينية التي يختلف على سلطتها الفرقاء، وهي ما زالت لا سلطة! إنها ثورات غضب فردية يستفيد منها النظام الإسرائيلي بإقناع المجتمعات الأخرى أنه يعيش حالة إرهاب!! وتصمت تلك المجتمعات عن إرهابه البين، هنا الفارق بين من لديه مشروع فكري وسياسي، ومن يفتقد هذا المشروع. المأمول من جهة أخرى، من الحكومة الشرعية الوطنية في اليمن أن تقدم مشروعًا واضحًا لليمن الجديد وتتخلى عن ضبابية لم تعد مفهومة لدى قطاعات عربية وأجنبية كبيرة. ومواصفات هذا المشروع هي السلم والبناء على قاعدة الدولة المدنية الحديثة والمؤسسية المشتملة لكل المكونات اليمنية.

لقد تداخلت عناصر كثيرة في عموم القرن الماضي العربي كي تعطل بناء الدولة الحديثة العادلة، بعضها بسبب حكم العسكر وبعضها بسبب الوفرة المادية، وجميعها بسبب ما حدث في فلسطين، وبعد قرن من الزمان اليوم لا أحد عاقل إلا ويرى أن الملاذ الحقيقي للخروج مما نحن فيه في قاع البئر العلمي والاقتصادي والسياسي، هو العودة من جديد لأركان الدولة المدنية الحديثة العادلة، وقتها يمكن أن نبدأ بالمسير في ركب الأمم الحديثة، التي طورت، بصرف النظر عن ثقافتها، مفهومًا للدولة على قواعد قانونية عصرية، واتكأت على العلم الحديث للخروج من تخلف ضاع بعضها لسنوات طويلة في متاهاته.

آخر الكلام:

ولما جاءت الجلسة الثالثة بعد الثلاثين (وربما أكثر) انتخب البرلمان اللبناني رئيسًا للدولة، ثم تم تقاسم الكعكة اللبنانية الهزيلة بين القبائل السياسية اللبنانية، انتظارًا لأزمة أخرى قادمة!

راجح الخوري

سرت بوابة «داعش» إلى أوروبا؟

جاء توقيع مجلس النواب الليبي والمؤتمر الوطني العام يوم الأحد الماضي، على «إعلان المبادئ» لحل الأزمة المتمادية التي تعصف بالبلاد مفاجئًا لأسباب ثلاثة:

أولاً: لأن هذا الاتفاق الذي دعا إلى تشكيل لجنة من عشرة برلمانيين، تقوم في خلال عشرة أيام بإعادة تسمية رئيس حكومة الاتحاد الوطني ونائبين له، جاء نتيجة مفاوضات سرّية بين الأفرقاء السياسيين الليبيين، جرت في ضاحية قمرت التونسية.

ثانيًا: لأنه نسف كل ما سبق أن أعلنه المبعوث الدولي السابق برناردينو ليون، وتحديدًا لجهة اختيار فائز السرّاج رئيسًا للحكومة مع تعيين نائبين له من اللجنة المشتركة للبرلمان والمؤتمر العام.

ثالثًا: وهو الأهم لأن الاتفاق يأتي في وقت تزداد فيه المخاوف الغربية من أن تصبح ليبيا قاعدة متقدمة لتنظيم داعش، وفي هذا السياق يطرح أحد التقارير الدبلوماسية الأوروبية سؤالاً قال إنه يثير القلق في إيطاليا وفرنسا وإسبانيا: هل تتحول سرت عاصمة لتنظيم داعش على الساحل الليبي الذي يمتد لمسافة ألفي كيلومتر مقابل سواحل أوروبا الجنوبية؟

التصريحات التي وصفت «إعلان المبادئ» بأنه تاريخي وسيفضي إلى السلام والوحدة في ليبيا، تبدو مفرطة من التفاؤل، لأن هناك قوى داخلية اعتبرته «قفزة في الهواء» ولأن الاتفاق بين السياسيين، يواجه على الأرض ازديادًا ملحوظًا ومقلقًا في قوة الإرهابيين، وخصوصًا «داعش» الذي يبدو أنه استوعب جماعة «أنصار الشريعة» ومجموعات درنة.

واضح أن التنظيم الذي يبسط سيطرة كاملة على مدينة سرت، يعد الساحل الليبي منصة توازي في أهميتها المساحة التي يسيطر عليها من الرقة إلى الموصل، أولاً لأنه يستطيع تفعيل تهديده للغرب عبر الساحل الليبي الممتد الذي طالما شكّل منطلقًا لإغراق جزيرة لامبيدوزا الإيطالية بقوارب اللاجئين، وثانيًا لأن سرت التي تتوسط المسافة بين بنغازي شرقًا ومصراتة غربًا تستطيع أن تمسك بالهلال النفطي في خليج سرت، حيث تبرز أهم منصات النفط في البريقة ورأس لانوف مثلاً.

«داعش» يقاتل القوات الحكومية على تخوم بنغازي على بعد ألف كيلومتر من طرابلس، وكذلك في محيط درنة محاولاً توسيع سيطرته، لكن بعد دخوله بلدة النوفلية إلى الشرق من سرت، بدأ يهاجم في اتجاه أجدابيا الواقعة داخل الهلال النفطي، مما ضاعف المخاوف من أن وصوله إلى النفط سيضاعف من قوته المالية وقدرته على استقطاب المتطرفين من دول شمال أفريقيا، وكذلك من الدول الأوروبية.

المتحدث باسم الجيش الليبي الرائد محمد الحجازي قال لوكالة الصحافة الفرنسية: «لقد أصبحت سرت مقر قيادة وتحكُّم لأعضاء التنظيم، وفيها يجري تدريب الإرهابيين الجدد ونشر الفكر الداعشي، وإن مئات من المقاتلين الأجانب وصلوا إلى سرت والمناطق المجاورة قدموا من تونس والسودان واليمن ومن دول أفريقية وخصوصًا نيجيريا، وإنهم يخضعون للتدريب لزجهم في عمليات التنظيم أو إرسالهم إلى دول الجوار».

التعامي عن نمو «داعش» في سرت أخطر من التعامي عن قيامه في سوريا والعراق بالنسبة إلى المغرب العربي والدول الأوروبية!

في هذا السياق إذا كانت عملية ذبح 21 عاملاً مصريًا في 16 فبراير (شباط) الماضي تشكّل نموذجًا عن جرائم تنظيم داعش وتهديداته للدول المجاورة، فقد سبق أن أعلن رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد في مايو (أيار) الماضي بعد عملية الهجوم على المنتجع السياحي، أن بلاده بدأت في بناء جدار وخندق على طول الحدود مع ليبيا لوقف تسلل الإرهابيين، و«أن ليبيا أصبحت معضلة كبرى».

لكن هذا لم يفد في وقف تسلل الإرهابيين. ففي نهاية الأسبوع الماضي أعلنت الحكومة التونسية أنها لم تعد تسمح للطائرات الليبية بالهبوط في معظم مطارات تونس، بعدما قتل 12 من عناصر الأمن الرئاسي نتيجة هجوم نفذه انتحاري تونسي على الحافلة التي تقلّهم قرب وزارة الداخلية، مما دفع السلطات إلى إغلاق الحدود مع ليبيا لمدة أسبوعين.

وإذا كانت الحكومة التونسية لم تتوانَ في إعلان أن كل الهجمات الدامية التي حصلت في تونس تم التخطيط لها في ليبيا، فإن ذلك يعيد الانتباه إلى التقارير الدولية التي تجمع منذ عامين، على أن التونسيين يتصدرون قائمة المقاتلين في صفوف «داعش» حيث يصل عددهم إلى أربعة آلاف.

ومع اشتداد عمليات القصف الجوي ضد مواقع التنظيم في سوريا والعراق، ليس غريبًا أن يسعى كثيرون من هؤلاء للعودة إلى بلادهم، وإذا عدنا إلى أرقام هذه التقارير واكتشفنا أن هناك في صفوف «داعش» أكثر من 2500 مغربي و900 مصري، و500 جزائري، وأن عدد أفراد التنظيم في سرت تجاوز ثلاثة آلاف، فمن الطبيعي أن يشعل ذلك الضوء الأحمر لا في وجه السياسيين الليبيين المنقسمين الذي أعلنوا اتفاقا بينهم، بل في وجه دول الجوار في الشمال الأفريقي وتحديدًا دول المغرب العربي، كما في وجه الدول الأوروبية على الشواطئ الشمالية المقابلة لشاطئ ليبيا، حيث لا تبعد إيطاليا مثلاً أكثر من ساعة طيران!

على خلفية هذا تحديدًا أعلن وزير الخارجية الإيطالي باولو جنتيلوني عن المؤتمر الدولي الذي يعقد غدًا في روما حول ليبيا، وما يمثّله الوضع فيها من تحديات، وبغية تفادي تفتت كلي لليبيا، ووقف زحف تنظيم داعش، والمثير أن جنتيلوني يرى أن من الممكن تحقيق هذه الأهداف الطموحة عبر «القيام بتحرّك دبلوماسي مكثّف، وتفاهم بين الأطراف والتزام قوي بشأن الاستقرار السياسي إلى جانب الحكومة المقبلة.. وأنه لم يبقَ أمامنا كثير من الوقت، ومن غير الوارد تقديم هدية إلى (داعش)»!

لكن مثل هذا الكلام قيل على امتداد عامين على الأقل من التعامي الأميركي والروسي والغربي عمومًا بعد ظهور «داعش»، من دون أي نتيجة عملية على الأرض، وليس من المبالغة القول الآن إن سرت قد تصبح العاصمة الثانية للدواعش بعد الرقة، وإن أبو بكر البغدادي يقرع أبواب أوروبا انطلاقًا من ليبيا.

في الثاني من أغسطس (آب) الماضي سيطر الخوف من الفوضى الإرهابية الليبية على مؤتمر الأمن الذي عقد في ميونيخ، حيث حذّرت فيديركا موغيريني من مخاطر انفجار ليبيا لأن ذلك سيشكل خطرًا كبيرًا على أوروبا «إنها مزيج مثالي جاهز للانفجار، وسينفجر على أبواب أوروبا بالضبط، وإن مجموعة العوامل هناك خطرة للغاية بالنسبة لأمن أوروبا»!

الرئيس فرنسوا هولاند الذي حذّر في المؤتمر المذكور من أن الإرهابيين في ليبيا يهددون أمن المنطقة، داعيًا إلى «رد جماعي وحازم وعمل عسكري ضد المتطرفين»، لم يكن يتوقع حصول الجرائم التي استهدفت باريس بعد أسابيع، ولهذا ليس مبالغة القول إن التعامي عن نمو «داعش» في سرت أخطر من التعامي عن قيامه في سوريا والعراق بالنسبة إلى المغرب العربي والدول الأوروبية!

والسؤال: هل يساعد «إعلان المبادئ» على تشكيل حكومة وحدة وطنية ليبية يمكن أن تطلب تدخلاً عسكريًا أوروبيًا كما اشترط الأمين العام لحلف الأطلسي ينس ستولتنبرغ في حديثه إلى «الشرق الأوسط» يوم السبت الماضي؟

مصادر لـ«الشرق الأوسط»: المجلس حصل على موافقة مبدئية من المؤسسة العامة للتقاعد

«الشورى» السعودي يدرس رفع سن تقاعد موظفي الدولة المدنيين إلى 65 عامًا

الرياض: شجاع البقمي

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة، أن مجلس الشورى السعودي يدرس خلال الفترة الراهنة رفع سن تقاعد موظفي الدولة في القطاع المدني إلى 65 عامًا، يأتي ذلك وسط أصوات أخرى داخل المجلس تؤيد تطبيق هذه الدراسة ولكن بشكل غير مطلق.

وفي هذا الشأن، قالت مصادر مطلعة، إن مجلس الشورى حصل على موافقة مبدئية من المؤسسة العامة للتقاعد في البلاد، على رفع سن تقاعد موظفي الدولة، فيما يعمل النظام الحالي على تقاعد موظفي الدولة المدنيين عند سن 60 عامًا، في وقت تطبق فيه بعض دول العالم سن تقاعد عند 65 عامًا أو 62 عامًا.

ولفت عضو في مجلس الشورى السعودي لـ«الشرق الأوسط»، أمس (طلب عدم ذكر اسمه)، أن رفع سن التقاعد لموظفي الدولة المدنيين إلى 65 عامًا بات أمرًا واردًا للغاية، لافتًا إلى أن فرنسا تعد من أهم الدول التي تطبق سن تقاعد موظفيها عند الـ65 عامًا.

وأشار العضو ذاته، إلى أنه يؤيد دراسة رفع سن تقاعد موظفي الدولة المدنيين إلى 65 عامًا، إلا أنه أكد على أهمية أن لا يكون ذلك بشكل مطلق، مضيفًا: «أنا مع رفع سن التقاعد للأطباء، وأعضاء هيئة التدريس، والمهندسين، وغيرهم من الكفاءات التي من المهم الاستفادة من خبراتهم، خصوصًا أن كثيرًا من هذه المهن باتت تتطلب مزيدًا من قوى العمل الماهرة». وتأتي هذه التطورات في وقت يرى فيه أعضاء في مجلس الشورى السعودي أن سن التقاعد الحالي لا يتوافق مع ما وصل إليه مستوى الرعاية الطبية والاجتماعية التي يحظى بها المواطن السعودي، والتي أدت إلى ارتفاع متوسط الأعمار ارتفاعًا يتطلب دراسة السن الحالي للتقاعد.

من جهة أخرى، يصوت مجلس الشورى خلال جلسته العادية الأولى من أعمال السنة الرابعة للدورة السادسة التي يعقدها بعد غد الاثنين على عدد من توصيات لجنة الاقتصاد والطاقة بشأن تقرير الأداء السنوي لوزارة التجارة والصناعة للعام المالي 2013/ 2014، وذلك بعد أن يستمع المجلس لوجهة نظر اللجنة تجاه ما أبداه الأعضاء من ملحوظات وآراء أثناء مناقشة التقرير في جلسة سابقة.

وقد طالبت اللجنة في توصياتها وزارة التجارة والصناعة إلى متابعة تطورات انخفاض أسعار السلع في الأسواق الدولية، وأثر ذلك على السوق المحلية، كما دعت إلى الإسراع في استكمال الاستراتيجية الوطنية لتنمية الصادرات غير البترولية ووضع آلية لمتابعة تنفيذها بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة، كما طالبت اللجنة وزارة التجارة والصناعة بالتنسيق مع الجهات المعنية لإزالة المعوقات النظامية والإجرائية المؤثرة سلبًا على بيئة الاستثمار الصناعي وبما يتلاءم مع توجهات الاستراتيجية الوطنية الصناعية.

وفي موضوع آخر، يصوت مجلس الشورى على توصيات اللجنة المالية بشأن تقرير الأداء السنوي لمصلحة الزكاة والدخل للعام المالي 2014/ 2015، وذلك بعد أن يستمع المجلس لوجهة نظر اللجنة تجاه ما أبداه الأعضاء من ملحوظات وآراء أثناء مناقشة التقرير في جلسة سابقة.

ومن الموضوعات التي سيناقشها المجلس خلال هذه الجلسة تقرير لجنة الحج والإسكان والخدمات بشأن التقرير السنوي للهيئة الملكية للجبيل وينبع للعام المالي 2014/ 2015، وتقرير لجنة الشؤون الخارجية بشأن مشروع مذكرة تفاهم في شأن المشاورات السياسية بين وزارة الخارجية في المملكة ووزارة الخارجية في جمهورية بيلاروس.

ويناقش مجلس الشورى خلال جلسته العادية الثانية التي يعقدها يوم الثلاثاء المقبل توصية تطالب وزارة العمل بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة بفتح استقدام العمالة المنزلية من خلال مكاتب الاستقدام في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وهي توصية جديدة تبنتها لجنة الإدارة والموارد البشرية من توصية إضافية قدمها عضو المجلس الدكتور فهد بن جمعة على تقرير اللجنة بشأن التقرير السنوي لوزارة العمل خلال مناقشته في جلسة سابقة.

كما يصوت المجلس على توصية أخرى للجنة تطالب بمراجعة وتطوير معايير وآليات إصدار التأشيرات بما يحقق المرونة والتوافق بين الاستقدام وحاجة المجتمع وأصحاب الأعمال لسوق العمل، وعلى توصية رابعة تدعو إلى تقييم برنامج نطاقات للتحقق من مدى ملاءمته لمجالات وأحجام الشركات والمؤسسات، وفعاليته في اعتماده على رفع تكلفة العمالة الوافدة لتحقيق الميزة التنافسية للمواطن، ودوره في التوطين الفعلي للوظائف.

خبراء يتوقعون استمرار الانخفاض في الربع الأول من 2016

أسعار النفط في أدنى مستوياتها منذ أزمة 2008 المالية العالمية

القاهرة: محمود نجم*

هوت أسعار النفط الخام أمس (الجمعة) لمستوى قياسي منخفض جديد في سبع سنوات لتسجل أدنى مستوى لها منذ أزمة الائتمان العالمي في 2008 - 2009، وذلك بعد تحذير وكالة الطاقة الدولية من أن فائض الإمدادات العالمية قد يزداد العام المقبل، بالإضافة إلى رفض أعضاء «أوبك» الاتفاق على خفض الإنتاج، ويتوقع محللون أن يستمر الانخفاض في الأسعار خلال الربع الأول من العام القادم، على أن تتحسن الأوضاع قبل نهاية 2016.

وزادت الضغوط على أسعار الخام بسبب الطقس المعتدل في الولايات المتحدة قبيل الشتاء والذي قلص الطلب على وقود التدفئة وبسبب هبوط سوق الأسهم الأميركية قبيل زيادة متوقعة على نطاق واسع في أسعار الفائدة.

وتراجعت العقود الآجلة لخام برنت، أمس، عن 39 دولارا للبرميل للمرة الأولى منذ 2008، وفي الساعة 15:21 بتوقيت غرينتش وصلت قيمة العقود الآجلة لخام برنت إلى 38,68 دولار للبرميل متعافية قليلا من أدنى مستوى في الجلسة 38,54 دولار.

كما سجلت عقود الخام الأميركي الخفيف 35,97 دولار للبرميل بانخفاض 79 سنتا، وبهذا تكون قد تجاوزت مستوى فبراير (شباط) 2009 القياسي، والبالغ 36,12 دولار.

ونقلت «رويترز» عن ريتشارد جوري مدير «جيه بي سي إنرجي آسيا الاستشارية» قوله: «سيكون الربع المقبل صعبا على نحو خاص مع انتقالنا من ربع سنة ذي طلب مرتفع إلى ربع ذي طلب منخفض».

وقال: «هل يمكنك استبعاد 20 دولارا للبرميل؟ لا.. لا يمكنك ذلك»، لكنه أضاف أن من الصعب أن تنحدر الأسعار إلى ذلك المستوى.

وأكد جوري إنه يتوقع أن تستعيد السوق توازنها بشكل بطيء قرب نهاية العام المقبل مع استمرار ارتفاع الإنتاج رغم تدني الأسعار.

وأظهر تقرير صادر عن «أوبك» أول من أمس (الخميس) ارتفاع إنتاج المنظمة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لأعلى مستوى في أكثر من 3 سنوات.

ورفض أعضاء منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) الاتفاق على حد أقصى لإنتاج النفط، منذ أسبوع، بعد أن قالت إيران إنها لن تفكر في الحد من إنتاجها إلا بعد أن تسترد مستويات إنتاجها الذي تقلص لسنوات بسبب العقوبات الغربية.

وحاليا يتجاوز الإنتاج العالمي الطلب بما يتراوح بين نصف مليون ومليوني برميل يوميا وأدى هذا إلى هبوط قارب الـ25 في المائة في أسعار النفط منذ بداية عام 2015، وأكثر من 60 في المائة مقارنة بمنتصف 2014.

نور الدين الحموري، كبير استراتيجيي الأسواق في شركة «ADS Securities»، قال إن إغلاق أسواق النفط الأسبوعي تحت مستوى الـ40 دولارا يؤدي إلى مزيد من الانخفاضات في الأسابيع القليلة المقبلة.

وبينما خسرت شركات النفط حول العالم تريليون دولار من قيمتها السوقية بسبب تراجع أسعار النفط، يقول الحموري إن شركات النفط الصخري الأميركي هي أكبر المتضررين بديون تريليوني دولار.. «ولكن علينا أيضا التذكر أنه مهما انخفض سعر النفط سيعود للارتفاع في وقت ما في العام المقبل».

ووفقا للحموري فإن نسبة أسعار الذهب إلى أسعار النفط الآن قد تجاوزت الـ27 مرة، وهذا أعلى مستوى منذ عام 1999.

وعن التوقعات للعام المقبل قالت «رويترز»، إن انخفاض أكبر في أسعار النفط يعتبر من أكبر المخاطر، حيث يواجه ما يقرب من تريليوني دولار من السندات والديون التي سوقتها شركات الطاقة والتعدين منذ عام 2010 موجة من تخفيض التصنيفات الائتمانية، كما أن حالات التخلف عن السداد تتزايد، وكثير من هذه الديون سندات «خردة» مرتفعة العائد ومرتفعة المخاطر أصدرتها شركات صغيرة تعمل في مجال الغاز الصخري.

كذلك فإن ديونا حكومية أوروبية قيمتها نحو تريليوني يورو يقل عائدها الآن عن الصفر في المائة، بعد أن أدت نوبات الفزع من انكماش الأسعار، الذي ترجع أصوله للنفط، إلى دفع البنك المركزي الأوروبي – الذي يستهدف رفع معدل التضخم – إلى بدء موجة من شراء السندات في وقت سابق من العام الحالي.

وقالت «رويترز» إن شبح التعايش مع أسعار النفط عند مستوياتها الحالية، وعدم ارتدادها إلى مستوى 60 دولارا للبرميل على الأقل، سيمثل تحديا رئيسيا لكثير من الشركات والاقتصادات المكشوفة.

ويقدر بنك «غولدمان ساكس» الاستثماري الأميركي، الذي يتوقع هبوط أسعار النفط في الأجل الطويل، أن الخام الأميركي قد يفقد ما يقرب من 50 في المائة من سعره ليصل إلى 20 دولارا للبرميل.

وقال البنك لعملائه هذا الأسبوع: «ثمة خطر أن يتسبب اعتدال الطقس في الشتاء أو تباطؤ النمو في الأسواق الناشئة و(احتمال) رفع العقوبات الدولية على إيران في زيادة أخرى في المخزونات».

وأضاف: «هذه العوامل تشير ضمنا إلى أن المخاطر في الأجل القريب على التوقعات تميل لجانب الهبوط، وإذا تجاوزت أسعار النفط القدرة التخزينية واللوجيستية فهم يعتقدون أن أسعار النفط قد تنهار إلى مستوى تكلفة الإنتاج عند 20 دولارا للبرميل».

وقد بدأ بالفعل نضوب الاستثمارات الجديدة في أسواق الأسهم والسندات والعقارات العالمية من صناديق الثروة السيادية التي تغذيها أموال النفط، وسط تقارير عن قيام مؤسسات حكومية بسحب مليارات الدولارات من مديري الأصول الخاصة.

وتوقعت وكالة «موديز» للتصنيفات الائتمانية ارتفاعا في حالات التخلف عن سداد السندات في قطاع النفط والتعدين العام المقبل، وكذلك توقعت «ظروفا سلبية مذهلة» لهذه الشركات، وقالت إن الأمور الوحيدة التي أرجأت حدوث ذلك في 2015 كانت أدوات وقاية مؤقتة في برامج التحوط، والتعاقدات ثابتة الأسعار، وموازين السيولة الحالية. لكن هذا كله قد يتغير في العام المقبل، إذا لم تنتعش أسعار النفط، أو حتى تواصل انخفاضها.

وقال دانييل جيتس، العضو المنتدب لـ«موديز» في الأسبوع الماضي إن تناقص السيولة والقيود المفروضة على أسواق المال بدأت الآن تدفع المزيد من الشركات إلى حافة التخلف عن السداد.

* الوحدة الاقتصادية لـ«الشرق الأوسط»

الليرة التركية إلى أدنى مستوى لها في شهرين

الدولار يهبط بفعل مخاوف بشأن تقلبات الأسواق

نيويورك - لندن: «الشرق الأوسط»

هبط الدولار أمس أمام العملات الرئيسية وسط موجة بيع بسبب مخاوف من تقلبات السوق وهبوط أسعار السلع الأولية فيما ألقى بظلاله على بيانات مبيعات التجزئة القوية وبدد أثرها.

وارتفع الدولار في التعاملات الصباحية أمام العملات الكبرى وتلقى دعما محدودا من بيانات مبيعات التجزئة الأميركية التي أظهرت ارتفاع إنفاق المستهلكين بقوة، غير أنه تراجع بعد ذلك بقليل، حيث بدا أن البيانات لا تدعم المزيد من التيسير في السياسة النقدية من قبل مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) لما هو أبعد من زيادة أسعار الفائدة في ديسمبر (كانون الأول)، المتوقعة بشكل كبير.

وبحسب «رويترز»، قال عمر ايسنر كبير محللي السوق في «كومنولث فورين إكستشينج» في واشنطن أن تقلبات الأسواق العالمية وتراجع أسعار السلع الأولية واستمرار انخفاض قيمة اليوان الصيني أمور عززت المخاوف من حدوث تباطؤ عالمي.

وهبط الدولار 0.5 في المائة أمام الين الياباني إلى 121.01 ين للدولار. كما هبطت العملة الأميركية 0.7 أمام الفرنك السويسري إلى 0.9805 فرنك للدولار.

وارتفع اليورو 0.7 في المائة أمام الدولار إلى 1.1016 دولار.

على صعيد متصل هبطت الليرة التركية إلى أدنى مستوى لها في شهرين أمس، مواصلة الخسائر بعد أن أثار برنامج الحكومة الاقتصادي الجديد مخاوف بشأن الانضباط المالي والالتزام بالإصلاح الهيكلي.

ولامست الليرة لفترة وجيزة مستوى 2.9650 ليرة للدولار، وهو أدنى مستوى للعملة التركية منذ السادس من أكتوبر (تشرين الأول).

وكشف رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو، أول من أمس الخميس، عن خطة اقتصادية تتماشى أكثر مع السياسات التي يقودها الاستهلاك والتي يفضلها مؤسس حزب العدالة والتنمية الرئيس طيب إردوغان.

من جهة أخرى تعافت أسعار الذهب، أمس، معوضة خسائرها التي منيت بها في وقت سابق مع هبوط الدولار، لكنها لا تزال تتجه للانخفاض للأسبوع السابع في ثمانية أسابيع مع تأهب المستثمرين لرفع محتمل لأسعار الفائدة الأميركية. وسيكون رفع الفائدة خلال اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) يومي 15 و16 ديسمبر هو الأول في نحو عشر سنوات وقد ينال من الطلب على الذهب غير المدر للفائدة.

وارتفع السعر الفوري للذهب 0.2 في المائة إلى 1072.35 دولار للأوقية (الأونصة) بعد أن هبط في وقت سابق من الجلسة. ويتجه المعدن للانخفاض بنسبة 1.2 في المائة على مدار الأسبوع. وتتجه الفضة والبلاتين للانخفاض للأسبوع السابع في ثمانية أيضا. ونزلت الفضة 1.5 في المائة إلى 13.90 دولار للأوقية وفقد البلاتين 1.4 في المائة ليبلغ 837 دولارا.

في المقابل ارتفع البلاديوم 0.6 في المائة إلى 542.63 دولار للأوقية، لكنه منخفض أكثر من ثلاثة في المائة للأسبوع.

تبلغ 14 مليون دولار.. وتقدير للنمو بـ2,5 %

برلمان تونس يصادق على ميزانية 2016

تونس: «الشرق الأوسط»

صادق برلمان تونس على ميزانية 2016 التي ستبلغ 29.250 مليون دينار (14.52 مليون دولار) بزيادة 7 بالمائة مقارنة بالميزانية التكميلية للعام الماضي، وذلك وسط رفض واسع من المعارضة.

وتتضمن ميزانية 2016 التي حظيت بموافقة 142 صوتا وامتناع 7 نواب تقديرا للنمو الاقتصادي عند نحو 2.5 مقارنة بنمو متوقع في حدود 0.5 في المائة في 2015.

وسيبلغ العجز وفقا للميزانية 3.9 في المائة في العام المقبل مقابل 4.4 في المائة متوقعة مع نهاية 2015.

وبحسب «رويترز» تقول الميزانية، إن احتياجات تونس من التمويل الأجنبي 3.6 مليار دينار في 2016، وإن البلاد ستعود للسوق المالية من جديد في العام المقبل وتصدر سندات بقيمة تصل إلى مليار دولار في يناير (كانون الثاني) أو فبراير (شباط) بهدف سد العجز.

في المقابل، ستشهد ميزانية 2016 ارتفاعا في نفقات الأمن بعد الزيادة في ميزانيتي وزاراتي الداخلية والدفاع.

وارتفعت ميزانية وزارة الداخلية إلى 2896 مليون دينار (1441 مليون دولار) بعد أن كانت 2691 مليونا عام 2015، بينما بلغت ميزانية وزارة الدفاع 2094 مليون دينار ارتفاعا من 1921 مليون دينار العام الماضي. وصادق البرلمان على ميزانية 2016 في غياب أغلب نواب الأحزاب المعارضة بعد انسحابهم من جلسات النقاش احتجاجا على «عدم دستورية بعض فصول القانون».

وقرر نواب أحزاب المؤتمر من أجل الجمهورية والتيار الديمقراطي وحركة الشعب والحزب الجمهوري والجبهة الشعبية الطعن على دستورية قانون المالية لدى الهيئة الوقتية لمراقبة دستورية القوانين.

موسكو تعبر عن سخطها لمضي الصندوق في خطته لمساعدة أوكرانيا

«النقد الدولي» يواجه اتهامات روسية بالرضوخ لضغوط سياسية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يواجه صندوق النقد الدولي اتهامات بالرضوخ لضغوط سياسية لتفادي فشل خطته لمساعدة أوكرانيا، ما يعزز الشكوك المحيطة به بعد شبهات مماثلة وردت حول تعاطيه مع ملف اليونان أو مؤخرا الصين. وتصدر اتهامات التسييس هذه المرة عن روسيا التي تشن حملة بالغة العنف ضد صندوق النقد الدولي وقد حذرت بان ثقتها بالمؤسسة المالية «تقوضت بصورة جدية».

وبحسب وكالة «الصحافة الفرنسية» ما أثار سخط موسكو قرار صندوق النقد الدولي الثلاثاء التخلي عن قاعدة داخلية كانت تحظر عليه تقديم مساعدة مالية لدولة تعثرت في سداد مستحقات لدولة أخرى.

وهذا الإجراء الذي يبدو ظاهريا تغييرا فنيا بامتياز، سيسمح عمليا للصندوق بالإبقاء على خطة المساعدة التي منحها في مارس (آذار) لأوكرانيا بعدما كانت مهددة برفض كييف تسديد ثلاثة مليارات دولار تستحق لموسكو بعد بضعة أيام.

وأعلن رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيديف مبديا استياءه، أن «صندوق النقد الدولي اتخذ للمرة الأولى في تاريخه قرارا يهدف إلى دعم دولة مقترضة بما يتعارض مع الاتفاقات القائمة، لمجرد أسباب سياسية».

وفي مقال نشر الخميس في صحيفة «فايننشيال تايمز» حذر وزير المال الروسي أنتون سيلوانوف من أن هذا القرار «قد يثير تساؤلات بشأن حياد» المؤسسة، مشيرا إلى عدم وجوب تعديل أسس الصندوق «إلا بعد دراسة مطولة».

ورد صندوق النقد الدولي الخميس على هذه الاتهامات بصورة غير مباشرة فأكد أحد مسؤوليه هوغ بريدنكمب كاشفا تفاصيل القاعدة الجديدة أن «ضرورة هذا الإصلاح كانت جلية منذ بعض الوقت».

ورأى أن هذا التعديل كان ضروريا لمنع خطط الصندوق من أن تكون «مرهونة» برفض بلد ما إعادة التفاوض حول الديون المستحقة له.

وأكد أن صندوق النقد الدولي بحث هذه المسألة في تقرير يعود إلى مايو (أيار) 2013.. «قبل حتى أن تمنح روسيا القرض لأوكرانيا».

غير أن الجدول الزمني لصدور القرار يثير التساؤلات وقال المندوب الإيطالي السابق في مجلس إدارة صندوق النقد الدولي أندريا مونتانينو لوكالة الصحافة الفرنسية، أن «التحرك حيال هذه المسألة كان أمرا إيجابيا، لكن التوقيت ليس جيدا».

وأضاف: «كان من الخطأ القيام بذلك بتسرع وهذا ما يعطي انطباعا بأنه مجرد قرار ظرفي».

وكان الغربيون الذين يهيمنون على هيئات القرار في صندوق النقد الدولي يسعون منذ عدة أشهر للالتفاف على الرفض الروسي لمعاودة التفاوض في هذا الدين، وقال مسؤول أوروبي كبير مؤخرا لوكالة الصحافة الفرنسية «سوف نجد وسيلة».

فهل رضخ الصندوق لضغوط مساهميه الرئيسيين الأوروبيين والأميركيين؟ يرى بعض الخبراء أن المسألة ليست بهذه السهولة.

وقال دومينيكو لومباردي العضو السابق في الصندوق لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «صندوق النقد الدولي اغتنم المناسبة السانحة لملء فراغ قانوني». وأوضح أن المؤسسة المالية جعلت من الخلاف بين روسيا وأوكرانيا «حافزا لتعزيز التوافق بين الدول الأعضاء» حول إصلاح ضروري في عمل الصندوق الذي يقدم مساعدات للدول التي تواجه أزمات لقاء فرض تدابير ادخار وتقشف.

غير أن هذه ليست المرة الأولى التي يجد فيها الصندوق نفسه في قفص الاتهام.

وسبق أن أثارت المؤسسة الاستياء بتبديلها قواعد عملها عام 2010 من أجل تقديم المزيد من القروض لليونان تحت شعار تفادي «خطر يهدد بالانتقال إلى النظام برمته» وتحت ضغط الأوروبيين.

كما قرر الصندوق مؤخرا في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) ضم اليوان الصيني إلى سلة عملاته الرئيسية معترفا به كعملة احتياط إلى جانب الدولار الأميركي والجنيه الإسترليني والين الياباني واليورو.

ولقي القرار ترحيبا عاما ولو أن بعض الخبراء رأوا فيه بادرة حيال بكين.

وقال مونتانينو: «كان ذلك قرارا جيدا، لكن من الواضح أنه سياسي. كان ينبغي توجيه إشارة إلى الصين التي لا تتمتع بوزن كبير في صندوق النقد الدولي». ونفى الصندوق ذلك نفيا قاطعا مؤكدا أنه قرار «فني».

غير أن الرد على السؤال عما إذا كان الصندوق مؤسسة محض فنية أو أداة سياسية يبقى مسألة في غاية الصعوبة، ولا شك أن الحقيقة غير واضحة.

وقال لومباردي، إن «صندوق النقد الدولي مؤسسة سياسية تتخذ قراراتها على أساس فني»، مضيفا: «الأمور ليست إما أسود وإما أبيض، هناك هامش من التأويل».

العملة / البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج.استرليني £	5,67	5,53	0,60	5,58	0,57	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €	3,98	3,87	0,41	3,99	0,40	0,32	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت) $
أمس 37,90
السابق 39,67

الذهب $
أمس 1072,50
السابق 1071,00

انطلقت المفاوضات بشأنها قبل عامين.. ويأمل الجانبان إنجازها في 2016

اتفاقية التجارة الحرة بين أميركا وأوروبا تبقى «في الميزان»

بروكسل: عبد الله مصطفى

بعد أن تراجعت الآمال، إن لم تكن انعدمت، في إمكانية التوصل إلى اتفاق بشأن اتفاق التجارة الحرة بين الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي بنهاية العام الحالي، يسعى الجانبان إلى إنجاز الاتفاق، الذي بدأت المفاوضات بشأنه قبل عامين، خلال العام المقبل 2016.

وفي سبتمبر (أيلول) الماضي اقترحت المفوضية الأوروبية استبدال بند التحكيم في النزاعات بإنشاء محكمة خاصة لفض أي مشكلة قد تحصل مستقبلا، وتتعلق بالاستثمار في الاتحاد الأوروبي. وقالت المفوضة الأوروبية لشؤون التجارة سيسليا مالستروم: «لقد غيرنا في المضمون ويهمنا أن يعرف الناس أننا أنصتنا إليهم، وسيبقى هنالك معارضون للاتفاق بشكل عام. نتمنى أن يدرك الناس الجادون أننا استمعنا إلى انتقاداتهم». واقترحت المفوضية الأوروبية كذلك أن تكون علنية جلسات المحاكم التجارية التي ستنشأ في إطار اتفاق التجارة الحرة مع الولايات المتحدة الأميركية.

وكانت الجولة العاشرة من مفاوضات التجارة الحرة بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، انعقدت في بروكسل منتصف يوليو (تموز) الماضي، وقالت تقارير إعلامية وقتها إن المفاوضات انعقدت في ظل تراجع الآمال في إمكانية التوصل إلى اتفاق بنهاية العام الحالي وهو الموعد المستهدف منذ البداية. وتستهدف محادثات «الشراكة التجارية والاستثمارية عبر المحيط الأطلسي» بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي تعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية مع أكبر شريك تجاري لواشنطن، وإقامة أكبر منطقة للتجارة الحرة في العالم، بإزالة الحواجز التنظيمية، التي تجبر الشركات على إنتاج منتجات مختلفة لكل من السوق الأميركية والسوق الأوروبية.

يذكر أن اتفاق التجارة الحرة سيؤدي إلى قيام سوق تضم نحو 800 مليون نسمة، لكن المفاوضات تتعثر بسبب المخاوف من أن يؤدي الاتفاق إلى تخفيف معايير حماية المستهلك، ومنح الشركات حق الاعتراض على القوانين الوطنية للدول الأعضاء، إذا تعارضت مع مصالحها.

وشملت مفاوضات الجولة العاشرة كل بنود الاتفاق وهي فتح الأسواق والتعاون التنظيمي وقواعد التجارة بحسب المفوضية الأوروبية، وهي الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي، التي تتولى التفاوض مع الإدارة الأميركية. وقالت كتلة الأحزاب الاشتراكية والديمقراطية إنه «بعد شهور من الضغوط التي مارسناها تقدمت مفوضة التجارة سيسليا مالستروم بأداة جديدة لحماية الاستثمارات».

وفي تصريحات مكتوبة حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها، قال بيرند لانغ رئيس لجنة التجارة في البرلمان الأوروبي، إن مقترح المفوضية هو السبيل للمضي قدما للسياسة التجارية للاتحاد الأوروبي.. «ونحن نرحب بها، كما أن المحكمة المقترحة من قبل المفوضية تمثل تغييرا جذريا مدفوعا بضغط قوي من المواطنين والبرلمان الأوروبي، ويجب الاستفادة من هذا الأمر في جميع اتفاقات التجارة والاستثمار للاتحاد الأوروبي الحالية والمستقبلية».

من جانبها، رحبت مجموعة المحافظين والإصلاحيين في البرلمان الأوروبي بما وصفته باستجابة المفوضية لهموم الناس والمطالب بتغيير أكثر من عنصر في بنود اتفاقية التجارة الحرة مع واشنطن، وقالت إيما مكلاركين عضو المجموعة البرلمانية في تصريحات مكتوبة حصلنا على نسخة منها عبر الإيميل: «لقد كان هناك قدر كبير من الذعر حول حماية المستثمر في اتفاق التجارة الحرة مع واشنطن، ولكن المفوضية تحركت وعالجت هذه المخاوف وبما يتماشى مع مطالبنا بضرورة حماية المستثمرين، وهذا الأمر سوف يهدئ من مخاوف البعض، واستمرار العملية التفاوضية لإنجاز صفقة متوازنة، تساهم في تحقيق النمو الاقتصادي وخلق الوظائف».

وكانت الجولة الأولى من المفاوضات قد انطلقت قبل ما يقرب من عامين، وترى المفوضية الأوروبية أن اتفاقية شاملة للتجارة والاستثمار يمكن أن تزيد الناتج المحلي الإجمالي الأوروبي بنسبة تتراوح ما بين 0,27 في المائة و0,48 في المائة، والدخل القومي الإجمالي الأوروبي بنسبة تصل إلى 86 مليار يورو، وحسب الأرقام الصادرة عن الاتحاد الأوروبي سيؤدي هذا الاتفاق الطموح إلى تحقيق مكسب للأسرة الأوروبية كل عام سيصل إلى 545 يورو، وستعزز الاقتصاد الأوروبي بنسبة ما بين 0,5 في المائة إلى واحد في المائة من الناتج المحلي الإجمالي أو 119 مليار يورو سنويا.

وتقول المفوضية الأوروبية ببروكسل، إن العلاقات الاقتصادية بين الطرفين هي الأقوى في العالم وتشكل ما يقرب من نصف الناتج الإجمالي العالمي وقرابة ثلث التجارة العالمية وما يقرب من 2,7 مليار دولار من التدفقات التجارية يوميا، وهناك استثمار لـ3,7 تريليون دولار عبر الأطلسي، وهناك فرص عمل وروابط قوية بين الشركات ورجال الأعمال. وقالت أيضًا إن إنجاز اتفاق التجارة والحرة والشراكة عبر الأطلسي سيطلق العنان لمزيد من الإمكانات مما يعني أخبارا جيدة للمواطنين من الجانبين، بل وللاقتصاد العالمي ككل.

الخطة تستهدف أغراضا غير نقدية

تقرير: البنوك المركزية لدول اليورو اشترت أصولا بمئات المليارات

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

بحسب «رويترز»، أظهرت دراسة أكاديمية أن البنوك المركزية بمنطقة اليورو اشترت في هدوء أصولا بمئات المليارات من اليورو، خلال العشر سنوات الماضية، من خلال تسهيل سري يسمح لهم بطباعة النقود لغير أغراض السياسة النقدية.

وفي حين يعرف الجميع جيدا برنامج التيسير الكمي الخاص بالبنك المركزي الأوروبي، والبالغة قيمته 1ر5 تريليون يورو (1ر64 تريليون دولار)، فإن وجود تلك الخطة المنفصلة الخاصة بشراء السندات وأصول أخرى، كشف عنه الباحث دانيال هوفمان للمرة الأولى هذا الأسبوع، في دراسة، وهي جزء من رسالة الدكتوراه التي يعدها. وتتضخم إجمالي حجم الأصول التي تملكها البنوك المركزية الوطنية خارج إطار عمليات السياسة النقدية العادية إلى 623 مليار يورو العام الماضي، من 214 مليار يورو في 2005، بحسب هوفمان الذي جمع البيانات من الميزانيات العامة للبنوك المركزية الوطنية.

وتثير الدراسة تساؤلات بخصوص استخدام البنوك لتلك الخطة التي تستهدف أغراضا غير نقدية، مثل إدارة صناديق التقاعد التابعة للبنوك المركزية، بخاصة إبان الأزمة المالية العالمية من 2008 إلى 2012 عندما اضطرت الزيادة في عائدات السندات الحكومية عدة دول إلى طلب المساعدة المالية.

وزادت المشتريات بشكل كبير في سنوات الأزمة، بخاصة تلك التي قامت بها البنوك المركزية في فرنسا وإيطاليا واليونان وآيرلندا.

وقال البنك المركزي الأوروبي على موقعه الإلكتروني، أمس (الخميس)، إن من غير الممكن حدوث «تكوين للأموال على نحو غير منضبط» باستخدام هذا التسهيل المعروف باسم اتفاقية صافي الأصول المالية، لأن هناك سقفا لما يمكن لكل بنك من البنوك المركزية الوطنية شراؤه لمنع تداخله مع السياسة النقدية.

لكن تلك الحدود غير معلنة. وبينما يتعين على البنوك المركزية الوطنية إخطار البنك المركزي الأوروبي بما تقوم بشرائه، فإن الكثير من تلك البنوك لا يعلن مثل تلك التفاصيل. وخلص البحث إلى أن حجم الأصول المصنفة تحت بند «أوراق مالية أخرى» في الميزانيات العامة للبنوك المركزية الوطنية التي جرى شراؤها بأموال مخلقة ذاتيا قفز من 6ر122 مليار يورو في 2005 إلى 9ر374 مليار يورو في 2014. ويبلغ حجم تلك الأصول حاليا 2ر358 مليار يورو، بحسب البيان المالي المجمع لمنظومة اليورو (يورو - سيستم).

وقال هوفمان في دراسته: «هذه الزيادة في الحجم.. غابت عن الرأي العام بشكل كامل تقريبا».

«بيتكوين» العملة الإلكترونية المثيرة للجدل

بيتكوين هي عملة إلكترونية يمكن استخدامها في شراء منتجات عن طريق الإنترنت، ويمكن كذلك استبدال عملات أخرى بها.

المشتري
حافظة نقود إلكترونية موجودة في جهاز الكومبيوتر أو أي هاتف ذكي
مفتاح الخصوصية هو كود سري يشبه رقم الـ«بين كود»
1 البائع و المشتري يستعملان الكود السري للسماح بتحويل العملات الإلكترونية بين محفظتيهما
2 شبكة كومبيوتر تقوم بالتيقن من عملية التحويل
3 عنوان متفرد يتم عمله لكل عملية تحويل مالي.
xx@domain.com
4 إتمام عملية التحويل النقدي للبائع
البائع

عملة شديدة التقلب
من دون إطار قانوني
14.5 مليون دولار
حجم تداول بيتكوين عالميا
21 مليون دولار
أعلى رقم يمكن إنجازه

أ.ف.ب: «الشرق الأوسط»

اليوان يسجل أقل سعر في 4 سنوات

مكتب الإحصاءات الصيني يرى بوادر تعاف اقتصادي

بكين: «الشرق الأوسط»

تراجع اليوان الصيني نصفًا في المائة أخرى مقابل الدولار في المعاملات المحلية أمس بعد أن حددت السلطات نقطة المنتصف للسعر الرسمي الخاضع لسيطرة محكمة عند أدنى مستوى في أكثر من أربع سنوات.

وارتفع اليورو ارتفاعا طفيفا أمام الدولار بعد أن تراجع عن صعود فوق 1.10 دولار في وقت سابق هذا الأسبوع. وتقدم كل من اليورو والدولار على حساب الين.

ويدفع تراجع اليوان خسائر العملة إلى 2 في المائة على مدار أسبوع تقريبا في تحرك كبير مقارنة مع النطاقات الضيقة التي أبقى بنك الشعب الصيني العملة داخلها بشكل تقليدي، وفي دليل جديد على أن بكين عازمة على خفض قيمة العملة بدرجة كبيرة كما توقع الكثير من البنوك الرئيسية.

ونزل اليوان 0.7 في المائة في الأسواق الخارجية إلى 6.5373 للدولار بعد أن هبط 0.3 في المائة في السوق المحلية إلى 6.4538.

من جهة أخرى، قال المكتب الوطني الصيني للإحصاءات أمس إن اقتصاد الصين يظهر بوادر تعاف، وإن مزيدا من المؤشرات الإيجابية ستظهر في الأشهر المقبلة مع اكتساب سياسات الدعم الحكومية قوة دفع.

وبحسب «رويترز» قال شنغ لاي يون المتحدث باسم المكتب إن من المحتمل بشدة أن يكون الإنتاج الصيني قد تعافى في نوفمبر (تشرين الثاني) نظرا لتحسن الطلب المحلي.

وجدد شنغ في بيان بموقع المكتب على الإنترنت التعبير عن الثقة في أن بمقدور الصين تحقيق هدفها لنمو اقتصادي يبلغ نحو 7 في المائة في 2015.

من جانب آخر قالت وزارة التجارة الصينية أمس إن الصين جذبت استثمارات أجنبية مباشرة قيمتها 704.33 مليار يوان (114 مليار دولار) في الأحد عشر شهرا الأولى من العام الحالي بارتفاع 7.9 في المائة عن الفترة نفسها قبل عام.

وزادت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر 1.9 في المائة عنها قبل عام في نوفمبر لتصل إلى 64.9 مليار يوان.

وفي الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى نوفمبر استقطب قطاع الخدمات بالبلاد 69.58 مليار يوان بزيادة 18.8 في المائة على أساس سنوي وفقا لبيان من الوزارة.

والاستثمار الأجنبي المباشر مؤشر مهم لاهتمام الاستثمارات الأجنبية عموما بالصين، لكنه عامل صغير في سياق مجمل التدفقات الرأسمالية عند مقارنته بقطاع التصدير العملاق.

وتشجع الحكومة الشركات في الفترة الأخيرة على زيادة الاستثمار في الخارج لتعزيز قدرتها على المنافسة العالمية.

وعلى صعيد متصل، ارتفع سعر النحاس إلى أعلى مستوى له في أسبوعين، أمس، حيث قام المستثمرون بتغطية مراكز بيع في الوقت الذي تراجع فيه الدولار وعقب تصريحات المكتب الوطني الصيني للإحصاءات أن اقتصاد الصين - أكبر مستهلك للمعادن في العالم - ربما بدأ في التحسن.

وأغلق النحاس في العقود الآجلة لثلاثة أشهر في بورصة لندن للمعادن مرتفعا 2.5 في المائة عند أربعة 4703 دولارات للطن، بعد أن بلغ أعلى مستوياته منذ 26 نوفمبر معززا بذلك ارتفاعا بسيطا سجله أول من أمس (الخميس).

وقام المستثمرون بتغطية مراكز البيع بعدما قال المكتب الوطني الصيني للإحصاءات إن اقتصاد البلاد بدأ يبدي علامات على التعافي.

وتلقى المعدن دعما أيضًا من تراجع مؤشر الدولار قبيل اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) الذي من المتوقع أن يتقرر خلاله رفع أسعار الفائدة للمرة الأولى منذ عشر سنوات.

وتراجع الألمنيوم في آخر تعاملات 0.6 في المائة إلى 1482 دولارًا للطن حيث تعامل المحللون بحذر مع أنباء تحدثت عن أن أكبر المصاهر الصينية تعهدت بخفض طاقتها الإنتاجية بمقدار 500 ألف طن بنهاية العام.

ولم يتم أيضًا تداول الزنك عند الإغلاق وارتفع في آخر تعاملات 1.3 في المائة إلى 1551.50 دولار للطن.

وزاد الرصاص 1.1 في المائة لينهي التعاملات عند 1726 دولارًا، بعد أن لامس أعلى مستوياته منذ 29 أكتوبر (تشرين الأول) عند 1729 دولارًا. وارتفع المعدن 2.6 في المائة هذا الأسبوع في ثالث زيادة أسبوعية متتالية.

وارتفع النيكل 1.7 في المائة ليختتم التعاملات عند 8685 دولارًا في حين زاد القصدير 0.4 بالمائة إلى 14600 دولار.

بسبب فضيحة التلاعب بقيم الانبعاثات

تراجع ملحوظ في مبيعات «فولكس فاغن» في 2015

فولفسبورغ: «الشرق الأوسط»

تراجعت مبيعات شركة «فولكس فاغن» الألمانية للسيارات خلال العام الحالي بصورة ملحوظة على مستوى العالم.

فقد أعلنت الشركة في مقرها بمدينة فولفسبورغ الألمانية، أمس، أنها باعت فقط خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) حتى نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، 5335700 سيارة، بتراجع قدره 5ر4 في المائة مقارنة بالفترة الزمنية نفسها من عام 2014 (5589100 سيارة).

وبحسب «وكالة الأنباء الألمانية» بلغت مبيعات الشركة في شهر نوفمبر الماضي 496100 سيارة على مستوى العالم، بتراجع نسبته 4ر2 في المائة مقارنة بالفترة الزمنية نفسها عام 2014.

ورغم فضيحة التلاعب بقيم انبعاثات العوادم في ملايين من سياراتها، تمكنت «فولكس فاغن» من زيادة مبيعاتها في الأسواق المهمة في أوروبا وآسيا خلال الشهر الماضي.

وباعت الشركة في أوروبا في نوفمبر الماضي 139100 سيارة، بينها 50900 سيارة في ألمانيا، بزيادة قدرها ألف سيارة عن الشهر نفسه عام 2014.

وارتفعت مبيعات الشركة في الصين بنسبة 6ر8 في المائة الشهر الماضي ليصل إلى 247 ألف سيارة (227400 سيارة في نوفمبر عام 2014). ويصعب حتى الآن التنبؤ بعواقب فضيحة الشركة في التلاعب بقيم انبعاثات عوادم سياراتها التي تعمل بمحركات الديزل، وذلك لأنه لم يتم الكشف عنها سوى في سبتمبر (أيلول) الماضي، كما اتسم الوضع في ألمانيا بالتأرجح بين طلب شراء سيارات جديدة لـ«فولكس فاغن» وإعادتها خلال الأسابيع والأشهر اللاحقة للفضيحة.

وفي المقابل، اضطرت الشركة لتكبد خسائر كبيرة في أسواقها في أميركا الشمالية والجنوبية وروسيا، حيث تراجعت مبيعاتها في البرازيل إلى 23500 سيارة؛ أي أقل بنسبة تزيد على 50 في المائة مقارنة بمبيعات الشهر نفسه عام 2014 (48300 سيارة).

كما انخفضت المبيعات في روسيا بنسبة 8ر31 في المائة إلى 7600 سيارة، وفي الولايات المتحدة بنسبة 7ر24 في المائة إلى 23900 سيارة بسبب وقف شراء سيارات «فولكس فاغن» التي تعمل بمحركات الديزل.

وكان رئيس مجلس إدارة شركة «فولكس فاغن» هانز ديتر بوتش قال، أول من أمس، إن نحو 450 خبيرا بصدد التحقيق في فضيحة العوادم الخاصة بسيارات الديزل التي هي من إنتاج الشركة. وأشار بوتش إلى أن الشركة تستعين في سبيل الكشف عن أسباب الفضيحة بخبراء من مكتب جونس دي الأميركي للاستشارات القانونية، بالإضافة إلى المراجعة الداخلية بالشركة، مضيفا: «كلتا المجموعتين تعملان بشكل مستقل عن بعضهما البعض».

غير أن بوتش أكد أنه لا يستطيع التطرق في الوقت الحالي إلى أقوال الأشخاص المتهمين بالتسبب في فضيحة التلاعب في ملايين محركات الديزل الخاصة بالشركة، «وذلك إلى أن نتأكد من المعلومات بشكل قاطع». وذلك بهدف تقديم بيان شامل بشأن نتائج التحقيقات خلال الاجتماع العمومي للشركة في الحادي والعشرين أبريل (نيسان) عام 2016.

على صعيد متصل، توقعت شركة «فولكس فاغن» للخدمات المالية («فولكس فاغن» فايننشال سيرفيسز) المملوكة لشركة «فولكس فاغن» للسيارات، أن تتجاوز أرباح تشغيلها في العام الحالي مستواها في العام الماضي لتصل إلى 7ر1 مليار يورو. وقال لارس هينر زانتلمان، رئيس الشركة، أول من أمس، في هانوفر، إن «هذا النمو يستند إلى المسار الممتاز للنشاط حتى أواخر الصيف الماضي عندما تم الإعلان عن فضيحة التلاعب في قيم العوادم». وتابع: «ماليا، فإن من المتوقع أننا سنحقق أرباح تشغيل تتجاوز مستوى العام الماضي».

وأضاف زانتلمان أن من المتوقع وفقا للبيانات الأولية أن يصل إجمالي عدد التعاقدات في العام الحالي إلى أكثر من 1ر13 مليون تعاقد بارتفاع بنسبة 5ر8 في المائة مقارنة بالعام الماضي.

تجدر الإشارة إلى أن شركة «فولكس فاغن» للخدمات المالية كانت قد أوقفت التوظيف حتى نهاية العام الحالي بسبب فضيحة التلاعب في قيم العوادم. وقال متحدث باسم الشركة إنه لم يتحدد بعد ما إذا كان هذا الإيقاف سيتم تمديده أو رفعه بحلول أوائل العام الجديد.

في اتفاق لمبادلة الأسهم بين عملاقي صناعة الكيماويات الأميركيين

دمج «داو» و«دو بونت».. والكيان الجديد قيمته 130 مليار دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

اتفق عملاقا صناعة الكيماويات الأميركيان «دو بونت» و«داو كيميكال» على الاندماج في اتفاق لمبادلة الأسهم سيفرز شركة قيمتها نحو 130 مليار دولار مع وجود خطط للانفصال في النهاية إلى ثلاث شركات.

بحسب «رويترز» يسمح الاتفاق الذي من المرجح أن يخضع لتدقيق قانوني مكثف للشركة الجديدة التي سيصبح اسمها «داو دو بونت» بإعادة توزيع الأصول على أساس الأداء.

وسيخلق الانفصال المخطط له شركات ترتكز على الزراعة والمواد والمنتجات المتخصصة.

وسيصبح إدوارد برين الرئيس التنفيذي لشركة دو بونت كبير المديرين التنفيذيين للشركة الجديدة، بينما سيتولى أندرو ليفريس الرئيس التنفيذي لشركة داو كيميكال منصب رئيس مجلس الإدارة التنفيذي في الكيان الجديد. وقال ليفريس في بيان: «هذا الاتفاق سيغير قواعد اللعبة في قطاعنا ويتوج الرؤية التي ظلت لدينا على مدار أكثر من عشر سنوات لدمج هاتين الشركتين العملاقتين والرائدتين في مجال الابتكار وعلوم المواد».

وسيحصل مساهمو «داو كيميكال» على سهم في «داو دو بونت» مقابل كل سهم لهم في «داو كيميكال»، بينما سيحصل مساهمو «دو بونت» على 1.282 سهم في «داو دو بونت» عن كل سهم لهم في «دو بونت».

وسط توقعات بدفعها «المركزي الأميركي» الذي ترأسه نحو رفع الفائدة

جانيت يلين.. المرأة التي تتطلع إليها الأسواق العالمية



جانيت يلين لدى ادلائها بشهادتها أمام اللجنة الاقتصادية في كابيتول هيل بواشنطن (أ.ف.ب)

واشنطن: يلان كيو موي*

تسلمت جانيت إل يلين منصبها الراقي في بنك الاحتياطي الفيدرالي العام الماضي مع خبرة تفوق أي شخص آخر من الذين ترأسوا البنك المركزي الأميركي خلال تاريخه البالغ 100 عام. غير أنها أدركت أن النجاح يتطلب ما هو أكثر من الخبرة الاقتصادية، وهي البراعة السياسية التي لا تزال تحاول تعلمها.

وفي الوقت الذي يستعد فيه بنك الاحتياطي الفيدرالي التعامل مع المهمة المثيرة للجدل من إيقاف الدعم المستمر لسنوات للاقتصاد الأميركي، كانت يلين تعاني من مواجهات مع الزملاء المعارضين والمنقسمين داخل واحدة من أكثر المؤسسات المالية نفوذا في العالم. وخارج بنك الاحتياطي الفيدرالي، يدعوها النواب الليبراليون وبعض من أبرز خبراء الاقتصاد في العالم لعدم التحرك سريعًا، خوفًا من أن الاقتصاد هو أضعف مما يبدو عليه الأمر. كما أنها اشتبكت كذلك، وبصورة حادة في بعض الأحيان، مع المحافظين الذين يحاولون إعاقة ممارستها لسلطاتها، في حين أن الكثير من المرشحين الجمهوريين لرئاسة البلاد قد وجهوا انتقادات لاذعة لسجلها الوظيفي خلال حملاتهم الانتخابية.

سوف يجتمع مجلس الاحتياطي الفيدرالي خلال أسبوع لاتخاذ القرار ما إذا كان سوف يرفع أسعار الفائدة في نهاية المطاف أم لا. ويقول الكثير من المحللين إن التصويت قد حُسم من خلال تقرير الوظائف القوي يوم الجمعة الماضي، الذي أظهر أن الاقتصاد أضاف في الشهر الماضي 211 ألف وظيفة، وأن معدل البطالة استقر عند معدل 5 نقاط مئوية.

وذلك القرار سوف يكون أكبر اختبار للسيدة يلين. ولقد رفضت التعليق على هذا المقال، ولكن الوثائق والمقابلات الشخصية لدى أكثر من 20 موظفًا تُظهر كيف أن يلين تحاول تلمس سبيلها في خضم تلك اللحظات العصيبة. ويكمن هدفها في تكوين إجماع داخل بنك الاحتياطي الفيدرالي في حين تستمر على حالة الاستجابة ذاتها لانتقادات الكابيتول هيل - وكل ذلك من دون إعاقة السياسات التي تقول إنها ساعدت الاقتصاد الأميركي في الحفاظ على مساره.

يقول لورانس ماير مؤسس شركة المستشارين الاقتصاديين وأحد الزملاء السابقين للسيدة يلين في بنك الاحتياطي الفيدرالي: «لا أعتقد أننا نعرف قدر الضغوط التي تعانيها السيدة يلين».

وغالبًا ما تُوصَف زعيمة بنك الاحتياطي الفيدرالي بأنها من بين الأشخاص الأكثر نفوذا في العالم. ولكن في أواخر الصيف الماضي، حينما كان بنك الاحتياطي الفيدرالي يدرس ما إذا كان سيرفع أسعار الفائدة لأول مرة خلال عشر سنوات، وجدت يلين نفسها أقل عددا من حيث المؤيدين.

أرادت السيدة يلين الانتظار. كانت التقلبات الحادة في الأسواق المالية العالمية خلال الصيف من نذر السوء على الاقتصاد الصيني - الذي من شأنه أن يجر معه الاقتصاد الأميركي، كما كانت تخشى. ولكن زملاءها لم يكونوا على الموجة ذاتها من القلق، حيث كانت الأغلبية القليلة من بين 17 عضوا يشكلون الهيئة العليا لإدارة البنك المركزي الأميركي مستعدين لسحب دعم بنك الاحتياطي الفيدرالي للتعافي الاقتصادي في سبتمبر (أيلول) الماضي.

• أدركت جانيت يلين أن النجاح يتطلب ما هو أكثر من الخبرة الاقتصادية.. وهو البراعة السياسية التي لا تزال تحاول تعلمها

وعلى صعيد متصل ووثيق، كانت مهمة يلين هي ضبط الموازين.

لقد أخلت السيدة يلين جدول أعمالها ليومين كاملين في الأسبوع السابق على تصويت بنك الاحتياطي الفيدرالي. وعبر الاتصالات المستمرة والاجتماعات المتواصلة في واشنطن، طرحت السيدة يلين قضيتها واستمعت إلى مخاوف زملائها. ثم صوت بنك الاحتياطي الفيدرالي أخيرا على الانتظار، وساند أغلب المسؤولين الفيدراليين موقف السيدة يلين. التي قالت عقب الاجتماع: «نريد أن نتريث قليلا ونكسب بعض الوقت لتقييم التأثيرات المحتملة على اقتصاد الولايات المتحدة».

يقود بنك الاحتياطي الفيدرالي اقتصاد البلاد من خلال وضع الأهداف لأسعار الفائدة، التي تؤثر على كل شيء، بما في ذلك تكاليف الرهن العقاري، وديون الشركات، وقيمة الدولار. وعندما يريد بنك الاحتياطي الفيدرالي العمل على انطلاق الاقتصاد الأميركي، يقوم بتخفيض السعر المستهدف للفائدة لتشجيع المستهلكين وأصحاب الشركات على الاستجابة. أما رفع سعر الفائدة فيساعد في إبطاء وتيرة الاقتصاد المحموم.

خلال السنوات السبع الماضية، كان بنك الاحتياطي الفيدرالي يضغط وبشدة على دواسة الوقود. حتى إنه خفض أسعار الفائدة وصولا إلى الصفر في عام 2008، واحتفظ بالمعدلات عند ذلك المستوى منذ ذلك الحين. وعندما لم يكن ذلك الإجراء كافيا، بدأ البنك في ضخ الأموال في الاقتصاد من أجل التعافي، حتى بلغت مستوى 3,5 تريليون دولار.

ولكن لم تعد الولايات المتحدة تواجه أية أزمات، فلقد ترأست السيدة يلين بنك الاحتياطي الفيدرالي في وقت مبكر من العام الماضي، مع مهمة إعادة الاقتصاد - وسياسة بنك الاحتياطي الفيدرالي - إلى وضعهما الطبيعي. يقول أدم بوسين مدير معهد بيترسون للاقتصاد الدولي: «إنه لقرار كبير نظرًا لحالة عدم اليقين المتفشية لدى الجميع».

السيدة يلين البالغة من العمر 69 عامًا، ذات الشعر الثلجي والبنية الجسدية نحيفة، امرأة أكاديمية بكل معنى الكلمة، ودائما ما تعمل في أوقات مبكرة، وكثيرًا ما تحمل أكداسًا من المسودات في ظهورها العلني. ولقد أمضت عقدين من عمرها تدرس في جامعة كاليفورنيا فرع بيركلي، وهي الآن أستاذة فخرية هناك. ولقد كانت السيدة يلين أيضًا ضمن مجلس محافظي بنك الاحتياطي الفيدرالي في واشنطن في التسعينات وكانت ترأس بنك الاحتياطي الفيدرالي فرع سان فرانسيسكو في عام 2000 قبل تعيينها في منصب نائب البنك المركزي في عام 2010. ولقد قال الرئيس أوباما ذات مرة مازحًا إن فكرتها للرحلة العائلية الممتعة لم تكن سوى زيارة للشاطئ برفقة حقيبة مفعمة بالكتب الاقتصادية. ولقد حافظت السيدة يلين على عدم ظهورها الإعلامي خلال قمة مجموعة العشرين بوصفها رئيسا لبنك الاحتياطي الفيدرالي، حتى إن أفراد الأمن كان يطلبون الاطلاع على هويتها الشخصية لأنهم لا يعرفونها. وفي حين أن المحافظ السابق لبنك الاحتياطي الفيدرالي، بن إس برنانكي، كان يشتهر بذهابه إلى مكتبه 7 أيام في الأسبوع، فإن السيدة يلين تفضل في بعض الأحيان العمل من المنزل، حيث تجلس بمفردها إلى مكتبها وتتناول القهوة.

إن تمثيل الجبهة الموحَّدة من الأمور الضرورية للبنك المركزي الأميركي، خصوصًا مع انحرافه إلى منطقة مجهولة. ولقد كان محافظ البنك المركزي السابق آلان غريسبان يطبق نظامًا تنازليًا في اتخاذ قرارات بنك الاحتياطي الفيدرالي، حيث كان يُفصح عن مواقفه قبل طلب الآراء من جانب زملائه. ولقد تزعم برنانكي التحول في ذلك النظام نحو المناقشات الداخلية المفتوحة وثقافة الشفافية.

يقول معظم مسؤولي بنك الاحتياطي الفيدرالي حاليًا إن الاقتصاد سوف يكون مستعدا للوقوف على قدميه بحلول نهاية هذا العام. وبعد تأخير شهر سبتمبر، تقول السيدة يلين في تصريحات علنية هذا الأسبوع إنها سوف تتطلع إلى رفع أسعار الفائدة كإشارة على قوة التعافي الاقتصادي. ومع ذلك فإن ثلاثة من مسؤولي بنك الاحتياطي الفيدرالي قد أعلنوا عن رغبتهم الصريحة في الانتظار حتى عام 2016 على أدنى تقدير قبل التحرك. ومن بين من يؤيدونهم هي مؤسسات مرموقة مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

كانت السيدة يلين منهجية للغاية حول بناء الإجماع الداخلي في البنك. فقبل كل اجتماع لكبار مسؤولي بنك الاحتياطي الفيدرالي، كانت تستطلع رأي كل مسؤول على حدة من خلال مكالمات الهاتف والاجتماعات الثنائية، وفي بعض الأحيان أكثر من مرة. وعلى نحو خاص، قال أحد الزملاء مازحا إنه ينتظر المقابلة المقبلة معها ليتاح له المزيد من الوقت للاستعداد. وقال المحافظ السابق لبنك الاحتياطي الفيدرالي فرع فيلادلفيا تشارلز بلوسر، الذي طالما اختلف مع السيدة يلين، إن منهجها في العمل «ممل للغاية. هناك مقدار كبير من الأخذ والرد، وأعتقد أنها مناقشات صحية وجيدة للغاية. ولكن في بعض الأحيان ومع نهاية اليوم، فإننا نتفق على ألا نتفق، وهذا على ما يرام كما أرى».

• بينما كان الاحتياطي الفيدرالي يدرس ما إذا كان سيرفع أسعار الفائدة لأول مرة خلال عشر سنوات وجدت يلين نفسها أقل عددًا من حيث المؤيدين

أفصح النائب جيب هينسارلينغ (جمهوري - تكساس) عما يجول بقلبه أثناء بسطه للقضية أمام مجلس النواب أخيرا بخصوص مشروع القانون المثير للجدل، الذي من شأنه تشديد الرقابة على إشراف المشرعين على بنك الاحتياطي الفيدرالي، حيث قال إن «المساءلة المعززة من الضروريات الأساسية. وبخلاف ذلك، قد نستيقظ قريبًا لنجد أن محافظي البنوك المركزية لدينا قد تحولوا إلى مخططين مركزيين».

ولقد وافق مجلس النواب الذي يهيمن عليه الجمهوريون على مشروع القانون بأغلبية ساحقة خلال الشهر الماضي في تصويت حزبي منفرد، وهي آخر الأنباء المذكورة بشأن العلاقات المتوترة في غالب الأمر بين بنك الاحتياطي الفيدرالي والكونغرس ذلك الذي ظل يراقب بحذر عملية توسيع بنك الاحتياطي الفيدرالي لسلطاته عقب الأزمة المالية.

استخدمت السيدة يلين لهجة عدائية في صدها للجهود الهادفة إلى كبح جماح بنك الاحتياطي الفيدرالي. وفي خطاب صادر قبل عدة أيام من تصويت مجلس النواب، وجهت الانتقادات لبند من البنود الذي يتطلب من بنك الاحتياطي الفيدرالي متابعة القواعد المحددة في إرساء أسعار الفائدة ووصفها بأنها «مضللة». ولقد كسب بنك الاحتياطي الفيدرالي مساندة البيت الأبيض، الذي هدد بالتصويت ضد القانون. كما أنها رفضت اقتراحًا مماثلاً كان قيد النظر في مجلس الشيوخ خلال الصيف الماضي. ولقد قالت السيدة يلين في ذلك الوقت «أعتقد أنني يجب أن أسأل: ما المشكلة بالتحديد؟».

ناضلت السيدة يلين في بداية الأمر لتلمس سبيلها عبر العلاقة الشائكة دوما بين الكونغرس وبنك الاحتياطي الفيدرالي، مما سبب الإزعاج الكبير للسيد هينسارلينغ عندما لم تتواصل معه على الفور بعد تعيينها على رأس بنك الاحتياطي الفيدرالي، وفقًا لأحد الأشخاص من ذوي الاطلاع والدراية.

ويترأس نائب تكساس لجنة الخدمات المالية في مجلس النواب وهو يقود الآن تحقيقا حول تسريب مزعوم للمعلومات من بنك الاحتياطي الفيدرالي في عام 2012، إلى جانب تحقيق آخر مستقل بواسطة المفتش العام لبنك الاحتياطي الفيدرالي ووزارة العدل.

كانت السيدة يلين منذ ذلك الحين تتواصل بصورة مباشرة مع النواب الجمهوريين وتتحدث مباشرة مع السيد هينسارلينغ عبر الهاتف حول تحقيقات التسريبات المزعومة. غير أن المناخ السياسي بالنسبة لبنك الاحتياطي الفيدرالي قد يكون أكثر سمية إذا ما انتقل الجمهوريون إلى المكتب البيضاوي.

فلقد صرح المرشح الرئاسي دونالد ترامب أخيرا إلى شبكة تلفزيون «بلومبيرغ» قائلا: «تحافظ جانيت يلين، ولأسباب سياسية، على انخفاض أسعار الفائدة حتى يمكن للشخص التالي الذي يتولى منصب الرئيس أن يواجه مشكلة حقيقية».

ولقد أوضحت السيدة يلين، في خطاب ألقته أمام جامعة ماساتشوستس فرع أمهرست، السبب وراء إيمانها المستمر بالنماذج الاقتصادية لبنك الاحتياطي الفيدرالي - ولماذا بات توقيت رفع أسعار الفائدة عاجلا، بدلا من كونه آجلا. ولقد ألقت خطابها بأسلوبها المعهود: 22 صفحة مشفوعة بـ34 هامشا مرجعيا، من 9 فقرات، وأربعة صفحات من المراجع والملاحق.

يقول توم بوغيل، أستاذ الاقتصاد لدى جامعة نيويورك الذي درس مادة الاقتصاد الكلي على يد السيدة يلين عندما كان طالبا صغيرا يحضر للدكتوراه في جامعة هارفارد: «كان خطابها هناك أشبه بالمحاضرة التي تلقيها في الفصل الدراسي بالجامعة. لا نزال نرى شخصية تتعامل مع الأمر من وجهة نظر محترفة تمامًا».

من بين أساتذة السيدة يلين كان جيمس توبين الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد، الذي كان من بين الداعين إلى تخفيض كبير لمعدل البطالة خلال الستينات، حتى وإن تطلب الأمر تحمل زيادة كبيرة في الأسعار. يدخل العلماء الأكاديميون في مناقشات ساخنة حول تأثير تلك الفترة في إذكاء حالة التضخم الحادة التي عصفت بالبلاد في فترة السبعينات.

* خدمة «واشنطن بوست»
خاص بـ«الشرق الأوسط»

حجمه بلغ 996 مليار دولار في 2014.. وعدد العاملين فيه 3 ملايين

قطاع الإنترنت يساهم بـ6 % من إجمالي الناتج المحلي الأميركي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أظهرت دراسة أن العوائد الاقتصادية لقطاع الإنترنت في الولايات المتحدة تضاعفت منذ 2007، بحيث باتت تشكل 6 في المائة من إجمالي الناتج المحلي الأميركي.

وبحسب «الصحافة الفرنسية» أظهرت الدراسة التي أجرتها «إنترنت أسوسييشن»، وهي جمعية مهنية تضم في عداد أعضائها شركات عملاقة في مجال الشبكة العنكبوتية مثل فيسبوك وأمازون، أن حجم قطاع الإنترنت الأميركي بلغ في 2014 نحو 996 مليار دولار وأن عدد العاملين في هذا القطاع في الولايات المتحدة ناهز ثلاثة ملايين شخص.

وقال مايكل بيكيرمان رئيس هذه الجمعية المهنية إن «الإنترنت غالبا ما يعطي الانطباع بأنه في كل مكان ولكن في لا مكان»، إلا أن الواقع غير ذلك، فعدد الوظائف في هذا القطاع تضاعف، ومساهمته في إجمالي الناتج المحلي الفعلي زادت بنسبة الضعف ونيف، ورواتب الموظفين فيه تتجاوز بأشواط معدل الرواتب الوطني.

وأضاف أن مساهمة قطاع الإنترنت «في إجمالي الناتج المحلي لعام 2012 كانت أكبر من مساهمة عدد كبير من القطاعات المهمة، بما فيها البناء والأشغال العامة، وصناعة المنتجات الإلكترونية والمعلوماتية، والمرئي والمسموع، والاتصالات السلكية واللاسلكية، والفنادق والمطاعم».

وأوضح بيكيرمان أن الدراسة التي أعدتها شركة «إيكونوميستس إنكوربوريتيد» الاستشارية أظهرت أيضا أن الموظف في قطاع الإنترنت الأميركي يجني ما معدله 79 ألفا و184 دولارا سنويا بالمقارنة مع 61 ألفا و547 دولارا هي متوسط الراتب السنوي في الولايات المتحدة.

كذلك أظهرت الدراسة أن عدد مستخدمي الإنترنت في الولايات المتحدة يبلغ 299 مليون نسمة، أي 92 في المائة من السكان.

وتضم جمعية «إنترنت أسوسييشن» نحو 50 شركة تعمل في العالم الافتراضي، أبرزها فيسبوك وأمازون وغوغل وتويتر وياهو!.

وعلى صعيد متصل قالت وزارة الخزانة الأميركية، أمس، إن الميزانية الاتحادية سجلت عجزا بلغ 65 مليار دولار في نوفمبر (تشرين الثاني) بزيادة 14 في المائة عن الفترة المماثلة من العام الماضي.

وتوقع محللون في استطلاع لـ«رويترز» عجزا قدره 68 مليار دولار للشهر الماضي. كانت الحكومة قد سجلت عجزا بلغ 57 مليار دولار في نوفمبر 2014.

وبلغ العجز في السنة المالية الحالية حتى الآن 201 مليار دولار. وبلغت الإيرادات الشهر الماضي 205 مليارات دولار، بينما بلغت المصروفات 270 مليار دولار.

من جهة أخرى ارتفعت طلبات إعانة البطالة في الولايات المتحدة لأعلى مستوياتها في خمسة أشهر الأسبوع الماضي، لكن ذلك لا يشير على الأرجح إلى تدهور في سوق العمل، حيث لا يزال الاتجاه الأساسي متسقا مع تقييد السياسة النقدية.

وأظهرت بيانات أخرى الخميس أن هبوط أسعار النفط وقوة الدولار أبقيا على ضعف ضغوط التضخم المستورد في نوفمبر. ولم يتضمن التقرير تغيرا في توقعات رفع أسعار الفائدة الأميركية الأربعاء القادم للمرة الأولى في نحو عشر سنوات. وقالت وزارة العمل الأميركية أول من أمس إن الطلبات الجديدة لصرف إعانات البطالة الحكومية، زادت 13 ألفا إلى 282 ألفا معدلة موسميا في الأسبوع المنتهي في الخامس من ديسمبر (كانون الأول) مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل يوليو (تموز).

وارتفع المتوسط المتحرك للطلبات في أربعة أسابيع - الذي يعد مؤشرا أفضل لاتجاهات سوق العمل لأنه لا يتضمن التقلبات الأسبوعية - بمقدار 1500 فقط إلى 270 ألفا و750 طلبا الأسبوع الماضي.

والطلبات الآن دون مستوى 300 ألف طلب، الذي يرتبط عادة بصحة الأوضاع في سوق العمل لأربعين أسبوعا متتاليا. وهذه هي أطول فترة من نوعها منذ أوائل السبعينات.

ومن جهة أخرى هبطت أسعار الواردات باستثناء النفط 0.3 في المائة الشهر الماضي بعدما تراجعت 0.4 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول). وانخفضت أسعار الأغذية المستوردة للشهر الثالث على التوالي.



فرض تدريبًا استرجاعيًا رغم الإرهاق.. والسومة يعود للرائد

المكافآت تنهال على لاعبي الأهلي.. وغروس: مجرد 3 نقاط

جدة: محمد باسنيد

انهالت المكافآت على لاعبي فريق الأهلي الكروي بعد انتصارهم على الهلال بهدفين مقابل هدف أول من أمس وتصدرهم فرق مسابقة دوري المحترفين السعودي بعد نهاية الجولة الحادية عشرة للمسابقة حيث قدمت إدارة النادي الأهلي المكافأة المرصودة للمباراة بصورة مباشرة كما هو متبع بالإضافة لمكافأة خاصة مقدمة من رئيس النادي مساعد الزويهري لتصل إلى 30 ألف ريال لكل لاعب بينما قدم عضو شرف النادي الأهلي الأمير عبد العزيز بن خالد بن عبد الله مبلغ 100 ألف ريال وكذلك قدم عضو شرف الأهلي يزيد كتوعة مبلغ 100 ألف ريال نظير الجهد الذي قدمه اللاعبون وانتزاعهم صدارة الترتيب بعد الانتصار على الهلال على أرضه مما انعكس بصورة إيجابية على الروح المعنوية للاعبين وتحفيزا لهم للمواجهات القادمة.



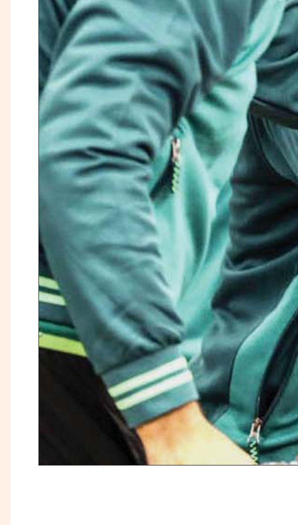
غروس (تصوير: المركز الإعلامي بالنادي الأهلي)

وكان مدرب فريق الأهلي كريستيان غروس قد أشاد بالعطاء الذي قدمه اللاعبون في المباراة والانضباط والتركيز الكبير الذي ظهر من المجموعة عقب نهايتها مباشرة من خلال اجتماعه بهم في غرفة الملابس وقال قدمتم أداء ممتازا مطالبا الجميع بالفرح اليوم على أن تغلق هذه الصفحة من الغد والبدء في الإعداد الجيد للمواجهة القادمة في الدوري أمام الرائد وقال هي خطوة استطعنا تجاوزها بنجاح وأمامنا الكثير من الخطوات التي نسعى لتجاوزها بالجهد والعطاء القوي للوصول للهدف المطلوب.

وقد حظي مدرب الأهلي غروس بالكثير من الإشادات من عدد كبير من الفنيين والنقاد الرياضيين بعد أن استطاع إعداد فريقه بصورة قوية ومفاجأة خصمه بوضع النهج الفني الذي كفل له فرض سيطرته على المباراة وتحييد مصادر القوة في المنافس والتحكم بالمباراة حتى تحقق الانتصار والوصول إلى المباراة رقم 44 في مسابقة الدوري دون خسارة حيث كسر أرقاما مسجلة لأندية عالمية رغم أن غروس تعرض لهجوم قبل المباراة بعد إشراكه للمدافع عقيل بلغيث في مركز الظهير الأيمن على حساب المتألق على الزبيدي منذ مشاركته في آخر مباراتين وقيامه بأدوار تكتيكية بإغلاق الملعب من الجهة اليمنى ومنح لاعبه إسلام سراج أدوارا هجومية أكبر ليؤكد علو كعبه بعد تغلبه على جميع مدربي فرق الدوري السعودي رغم بعض الأصوات التي تكرر بأنه يعتمد على أسلوب وطريقه واحدة في جميع المباريات.

من جانبه أبدى مدافع الأهلي محمد عبد الشافي سعادته بالانتصار الذي حققه فريقه على الهلال بهدفين مقابل هدف والذي كان كفيلا بتصدرهم لفرق مسابقة الدوري بعد نهاية الجولة الحادية عشرة خصوصا أنه جاء أمام فريق كبير ومميز ومنافس قوي للأهلي خلال هذا الموسم على بطولة الدوري وقال: إنهم في الأهلي عملوا على الإعداد الجيد والقوي للمباراة طوال الأسبوع الماضي وتحديدا بعد نهاية مباراة هجر وسط تركيز كبير من جميع اللاعبين للعودة بالثلاث نقاط كاملة لما تشكله من أهمية لنا في المنافسة حيث وضع الجهاز الفني بقيادة غروس الأسلوب الأمثل الذي يكفل لنا الانتصار ونجحنا بحمد الله في تطبيقه عمليا داخل الملعب مؤكدا أن زملاءه اللاعبين لديهم ثقافة كروية عالية وقادرون على تحقيق التطلعات وأثبت الأهلي عدم تأثره بغياب أي لاعب بوجود كوكبة من الأسماء المميزة القادرة على خدمة الفريق عند الحاجة لها وأشار عبد الشافي أن مباراة الهلال صفحة وانتهت وما زال أمامنا الكثير للوصول إلى الهدف المطلوب فالدوري 26 جولة وسنبدأ الإعداد المناسب لمواجهتنا القادمة أمام الرائد خصوصا أننا وضعنا لنا سياسة معينة بالتعامل مع كل مباراة على حدة ومنحها الاهتمام المطلوب والإعداد الأمثل لها وقدم عبد الشافي شكره الكبير لجماهير فريقه والتي ساندتنا في مواجهة الهلال بالرياض ونتمنى أن يتواصل هذا الدعم المميز في الجولات القادمة ابتداء من لقاء الرائد وقال: إنهم وقود اللاعبين داخل الملعب.

من جهة أخرى فرض الجهاز الفني لفريق الأهلي الكروي بقيادة السويسري كريستيان غروس حصة تدريبية للاعبين مساء أمس الجمعة رغم وصول اللاعبين إلى جدة في ساعة متأخرة من مساء الخميس أول من أمس استعدادا لمواجهة الرائد الاثنين المقبل على ملعب الملك عبد الله بجدة ضمن مواجهات الجولة الثانية عشرة لمسابقة دوري المحترفين السعودي حيث أدى اللاعبون الذين شاركوا في مباراة الهلال تدريبا استشفائيا فقط بينما أدى باقي اللاعبين حصة تدريبية كاملة تنوعت بين التدريبات المهارية والفنية اختتمها بإجراء مناورة مصغرة على نصف ملعب وينتظر أن تشهد مباراة الرائد القادمة عودة المهاجم وهداف الأهلي عمر السومة لتمثيل الفريق بعد انتهاء إيقافه انضباطيا لمباراتين بعد أن عمل الجهاز الفني على إعداده بدنيا وفنيا من خلال برنامج خاص خلال الأيام الماضية.



لاعبو الأهلي قدموا عرضا قويا أمام منافسهم الهلال (تصوير: المركز الإعلامي بالنادي الأهلي)

إدارة النادي اجتمعت بالمدرب أمس.. وقلق بسبب كواك

الهلال غاضب من دونيس بسبب «الكلاسيكو»

الرياض: فارس السبيعي

اجتمعت مساء أمس إدارة النادي برئاسة الأمير نواف بن سعد بالمدير الفني للفريق جورجيوس دونيس، بحضور مدير الفريق فهد المفرج، وتم خلال الاجتماع مناقشة أحداث مباراة الأهلي والأخطاء التي صاحبت اللقاء وأدت لخسارة الفريق للمباراة بهدفين مقابل هدف.

وطالبت الإدارة الزرقاء، التي عبرت عن غضبها من الخسارة، المدرب بتصحيح الأخطاء المتكررة التي واكبت اللقاء وهبوط مستوى بعض اللاعبين.

ولاقت تصريحات دونيس حول مطالبته بالحكام السعوديين بدلا من الحكام الأجانب جدلا واسعا في الشارع الرياضي السعودي، فضلا عن تحميله مسؤولية أرضية ملعب الملك فهد خسارة فريقه، حيث اعتبر المراقبون تصريحاته هروبا وتنصلا من مسؤولية «الخسارة».

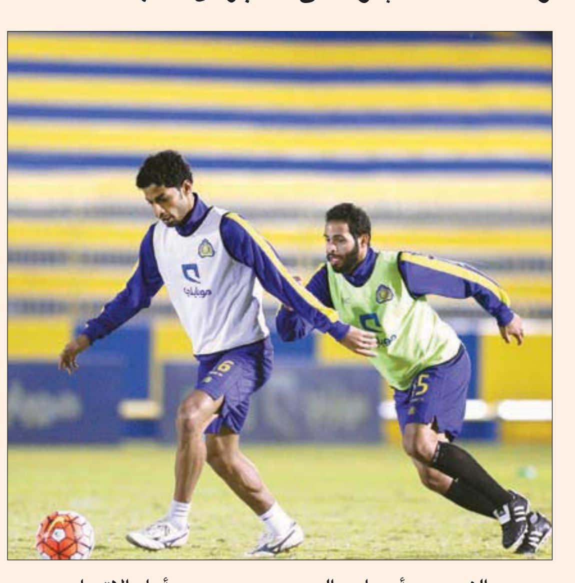
وتشير المصادر إلى أن الإدارة اعتبرت ما حدث في الكلاسيكو أخطاء عادية، يجب تفاديها في المباريات لمواصلة المنافسة بقوة على بطولة الدوري.

وعاود الفريق الأول تدريباته مساء أمس بعد انتهاء مباراة الكلاسيكو التي خسرها وخسر معها صدارته للدوري.

وكانت التدريبات مغلقة كالعادة بعد أي مباراة رسمية، ويتأهب الفريق لمواجهة هجر الاثنين المقبل في الجولة الثانية عشرة من الدوري السعودي للمحترفين.

من جانب آخر، كشفت الفحوصات الأولية للمدافع الكوري كواك عن إصابته بكدمة في مفصل القدم بعد تعرضه للإصابة خلال مجريات لقاء الأهلي الأخير وتم استبداله أثناءها باللاعب فيصل درويش، وسيكمل اللاعب فحوصاته بشكلٍ موسع للتأكد من حجمها وتحديد الفترة الزمنية للعلاج، علما بأن القلق بدا حاضرا لدى الجهاز الفني في إمكانية إيجاد بديل لكواك في حال ابتعاده بسبب الإصابة.

وفي المقابل سيتحدد في مران اليوم الرئيسي وبشكل نهائي قدرة اللاعب نواف العابد على المشاركة في لقاء هجر من عدمها.



الفريدي وأدريان والجبرين سيعودون أمام الاتحاد (تصوير: المركز الإعلامي بنادي النصر)

منصور البلوي يفكر في ترك منصب «المشرف العام»

عادل عبد الرحمن يحرج الاتحاديين مع بيتوركا

جدة: إبراهيم القرشي وعبد المجيد عبد الرؤوف

وضع عادل عبد الرحمن المدرب المكلف بالإشراف فنيًا على فريق الاتحاد، إدارة ناديه، في حرج، كما وضع الروماني بيتوركا الذي تعاقدت معه لتولي المهمة بدلاً عنه تحت الضغط، وذلك بعد اكتساحه ضيفه هجر بخماسية نظيفة في المواجهة التي جمعت الفريقين على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية أول من أمس ضمن مواجهات الجولة الثانية عشرة للدوري السعودي للمحترفين. وكشف مصدر اتحادي لـ«الشرق الأوسط» عن محادثات هاتفية جمعت صنّاع القرار في الساعات الأخيرة لدراسة إمكانية استمرار المدرب المكلف مع الفريق ضمن الجهاز الفني المساعد للمدرب المقبل بيتوركا، قياسًا بالتغيير الذي أجراه في فترة قصيرة من تولي المهمة.

وفي الوقت الذي ينتظر اجتماع الإدارة الاتحادية مع المدرب الروماني بعد وصوله إلى جدة لمناقشة جميع التفاصيل المتعلقة بتولي المهمة، يدرس منصور البلوي المشرف التنفيذي على إدارة الكرة بالنادي الابتعاد عن منصبه كمشرف عام، والبقاء كشرفي داعم ومراقب ومتابع للشأن الاتحادي بعيدًا عن أي مناصب قيادية بالنادي. وأشارت المصادر إلى توجه إدارة الاتحاد لطرح كل الخيارات الفنية المطروحة على طاولة مفاوضاتها والمتاحة لمناقشته بكل الأسماء خصوصًا المحلية، في حين ستترك له مهمة الخيارات الأجنبية لمناقشتها، في الوقت الذي أبان المصدر رغبة المدرب في فرض هيكلة على كل الأصعدة الإدارية والفنية لفرض آلية محددة للعمل خلال توليه مهمة الإشراف على الفريق.

ويأتي من أولويات المدرب الروماني رغبته في تدعيم صفوف الفريق بمواطنه كرستيان تاناسي، حيث أشارت أنباء إلى بدء الإدارة الاتحادية في مخاطبة اللاعب لإتمام التعاقد معه رسميًا خلال الأيام القليلة المقبلة.

منصور البلوي («الشرق الأوسط»)

من جهة أخرى، رفض عادل عبد الرحمن مدرب فريق الاتحاد المكلف إراحة لاعبيه بعد الفوز العريض الذي تحقق له أول من أمس أمام هجر بخماسية نظيفة، بعد أن فرض حصة تدريبية أمس جرت على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالنادي، اقتصرت على تدريبات استرجاعية للاعبين المشاركين، قبل السماح لهم بالمغادرة، واستكمال المران ببقية اللاعبين والتي تنوعت بين الجوانب اللياقية والفنية بتدريبات منوعة.

وكان عبد الرحمن رفض مصطلح مدرب مؤقت يطلق عليه، ورأى أن بها إهانة له، وذلك خلال المؤتمر الصحافي الذي أعقب مواجهة الاتحاد بنظيره هجر، مشيرًا إلى أنه مدرب محترف، وأن قبوله للمهمة لانتمائه للاتحاد والكيان ومحبته له، رافضًا الحديث عن إمكانية بقائه كمدرب للفريق إلى مواجهة النصر المقبلة، مقدمًا شكره للاعبين على ما بذله خلاله.

ونوه عبد الرحمن بأن لغة الحوار مع اللاعبين من قبل المدرب العربي أو الوطني تسهل المهمة، مشيرًا إلى أن فريقه يمتلك لاعبين جيدين وبعضهم لم يظهروا كل ما لديهم، مقدمًا شكره للاعبين.

الإدارة تناقش كانافارو بشأن «أسلوب اللعب»

النصر يجهز الرباعي المصاب لمواجهة الاتحاد

الرياض: عبد الله الهلابي

يعمل الجهاز الطبي في نادي النصر على وجه السرعة من أجل تجهيز الرباعي عبد العزيز الجبرين والبولندي أدريان ميرزفيسكي وأحمد الفريدي وعوض خميس للقاء الكلاسيكو أمام الاتحاد يوم الاثنين المقبل ضمن منافسات دوري المحترفين السعودي، ويأمل مدرب الفريق الإيطالي كانافارو أن يتمكن الرباعي من الوصول للجاهزية التامة من أجل الاستفادة من خدماتهم في لقاء الكلاسيكو، حيث لا يرغب الإيطالي في إشراك الثنائي، وتحديدًا الجبرين وأدريان كأساسيين إلا في حال جاهزيتهم بشكل تام منعًا لتضاعف الإصابة، بينما سوف يكون الثنائي الفريدي وعوض خميس على دكة البدلاء، ويواجه الإيطالي حاليًا موجة من الغضب بعد فشله في تحسين أداء الفريق وجملة النتائج الهزيلة للفريق.

ويستعد الفريق حاليًا للقاء الاثنين بعدد من الاجتماعات بين الإدارة واللاعبين في محاولة من الرئيس الأمير فيصل بن تركي لرفع الروح والمعنويات للاعبين بعد أن اهتزت ثقة الفريق بسبب النتائج المخيبة للفريق منذ بداية الموسم الحالي.

من جهة أخرى، رغم وصول حارس مرمى الفريق عبد الله العنزي إلى الجاهزية التامة فإن مدرب الحراس يفضل منح حسين شيعان الثقة ومواصلة اللعب في المركز الأساسي.

في شأن آخر، علمت مصادر «الشرق الأوسط» أن إدارة النصر اجتمعت مع المدرب الإيطالي كانافارو لبحث أسباب تردي مستوى الفريق ومناقشة أسلوب اللعب الذي يتخذه الإيطالي، حيث لعب بعدة طرق لم تثبت فعاليتها ولم يستطع حتى الآن الثبات على تشكيل أو منهجية واضحة.

كافأ لاعبيه بـ2500 ريال نظير «الأداء القوي»

الخليج يحتج على حكم مباراة النصر «الخضير»

الدمام: علي القطان

عبرت إدارة نادي الخليج عن رضاها بالنتيجة التي آلت إليها مباراة الفريق ضد النصر، التي انتهت بالتعادل الإيجابي بهدف لكل فريق، ضمن مباريات الجولة 11 من الدوري السعودي للمحترفين، وقررت صرف مكافأة تعادل مبلغ 2500 ريال لكل لاعب؛ حيث أبلغ اللاعبون بهذا القرار.

وعلى الرغم من وجود استياء من الأخطاء التحكيمية المؤثرة التي حرمت الفريق من ركلتي جزاء مستحقتين في الدقيقتين 60 و63 بحسب عدد من المختصين في الجانب التحكيمي، فإن إدارة الخليج تلافت التحدث عنها صراحة سوى بالإشارة مجددا إلى أهمية ارتفاع مستوى التحكيم لقوة المنافسة.

ومنح هذا التعادل الاستمرارية للخليج بالتفوق على النصر في عدد النقاط وترتيب المراكز في جدول الترتيب، وهذا ما اعتبره الخلجاويون مكسبا بحد ذاته.

وأرسلت إدارة نادي الخليج خطابا رسميا إلى الإنجليزي هاورد ويب، مدير دائرة التحكيم في الاتحاد السعودي لكرة القدم، عبرت فيه عن احتجاجها على أداء الحكم السعودي تركي الخضير موضحة أنها لا تقبل على الإطلاق استمرار الحكام على هذا النحو من الأداء.



فريق الخليج لا يزال يقدم صورة رائعة في الدوري (تصوير: عيسى الدبيسي)

وقال رئيس نادي الخليج فوزي الباشا إن النتيجة التي آلت إليها المباراة يمكن اعتبارها إيجابية وعادلة قياسا بما قدمه كل فريق داخل الملعب، بغض النظر عن الأخطاء التي حصلت من أطراف داخل الملعب.

بينما قال نائبه نزيه النصر الذي يتولى مهمة الإشراف على كرة القدم بنادي الخليج، إن «نقطة من بطل الدوري في الموسمين الأخيرين تعتبر مهمة جدا، وإن القادم سيكون أفضل»، متحفظا على الحديث عن الكثير من الأمور المتعلقة بالمباراة، معتبرا أن الفريق كان في الموعد وقريبا من الفوز على فريق كبير، ولكن لم يحالف الخليج التوفيق.

بينما قال مصعب العتيبي، صاحب هدف الخليج والمعار من نادي النصر، إن «الفريق خسر نقطتين خلال المباراة»، واعدا الخلجاويين بالتعويض في المباريات المقبلة.

من ناحيته، برر مساعد مدرب فريق النصر الأول لكرة القدم، فرنك شيسكو، خروج فريقه متعادلا في مباراة الخليج للتكتل الخلجاوي الكبير في المناطق الخلفية؛ مما جعله يعتمد على الكرات الطويلة من الدفاع إلى خط الهجوم دون المرور كثيرا في خط الوسط، كون ذلك سيعطل اللعب.

وأضاف في معرض رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» أن فريقه دخل مباراة الخليج وهدفه الفوز ولا سواه؛ ولذا وجود ثلاثة مهاجمين صريحين نسبيا بكون اللاعب محمد السهلاوي يلعب في العادة خلف الهجوم ليشكل مثلثا قويا في خط الهجوم، ولكن التكتل الخلجاوي منعهم من التسجيل إلا في الثلث ساعة الأخير تقريبا من المباراة.

وأكد أن النصر يعاني من إصابات عدد من لاعبيه ومع تكامل الفريق سيكون الوضع مختلفا بالنسبة لفريقه، وسيحقق نتائج مرضية لجماهيره.

وشدد على أن كثرة التعادلات أفقدت النصر الكثير من النقاط الهامة، وجعلته في مركز أقل بكثير من طموحات جماهيره.

وعن غياب المدرب كانافارو عن المؤتمر الصحافي، قال فرانك إن المدرب الأساسي موقوف نتيجة طرده في مباراة الرائد؛ ولذا لم يوجد حتى على مقاعد البدلاء لفريقه.

من جانبه، قال مدرب الخليج جلال قادري إن فريقه كان قادرا على التسجيل في الشوط الأول وتحصل على الكثير من الفرص السانحة، كما أن النصر هاجم في هذا الشوط، ولكن بعد تقدم فريقه مطلع الشوط الثاني كان يتوجب عليهم أن يدافعوا عن هدف التقدم من خلال التكتل في المناطق الخلفية وإغلاق المنافذ على لاعبي النصر في ظل وجود هجوم قوي، ولكن تعرض الفريق لهدف التعادل وفي كل الأحوال يعتبر التعادل جيدا ومقبولا جدا مع بطل الدوري في الموسمين الماضيين.

واعتبر أن الخليج يسير في الطريق الصحيح في بطولة الدوري ويقدم مستويات ونتائج محترمة، وإن خسر في بعض المباريات بنتائج كبيرة، ولكنه كان يملك ثقافة تجاوز السلبيات سريعا.

نجم البرازيل وآرسنال السابق يطالب بثورة لإنقاذ كرة القدم من سلوك المنحرفين

غلبرتو سيلفا: صمت كبار النجوم على «فساد الفيفا» فساد من نوع آخر

لندن: آمي لورانس

ربما نكون مفرطين في توقعاتنا، إذا انتظرنا من لاعبي كرة القدم الحاليين والسابقين على مستوى العالم المشاركة في الفضيحة التي تلقي بظلالها على الكيان الدولي الحاكم للعبة، (فيفا). ومع ذلك، يبدو غلبرتو سيلفا، نجم كرة القدم البرازيلي الذي نال شرف حمل كأس العالم، قلقًا للغاية بخصوص التزام غالبية أقرانه من اللاعبين السابقين والحاليين الصمت حيال ما يجري في «فيفا»، وإقدام القليل منهم فقط على المطالبة بأسلوب إدارة أفضل لكرة القدم. وأعرب سيلفا عن اعتقاده بأن نجوم كرة القدم الكبار ينبغي أن يكونوا في صدارة الجدال الدائر بهذا الصدد.

وقال غلبرتو: «أعتقد أنه يتعين على جميع عاشقي الكرة - سواء لاعبين حاليين أو سابقين أو مدربين - التصدي لما يجري والإعلان صراحة عن رأيهم فيه. لا أصدق أن أحدًا لا يتفوه بكلمة، وأنهم جميعًا اختاروا الصمت. هذا وضع غريب للغاية. ولا أدري السبب وراءه، لكن تبقى الحقيقة أنني لم أرَ الكثير من اللاعبين الحاليين أو السابقين يتساءل علانية عما يدور. هذا الوضع محبط للغاية. لقد آن الأوان لإجراء تغييرات كبرى، ويجب معاقبة من ارتكبوا مخالفات. لو أنني اقترفت بعض الأخطاء في حياتي، يجب أن أعاقب، فلماذا إذن لا ينطبق الأمر ذاته على هؤلاء الأشخاص؟ صمت اللاعبين الكبار عن فساد (فيفا) يعتبر هو الآخر فساد ولكن من نوع آخر».

جدير بالذكر أن نجم الملاعب البرتغالي السابق لويس فيغو ترشح بالفعل لرئاسة (فيفا)، لكنه انسحب الصيف الماضي قبيل موجة إلقاء القبض وتوجيه اتهامات لمسؤولين بالاتحاد. من جانبه، يشدد غلبرتو على ضرورة مشاركة المزيد من اللاعبين في إدارة شؤون الكرة، وأبدى استعداده شخصيًا للاضطلاع بدور نشط على هذا الصعيد. وقال: «نحن قادرون بالطبع على القيام بذلك، لكن من المهم للغاية أن نعد أنفسنا لذلك، وأن نبني بداخلنا تفهم جيدًا لكيفية عمل هذه الأمور وكيف يمكننا المساعدة في إدارتها. في الحقيقة، هناك الكثير من المشكلات تتعين مواجهتها. وقد تعلمنا كيفية التصدي للمشكلات التي قد تظهر داخل الملعب. بينما خارج الملعب، لا ندري ما يكمن أن نواجهه. إننا لا ندري حقيقة من يقفون بجانبنا، فقد تظنه صديقك بينما هو في واقع الأمر الشيطان ذاته».

وقال غلبرتو البالغ من العمر 39 عامًا، إنه يأمل لو أن بإمكانه الاستمرار في الملاعب لفترة أطول قليلاً بعد أن فاته الموسم الأخير بسبب إصابة في الركبة. ويبدو اللاعب على قدر كبير من الوعي الاجتماعي. في وطنه البرازيل، كان واحدًا من الشخصيات الرائدة خلف «حركة بومسنسو»، المؤلفة من مجموعة من اللاعبين تحاول فرض الشفافية والديمقراطية و«الفكر السليم» على كرة القدم الوطنية. ولم تكن هذه المهمة بالسهلة، ذلك أن المشاركين بالحركة تعرضوا كثيرًا لتهديدات من قبل الأندية التي يشاركون في صفوفها، وكذلك من قبل شخصيات وصفها غلبرتو بأنها «لا ترى سوى أسفل أقدامها فقط وما يخدم مصلحتها فحسب. في الواقع، يتعين علينا القتال في مواجهة آلة كبيرة بينما نبدو أمامها ضئيلين للغاية. إننا نود كرة قدم أفضل للجميع، وليس اللاعبين فحسب، وإنما أيضًا للمشجعين والأندية - أي كرة القدم البرازيلية بوجه عام. ومن الجنون أن نفاجأ بالبعض يتعاملون معنا كأعداء. ولا أدري سببًا لذلك. هل ذلك لأن لديهم ما يريدون إخفاءه؟ أما نحن فليس لدينا ما نخفيه، لهذا نواجه الموقف بشجاعة».

الملاحظ أن السعي للقيام بالأمر الصائب كان دومًا جزءًا من طبيعة غلبرتو منذ صباه، حيث خرج للعمل في سن الـ11 لإعالة أسرته. ودائمًا ما يبتسم عندما يتذكر ما فعله بأول أجر يتسلمه بعد أسبوع من العمل في زراعة البن. وعن ذلك يقول: «اشتريت دجاجة لأبي وأمي. واضطررت للسفر بالحافلة حاملاً هذه الدجاجة. وقد شعرت ببعض الخجل. وحاولت التظاهر بأنني شخص مختلف. وقد سعد والدي بالهدية، فقد كان من الرائع بالنسبة لنا تناول اللحم على الغداء أيام الأحد، لأنه لم يكن باستطاعتنا تناول دجاجة كل يوم»، في ذلك الوقت، كانت والدة غلبرتو مريضة وبحاجة لزرع كلية جديدة، في الوقت الذي كان والده يعمل في صناعة الصلب مقابل راتب زهيد.

ومع وجود ثلاثة شقيقات أصغر منه يتعين عليه رعايتهن، قرر غلبرتو العمل منذ سن صغيرة. وبعد مشاركته في زراعة البن، عثر على أعمال أخرى.

وعن ذلك قال: «في سن الـ12 عملت في التنجيد، وكنت أعاون فتية آخرين على صنع أرائك وما إلى غير ذلك. وفي سن الـ13، عملت في صناعة البناء. وتعلمت الكثير من الأمور. وأصبحت أعي جيدًا القيمة الحقيقية للمال. لقد توقفت عن ارتياد المدرسة لاضطراري للعمل لمعاونة والدي على إطعام أسرتنا، ومعاونة والدتي على الحصول على العلاج».

وبالفعل، استعادت والدته عافيتها، وتحولت حياة غلبرتو إلى ما هو أفضل مما كان يحلم به عندما انطلق في عالم كرة القدم. ببلوغه الـ26، كان قد فاز مع منتخب البرازيل بكأس العالم. وجذب أداؤه في كأس العام 2002 أنظار مدرب آرسنال أرسين فينغر إليه 2002، وسرعان ما انضم إلى آرسنال بعد هزيمة البرازيل لألمانيا في طوكيو. وعن الفترة التي قضاها في النادي الإنجليزي، قال غلبرتو: «أجمل سنوات عمري وأروعها».

وقد عاد غلبرتو إلى لندن أخيرا، حيث أبدى دعمه لجمعية «ستريت تشايلد يونايتيد» الخيرية التي تستخدم كرة القدم كأداة لمعاونة المشردين. ولا يفوت غلبرتو أي زيارة له لإنجلترا من دون المرور على ملعب التدريب الخاص بآرسنال لتحية الأصدقاء القدامى. ومازح فينغر بأنه لا يحتاج سوى حذاء جديد لينزل الملعب ويشارك بدلاً من فرانسيس كوكلين المصاب. وعن ذلك قال ضاحكًا: «قلت له إنني جاهز».

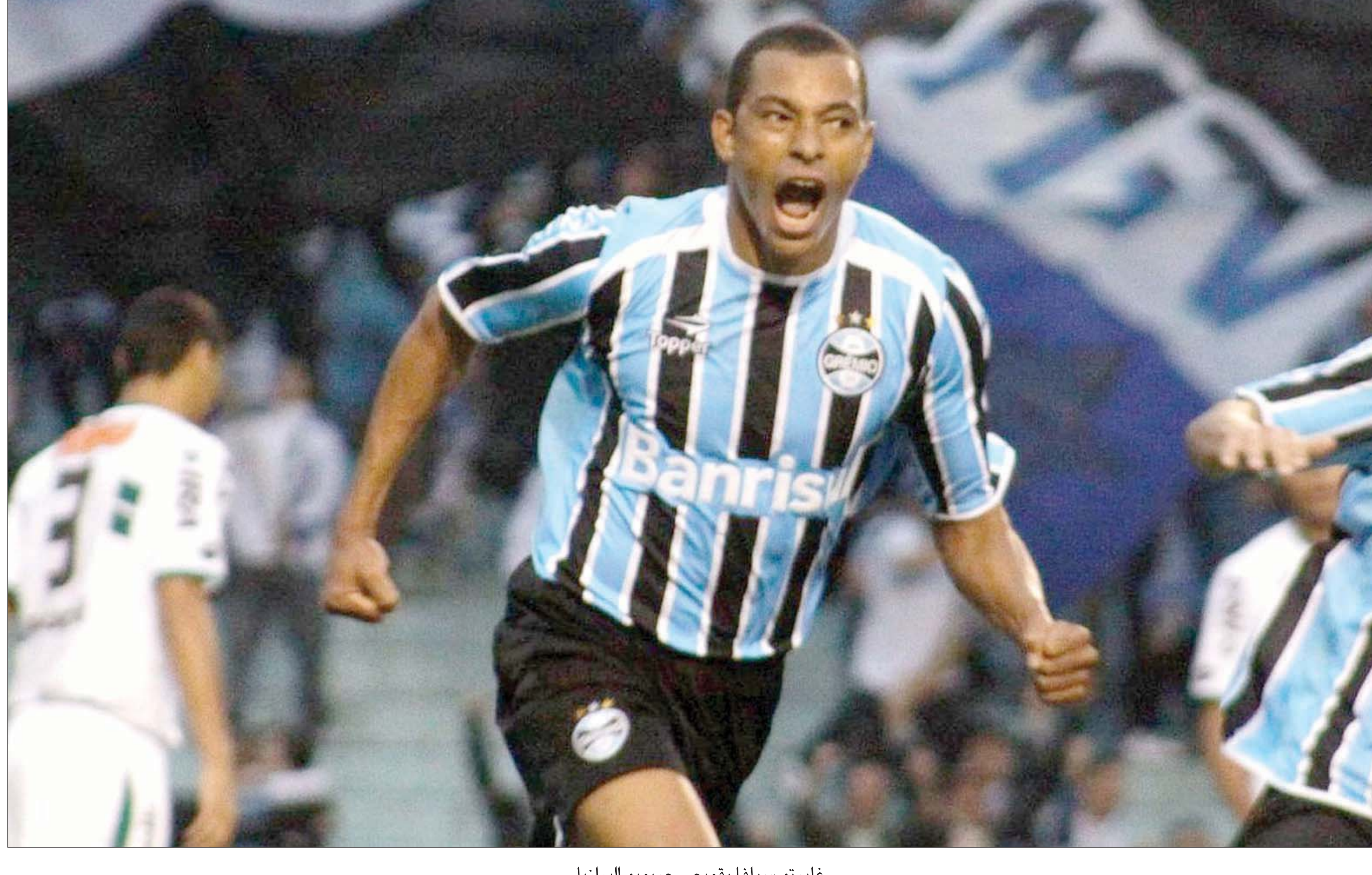
وأضاف: «منذ رحيلي لم يحظ آرسنال بلاعب يملأ هذا المركز حتى قدوم كوكلين. ورغم استعانة النادي بلاعبين آخرين مثل ميكل ارتيتا وماثيو فلاميني ومن قبلهم سيسك فابريغاس، فإنه لم يحظ بهذا النمط من اللاعبين الذي يتولى دور التنسيق وخدمة الآخرين». أتمنى أن يتعافى كوكلين من إصابته ويعاون آرسنال هذا الموسم، ذلك أن النادي سيحتاجه بالتأكيد.

واستطرد قائلاً: «إنها فترة عصيبة للغاية بالنسبة للنادي والمدرب فيما يخص تنظيم الفريق، وذلك بسبب كثرة الإصابات. الواضح أن أرسين يواجه الكثير من المشكلات بالفعل ولا يملك أمامه الكثير من اللاعبين. ويجب أن يستجيب اللاعبون من جانبهم لهذا الوضع»، وأضاف: «هذه لحظة حرجة قد يتوقف عليها مصير الموسم بأكمله. إذا ما تمسكوا بنقاط قوتهم خلال هذه الفترة وتناغمهم ستبقى أمامهم فرصة جيدة للنجاح. لقد آن الأوان لأن يفوز آرسنال بالدوري مجددًا. وستكون هذه هدية مناسبة لأرسين مقابل ما أنجزه على امتداد قرابة 20 عامًا»، وكما يتابع مسيرة آرسنال أشار غلبرتو إلى البصمة التي تركها البرازيلي فيليبه كوتينيو على الدوري الممتاز، وقال: «إنه رائع. لقد شاهدته عدة وهو يلعب في صفوف ليفربول، ومن الممتع مشاهدته وهو يسهم بصورة إيجابية في الكرة الإنجليزية. ورغم عجزه عن المنافسة من حيث القوة البدنية، فإنه يملك قدرة كبيرة على التفكير السريع بصورة تمكنه من تسلم الكرة وتمريرها والتحرك بها من دون أن يتمكن الخصوم من اللحاق به. نحن في البرازيل نملك بداخلنا شعور بالمسؤولية - وهذا تحديدًا ما يفعله».

من ناحية أخرى، من المعتقد أن الجيل الجديد من النجوم البرازيليين يملك القدرات اللازمة لمعاونة البرازيل على التعافي من خيبة الأمل الشديدة التي منيت بها في بطولة كأس العالم لعام 2014. ويرى غلبرتو أن نيمار تحديدًا قادر على الانضمام لكوكبة النجوم البرازيليين العالميين. وقال عنه: «بالنظر إلى سنه، يبدو ما حققه مذهلاً للغاية. لقد سعدت كثيرًا بانتقاله إلى أوروبا. وأعتقد أنه جاء في الوقت المناسب. كما أنه شجاع للغاية. وأرى أنه في غضون سنوات قلائل سيصبح من بين اللاعبين الذين يكتبون تاريخ كرة القدم البرازيلية». وأشار إلى أنه شاهد الهزيمة المدوية للبرازيل على يد ألمانيا بسبعة أهداف مقابل هدف واحد من داخل استوديو. وقال: «هل يمكنك تخيل مدى قسوة هذا الموقف؟». إلا أن غلبرتو يبدي تحفظًا حيال فكرة تعافي البرازيل سريعًا، وقال: «لا يزال هذا يمثل تحديًا كبيرًا كي أكون أمينًا في رأيي، فمنذ ذلك الحين رأيت التغيير يجري ببطء بالغ في البرازيل، ولم يشارك الجميع في عقد مناقشة واسعة النطاق حول الأمراض التي أصابت جسد كرة القدم البرازيلية على مدار السنوات الـ10 الأخيرة».

واستطرد موضحًا بأنه: «انظر إلى ما يجري بكرة القدم المحلية لدينا، فالكثير من الأندية لا تزال بحاجة لجهود تطوير كبيرة في مجال البنية التحتية، بل ويفتقر بعضها إلى ملاعب مناسبة للتدريب. هذا أمر مخز خاصة بالنظر إلى أننا في عام 2015. في بعض المناطق، لم نعد نلعب كرة القدم في الشوارع. والآن تحولت بعض المساحات التي اعتدنا اللعب بها إلى مبان. وقد خسرنا الكثير من هذه المساحات الآن. ويجب اتخاذ إجراءات لإيجاد نموذج أو هيكل جيد لمعاونة الأطفال على أن يصبحوا محترفين من دون أن نفقد ما يجري بدمائنا وهي المهارات الرائعة التي تخلق في صفوفنا نيمار آخر ورونالدو جديد ورونالدينهو وريفالدو وبيليه وغيرهم».

وكسفير لأطفال الشوارع، أعرب غلبرتو عن اعتقاده بأن «هؤلاء الأطفال ليسوا محظوظين بظروف معيشية جيدة، وإنما يكافحون في الشوارع. ويعايشون حياة شاقة قاسية. وهم بمثابة لا شيء في هذا العالم، بل ويتعامل معهم البعض كما لو كانوا أكوامًا من القمامة، لكن مسؤولي (ستريت تشايلد) يقفون بجانبهم. ويجري الاعتماد على كرة القدم كأداة مهمة لإعادة دمجهم في المجتمع»، وأضاف: «عندما أقارن حياتي بحياتهم أجد أنه رغم شقائي لم أضطر يومًا للمبيت بالشارع، ولا لالتقاط الطعام من سلة مهملات، مثلما يتعرض الكثيرون منهم في حياتهم. إنني أحاول وضع نفسي مكانهم للتعرف على ما يحتاجونه حقًا. حينئذ يمكنك أن تنظر إلى أوضاعهم بعمق. إنهم بحاجة لفرصة فحسب، بحاجة لشخص يؤمن بهم، لكن إذا لم يساندهم أحد قد ينتهي بهم الحال بالموت في الشوارع. إنهم يرغبون فقط في أن يصبحوا جزءًا من العالم».


غلبرتو سيلفا بقميص جريميو البرازيلي

غلبرتو حصد الكثير من الألقاب مع آرسنال

مهاجم مانشستر سيتي يؤكد تطلعه للنجوم الكبار ليتبين مميزاتهم

سترلينغ: أدرس ميسي كي أكون الأفضل

لندن: جامي جاكسون

لا يخفي رحيم سترلينغ نواياه، ويعلن أنه يطمح إلى أن يصبح واحدًا من أفضل اللاعبين في العالم، مشيرًا إلى ليونيل ميسي وكريستيانو رونالد كلاعبي كرة قدم يدرسهما عن كثب. لقد قدم سترلينغ الأداء الأكثر تميزًا بين اللاعبين في مواجهة مانشستر سيتي مع بروسيا مونشنغلادباخ يوم الثلاثاء الماضي، التي انتهت بفوز فريقه بأربعة أهداف مقابل هدفين.

ووضعت النقاط الثلاث أبناء مانويل بيليغريني في صدارة المجموعة الرابعة، بعدما سجل سترلينغ هدف التعادل لفريقه في الدقيقة التاسعة والسبعين من عمر المباراة، بعدما كان سيتي متأخرًا بهدف أمام المنافس، قبل أن يحرز له هدف التقدم بعد دقيقتين فقط. وبينما أكمل ويلفريد بوني عقد الأهداف الأربعة لسيتي، خلق سترلينغ فرصة هدف الافتتاح الذي سجله ديفيد سيلفا بتمريرة خلفية رائعة بكعب القدم ليحظى بأمسية لا تنسى في عيد ميلاده الحادي والعشرين. وقال سترلينغ: «إنها بالتأكيد واحدة من أفضل الليالي الخاصة بي في كرة القدم. قلت لنفسي إنني لو استطعت التسجيل وتصدرنا المجموعة، فسوف أعتبرها بالتأكيد أفضل لحظاتي في كرة القدم حتى الآن». ومضى يقول: «أتطلع إلى أفضل اللاعبين في العالم وأحاول أن أتبين مميزاتهم. لا أحب أن أقارن نفسي بالآخرين. أحاول أن أستفيد بأكبر قدر ممكن من كل من حولي. بالتأكيد ميسي ورونالدو. لقد كرسا حياتهما بالأساس للعب كرة القدم. أعرف أن ذلك بديهيًا، بالتأكيد يفعلان، لكنهما يأخذان الأمر فحسب على محمل شديد الجدية. يمتلكان إيمانًا هائلاً بقدراتهما ويدركان أنهما أفضل لاعبين في العالم. وذلك ما يجعلهما متفردين ومميزين جدًا».

كان سترلينغ قد ترك ليفربول الصيف الماضي ليلتحق بصفوف سيتي في صفقة بلغت قيمتها 49 مليون جنيه إسترليني ووسط ظروف عصيبة. وطالته سهام النقد بسبب إدارته لتلك الخطوة، لكنه أشار إلى أن قوته الذهنية تعني أنه يستطيع تجاهل أي شيء سلبي يقال عنه. وفي هذا الإطار، يعتقد سترلينغ إنه لاعب مختلف عما كان عليه قبل عامين أو ثلاثة أعوام. ويقول: «بكل تأكيد، لا سيما ثقتي في نفسي الآن.. أسمع كل شيء بأذن ثم أخرجه من الأذن الثانية. أركز على لعبي كرة القدم وذلك كل ما يهم. أفرط أحيانًا في انتقادي لنفسي لأنني أعرف المكانة التي أريد أن أصل إليها. ولا يتغير ذلك سواء سجلت أو لم أسجل. أحتاج فحسب إلى مواصلة العمل بجد على ما أجيد عمله وسوف يتحقق المراد. وعندما يحدث ذلك، ستكون لحظة عظيمة». وعندما سئل لماذا يفرط أحيانًا في انتقاده لنفسه، قال سترلينغ «لأنني أعرف ما أنا قادر على فعله. تقديم ذلك على الصعيد العالمي هو أهم شيء الآن، أن أثبت للناس أنني قادر على اللعب بانتظام وباتساق، وأسجل الأهداف وأساعد فريقي على الفوز بالمباريات».

ويضمن تصدر مانشستر سيتي لمجموعته في دوري أبطال أوروبا فرصة مواتية لملاقاة منافس سهل في دوري الستة عشر عندما تجرى القرعة في نيون يوم الاثنين المقبل. وقال سترلينغ: «في ظل كرة القدم التي نقدمها، نحتاج بالتأكيد إلى أن نكون أكثر صلابة ونضغط على مزيد من الفرق». لكنه قال أيضًا «نحن بالتأكيد قوة لا يستهان بها. لا أشك في قدرتنا أمام أي فريق. سأتغلب على أي فريق في وجود اللاعبين الذين لدينا هنا بما يمتلكونه من لياقة وقدرة مثالية».

سترلينغ تألق أمام بروسيا مونشنغلادباخ

بلاتر يصف اعتقالات كبار المسؤولين بـ«فيفا» بـ«تسونامي من دون سابق إنذار»

محكمة التحكيم الرياضي تبقي عقوبة الإيقاف بحق بلاتيني

لوزان (سويسرا) - طوكيو: «الشرق الأوسط»

أبقت محكمة التحكيم الرياضي، أمس، عقوبة الإيقاف لمدة 90 يوما عن ممارسة أي نشاط كروي، بحق رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (اليويفا) الفرنسي ميشال بلاتيني بسبب حصوله على «دفعة مشبوهة» من رئيس الاتحاد الدولي المستقيل والموقوف في القضية ذاتها السويسري جوزيف بلاتر. وسيبقى الدولي الفرنسي السابق المهدد بالإيقاف مدى الحياة، مستبعدًا من الانتخابات الرئاسية المقررة في زيوريخ في 26 فبراير (شباط) المقبل بما أن ترشيحه سيبقى مجمدًا حتى الحسم في قضيته. ويخشى بلاتيني الأسوأ، كون غرفة الحكم التابعة للجنة الأخلاق التابعة للاتحاد الدولي تطالب بإيقافه مدى الحياة بسبب «دفعة مشبوهة» عام 2011 من رئيس الاتحاد الدولي المستقيل والموقوف أيضًا في القضية ذاتها بخصوص عمل استشاري قام به عام 2002. وستصدر غرفة الحكم، التي ستستمع إلى بلاتيني في 18 من الشهر الحالي، حكمها النهائي اعتبارًا من 21 الحالي بحسب مصادر مقربة من المنظمة العالمية لكرة القدم. ولم يتمكن بلاتيني من المشاركة اليوم في باريس في حفل سحب قرعة كأس أوروبا التي تستضيفها بلاده الصيف المقبل، وسيستمر حرمانه من ممارسة مهامه رئيسًا للاتحاد الأوروبي للعبة بموجب العقوبة المؤقتة التي فرضت عليه منذ الثامن من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وعلى الرغم من هذه الضربة الموجعة، يود معسكر بلاتيني البقاء إيجابيًا. وأكد محامي بلاتيني، ثيبو أليس أن نجم يوفنتوس الإيطالي السابق «سيبقى مطمئنا بشأن قضيته وقوة ملفه».

وبرر الأمين العام لمحكمة التحكيم الرياضي ماتيو ريب بمقرها في لوزان، الإبقاء على عقوبة الإيقاف بحرص المحكمة على ترك «فيفا» يقوم بعمله ويصدر قراره النهائي بخصوص القضية. وقال ريب: «بما أن لجنة الأخلاق في الفيفا أوضحت أنها ستصدر حكما نهائيا في القضية قبل نهاية العام الحالي، فقد قررنا أن نتركها تنهي عملها ونحن ننتظر قرارها حول القضية». في المقابل، طالبت المحكمة الاتحاد الدولي بعدم تمديد عقوبة الإيقاف المؤقت لبلاتيني بعد الخامس من الشهر المقبل. وكان الاتحاد الدولي أعلن احتمال تمديد العقوبة لمدة 45 يومًا بعدما أصدر العقوبة الأولى لمدة 3 أشهر. وشرحت المحكمة في بيان مفصل أن قرارها برفع العقوبة المؤقتة «حتى لو تم رفع العقوبة فورا، فإن مثل هذا الإجراء لا يمنح أي ضمانة إلى ميشال بلاتيني في كل الأحوال بأن اللجنة المختصة في الاتحاد الدولي ستصادق على ترشحه لرئاسة (فيفا) قبل 5 يناير (كانون الثاني) 2016».

من جهة أخرى، قال بلاتر إن الاعتقالات التي طالت كبار المسؤولين في «فيفا» في مايو (أيار) الماضي كانت بمثابة «تسونامي» دون سابق إنذار، وذلك في مقابلة نشرتها صحيفة يومية يابانية أمس. وكانت الشرطة السويسرية اعتقلت 7 أعضاء في اللجنة التنفيذية التابعة لـ«فيفا» في زيوريخ قبل الانتخابات الرئاسية، بسبب فضائح فساد بينهم جيفري ويب من جزر كايمان والأوروغواياني أوجينيو فيغيريدو. وقال بلاتر في حديث لصحيفة «نيكاي»، إحدى الصحف المهمة في اليابان: «كان ذلك مثل (تسونامي). كان يتعين على السلطات السويسرية إبلاغي اقله بان شيئا من هذا القبيل سيحدث».

ونفى بلاتر في هذا الحديث الذي أُجري في زيوريخ، أن يكون بقي في سويسرا لتفادي اعتقاله. كما رفض الاتهامات بالرشوة التي تحوم حوله خصوصًا فضيحة شركة «إي إس إل» المتعلقة برشى دفعت إلى أعضاء سابقين في المنظمة الكروية العالمية «انتهت» بحسبه. ودافع بلاتر عن نفسه قائلا: «هذه القضية تم الحسم فيها من قبل محكمة. كما حسمتها لجنة الأخلاق في (فيفا)». وكانت هيئة الإذاعة البريطانية أعلنت الاثنين الماضي أن مكتب التحقيقات الفيدرالي في الولايات المتحدة الأميركية يجري تحقيقات بشأن احتمال تورط بلاتر في فضيحة «إي إس إل» تتعلق برشوة قيمتها 100 مليون دولار.



ميشال بلاتيني (إ.ب.أ)

سيتي وآرسنال مرشحان لتخطي سوانزي وأستون فيلا.. وفان غال ضيف على بورنموث

ليستر يختبر قدرته على الاحتفاظ بصدارة الدوري الإنجليزي أمام تشيلسي حامل اللقب

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما يأتي موعد المباراة بين ليستر سيتي وتشيلسي في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، يبدو من المنطقي أن يتوقع الجميع مواجهة بين فريق ينافس بقوة في الصدارة وآخر يصارع من أجل الابتعاد عن مراكز الهبوط بجدول الدوري، وبالفعل سيكون الوضع كذلك عندما يلتقي الفريقان ضمن منافسات المرحلة السادسة عشرة من المسابقة، ولكن مع انعكاس الأدوار في هذه المرة.

فقد أسفرت 15 مرحلة أقيمت حتى الآن بالدوري عن ما - ربما - لم يتوقعه أحد، فليستر سيتي، الذي كان متعثرا في الموسم الماضي، يحتل الصدارة الآن بفارق نقطتين أمام آرسنال، وثلاث نقاط أمام مانشستر سيتي ومانشستر يونايتد. أما تشيلسي حامل اللقب فيحتل المركز الرابع عشر بفارق 17 نقطة خلف المتصدر ونقطتين فقط أمام مراكز الهبوط.

وبعد أن أفلت بصعوبة من الهبوط في الموسم الماضي، فجر ليستر سيتي مفاجأة من العيار الثقيل بالانفراد بالصدارة. وقال كلاوديو رانييري المدير الفني لليستر سيتي في مؤتمر صحافي عقد الخميس للحديث عن المباراة أمام تشيلسي المقررة مساء الاثنين: «الجميع بات يعرفنا بشكل أكبر. إنه أمر جيد بالنسبة للنادي وللمدينة وكذلك الجماهير». وأضاف: «أنا والفريق مجرد جزء. فلدينا فريق عمل رائع في كل الجوانب.. نود اختبار فريقنا لمعرفة ما يمكن أن ينجزه هذا الموسم.

هذا هدفي». وكان ليستر سيتي قد انفرد بالصدارة إثر فوزه على سوانزي سيتي 3/ صفر مطلع هذا الأسبوع وهزيمة مانشستر سيتي أمام ستوك سيتي. ورغم توقف الانطلاقة الرائعة لجيمي فاردي الذي سجل لليستر سيتي في 11 مباراة متتالية، استمتعت الجماهير بتألق الجزائري رياض محرز الذي سجل الأهداف الثلاثة للفريق (هاتريك) في مواجهة سوانزي. وقال رانييري: «سعيد للغاية. حتى الآن كنت أتلقى الأسئلة فقط بشأن فاردي، والآن نتحدث عن محرز.. ليس مهمًا مَن اللاعب الذي يسجل، المهم أن يسجل الفريق ويلعب جيدا». أما تشيلسي فلم يظهر بمستوياته المعهودة هذا الموسم كما تلقى ثماني هزائم خلال 15 مباراة بالدوري. وحسم تشيلسي تأهله إلى دور الستة عشر بدوري أبطال أوروبا الأربعاء، ورغم أن أمله في الحفاظ على لقب الدوري الإنجليزي تضاءل بشكل كبير، لا يزال مديره الفني البرتغالي جوزيه مورينهو لديه الأمل في إنهاء الموسم ضمن المراكز الأربعة الأولى. وقال مورينهو: «رئيس الدوري الإنجليزي الممتاز، قال في مقابلة إنه سيكون أمرا جيدا للدوري ألا يتوج تشيلسي باللقب، ولكنه لم يقل إنه سيكون أمرا غير جيد للدوري إذا أنهى تشيلسي الموسم في المركز الرابع». وأضاف: «ما دامت الفرصة قائمة حسابيا، فلنكافح من أجل كل مباراة وكل نقطة، ولنرى ما إذا كان بإمكاننا إحراز المركز الرابع». وعلى الجانب الآخر، يتوقع رانييري الذي درب تشيلسي بين عامي 2000 و2004، أن الفريق اللندني سيقلب الأمور لصالحه. وقال رانييري: «تشيلسي لا يزال تشيلسي، ومورينهو هو مورينهو، وأنا واثق من أنهم سيقتربون من القمة في نهاية الموسم.. أحترم تشيلسي كثيرا. إنهم الأبطال».

ويمكن لكل من الفرق الثلاثة المنافسة لليستر انتزاع الصدارة بشكل مؤقت قبل أن يخوض مباراته في ختام المرحلة مساء الاثنين. ويخوض مانشستر سيتي مباراته في المرحلة اليوم حيث يستضيف سوانزي الذي أقال مدربه غاري مونك قبل أيام، بينما يحل مانشستر يونايتد ضيفا على بورنموث على أمل مصالحة جماهيره بعد صدمة الخروج من دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا وهو ما أثار موجة انتقادات حادة ضد مدربه لويس فان غال. وقال اللاعب جيسي لينغارد: «اللعب لمانشستر يونايتد يحمل ضغوطًا كبيرة.. يجب أن نتعامل مع ذلك كفريق، علينا المضي قدما والتركيز في المباراة المقبلة.. نحن بحاجة فقط للحفاظ على إيجابيتنا».

أما آرسنال، المنتشي بالفوز على أولمبياكوس اليوناني 3/ صفر في دوري الأبطال لينقذ مشواره في البطولة، فيحل ضيفا على أستون فيلا غدا. وفي مباريات أخرى بالمرحلة نفسها، يلتقي نورويتش سيتي مع إيفرتون وساوثهامبتون مع كريستال بالاس وسندرلاند مع واتفورد وستوك سيتي مع وستهام يونايتد وليفربول مع ويست بروموتش ألبيون ونيوكاسل مع توتنهام.

رانييري مدرب ليستر وصانع انجازاته (رويترز)

رحلة محفوفة بالمخاطر لتشيلسي الى ليستر (رويتر)

نابولي يصطدم بروما في مواجهة نارية.. ويوفنتوس يستضيف فيورنتينا بالدوري الإيطالي

برشلونة يتطلع لتعزيز صدارته للدوري الإسباني.. وأتلتيكو والريال لمواصلة المطاردة

مدريد - روما: «الشرق الأوسط»

يأمل برشلونة في العودة إلى سكة الانتصارات قبل سفره لخوض غمار كأس العالم للأندية في اليابان، عندما يستضيف ديبورتيفو لا كورونيا اليوم. وتشهد المرحلة السادسة عشرة من الدوري الإيطالي قمتين ساخنتين: الأولى بين نابولي الثالث وروما الرابع، والثانية بين يوفنتوس الخامس وفيورنتينا الثاني، بينما يحل إنتر ميلان المتصدر ضيفا على أودينيزي الثالث عشر.

الدوري الإسباني

يتطلع فريق برشلونة إلى الذهاب للمشاركة في مونديال الأندية في اليابان، وهو على قمة الدوري الإسباني لكرة القدم، مما يعني ضرورة فوزه على ضيفه ديبورتيفو لاكورونا اليوم في المرحلة الخامسة عشرة من المسابقة.

وقبل أسبوع واحد فقط بدا برشلونة متربعا على صدارة الدوري الإسباني ومستعصيا على المنافسة في ظل تألق مثلث الرعب ليونيل ميسي ولويس سواريز ونيمار. لكن في كرة القدم المعاصرة، فإن أسبوعا واحدا قد يكون كافيا لحدوث تغيرات كبيرة. فقد تعادل برشلونة بشكل محبط مع فالنسيا الأسبوع الماضي في الدوري المحلي بهدف لمثله، وبنفس النتيجة تعادل مع باير ليفركوزن الألماني في دوري أبطال أوروبا الأربعاء الماضي، مما أهدر فرصة تعزيز الصدارة في «الليغا» وتحقيق انتصار معنوي على المستوى القاري بعد ضمان التأهل لدور الستة عشر بدوري الأبطال.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن إصابة البرازيلي نيمار في الفخذ نالت من معنويات الفريق قبل السفر إلى اليابان. وذكرت محطة «راك1» الإذاعية عقب التعادل مع ليفركوزن التي تألق خلالها الحارس مارك أندريه تير شتيغن، وأنقذ النادي الكاتالوني من الهزيمة: «الأوضاع تغيرت خلال الأيام القليلة الماضية». وأضافت: «الحماس لم يعد كما كان عليه قبل أسبوع واحد، خاصة مع غياب نيمار، لهذا السبب أصبحت مواجهة ديبورتيفو غاية في الأهمية، من أجل السفر إلى اليابان بروح معنوية عالية».

ويتصدر برشلونة ترتيب الدوري الإسباني بفارق نقطتين عن أتلتيكو مدريد وأربع نقاط عن ريال مدريد. ويستعيد برشلونة جهود سيرجيو ماتيو وسيرجي روبرتو خلال مواجهة ديبورتيفو، صاحب المركز السادس، حيث تحمل المباراة ذكرى خاصة بالنسبة للفريق بعدما نجح في الموسم الماضي في إنقاذ نفسه من الهبوط الوشيك لدوري الدرجة الثانية عبر التعادل على ملعب كامب نو مع برشلونة 2 - 2 في الجولة الأخيرة.

ويلتقي غدا الوصيف أتلتيكو مع ضيفه أتلتيك بيلباو، باحثا عن فوزه الخامس على التوالي بالليغا، بعد أن فاز على ملعب بنفيكا 1 - 2 الثلاثاء الماضي بدوري الأبطال. ويتطلع المدرب الأرجنتيني لأتلتيكو، دييغو سيميوني، للدفع بالمهاجم الشاب لوسيانو فيتو، بعد تسجيله هدفا في مرمى بنفيكا، في ظل تراجع مستوى فرناندو توريس وعدم اكتمال شفاء جاكسون مارتينيز. ويخرج ريال مدريد غدا أيضا لمواجهة فياريال، الذي اقتنص الكثير من النقاط من النادي الملكي خلال السنوات الأخيرة. وفاز الريال في جميع المباريات الخمس التي خاضها منذ هزيمته الكاسحة أمام برشلونة برباعية نظيفة، حيث تألق كريم بنزيمة وكريستيانو رونالدو بصورة لافتة خلال المباريات الأخيرة.

وقال رافاييل بينيتيز، المدير الفني لريال مدريد، بعد الفوز الكاسح على مالمو السويدي 8 - صفر في دوري الأبطال الثلاثاء الماضي: «رونالدو ركيزة أساسية بالنسبة لنا إنه يحفزنا جميعا». وأضاف: «من المهم حقا أن يكون لديك لاعبان من أصحاب الطموح، ورونالدو أحد هؤلاء».

وفي مباراة أخرى غدا يسجل غاري نيفيل مشاركته الأولى في الدوري الإسباني بعد توليه منصب المدير الفني لفالنسيا، خلال المواجهة أمام إيبار. وغدا أيضا يلتقي رايو فاليكانو مع ضيفه ملقة، بينما تشهد مباريات اليوم مواجهة سيلتا فيغو مع إسبانيول وليفانتي مع غرناطة وأشبيلية مع سبورتينغ خيخون ولاس بالماس مع ريال بيتيس.

الدوري الإيطالي

يسعى نادي يوفنتوس الإيطالي إلى الاستمرار في صحوته بعد البداية المخيبة التي شهدتها انطلاقته مع بداية الموسم الحالي، عندما يستضيف منافسه فيورنتينا غدا ضمن منافسات الأسبوع الـ16 من الدوري الإيطالي. وقفز يوفنتوس إلى المركز الخامس في جدول ترتيب المسابقة الإيطالية بعد أن حقق الفوز في خمس مباريات متتالية ليضيف المزيد من الإثارة والأهمية على مباراته مع فيورنتينا صاحب المركز الثاني، بينما يصطدم نابولي صاحب المركز الثالث بروما صاحب المركز الرابع، في مواجهة نارية غدا أيضا.

ومن المحتمل أن تكون الهزيمة التي تجرعها يوفنتوس بهدف نظيف خارج الديار أمام أشبيلية في ختام دور المجموعات لبطولة دوري أبطال أوروبا منتصف الأسبوع الحالي، قد أدت إلى تراجع ثقة لاعبي يوفنتوس في أنفسهم قليلا رغم عبورهم إلى الدور الثاني من البطولة الأوروبية، وهو ما قد يدفعهم لتقديم جهد مضاعف في الدوري الإيطالي. وقال لاعب خط وسط يوفنتوس، باول بوغبا: «نحن لم نبدأ بشكل جيد هذا الموسم، ولكننا نحاول الصعود.. هل أعتقد أنه بإمكاننا الفوز بهذه البطولة؟.. بالطبع أعتقد هذا.. هناك تعبير فرنسي يقول (الموسيقيون يتقاضون الأموال عند نهاية الرقصة)، ولهذا سننتظر حتى نهاية الموسم لنرى إلى أي حد سينتهي بنا المطاف».

ويحتل فيورنتينا المركز الثاني بفارق نقطة واحدة عن المتصدر إنتر ميلان الذي يحل ضيفا على أودينيزي اليوم. ويعيش نادي فيورنتينا أفضل موسم له خلال الأعوام الأخيرة تحت قيادة المدرب البرتغالي الجديد باولو سوزا. وقال سوزا الذي توج بلقب بطولة دوري أبطال أوروبا مع يوفنتوس عام 1996: «المباراة أمام يوفنتوس ستكون مباراة مهمة بالنسبة لنا وللجماهير أيضا». وتابع: «نحن نرغب في منافسة الفرق التي اعتادت الفوز.. نرغب في التمتع بالثبات في المستوى في كل مرة نلعب فيها.. من المهم أن نظهر قوتنا الحقيقية».

ومن المتوقع أن تشهد مدينة نابولي مباراة أخرى من العيار الثقيل عندما يحل روما ضيفا على فريق المدينة «نابولي»، حيث يسعى الفريقان إلى التعافي مرة أخرى بعد ظهورهما الباهت الأسبوع الماضي، عندما تعادل روما مع تورنتو وخسر نابولي أمام بولونيا. ويفتتح فريقا جنوا وبولونيا منافسات الأسبوع الـ16 من الدوري الإيطالي اليوم، وهو اليوم الذي سيشهد أيضا مواجهة باليرمو أمام فروزينوني ثم مباراة ساسولو أمام ضيفه تورنتو.



يوفنتوس يتطلع لمواصلة صحوته في الدوري الإيطالي (رويترز)



عزيزي الرجل سيدتي الجميلة

مهما كانت اهتماماتكم الاقتصادية أو الرياضية

أو كنتم مهتمين بشؤون الشرق الأوسط

وأياً كانت هي الصحيفة أو المجلة التي تثير اهتمامكم

من إصدارات الشركة السعودية للأبحاث والنشر

اشترك بها الآن وادخل السحب على إحدى
سيارات فولكس واجن باسات

للاشتراك:

8002440076









الشرق الأوسط في مهرجان دبي السينمائي الدولي (3)

أفلام حول الهجرة والوضع في سوريا

دبي تجمع مخضرمي السينما العربية مع نجومها الشباب



الشيخ منصور بن محمد بن راشد سلم جائزة التكريم لعزت العلايلي

الممثلة الفرنسية كاثرين دينوف مع مدير مهرجان دبي السينمائي مسعود أمر الله في حفل الافتتاح (أ.ف.ب)

من فيلم مي المصري «3000 ليلة»

دبي: محمد رُضا

عندما حطت المخرجة الهندية ديبا مهتا في مطار دبي قبل أربعة أيام كانت تباشر ثاني زيارة رسمية لها لمهرجان دبي، إذ سبق لها وشاركت في دورة 2005 عبر فيلمها «بوليوود - هوليوود».

بعد عشر سنوات تعود كرئيسة للجنة التحكيم المؤلفة من خمسة أعضاء، إذ يصاحبها كل من المخرجة الإماراتية نجوم الغانم والممثل المصري خالد أبو النجا والمخرجة العراقية ميسون الباجه جي والمخرج الأسترالي توم زويرسكي.

المهمّة دقيقة وإن كانت ليست صعبة على خبراء في حقولهم مهما تعددت آراؤهم. مهتا، التي تعيش وتعمل في مدينة تورونتو حاليًا، كانت خبرت لجان تحكيم مختلفة حول العالم، بما فيها تلك التي شاركت في مهرجاني «كان» و«مراكش»، وهي تعلن، عن صواب، كيف أن المهرجانات تختلف، فتقول لمجلة «سكرين» اليومية هنا: «السمعة السريعة في مهرجان مثل كان وتورونتو قد ترفع الفيلم وقد تهدمه».

هذا ما هو ليس في متناول اليد هنا في حاضرة مهرجان دبي. الجوائز تتوزع على أكثر من قسم. ليس هناك من أنفاس تلاحق المخرجين وترفعهم عنوة أو تودي بهم. هناك مسابقة عادلة شديدة التمسك بمبدأ ديمقراطية التصويت والعمل بها. في بعض الأحيان، كالدورة التي ترأسها المخرج الأميركي مايكل شيمينو، هناك خلافات تستعر بين الأعضاء، لكن ما حدث عام 2007 لم يتكرر بعد ذلك، وإن فعل فقد بقي في حدود فقاعات ضئيلة.

ما ينظر إليه أعضاء لجنة التحكيم التي ترأسها ديبا مهتا (وهناك لجنتان لمسابقتين أخريين) في هذه الدورة هو الحكم بين 19 فيلمًا عربيًا، كل منها يشكل نقطة ضوء على صعيد ما. الفوز يعني الكثير لأفلام متنوعة حيث تلتقي إبداعات مختلفة بعضها، بالضرورة أفضل من بعض. لكن نسبة لعدم وجود سوق عربية تساند الأفلام الفائزة أو غير الفائزة التي تمر في أي من مهرجاناتنا العربية، فإن الخسارة تبقى شخصية، كذلك الربح أيضًا.

ومع غياب السوق ومع طبيعة المهرجان الإدارية والتنظيمية وطبيعة اهتمامات مسابقاته فإنه لا مجال لـ«سمعة سريعة» ترفع أو تهدم الفيلم، لأن المعيار هنا ليس كغيره في أي مكان.

أكثر من ذلك أن المودة والألفة وحسن المعاملة التي تشمل الجميع بتوازن مفقود في المهرجانات العربية الأخرى على هذا النحو تمنح المهرجان مراتب عليا، وتؤمن له تلك الأرضية الصلبة التي يتمتع بها كل سنة.

يتجلّى هذا في الكثير من النواحي الإدارية والاحتفالية، من بينها ذلك الاهتمام الكبير بمنح جوائز التكريمات إلى المنتخبين للمناسبة، وهم الممثل المصري عزت العلايلي والممثل الهندي نصر الدين شاه والممثلة الفرنسية كاثرين دينوف.

على المنصّة المزهوة دائمًا بألوانها وشخصياتها، قام الشيخ منصور بن محمد بن راشد آل مكتوم بتسليم الممثل المصري عزت العلايلي جائزة تكريمه، ووقف الممثل الذي لمع تحت إدارة مخرجين كثيرين خلال عقود عمله التي تتجاوز الأربعين سنة، محييا الجمهور وشاكرًا هذه اللفتة التي تعيده إلى الحدث من جديد.

الممثل الجزائري سامي بوعجيلة هو أيضًا من بين الذين يشملهم التكريم، لكنه مشغول حاليًا بكونه عضو لجنة التحكيم في مهرجان مراكش، وربما استطاع القدوم لتسلم تكريمه قبل نهاية هذه الدورة في السادس عشر من هذا الشهر.

مهرجان دبي أقيم ليبني سينما جديدة ويهتم في الوقت ذاته بالسينما النوعية الحاضرة. لذلك فإن أفلام مخرجين مخضرمين وذوي تجارب واسعة مثل محمد خان («قبل زحمة الصيف»)، ومي المصري («3000 ليلة»)، وحكيم بلعباس («ثقل الظل»)، تتلاقى على نحو غير متنافر مع أفلام مخرجين جدد مثل نورا كيفوركيان («23 كيلومتر») وليلى بوزيد («على حلة عيني») وفارس نعناع («شبابك الجنة») ورفقي عساف («المنعطف»)، وهالكوت مصطفى («كلاسيكو») وسواهم.

وما يقال عن هذه المسابقة يقال أيضًا عن المسابقتين الموازيتين، مسابقة «المهر الإماراتي»، التي يرأسها المنتج والمخرج الدنماركي كيم مانوسون، ومسابقة «المهر القصير والخليجي القصير»، التي مُنحت رئاستها للآيسلندي فردريك ثور فردركسون.

والمهر القصير والخليجي القصير نهج جديد قد يحتاج إلى اسم آخر موحد («المهر الخليجي القصير») مثلاً، ويبدو أن مسابقته التي تنضوي على ثلاثين فيلما، تشمل مسابقة «المهر القصير» التي كانت تقام منفصلة، ومسابقة الأفلام الخليجية القصيرة، التي كانت مهرجان «الخليج»، الذي توقف في العام الماضي بعدما كان المهرجان المتخصص بعرض كل الإنتاجات الخليجية دون سواها.

هذه، إذن، ثلاث لجان تحكيم يرأس كل منها أجنبي، ما يطلق العنان لسؤال حول لماذا تسند هذه المهام هذا العام لثلاثة أجانب من دون أي عربي في القمة؟ (لم يكن الحال كذلك في بعض الأعوام السابقة ومنها العام الماضي). ليس هناك من جواب جاهز، والمسألة قد لا تعدو أكثر من صدفة، أو نسبة للخوف من جدال لاحق عادة ما يدور بين المشاركين والمتنافسين العرب الذين قد يأخذون على رئيس لجنة التحكيم، إذا ما كان زميلاً عربيًا، ما قد يفسرونه بالتحيّز إذا ما خرج البعض خاسرًا.

في رحى كل ذلك أتت ترشيحات الغولدن غلوبس لتثير نسمة من القبول المريح، كون عدد ملحوظ من الأفلام المرشحة وشخصياتها هي من تلك المعروضة هنا، ومن بينها فيلم «غرفة» الذي افتتح المهرجان، و«سبوتلايت» الذي فاز بثلاثة ترشيحات كأفضل فيلم درامي، وأفضل إخراج (توم ماكارثي)، وأفضل سيناريو (ماكارثي وجوش سينجر). باقي الأفلام الأخرى وجدت طريقها إلى مهرجان دبي وإلى ترشيحات الغولدن غلوبس الـ73 «شباب» و«بروكلين» و«ارتجاج» و«موستانغ».

هناك تيمات كثيرة في هذه الدورة، من بينها الأفلام التي تتحدث عن الهجرة، وتلك التي تتناول الإسلام، والأخرى التي تدور حول الوضع في سوريا، وذلك بالإضافة إلى الأفلام التي تعاود طرح القضية الفلسطينية من زوايا كثيرة، كونها ما زالت ماكثة على كاهل المنطقة والعالم بلا حل.

عندما يأتي الأمر إلى الوضع السوري فإن وجود فيلم سوري في مسابقة «المهر العربي»، بدوره نتاج تمويل مشترك من جهات سورية ولبنانية وإماراتية وتركية بعنوان «جلد»، وبوجود فيلم يمثل بريطانيا عنوانه «قصة حب سوريا» في برنامج «ليالي عربية»، يقدّم المهرجان في هذه الدورة نموذجين لما يمكن اعتباره أعمالاً تطرح الوضع السوري الحالي من جوانب مختلفة، من دون الابتعاد عن السياسة ذاتها.

بالطبع لا يفوتنا نموذج ثالث كان حصد جائزة مهرجان القاهرة السينمائي الأخير، وهو «بانتظار الخريف» لجود سعيد، الذي ينتمي إلى الداخل أكثر من النموذجين الآخرين، إن لم يكن بموضوعه الأكثر تآلفًا مع الواقع المعيش على نمط عريض، فمن حيث إنه يمثل، إلى حد كبير، وجهة النظر الرسمية في مجريات الأمور الواقعة داخل ذلك الوطن الذي يعيش حربًا طاحنة منذ خمس سنوات.

كما في كل وضع مشابه، هناك ثلاثة أنواع من الأفلام يمكن أن يُمارسا من قِبل السينمائيين الراغبين: النوع المؤازر لوجهة نظر الدولة، والنوع المعارض لها، والنوع الذي يريد أن يهرب من المسؤوليتين الأولى والثانية بشق طريق يبدو الأمر فيه كما لو كان تخلصًا من أعباء كل ما يدور، حتى وإن أدّى ذلك إلى تهميش الفيلم نفسه.

وعلى نحو طبيعي، تكاثرت الأفلام التسجيلية (أو غير الروائية) المصنوعة في داخل سوريا أو في خارجها خلال السنوات الثلاث الأخيرة. فيلم رشيد مشهراوي «رسائل من اليرموك» هو أحد أفضلها ويربط بين كيف يعيش الفلسطينيون وقع المأساة السورية في مخيم اليرموك وبين كيف عاشوا الوضع ذاته خلال الحقب التي أطاحت بقراهم وبلداتهم الفلسطينية، ومثل «مشوار» للمخرج ماير الرومي المبتعد عن الجاهز من المواقف لكن من دون أن يخطو إلى السذاجة. إنه دراما عاطفية ذات رقّة ورغبة في تجاوز المألوف من الحكايات: سائق تاكسي شاب (عمّار الحاج أحمد) وفتاة عاشقة (ألكسندرا قهوجي) يقرران السفر إلى طهران في رحلة بعيدًا عن دمشق، فيركبان القطار في رحلة إلى الساحل ومن ثم في باخرة تعبر اليم بعيدًا، ثم يعودان إلى العاصمة المثقلة بأحزانها من دون أن تتقدّم علاقتهما أو تطرد. أراد المخرج ميار الرومي توظيف الرحلة كتجربة وجدانية لها سوابق ومثقلة بمتاعب مختلفة. كل شخصيات الفيلم القليلة تعاني من ذلك الثقل الاجتماعي الملقى عليها، وفي المقدّمة بطلا الفيلم اللذان يدركان أن الوجهة الصحيحة لعلاقة كهذه تحت عبء التقاليد الاجتماعية صعبة. في هذا الإطار ما قدّمه مهرجان دبي في الدورة قبل الماضية عندما عرض محمد ملص فيلمه «سلم إلى دمشق» الذي تميّز بقدرته النقدية، مستخدمًا سلاح الرمز.

عبد الحليم العطار: أحزن عندما أنظر إلى الصورة سبب ثروتي ولذلك عمدت إلى إزالتها عن هاتفي الجوال

لاجئ سوري تحول بين ليلة وضحاها من بائع أقلام إلى رجل أعمال



محلات العطار التي توجت صاحبها رجل أعمال بامتياز

عبد الحليم العطار يحزن عند مشاهدته هذه الصورة

بيروت: فيفيان حداد

«ما زلت حتى الآن لا أستوعب الذي حصل معي، وكأنني أعيش حلما لا أريد أن أستفيق منه». بهذه الكلمات عبّر اللاجئ السوري الفلسطيني الأصل عبد الحليم العطّار، عن سعادته بتحولّه من بائع أقلام إلى رجل أعمال يملك مطعما ومخبزا.

فهذا البائع المتجوّل وبسبب صورة فوتوغرافية التقطت له من قبل أحد الناشطين ونشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، أثناء ممارسته مهنته اليومية وهي بيع الأقلام في شارع الحمراء في بيروت، حاملا ابنته على ذراعيه، حالفه الحظ ليصبح شاغل العالم بين ليلة وضحاها، بفضل مواطن نرويجي، هو غيسور سيمونارسون الذي شاهد الصورة فقرر وضعها على صفحتي «تويتر» و«فيسبوك»، تحت عنوان: «اشتروا الأقلام لمساعدة هذا اللاجئ السوري».

وفي حملة على الموقع الإلكتروني (انديغيغو)، استمرت في البداية لـ15 يوما متتالية، تمّ جمع مبلغ 15 ألف دولار، ولتصل حتى الشهر الفائت إلى مبلغ 180 ألف دولار.

ويقول عبد الحليم العطار الذي تواصل مع الناشط الاجتماعي النرويجي عبر اتصال أجراه معه بواسطة «السكايب»: «كل مساء وقبل أن أركن إلى النوم أدعو لهذا الشخص بالتوفيق، فقد أحدث في حياتي تغييرا جذريا لن أنسى فضله ما حييت».

ولكن هل كان عبد الحليم العطّار يعلم بالتقاط هذه الصورة له؟ وهل حمل ابنته الصغيرة لاستعطاف الناس وحثّهم على شراء الأقلام منه؟ يردّ بحماس: «أولا لم أكن أدري بهذه الصورة بتاتا، فقد لحق بي أحدهم في شهر أغسطس (آب) الماضي وأنا أمارس عملي اليومي، فاستوقفته وسألته لماذا يلحق بي طوال الوقت، فأجابني بأنني شاغل الدنيا والعالم، من خلال صورة فوتوغرافية منشورة لي على مواقع التواصل الاجتماعي. وفتح هاتفه المحمول وأراني إياها فتفاجأت». وقال لي: «مبروك لقد أصبحت اليوم رجلا ثريا بعد أن تمّ جمع التبرّعات لك من أوروبا وأميركا والسعودية بفضل هذه الصورة».

وهذا الشاب الذي نزل شوارع بيروت باحثا عن بائع الأقلام، ينتسب لفريق «ملهم» التطوعي الإنساني الذي يتابع احتياجات اللاجئين السوريين الموجودين في لبنان عن قرب. هذه الجمعية أخذت على عاتقها إيجاده وإيصال المبلغ المالي له.

ويتابع عبد الحليم قصّته مع الثراء المفاجئ ليقول: «لقد اكتشفت أنه تم جمع مبلغ يوازي 180 ألف دولار، وأنه سيتم تسليمه لي فور إتمام الإجراءات المطلوبة». وأكمل: «بالطبع لم أحمل ابنتي ريم لأستعطف الناس، كلّ ما في الأمر أنني لم أكن أملك مكانا أتركها فيه. فأنا ووالدتها انفصلنا منذ عدة سنوات، فأين أتركها إلى حين انتهائي من عملي؟ هذا الواقع اضطرني إلى أن أحملها على ذراعي طيلة وقت العمل». ثم يتابع ليقول: «أحزن عندما أشاهد هذه الصورة اليوم عندما كنت أمارس بيع الأقلام وابنتي على كتفي، ولذلك عمدت إلى إزالتها عن هاتفي الجوال، فأنا لا أريد أن أرى هذا المشهد وتظهر فيه ابنتي نائمة فهو يحطّم قلبي».

لدى اللاجئ السوري الذي وصل لبنان منذ نحو الأربع سنوات هاربا من الحرب في بلده سوريا ولد آخر (عبد الإله)، وعمره تسع سنوات. لم يكن يرافقه أثناء دوام عمله الذي كان يبدأ في الثانية بعد الظهر لينتهي في السابعة مساء. فهو وكما ذكر لنا أكبر من ريم ويستطيع تركه لوحده. «اليوم يعيش ولدي في أجواء طبيعية وفي بيت محترم، أصبحا يذهبان إلى المدرسة ويتمتعان بالحياة كغيرهما من الأولاد».

قبل أن يحظى عبد الحليم بهذه الحملة غير المتوقّعة بالنسبة له، كان يعيش في غرفة متواضعة في منطقة الجناح، يبلغ إيجارها 300 دولار في الشهر. «هي غرفة أقل من متواضعة ولكنها كانت السقف الوحيد الذي في استطاعتي تأمينه لأولادي في ظلّ الميزانية التي كنت أملكها يومها».

كان يبيع أقلام الحبر الجاف فتعود إليه بمبلغ مقبول يساوي نحو الـ20 دولارا في اليوم الواحد وأحيانا أكثر. «لقد كان زبائني من تلامذة المدارس وطلاب الجامعات، فيشترون كل ثلاثة أقلام بسعر 1000 ليرة. ولمست من أهل لبنان التشجيع، فكانوا يشترون هذه الأقلام ولو أنهم ليسوا بحاجة إليها». يقول عبد الحليم ويتابع قائلا: «في سوريا كنت أعمل في مصنع للشوكولا، وعندما أتيت بيروت لم أجد أمامي سوى هذا العمل لأمارسه، كونه يسمح لي باصطحاب ابنتي الصغيرة معي دون أن ألقى الملامة من صاحب العمل».

اليوم يعيش عبد الحليم العطّار في منزل يتألّف من ثلاث غرف في منطقة الجناح أيضا. «هو منزل جميل وأنا سعيد كوني انتقلت من الغرفة السيئة الأوضاع التي سكنتها لأربع سنوات ماضية. اشتريت جهاز تلفزيون وحاسوبا آليا لأولادي، وزوّدت المنزل بغسالة أوتوماتيكية بعدما كنت أغسل الثياب على يديّ». يصمت لبرهة وهو يروي لنا تفاصيل حياته الحالية ويقول: «لا أصدق أنني صرت ميسورا اليوم، وصار لدي ثلاثة محلات: مخبز ومطعم شاورما وجلسة للزبائن بقربه في منطقة الطريق الجديدة (غرب بيروت). الجميع يلقي علي التحية باحترام، بعدما كان بعضهم في الماضي يتنكرون لي... فالمال يجعل صاحبه شخصا محترما من قبل الناس، مع أن الصحة وسلامة ولدي هما الأهم بنظري».

لم يعد يقف اليوم عبد الحليم العطار في شارع كليمنصو أو قرب بناية الساروﻻ في شارع الحمرا ليبيع الأقلام. إذ صار رجل أعمال ولديه 14 موظفا جميعهم من اللاجئين السوريين. «أول ما قمت به إثر تسلمي المبلغ الأول من هذه الحملة وقدره 70 ألف دولار، توزيع 20 ألف دولار منه لبعض اللاجئين السوريين ولأهلي في سوريا. فعندما يرزقك ربّ العالمين، عليك أن تفكّر بمساعدة غيرك من المحتاجين. وهذا ما سأقوم به أيضا عند تسلم القسم الثاني من المبلغ الموعود به قريبا وقدره 85000 دولار، حينها سأوزع 35 ألف دولار منها للمحتاجين وسأتصرف في الباقي لأؤمن على حياة أولادي».

ويفاخر عبد الحليم بشخصيته التي بقيت كما هي رغم حصوله على كل هذا المال. ويقول في سياق حديثه لنا: «ما زلت كما أنا لم أتغير. أحب الناس وأساعد المحتاج، لم تغرّني الأموال ولم تحوّلني إلى رجل قاس. أعامل الموظفين لدي وكأنهم إخوة لي، فالمال وسيلة تسهّل العيش ليس أكثر». هكذا يصف عبد الحليم العطّار حياته اليوم، أما حلمه الأكبر فهو العودة إلى أرضه سوريا وأن يعمّها السلام.

مشعل بن ماجد: التجمع يسهم في تعزيز روح الانتماء للوطن

خالد الفيصل: معرض الكتاب بجدة خطوة كبيرة في إثراء حركة الثقافة

جدة: فهد البقمي

أكد الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة أن معرض جدة الدولي للكتاب سيكون خطوة كبيرة جدًا في إثراء حركة الثقافة ليس في جدة، وإنما في منطقة مكة المكرمة بصفة خاصة، وفي السعودية بصفة عامة.

وقال الأمير خالد الفيصل خلال تدشين معرض الكتاب الدولي في جدة غرب السعودية إن الكتاب هو مصدر العلم، وأعظم كتاب في الدنيا هو القرآن الكريم، ولقد أنزله الله على خلقه، وعندما تكون أول كلمة لهذا الكتاب الكريم هي «اقرأ»، فلا بد لنا أن نستوعب المغزى من وراء ذلك، معربًا عن أمله في أن يتمثل الجميع بالقرآن الكريم وبتعليمات الدين الحنيف ولما أراده الله للإنسان المسلم من أن يدرك وأن يتفقه ويتذكر، وأن يرى إذا نظر، ويستوعب إذا سمع، لأن الله أراد لنا الخير بهذا الكتاب الكريم، الذي نزل للمسلمين عن طريق آخر الأنبياء والرسل، وكان آخر كتاب ينزل من السماء.

وقال الأمير خالد: «يجب علينا أن نحترم هذه الميزة التي وهبنا الله إياها، وأن نكون على مستواها فنقدّر العلم والمعرفة ونكون على مستوى العلم والمعرفة التي أرادها الله». وأضاف الأمير خالد أن «المعرض تم تجهيزه بشكل كبير بالمظهر الذي يليق بمعرض كتاب، والمجهود واضح، ولكن الأهم كيف يستفيد الإنسان منه، وهناك محتوى كبير، وأهيب بالمواطنين أن يزوروا المعرض»، مشيرا إلى أن «هذا المعرض دلالة على أننا أمة تقرأ وتهتم بالقراءة».

من جهته، قال الأمير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز محافظ جدة إن «افتتاح هذا المعرض برعاية كريمة من أمير منطقة مكة المكرمة، يترجم على أرض الواقع التوجيهات السديدة من لدن القيادة لنشر ثقافة العلم والمعرفة والآداب والفنون باعتبارها من أهم مقومات حياتنا الاجتماعية والثقافية، وتعزيز روح الانتماء للوطن الغالي مع ترسيخ التواصل الإنساني من خلال الكتاب، كوسيلة مثلى لدعم حوار الحضارات والثقافات في هذا العالم».

وأوضح أن «معرض جدة الدولي للكتاب سيشكل بفعالياته المختلفة، نقلة نوعية لقيم الثقافة ودعم حركة النشر والتأليف، وإثراء الحراك المعرفي ودعم جهود الأدباء والمثقفين ورعاية المبدعين من الطلاب والطالبات واكتشاف المواهب الواعدة في مختلف المجالات. وهو بدعمكم الكريم يؤكد ما تتميز به جدة من سمات وقدرات على صهر الثقافات بين الداخل والخارج، باعتبارها محطة للتواصل بين مختلف الثقافات».

وأضاف الأمير مشعل: «إننا نقدر هذا الجهد المتواضع الذي نأمل أن ينال رضاكم.. مع كل الشكر والتقدير لوزارة الثقافة والإعلام والغرفة التجارية الصناعية بمحافظة جدة والشركة المنظمة (الحارثي).. وكل من شارك في هذا الصرح الثقافي، ويهدف المعرض لنشر الوعي والمعرفة وتثقيف المجتمع بما ينمي معارفهم ويشجعهم على المزيد من القراءة والاحتفاء بالكتاب والمهتمين به إثراءً للحركة الفكرية والمعرفية والاهتمام بالأدباء والمثقفين».

وأثنى الأمير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز محافظ جدة رئيس اللجنة العليا لمعرض جدة الدولي للكتاب على الرعاية الكريمة من الأمير خالد الفيصل لهذا الحدث، الذي يثري الحركة الفكرية والأدبية بتكاتف جهود المشاركين من مختلف القطاعات وفرق العمل التي تعمل بمتابعة مباشرة من محافظة جدة كواجب وطني لإنجاح هذه التظاهرة الثقافية التي تشهد مشاركة محلية وعربية وعالمية من دور النشر المختلفة.

وأكد أهمية الشكل والتصميم والمظهر الاحترافي الذي سيظهر عليه المعرض بما يخدم الأهداف والرسالة والتطلعات نحو تقديم الثقافة بأجمل صورها وأشكالها، ووفق ما تحتضنه جدة من مقومات ومخزون ثقافي وإرث حضاري، منوهًا بالبعد الذي يحمله المعرض من تجسيد ثقافة الكتاب التي تعد جزءًا من نسيج المجتمع السعودي، حيث ينطلق هذا الحدث من عروس البحر الأحمر الغنية بمقوماتها الثقافية والحضارية التي تشكلت منذ قديم الزمان، وسيكون على مستوى تطلعات المجتمع السعودي والرقي بحسه الثقافي والأدبي.

وأشار إلى أن المعرض الذي يشيد على مساحة إجمالية تصل لـ50 ألف متر مربع وتبلغ مساحة صالة العرض به 20600 متر مربع، كأكبر صالة عرض بالسعودية، يضم مزيجا متناغما من الحراك الثقافي وتنمية المعرفة والتبادل الثقافي، مشددًا على أهمية الدعم المتواصل والمتابعة المستمرة لإنجاح هذه التظاهرة الثقافية والحضارية التي تشهدها محافظة جدة، إلى جانب تكثيف الجهود والتفاني لإظهار الحدث بالصورة التي تخدم توجيهات القيادة الرشيدة واهتمامها بصناعة الثقافة وتنمية روح الانتماء إلى الكتاب والاهتمام بحركة التأليف والنشر بشكل عام.

وأبرز ما سوف يُقدّم للعائلات ومرتادي جدة من فعاليات مصاحبة للمعرض يستفيد منها مختلف شرائح المجتمع من مثقفين وكتّاب وأفراد الأسرة كالمرأة والطفل، كالمحاضرات والندوات الثقافية والأدبية وورش العمل ذات العلاقة بالثقافة وصناعة النشر ومستقبلها، والأمسيات الشعرية والعروض المسرحية بالصورة التي ترقى لمخزون جدة الثقافي وإرثها الحضاري.

وبيّن رئيس اللجنة العليا لمعرض جدة الدولي للكتاب أن هذا المعرض سيكون نقلة نوعية في صناعة الثقافة وداعمًا لحركة النشر والتأليف محققًا الأرقام القياسية على صعيد الزائرين والعارضين من دور النشر من داخل السعودية وخارجها على مستوى العالم، حيث يتربع على أكبر مساحة لمعرض أقيم في السعودية، وتم تصميمه على شكل خيمة تنبع من تراث وأصالة السعودية.

الأمير خالد الفيصل يطلق فعاليات معرض جدة الدولي للكتاب بحضور الأمير مشعل بن ماجد.. ويبدو وزير الاعلام السعودي د. عادل الطريفي (واس)

أقدم معلم أثري في حريملاء يعود للحياة

سلطان بن سلمان يفتتح مسجد القراشة التاريخي

الرياض: «الشرق الأوسط»

دشن الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني مساء أول من أمس (الخميس) إلى مسجد القراشة التاريخي الذي تم الانتهاء من مشروع إعادة بنائه، واستمع إلى شرح من رئيس بلدية حريملاء عن تفاصيل مشروع إعادة بناء المسجد ومشروع إنشاء فندق تراثي في المحافظة.

يعد مسجد القرّاشة، أقدم مسجد تاريخي في محافظة حريملاء التابعة لمنطقة الرياض، وكان الشيخ محمد بن عبد الوهاب يلقي فيه دروسه اليومية، وتخرّج فيه نخبة من العلماء وطلبة العلم، ويعود تاريخ بناء المسجد إلى فترة الدولة السعودية الأولى خلال القرن الثاني عشر الهجري، ويعد المعلم الأثري القديم المتبقي في حريملاء.

والمسجد معروف باسم جامع الشيخ محمد بن عبد الوهاب، فيما أطلق عليه «مسجد قرّاشة»، نسبة إلى اسم الحي القديم الذي يقع فيه ذلك المسجد الطيني، وخلال العام الماضي، تسببت الأمطار التي هطلت على حريملاء، في انهيار مسجد القراشة التاريخي.

وكان الأمير سلطان بن سلمان، رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، قد وجّه مركز التراث العمراني الوطني في الهيئة بإعادة بناء ما تهدم من مسجد القرّاشة الذي تسببت الأمطار في انهياره، إضافة إلى المنطقة المحيطة به، وذلك بالتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد وبلدية حريملاء، وسرعة تنفيذ أعمال الترميم والتأهيل وفق الوسائل والإمكانات التي تضمن إعادة المسجد لما كان عليه قبل الهدم.

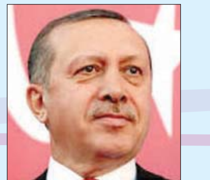
ونفّذت هيئة السياحة، ممثلة في مركز التراث العمراني الوطني وفرع الهيئة بمنطقة الرياض، خطة عمل تنفيذية مع بلدية محافظة حريملاء تضمنت إعادة إعمار مسجد القراشة التاريخي وتطوير المنطقة المحيطة به، وشملت عملية الإعمار إعادة بناء وترميم وتأهيل المسجد، حيث استكملت متطلبات تجهيز المسجد، وإعادة البناء بشكل مطابق لواقع التكوين المعماري السابق للمسجد، بما يتضمنه من الدرج والسقف والأروقة الداخلية.

يأتي ذلك في إطار اهتمام الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بالمحافظة على المساجد التاريخية والعتيقة، وتتعاون الهيئة في ذلك مع شركائها، وفي مقدمتهم وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، وتعمل الهيئة مع وزارة الشؤون الإسلامية وفق برنامج العناية بالمساجد التاريخية على حصر هذه المساجد والعناية بها وتأهيلها.



الأمير سلطان بن سلمان في مسجد القراشة التاريخي («الشرق الأوسط»)

حدث وكلمة



«القوات الموجودة في العراق ليست قوات قتالية وأرسلت لحماية الجنود الذين يقومون بتدريب القوات العراقية والكردية»

رجب إردوغان الرئيس التركي معلنا أن بلاده لن تسحب قواتها من شمال العراق رغم احتجاجات قوية من بغداد



«حالفني الحظ بالعمل ممثلة لنحو عشر سنوات، ومجرد أن الناس يستطيعون أخيرا نطق اسمي شيء رائع جدا».

الممثلة الآيرلندية سيرشا رونان، معربة عن ارتياحها لعدم تلعثم أحد في نطق اسمها عند إعلان ترشيحها لجائزة «سكرين أكتورز غيلد» السينمائية.





«قبل أسبوعين كنت أتصور أنهم غير قادرين على أن يصبحوا أبطالا.. الآن علي أن أغير رأيي تماما».

جوزيه مورينيو المدير الفني لفريق تشيلسي، مشيرا إلى أن نادي ليستر سيتي الذي يتربع، في مفاجأة مدوية، على قمة جدول ترتيب الدوري الإنجليزي، واحد من المرشحين للفوز بلقب البطولة.



«كان ذلك مثل تسونامي.. كان يتعين على السلطات السويسرية إبلاغي أقله بأن شيئًا من هذا القبيل سيحدث»

جوزيف بلاتر الرئيس الموقوف للاتحاد الدولي لكرة القدم معلقًا على الاعتقالات التي طالت كبار المسؤولين في «فيفا»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تواصل درجات الحرارة انخفاضها عن المعتاد عبر أجزاء كبيرة من شبه الجزيرة العربية، ويستمر الطقس الجاف والمشمس في أغلب المناطق، ويستمر القليل من الأمطار في التساقط على غرب اليمن وجنوب غربي السعودية.

أميركا الشمالية

يتحرك هواء معتدل غير معتاد في منطقة ميدويست، والبحيرات العظمى، وشواطئ الأطلسي. تتسبب منطقة الضغط العالي في الطقس الجاف في أغلب المناطق، تتساقط الأمطار والثلوج في المناطق الوسطى. وفي الغرب تتساقط الأمطار القوية والثلوج من شواطئ كولومبيا البريطانية إلى واشنطن وأوريغن.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في شرق البحر المتوسط في انتشار السحب فوق لبنان، والأردن، وفلسطين، وتتحرك الأمطار تجاه المناطق الساحلية في فترة ما بعد الظهر، وتستمر باقي المناطق جافة ومشمس في أغلب الأنحاء.

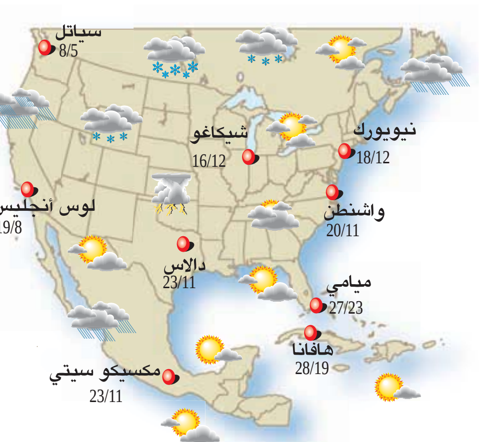
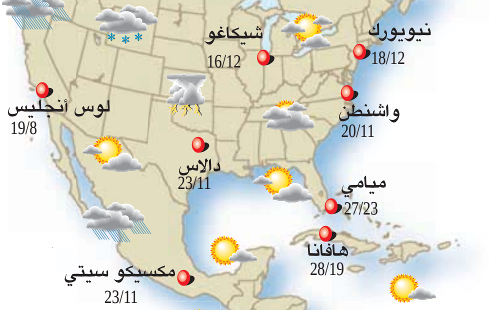
أوروبا

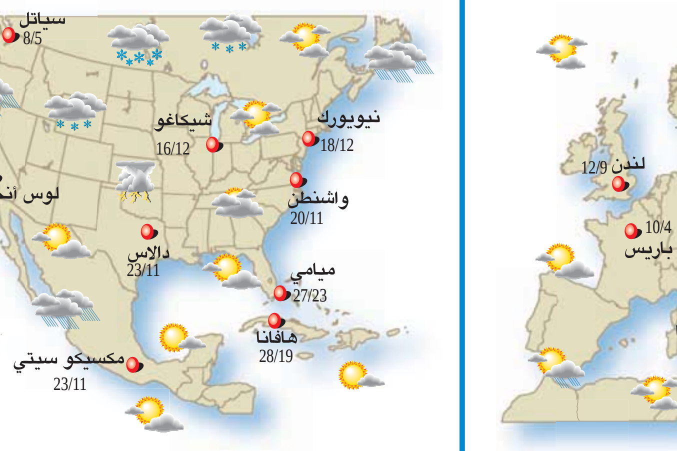
تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض متحركة في تساقط الأمطار على آيرلندا وويلز وإنجلترا. تتساقط الأمطار والثلوج عبر البلطيق وبولندا، وبيلاروسيا، وشمال أوكرانيا. ويؤدي استمرار منطقة ضغط جوي مرتفع في استمرار الطقس الجاف في إسبانيا والبرتغال وإيطاليا ورومانيا وبلغاريا.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في شرق البحر المتوسط في تكون السحب وتساقط الأمطار على شمال مصر وعلى شمال غربي ليبيا، بينما يسود طقس مشمس على أغلب الصحراء، وتتحرك السحب عبر موريتانيا والجزائر.





AccuWeather.com®

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2015

سودوكو

8	6			9	1			
				3	6	5	4	
2							9	
		3				2		
6					7			
	1	8			4			3
							2	
5		9		7		1		
						3		

الحل السابق

4	8	3	9	1	5	2	6	7
9	5	6	7	8	2	1	3	4
2	7	1	6	3	4	5	8	9
1	2	9	8	5	6	4	7	3
8	3	4	1	2	7	6	9	5
7	6	5	3	4	9	8	1	2
3	4	8	2	9	1	7	5	6
5	1	7	4	6	3	9	2	8
6	9	2	5	7	8	3	4	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

مشاهد قصيرة تتناول قضايا إنسانية تتعلق بالعدالة الاجتماعية والديمقراطية

طرح 298 «حلمًا» لنجيب محفوظ.. لأول مرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

محاولة الاغتيال التي تعرض لها نجيب محفوظ دفعته إلى تقطير خبرته الإبداعية في مشاهد قصيرة أطلق عليها (أحلام فترة النقاهة) وهي أشبه بومضات بليغة وعميقة في تناول قضايا إنسانية أو هموم مصرية مثل العدالة الاجتماعية والديمقراطية.

وأدت طعنة سكين في عنق محفوظ - في أكتوبر (تشرين الأول) 1994 - إلى الحد من حركته وكان يتابع أمور الحياة عبر أصدقاء يقرأون له عناوين الصحف. كما قلصت من قدرته على الكتابة، فكان يملي «أحلام فترة النقاهة» على سكرتيره الحاج صبري محمود.

ونشرت (أحلام فترة النقاهة) مسلسلة في مجلة «نصف الدنيا» الأسبوعية، ثم صدرت عام 2005 في كتاب يضم 239 حلما. لكن الناشر المصري إبراهيم المعلم قال إن فاطمة وأم كلثوم ابنتي محفوظ أبلغتاه في مايو (أيار) 2015 بالعثور على «مخطوطات» أخرى للأحلام وهو ما اعتبره «كنزًا أدبيًا وثروة ثقافية يكشف عنها بعد تسع سنوات» على وفاة محفوظ عام 2006.

وأضاف في مقدمة «أحلام فترة النقاهة.. الأحلام الأخيرة» أن مخطوطات الأحلام الجديدة تم تدقيقها بالاستعانة «بالأصفياء والخبراء وبكل من شارك أحيانا في كتابة الأحلام». وانتهوا إلى أن محفوظ كتب أكثر من 500 حلم منها 298 حلمًا يضمها الكتاب الجديد الذي أصدرته دار «الشروق» بالقاهرة تزامنا مع الاحتفال بعيد ميلاد محفوظ في 11 ديسمبر (كانون الأول).

والناشر - الذي يحتكر منذ عشر سنوات طباعة أعمال الكاتب العربي الوحيد الفائز بجائزة نوبل للآداب عام 1988 - وصف (الأحلام الأخيرة) بأنها خلاصة تجربة محفوظ «وجوهر أدبه وفلسفته وإبداعه الرفيع».

ويقع الكتاب في 273 صفحة متوسطة القطع ويضم أيضا نصوص الأحلام مخطوطة.

وتتناول بعض الأحلام جوانب متخيلة عن الزعيم المصري سعد زغلول رمز ثورة 1919 الذي لم يحب محفوظ سياسيا مصريا كما أحبه. وجاء ذكر زغلول كزعيم مهيب في عدة روايات، منها «بين القصرين»، و«قصر الشوق»، و«السمان والخريف».

ويقول في الحلم 298 «رأيتني أسير في الظلام وشبح يتحرك هنا وآخر هناك فامتلأت رعبا. ولجأت إلى تمثال سعد زغلول فوثب الزعيم إلى الأرض وأيقظ الأسد الذي راح يزأر فإذا بالأشباح تختفي وإذا بالطمأنينة ترجع إلى صدري فشكرت الزعيم الجليل وعبرت الجسر في سلام»، في إشارة إلى جسر قصر النيل أقدم جسر أقيم على نهر النيل. ويقف تمثال زغلول في مواجهة أسدين من البرونز على جانبي الجسر من ناحية دار الأوبرا المصرية.

وكان محفوظ في أكثر من رواية أدان جوانب من سياسات الرئيس السابق جمال عبد الناصر في حياته، وبعد وفاته كتب محفوظ روايته «الكرنك» التي تحولت إلى فيلم شهير يدين الاعتقالات.

وفي الحلم 209 يتخيل محفوظ أنه قابل عبد الناصر فقال له: «لعلك تتساءل لماذا قلت مقابلاتنا. فأجبته بالإيجاب. فقال كلما شاورتك في أمر جاءت مشورتك بالاختلاف كليا أو جزئيا فخفت أن تتأثر صداقتي لك بهذا الموقف. فقلت أما أنا فلن تتأثر صداقتي لك مهما اختلفنا»، وهو ما يمكن اعتباره مصالحة من نجيب محفوظ الذي ظل متحفظا على تراجع الحريات في عهد عبد الناصر.

وكان محفوظ ينتصر في كتاباته للمعرفة ويحث على العلم النظري والتطبيقي انطلاقا من دراسته للفلسفة في كلية الآداب بجامعة القاهرة.

وفي روايته (أولاد حارتنا) يسجل ما يمكن أن يؤدي إليه العلم من «مصرع الطغيان ومشرق النور والعجائب» وهو السطر الأخير في الرواية.

وفي الحلم 268 يقول: «وجدتني بين جماعة من الأصدقاء وهم يعلنون نيتهم الهجرة ويدعونني للرحيل معهم. ولكني اعتذرت طبعا. وكان ثمة جماعة أخرى ترحل سنويا للمشاهدة والاعتبار وترجع أكثر معرفة ونفعا فانضممت إليها».

وللحب نصيب في الأحلام بحالاته وأنواعه وهو لا يتبرأ منه ولا يتعالى عليه كما في الحلم 413 الذي يقول نصه..

«رأيتني في أعقاب صلاة المغرب أناشد العزيز الرحيم أن يعفيني من هذا الحب فسمعت صوتا يقول لي وهل تحتمل الحياة بغير هذا الحب..».

وتقول سناء البيسي - التي نشرت الأحلام السابقة في مجلة «نص الدنيا» حين كانت رئيسة لتحريرها - إنها كانت أول من يقرأ «أحلام فترة النقاهة»، وتصفها بأنها «دفقة شفافية.. الاختزال الشديد الرفيق الذي ينزع الحراشيف ليبقي على الجوهر متلألئا ألقا».

وتقول في مقدمة الكتاب الجديد إن محفوظ ظل يكتب «لآخر أيامه»، وإنه بمصادفة عثور ابنتيه على المخطوطات أثناء إعادة ترتيب أوراقه بعد تسع سنوات على وفاته «يظهر الكنز. تتحرر الخبيئة من قيدها».


نجيب محفوظ

موجة جديدة من العواصف تجتاح مناطق في شمال غربي البلاد

توقعات باشتداد «النينيو» في أميركا شتاء

نيويورك: «الشرق الأوسط»

قال مركز توقعات المناخ التابع للهيئة القومية الأميركية للأرصاد الجوية، إنه من المتوقع أن تظل ظاهرة «النينيو» المناخية الحالية على شدتها خلال فصل الشتاء في نصف الكرة الشمالي لعام 2015 - 2016 قبل أن تتراجع حدتها في أواخر فصل الربيع أو مستهل الصيف.

وأكد المركز في تقريره الشهري توقعات سابقة بأن ظاهرة النينيو ستكون شديدة وقد تمتد آثارها خلال فصل الشتاء.

وقال المركز: «تمخضت ظاهرة النينيو بالفعل عن آثار ملموسة على العالم، ومن المتوقع أن تؤثر على أنماط الحرارة وسقوط الأمطار في أرجاء الولايات المتحدة خلال الأشهر المقبلة».

وأشارت توقعات الطقس التي أصدرتها الإدارة القومية الأميركية للمحيطات والغلاف الجوي في الآونة الأخيرة إلى أن معظم مناطق جنوب الولايات المتحدة يمكن أن تشهد شتاء أشد برودة مع هطول أمطار غزيرة فيما تسود معظم الولايات الشمالية والغربية درجات حرارة أعلى من المتوسط المعتاد وذلك بسبب ظاهرة النينيو المناخية الشديدة.

وأضاف أن التقرير يعكس مدى شدة واحد من أقوى ظواهر النينيو المسجلة.

ويمكن أن تسبب ظاهرة النينيو المناخية - التي تحدث نتيجة لارتفاع درجة حرارة سطح البحر في المحيط الهادي وتظهر كل ما يتراوح بين أربعة و12 عاما - موجة جفاف وحر لافح في جنوب شرقي آسيا وشرق أفريقيا وأستراليا وفيضانات وهطول أمطار غزيرة في أميركا الجنوبية وأن تلحق أضرارا بإنتاج الأغذية الرئيسية مثل الأرز والقمح والذرة والسكر وزيت النخيل.

وقالت هيئة الأرصاد الجوية في اليابان أمس (الخميس) إن ظاهرة النينيو بلغت ذروتها الآن، وإن ثمة احتمالات قوية أن تمتد حتى فصل الربيع القادم، لكن الأحوال الجوية ستعود إلى سابق عهدها بحلول الصيف.

وعلى صعيد آخر، اجتاحت موجة جديدة من العواصف مناطق في شمال غربي الولايات المتحدة مطلة على المحيط الهادي ما أدى إلى إعلان حالة الطوارئ في عدة مقاطعات وذلك بعد هطول أمطار غزيرة قياسية أدت لمقتل شخصين بولاية أوريجون وتسببت في سيول وانهيارات طينية وانقطاع الكهرباء.

وقالت الهيئة القومية الأميركية للطقس إن زخات من الأمطار الغزيرة وهبوب رياح عاتية ستستمر في المنطقة وجنوبا حتى المناطق الجنوبية من كاليفورنيا مع اتجاه الموجة القادمة من العواصف نحو الساحل فيما صدرت تحذيرات من السيول خلال الفترة الصباحية أمس (الجمعة).

وأعلنت كيت براون حاكم ولاية أوريجون حالة الطوارئ في 13 مقاطعة بالولاية.

وقالت في بيان: «أدى هطول أمطار غزيرة وهبوب رياح عاتية إلى إجلاء السكان مع حدوث انهيارات طينية وارتفاع منسوب المياه ما تسبب في تعطل الطرق السريعة الرئيسية أو إلحاق أضرار بها في هذه المناطق من الولاية».

وقال خبراء الأرصاد الجوية إن ظاهرة النينيو المناخية من المتوقع أن تظل على شدتها خلال فصل الشتاء في نصف الكرة الشمالي لعام 2015 - 2016 قبل أن تتراجع حدتها في أواخر فصل الربيع أو مستهل الصيف.

وقال مارك ستيوارت المتحدث باسم الإدارة العسكرية في واشنطن: «لا تزال المياه تفيض على ضفاف الأنهار في 11 مقاطعة منذ الصباح الباكر». وأشار إلى أن هطول الأمطار سيستمر أمس (الجمعة)، واليوم (السبت).

وأدت العواصف هذا الأسبوع - التي حطمت أرقاما قياسية سابقة في الطقس بمنطقة سياتل - إلى حدوث انهيارات طينية وسيول وأغلقت الطرق والمدارس واضطرت حاكم ولاية واشنطن جاي أنسلي إلى إعلان حالة الطوارئ.

وفي تطور نادر بالنسبة إلى مناطق شمال غربي البلاد المطلة على المحيط الهادي أعلنت الهيئة القومية للطقس أمس إنها تلقت تقارير بحدوث إعصار معتدل القوة بمنطقة باتل غراند في واشنطن.

وقال مسؤولون في أوريجون، إن امرأة توفيت عمرها 60 عاما في بورتلاند وهي في فراشها إثر سقوط شجرة على منزلها وغرقت امرأة أخرى بعد أن غمرت المياه سيارتها وسط منطقة عميقة بشمال الولاية.

وتأثر الآلاف بانقطاع القوى الكهربية في مختلف قطاعات المنطقة، لا سيما بورتلاند أكبر مدن ولاية أوريجون ووصل عدد من يعانون من انقطاع الكهربا إلى ربع مليون شخص فما أغلقت عدة مدارس أبوابها.


شجرة اقتلعتها العواصف التي تجتاح ولايات عديدة في البلاد (رويترز)

كلمات متقاطعة



أفقيا

1- امير الشعراء.
2- من الحمضيات - هدف وغاية.
3- وحدة قياس المقاومة الكهربائية "معكوسة" - امر عظيم - ضد يدوي.
4- قاعدة العدد "معكوسة" - ممر تحت الارض.
5- أشيد "معكوسة" - شاعر انجليزي- ايرلندي "معكوسة".
6- علم مذكر "معكوسة" - حرف نصب.
7- دولة عربية.
8- اصبع - نبات طيب الرائحة "معكوسة".
9- شهر ميلادي - للتفسير.
10- كوب - اسم.

عموديا

1- نهر امريكي.
2- كائن حي - آلة نسيج.
3- شعوب "معكوسة" - مدينة فلسطينية.
4- نوتة موسيقية - مدينة يونانية.
5- امر شنيع - إله الشمس لدى المصريين القدماء "معكوسة"- للتخيير "معكوسة".
6- متشابهات - عملة آسيوية.
7- مدينة ايرانية - العلم.
8- يقوم بالمرابة.
9- للتعريف - دولة عربية.
10- مخترع المصباح الكهربائي - واضح"معكوسة".

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
-1	خ	و	س	ي	ه	م	ا	ر	ت	ي
-2	ا	س	ب	ا	ن	ي	ا	■	ا	و
-3	ل	ا	ي	ر	■	ا	■	ن	ي	ر
-4	د	م	ل	ا	■	م	ا	ه	ل	ا
-5	س	■	■	■	ب	ي	ن	■	ا	ن
-6	ل	ب	ن	ا	ن	■	ا	ب	ن	ي
-7	ي	ي	ي	■	د	■	د	ا	د	و
-8	م	س	ا	■	ق	ر	ي	ب	■	م
-9	■	ا	ت	ا	ي	ا	■	ل	ي	■
-10	س	ن	■	■	ة	م	ا	■	س	ر

عرب وعجم

● نورية بن غبريط، وزيرة التربية الجزائرية، شهدت حفل ختام المهرجان الوطني التاسع للموسيقى الأندلسية (الصنعة)، بحضور كبير للجمهور في قاعة ابن زيدون بالعاصمة، حيث أبدع الجوق النسوي للمجموعة الوطنية الجزائرية للموسيقى الأندلسية بقيادة إيمان سهير بأداء نوبة «رصد الذيل» على مدار أكثر من ساعة من الزمن تجاوب معها الحضور كثيرًا.

● شافي الهاجري، رئيس النادي الكويتي الرياضي للمعاقين، ترأس وفدًا من أبطال النادي في زيارة إلى وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب، الشيخ سلمان صباح سالم الحمود الصباح، حيث قدم الشكر للوزير لدعمه أبطال النادي في كل الألعاب وتسهيل مشاركاتهم في البطولات الخارجية وتحقيق إنجازات لرياضة المعاقين الكويتية ورفع علم الكويت في المحافل الدولية.

● الدكتور خالد بن جبر آل ثاني رئيس الاتحاد الخليجي لمكافحة السرطان، شارك في حلقة عمل نظمتها وزارة الإعلام في سلطنة عمان، بالتعاون مع الجمعية العمانية للسرطان، تحت عنوان «تغطية المواضيع المتعلقة بالأمراض السرطانية»، وذلك تحت رعاية الدكتور عبد المنعم بن منصور الحسني وزير الإعلام العماني، بهدف تبسيط مفهوم المرض للإعلاميين أولاً من أجل إيصاله للمجتمع.

● الشيخ مروان كصك، شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز في لبنان، مثّل مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان، في حضور المؤتمر العاشر للمجلس العالمي للغة العربية، الذي عقد تحت عنوان «اللغة العربية بين الأصالة والتحديث»، في مجمع كلية الدعوة الجامعية للدراسات الإسلامية.

● السفير حاج ماجد سوار، الأمين العام لجهاز تنظيم شؤون العاملين بالخارج السوداني، كرم خبير الرسم الجنائي أسامة عبد الباقي، تقديرًا لجهوده في كشف الجرائم ومساعدة الأدلة الجنائية ونقل المعرفة والعلم في هذا المجال بالسودان. وحيا سوار المحتفى به في نقله لتجربة فريدة من نوعها للبلاد.

● بينارد أليو، رئيس المنظمة الدولية للطيران المدني (الإيكاو)، قام بجولة سياحية في منطقة خان الخليلي والكنيسة المعلقة وشارع المعز بالعاصمة المصرية القاهرة، كما تناول الغذاء بأحد المطاعم الشعبية بمنطقة خان الخليلي، وذلك على هامش مشاركته في فعاليات الدورة الخامسة والعشرين للجمعية العامة للمنظمة الأفريقية للطيران المدني. وقد أبدى إعجابه الشديد بمعالم مصر الأثرية.

● الدكتور حازم صالح، مستشار مصر الثقافي في واشنطن، شارك ممثلاً عن بلاده في افتتاح المعرض السنوي الرابع للسفارات الأجنبية بالولايات المتحدة، الذي أقيم بمركز رونالد ريجان للتجارة الدولية في العاصمة واشنطن. يهدف المعرض الذي أقيم تحت عنوان «وينتر ناشيونال» إلى تعريف المواطنين الأميركيين بتراث وثقافات دول العالم المختلفة.

● الدكتور محمد عبد الله رفيع، رئيس جمعية الأطباء البحرينية، نظم لقاء مفتوحًا مع عدد من الطلبة المتفوقين في مدرسة الإيمان الثانوية، وذلك ضمن شراكة الجمعية الاجتماعية مع مختلف شرائح المجتمع البحريني، ومن بينها شريحة الطلاب المقبلين على اختيار مهنتهم المستقبلية.

نورية بن غبريط

شافي الهاجري

د. خالد بن جبر آل ثاني

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:28	06:48	12:15	03:19	05:40	07:10
المدينة المنورة	05:33	06:55	12:15	03:15	05:35	07:05
القدس	05:04	06:30	11:34	02:19	04:37	05:59
الرياض	05:05	06:27	11:47	02:46	05:06	06:36
القاهرة	05:09	06:41	11:49	02:38	04:56	06:19
الخرطوم	05:44	07:06	12:44	03:57	06:21	07:35
الرباط	05:55	07:23	12:22	03:01	05:19	06:43
تونس	05:50	07:22	12:13	02:46	05:04	06:31
الكويت	05:06	06:32	11:42	02:32	04:51	06:21
أبوظبي	05:34	06:56	12:17	03:16	05:36	07:06
المنامة	04:52	06:15	11:32	02:28	04:47	06:17
الدوحة	04:47	06:09	11:28	02:26	04:46	06:16
مسقط	05:16	06:38	12:00	03:01	05:21	06:51
بيروت	05:05	06:33	11:32	02:12	04:30	05:54
صنعاء	05:02	06:19	11:57	03:10	05:34	07:04
عمان	04:58	06:26	11:30	02:15	04:33	06:03
بغداد	05:29	06:56	11:57	02:38	04:56	06:19
اسطنبول	05:41	07:19	11:58	02:18	04:36	06:10
نيقوسيا	05:15	06:45	11:41	02:17	04:35	06:01
أثينا	05:58	07:31	12:19	02:48	05:06	06:35
لندن	05:54	07:56	11:55	01:35	03:52	05:49
باريس	06:40	08:34	12:45	02:37	04:54	06:44
نيس	06:12	07:55	12:25	02:37	04:54	06:32
روما	05:49	07:28	12:04	02:22	04:40	06:14
بروكسل	06:35	08:35	12:37	02:20	04:37	06:32
مدريد	06:51	08:28	01:09	03:31	05:49	07:21
جنيف	06:20	08:08	12:29	02:32	04:50	06:33
فيينا	05:43	07:35	11:49	01:43	04:01	05:49
برلين	06:02	08:07	12:01	01:36	03:53	05:53
فرانكفورت	06:08	08:05	12:12	02:01	04:18	06:09
استوكهولم	06:19	09:17	11:59	12:40	02:40	05:31
كوبنهاغن	06:11	08:29	12:04	01:24	03:37	05:50
امستردام	06:35	08:40	12:34	02:11	04:27	06:27
نيويورك	05:49	07:10	11:50	02:11	04:29	05:51
واشنطن	05:58	07:17	12:02	02:29	04:47	06:06
لوس أنجليس	05:36	06:48	11:47	02:27	04:45	05:59



السبت 1 ربيع الأول 1437هـ - 12 ديسمبر (كانون الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13528
London – Saturday - 12 December 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13528

سمير عطا الله

روزفلت وريغان

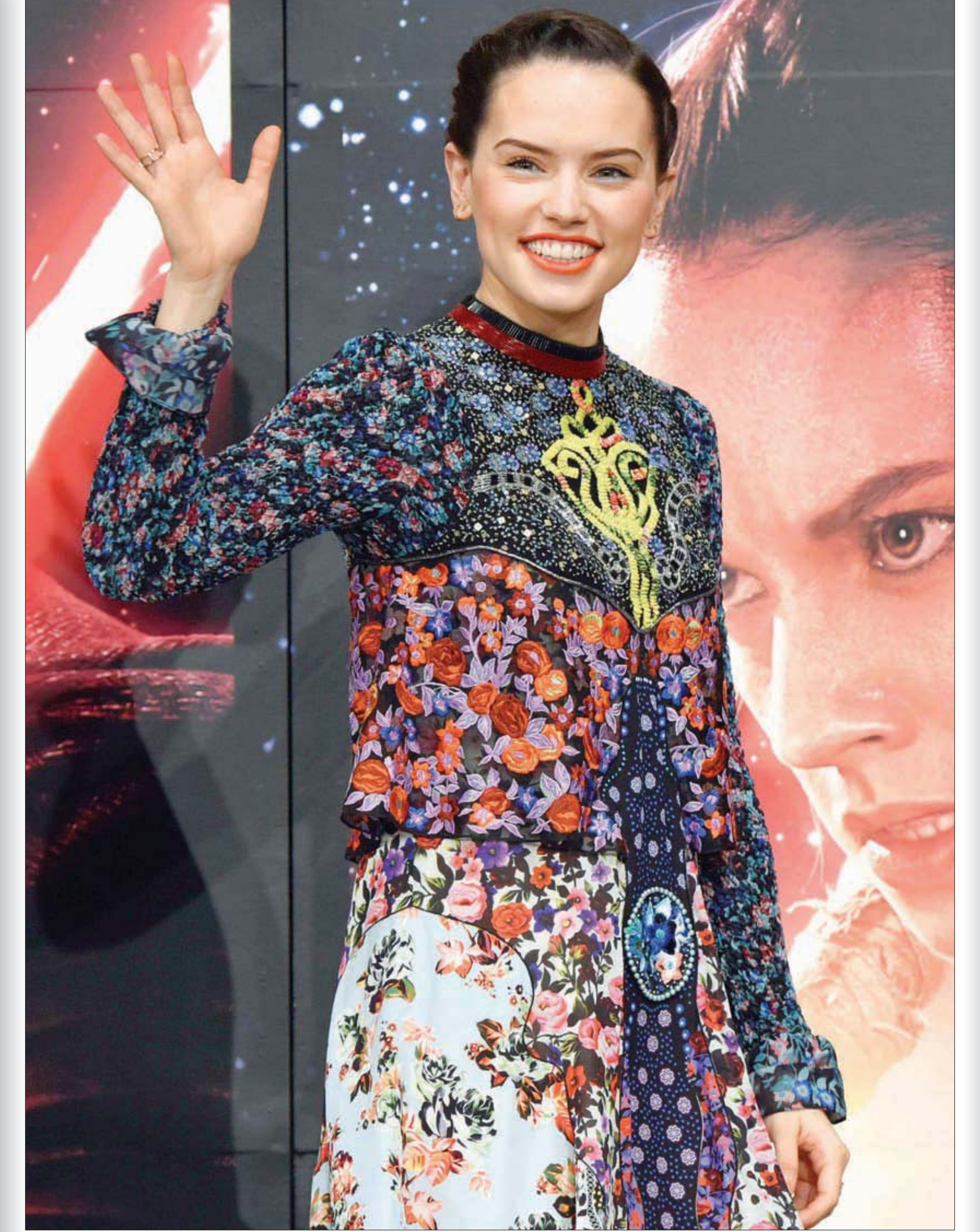
تحولت معركة الجمهوريين على الرئاسة في أميركا إلى مأساة ومهزلة. فالمرشح الأقوى لا يزال دونالد ترامب، الذي يطرح شعارات عنصرية غير مقبولة. وهذا ما يؤكد دومًا مزاج الناخب الأميركي المتأثر، مثل الفرنسي وبعض الغربيين الآخرين، بموجة الرعب التي تثيرها «داعش» في كل مكان. وهذا الوضع يترك هيلاري كلينتون الديمقراطية، حتى الآن، المرشحة الأقوى في حزبها وخارجه.

الاثنين الماضي كتب روبرت غيتس وزير الدفاع الأسبق مقالاً، نشرته «الشرق الأوسط»، حول الفراغ الهائل في المعركة الانتخابية. وقال إن أميركا في هذه المرحلة العاصفة في حاجة إلى رئيس مثل فرانكلين روزفلت ورونالد ريغان. الأول قادها في أدق أيام الحرب، والثاني في أحلك أيام التراجع.

جددت أميركا لروزفلت المقعد ثلاث مرات. ولم تستطع أن تكرر ذلك مع ريغان، لكنها اقترعت له مرتين بأكثرية ساحقة. فقد أثبت في حاكمية كاليفورنيا، ثم في ولايته الأولى في البيت الأبيض، أنه يمثل تطلعات الناخب الأميركي، العادي والنخبوي، واستطاع أن يجمع الناس حوله بعد انشقاق طويل. وكان سر ريغان في أنه خاطب الناس بلغتها، وخاطب الدول باللغة التي تفهمها، وخصوصًا الاتحاد السوفياتي. وبالمقارنة معه، يبدو أوباما اليوم رجلاً ضائعًا وبلا قرار. أما مرشحو حزبه فلا يبدون «رجال دولة» في مواجهة القضايا العالمية التي تواجهها واشنطن كعاصمة كبرى.

لا أدري لماذا لم يسمِ الوزير غيتس أيضًا بيل كلينتون بين الرؤساء، أو جورج بوش الأب، أو حتى جون كينيدي، لكن لهذا الرجل الذي تبوأ أعلى المسؤوليات العسكرية، أسبابه التاريخية في جعل ريغان إلى جانب روزفلت في القرن الماضي. وفي مذكراته الراقية، كان قد انتقد ميوعة أوباما، وحمّله الكثير من مسؤولية وصول العالم والولايات المتحدة معًا إلى المأزق العالمي الذي نتخبط فيه جميعًا.

لعل سبب الاختيار أن روزفلت وريغان كانا أكثر من عمل بالحكمة والحزم معًا فيما يتعلق بموقع بلادهما. الأول مهّد لها ربح الحرب العالمية، والثاني ربح الحرب الباردة بصموده. وحتى الآن خسر أوباما جميع الحروب ولم يربح سلامًا واحدًا في أي مكان. ولا ربح معاركه الداخلية مع الكونغرس الذي «دجّنه» ريغان. والبحث اليوم عن رئيس تاريخي آخر يبدو عملية عبثية يتقدمها ترامب على نحو مخجل.



الممثلة ديزي ريدلي شاركت في مؤتمر صحافي للترويج لفيلم حرب النجوم الجديد في العاصمة اليابانية طوكيو (أ.ف.ب)

مشعل السديري

أروع الحب هو أكذبه وأصدقه

جاء في الأخبار أن العلماء نجحوا في إعادة الحياة لزهور كانت مطمورة تحت التراب طيلة (30) ألف عام، فهل يستطيع العلماء بعد ذلك أن يعيدوا الحياة للإنسان المتوفى منذ آلاف الأعوام؟! إنني أشك في ذلك، فالله وحده سبحانه هو الذي يستطيع أن يحيي العظام وهي رميم.

***

«ليس الموت وصفة لمرض واحد، إنه وصفة لجميع الأمراض».

أعتذر لأنني (صبحتكم) اليوم بالموت، وأنتم تتهافتون على الحياة، ولكن اسمعوها مني ثم انسوها، الموت يا سادتي هو آخر الموانئ التي نرسو عليها، وأطمئنكم من الآن وأقول لكم: إنه مريح وآمن جدًا، ولقد جربته عدة مرات، حتى لو أنني لم أدفن بعد.

***

ذهبت لزيارة قريب لي، وأتاني ابنه ذو الأربعة أعوام يسلم عليّ، ولفت نظري بأناقته وفصاحته وذكائه، فاستلطفته وأخذت أتحدث معه بعض الشيء، وتذكرت من حينها أن (بسة) – أي قطة - في منزلي قد ولدت قبل شهر أربعة من الصغار، فخطر على بالي أن أهديه واحدًا منها، فسألته:

هل تحب (البساس)؟ قال: نعم أحبها، ولكن أمي تكره البساس، ولا تسمح بدخولها للمنزل. واستغللتها فرصة وعدت أسأله بخبث: وماذا عن أبيك؟! فقال: لا.. إنها تسمح بدخوله طبعًا.

عندها ضحكت وقد ازداد إعجابي به، فيما ظهر الامتعاض على وجه والده، وكأن لسان حاله يقول لي: بلاش تستغل سذاجة الولد وبراءته.

***

هناك إحصائية قد تغضب الكثير من الرجال وأنا من أولهم، والشاهد على ذلك أنني أكتب الآن هذه الكلمات المتخلفة وأنا في قمة غضبي، وتؤكد تلك الإحصائية المشؤومة والموثقة كذلك، مع الأسف، أن (85 في المائة) من الرجال هم كذابون (بنمرة واستمارة)، فهم يجدون في الكذب سلاحًا قويًا ومصدرًا لفرض الذات، وأن النساء يستمعن وهن كالقطط الحديثات الولادة مغمضات العيون ومصدقات لكل ما يقوله لهنّ الرجال، لأنهن حريصات على إقامة علاقات ملتزمة.

وجاء فيها: أن أكثر الكذب انتشارًا لدى الرجال هي الكلمات أو العبارات التالية حسب الترتيب:

1– أحبك. 2- أنتِ الوحيدة في حياتي. 3- لم أشعر مع إنسانة أخرى كما أشعر معك. 4- عيناك أجمل عيون في الدنيا. 5- لست متزوجًا. 6- آسف تركت محفظة نقودي في المنزل. 7- يجب أن تصدقي أن ما أقوله لك صحيح. 8- مكثت في المكتب حتى ساعة متأخرة من الليل.

إن كلامي هذا الذي أوردته من (غُلبي) دون أن يرف لي رمش هو ما يجللني بالعار ويقذف بوجهي مقولة: وشهد شاهد من أهله.

ولكن تظل هناك حقيقة لا يمكن إغفالها وهي: أن أروع ما في الحب أكذبه وأصدقه في آن واحد.

ظل مصنفاً خطأ لعدة عقود

علماء يكشفون عن سر حوت العنبر الأبيض

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أوضح العلماء أن حفريات اكتشفت عام 1909 في سانتا باربرا بكاليفورنيا - ظلت مصنفة على سبيل الخطأ لعدة عقود على أنها تخص مجموعة منقرضة من حيوان الفقمة أو فيل البحر، تتعلق ببقايا حوت العنبر المرهوب الجانب الذي كان يسبح في المحيط الهادي منذ 15 مليون سنة في العصر الحديث الأوسط (الميوسين).

وسموا هذه الحفريات «البيسيتوس»، على أنها تخص الحوت الأبيض، في إشارة إلى الحوت الذي ورد في رواية «موبي ديك»، من تأليف الروائي الأميركي هيرمان ملفيل الصادرة عام 1851، التي تدور أحداثها حول صراع تراجيدي بين حوت وإنسان، تتخذ من هذا الصراع الضاري وسيلة لتأمل الوضع البشري وعلاقته بالوجود.

وإسماعيل هو الشخصية المحورية في الرواية، وهو بحار متجول يخرج في رحلة على متن مركب صيد الحيتان التي يمتلكها القبطان أهاب. سرعان ما يكتشف إسماعيل أن أهاب يريد صيد حوت بعينه يدعى «موبي ديك»، وهو حوت أبيض شرس، وذلك لأن الحوت كان في السابق قد دمر مركب أهاب وقضم ساقه. وهكذا يسعى أهاب للانتقام.

وقال الباحث أليكس بويرسما، من متحف التاريخ الطبيعي في واشنطن التابع لمؤسسة سيمثونيان، «لأن الحفرية ذات لون أبيض شاحب، وتتعلق بحوت العنبر العتيق، فيبدو من الملائم تكريم حوت ملفيل السيئ السمعة».

كان طول هذا الحوت نحو ستة أمتار، وكان يزن ستة أطنان على ما يبدو، وهو من الأقارب الأباعد، لحوت العنبر الحديث لكنه أصغر حجما ويصل طول الحوت الحديث إلى 18 مترا. وكانت أسنانه المخروطية الضخمة وفكه الهائل أكثر متانة في البنيان عن حوت اليوم ما يجعل حوت «البيسيتوس» أكثر شراسة.

وقال بويرسما «يشير وجود أسنان ضخمة علوية وسفلية إلى أن (البيسيتوس) كان يبدو من آكلات اللحوم المتوحشة، ما يعني أنه يتغذى على الثدييات البحرية الأخرى مثل الحيوانات الصغيرة من الحيتان والفقمة».

وأضاف نيكولاس بينسون مدير حفريات الثدييات البحرية بالمتحف: «كنت أود أن أكون فقمة في المحيط في العصر الحديث الأوسط (الميوسين)».

ولا يشيع هذا النمط من التغذية بين الحيتان الحديثة، ولا يقتصر سوى على الحوت القاتل، فيما تتغذى حيتان العنبر الحديثة على الحبار.

وقال بويرسما في الدراسة التي وردت بدورية «بلوس وان»: «كان من الواضح لنا من الوهلة الأولى أنها تختلف عن الحفريات الأخرى لحوت العنبر التي رأيناها، ما يعني أنها ربما تحمل مفتاح لغز حكايات مهمة عن نشوء وارتقاء حوت العنبر».

وعاش أقدم حوت عنبر معروف منذ 25 مليون عام.

وتشتهر حيتان العنبر بشكل الرأس المتضخم الفريد الذي يحوي أعضاء يعتقد أنها تلعب دورا في إحداث الصوت المستخدم في اجتذاب الفرائس. ويشير شكل جمجمة حوت «البيسيتوس» إلى أن عضو الصوت ذلك كان أصغر حجما ما يجعل شكل الرأس أصغر حجما.

كان ريمنجتون كيلوج، عالم الأحياء القديمة بمؤسسة «سيمثونيان»، قد أفاض في وصف الحفريات الضخمة للرأس والفك والأسنان عام 1925، لكن لم يجر إعادة فحص الحفريات فيما بعد.

وكان كيلوج يعرف أنه حوت العنبر، لكنه أخطأ في تسميته العلمية، إذ أطلق عليه اسم «أونتوسيتوس»، التي تشمل مجموعة من حيوانات الفقمة وفيل البحر.

بعد 5 سنوات طبقًا للقانون

صبي سويسري يحصل على ألف فرنك عثر عليها في الطريق

زيوريخ: «الشرق الأوسط»

بعد 5 سنوات من عثوره في الطريق على 1000 فرنك سويسري، وتسليمها للسلطات المختصة، أصبح بوسع صبي عمره الآن 15 عامًا جني ثمار أمانته، وإنفاق المبلغ في عطلة عيد الميلاد.

وقال توماس فينكيلمان مدير السلامة العامة في ضاحية ديتيكون بمدينة زيوريخ، أمس (الجمعة): «كان سعيدا للغاية. عند بلوغ الخامسة عشر تدرك ما يمكن فعله بمبلغ 1000 فرنك». وحصل الصبي الذي لم يُكشف عن اسمه على الورقة المالية التي عثر عليها عندما كان عمره عشر سنوات. وقال فينكيلمان إن القانون السويسري ينص على أن الممتلكات التي تُفقد في أماكن عامة لا تؤول إلى من عثروا عليها إلا بعد مرور 5 سنوات دون مطالبة أحد بها. لكن الأشياء الثمينة التي يعثر عليها في المترو أو القطار تؤول إلى مشغل الخدمة. وأضاف: «تأتينا أموال يتم العثور عليها.. ربما 50 أو 100 فرنك لكن 1000 فرنك هذا أمر نادر جدا».

في مركز للحفاظ على الحياة البرية بالفلبين

هيثم يفقس من بيضة لفصيلة مهددة بالانقراض

مانيلا: «الشرق الأوسط»

ذكر نشطاء في مجال حماية البيئة بالفلبين أن فرخ نسر من فصيلة مهددة بالانقراض فقس في مركز للحفاظ على الحياة البرية جنوبي البلاد.

وذكرت «مؤسسة النسور بالفلبين»، ومقرها في مدينة دافاو جنوبي البلاد، أن الهيثم النسر فقس يوم الاثنين. وقالت آنا واي سومايا، القائمة على المركز، إن «الفرخ سوف يعيش».

وأضافت: «استطاع الهيثم في عمر يومين أن يرفع رأسه بالفعل وأن يتغذى بواسطة ملاقط.. إنه نشيط ومتنبه للغاية ويلاحظ البيئة المحيطة به».

وتابعت قائلة: «إن الفرخ يستجيب لبعض نداءات الطيور التي يسمعها في الخلفية».

وهذا هو الفرخ السادس والعشرون الذي يخرج للحياة في المحمية، وهو من نسل أنثى تسمى «جو فينيكس» وذكر يعرف باسم «إم في بي».



لتصاعد أعمال العنف والسرقات

الأسلحة هدية عيد الميلاد في ألمانيا

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

تشهد ألمانيا، مع حلول أعياد الميلاد، إقبالاً واضحًا على شراء الأسلحة وتقديمها كهدية عيد ميلاد. وقال إنغو ماينهارد، رئيس اتحاد بائعي الأسلحة، إن مبيعات السلاح هذا العام تضاعفت في ألمانيا.

ذكر ماينهارد أنه توصل إلى هذه النتيجة من خلال استفتاء للرأي أجراه مع 1100 بائع سلاح. ووضع تاجر السلاح الخوف من الإرهاب على قمة قائمة الأسباب التي تكمن وراء هذا النزوع الخطر، ثم أضاف ظاهرة تصاعد أعمال العنف والسرقات والاغتصاب.

وتؤكد وزارة الداخلية في ولاية الراين الشمالي فيستفاليا (نحو 20 مليونًا) أن طلبات حيازة السلاح تضاعفت أيضًا، وهناك سيل من الطلبات على المسدسات والأسلحة الصغيرة. ارتفع عدد إجازات السلاح المسجلة في مدينة كولون من 2710 قبل عشر سنوات إلى 4787 في هذا العام. وهناك في بون، بحسب معطيات فرانك بيونتيك من شرطة بون، اليوم 2242 إجازة سلاح صغير، رغم أن تعداد بون لا يتعدى 270 ألفًا.

وإذ تحبذ النساء الدفاع عن النفس باستخدام أجهزة الصعق الكهربائي والرشاشات المسيلة للدموع، يفضل الرجال الأسلحة الصغيرة ومسدسات الصوت لتطمين مخاوفهم. علمًا أن أسعار مثل هذه المسدسات تتراوح حول 150 يورو، وتتطلب إجازة صغيرة من الشرطة.

والظاهر أن إهداء الأسلحة البيضاء، والأسلحة التي لا تحتاج إلى إجازة، ثبت نفسه كظاهرة إلى جانب إهداء الـ«سمارت فون» وإهداء عمليات التجميل في أعياد الميلاد. ويقول ماينهارد إن رشاشات الفلفل، ورشاشات المواد المسيلة للدموع، وأجهزة الصعق الكهربائي نفدت من الأسواق، ولكن الطلب عليها مستمر.